الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
الجمعة 14 محرم 1420هـ 30 ابريل (نيسان) 1999م
London - Friday 30 April 1999
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

قطر: سعودي وبحريني في محاولة الانقلاب

هيئة المشورة القضائية تنظر في طعن حول صلاحية المحكمة

الدوحة: صالح الأشقر

كشف النقاب أمس في الدوحة لأول مرة عن وجود متهمين آخرين أحدهما سعودي الجنسية والثاني من البحرين ضمن المتهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في قطر عام 1996 والبالغ عددهم حاليا 119 متهما. وأكد وكيل عدد من المتهمين في هذه القضية المحامي راشد ناصر النعيمي لـ«الشرق الأوسط» أنه يترافع عن اربعة متهمين في القضية هم السعودي وبران علي جعمل والقطري محمد علي المهندي اللذان أعلن عنهما سابقا، بالإضافة إلى متهمين آخرين لم يعلن عنهما من قبل هما السعودي محمد الغفراني والبحريني إبراهيم سلطان.

وأمس عقدت هيئة المشورة القضائية في قطر المؤلفة من ثلاثة قضاة في المحاكم العدلية جلسة خاصة للفصل بين هيئة المحكمة الجنائية الكبرى القطرية والمتهم في المحاولة الانقلابية راشد علي العرق الذي طعن في مشروعية محاكمته أمام المحكمة الجنائية التي تنظر حاليا في هذه القضية برئاسة القاضي مسعود العامري، وذلك لأن العامري كان قد حضر بصفته قاضي تحقيق جانبا من جلسة سماع أقوال العرق بعد توقيفه.

وعقب الجلسة أعلن رئيس هيئة المشورة القاضي عبد الرؤوف البقيعي (مصري الجنسية) أنه تم حجز القضية للنطق بالحكم في جلسة الغد، موضحا أن هيئة المشورة انعقدت برئاسته وعضوية كل من القاضي مبارك الهاجري والقاضي حيدر مصطفى الإمام (سوداني الجنسية)، وبغياب وكيل المتهم العرق المحامي ناصر سعد الكعبي رغم تبليغه بموعد الجلسة.

وأعرب المحامي عن اعتقاده بأن من شأن صدور حكم يؤيد طعن زميله الكعبي في صلاحية المحكمة الجنائية أن يؤدي إلى تشكيل هيئة قضائية جديدة لتتولى النظر في ملف المحاولة الانقلابية. وأضاف النعيمي أن مثل هذا الامر إن حصل يعني أن الهيئة الجديدة ستحتاج إلى زمن طويل قد يصل إلى ستة اشهر للاطلاع على ملفات المتهمين قبل البدء في المرافعات.

وقال النعيمي ان جميع المحامين الذين يدافعون عن المتهمين في هذه القضية، بمن فيهم الكعبي ذاته، يفضلون بقاء الهيئة الحالية للمحكمة الجنائية لسببين: الأول: أن الهيئة تنظر في الدعوى الحالية منذ سنة ونصف سنة وقطعت شوطا كبيرا فيها، والثاني: أن الهيئة استمعت لشهود الإثبات الذين قدمهم الادعاء العام. وأضاف النعيمي: «كما نعلم أن الكثير من شهود الاثبات أثبتوا تعرض المتهمين للتعذيب أثناء التحقيق من قبل الشرطة والمخابرات».

داخل العدد

«معاريف»: سورية طرحت اقتراحا بشأن أرنون (ص 5)

إباحية ورقص في المهرجان المسرحي الكويتي

هواتف وكومبيوترات نقالة تعمل بالأشعة الشمسية

اتهام ناشر بالإفراط في الكحول

الكويت تدعو باجمال رسميا لزيارتها

وزير الخارجية اليمني سيعيد افتتاح السفارة المغلقة منذ الغزو العراقي

عدن: عبد السلام طاهر

تسلم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال امس دعوة رسمية لزيارة الكويت من الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وتوقعت مصادر يمنية مطلعة اتصلت بها «الشرق الأوسط» ان تتم الزيارة «في موعد لا يتجاوز في اكثر الاحوال نهاية الاسبوع المقبل، وأنها ستكون فاتحة لاعادة العلاقات اليمنية - الكويتية الى طبيعتها وستشكل خطوة بارزة في تبديد اجواء التأزم التي سادت العلاقات بين البلدين منذ الغزو العراقي للكويت في عام 1990».

كما ستتزامن زيارة باجمال، وهي الأولى لمسؤول يمني بهذا المستوى منذ غزو العراق للكويت في 1990، مع اعادة افتتاح السفارة اليمنية التي ظلت مغلقة منذ الغزو العراقي لدولة الكويت.

وسلم الرسالة القائم بأعمال سفارة الكويت بصنعاء منصور عبد الله العوضي وذلك اثناء استقبال باجمال له امس، وتضمنت توجيه الدعوة الرسمية له للقيام بزيارة رسمية من اجل التباحث في كل ما من شأنه دفع العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين نحو آفاق أرحب وتبادل الرأي حول مختلف القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

موظف يمني يعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة

عدن: عبد السلام طاهر

رغم ان باب الترشيح للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في اليمن في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لم يفتح بعد، إلا ان مواطنا اعلن عزمه خوض الانتخابات كمرشح مستقل. وقال علي بن علي احمد الصبيحي في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يخوض السباق الرئاسي «مرشحا مستقلا» لكنه رحب باي «دعم مشروع» تقدمه له الاحزاب والشخصيات الوطنية. وتابع المرشح، الذي يشغل حاليا منصب مدير عام التوزيع والمخازن في المؤسسة العامة لتجارة مواد البناء في محافظة عدن، انه سيعتمد في تمويل وادارة حملته الانتخابية على «ما هو متاح في اطار القانون». (تفاصيل ص 3)

أزمة كوسوفو: حركة باتجاه التسوية

الكونجرس يرفض إعلان الحرب على يوغوسلافيا ● ليبيا: بلغراد تقبل نشر قوات أطلسية



يلتسين يقبل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا لدى لقائهما في الكرملين امس (رويترز)

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن: محمد صادق
بروكسل: عبد الحميد البحياوي
موسكو: سامي عماره

قالت السلطات اليوغوسلافية ان طائرات حلف شمال الاطلسي (الناتو) قصفت للمرة الاولى مدينة بوزاريفاتش مسقط رأس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وفي بروكسل اكد الناطق باسم «الناتو» جيمي شيه ان الحلف ركز هجومه على مطار بودغوريتشا عاصمة الجبل الاسود حيث حشد الجيش اليوغوسلافي طائراته مما يشكل تهديداً للقوات الأطلسية في البانيا.

من ناحية اخرى رفض مجلس النواب الاميركي اقتراحاً لاعلان الحرب على يوغوسلافيا باغلبية 427 ضد صوتين فقط. وقال النواب انه «لا موجب لاعلان الحرب، فالرئيس (كلينتون) لم يطلب ذلك، ولم يتلفظ حتى بكلمة «حرب» لوصف النزاع في يوغوسلافيا».

وعلى الصعيد السياسي الذي شهد تحركات متنوعة وكثيفة في عواصم مختلفة امس اكد المستشار الالماني جيرهارد شرودر امس ان الجهود التي بذلها امين عام الامم المتحدة كوفي انان والموفد الروسي ليوغوسلافيا فيكتور تشيرنوميردين ادت الى «حدوث حركة باتجاه تسوية سياسية للنزاع في كوسوفو». واضاف عقب لقاء مع تشيرنوميردين ان هناك «تقارباً بين المواقف قد حدث بعد قمة الناتو الأخيرة».

وجدد شرودر اقتراحه باعلان «هدنة من القصف الذي يشنه الحلف على يوغوسلافيا بشرط الحصول على اشارات حقيقية حول بدء انسحاب القوات الصربية من كوسوفو».

وفي واشنطن رحبت الادارة الاميركية بالنتائج الاولية للجهود الدبلوماسية التي يقوم بها المبعوث الروسي تشيرنوميردين وقال متحدث باسم البيت الأبيض «اننا ندعم هذه الجهود ونثق في جهود تشيرنوميردين ونعرف انها جهود مشجعة»، لكنه اضاف «من المهم ان يستجيب ميلوشيفيتش لجميع مطالبنا، وفي مقدمتها سحب قواته من كوسوفو، وعودة جميع اللاجئين الى ديارهم ونشر قوات دولية في الاقليم لتوفير الحماية والامن لهم».

وعلى الصعيد نفسه قالت ليبيا التي تسعى للوساطة «ان الحكومة اليوغوسلافية قد تقبل قوات من بعض الدول الاعضاء في الناتو في اطار قوة حفظ سلام في الاقليم». واوضح وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ان بلغراد «قبلت مبادرة ليبية من اربع نقاط تشمل قبولها بنشر قوات من دول اوروبية شرقية ودول من العالم الثالث وبعض دول الحلف». واضاف ان بلاده دخلت في سلسلة اتصالات مع جيش تحرير كوسوفو في اطار جهودها الدبلوماسية، واشار الى ان المبادرة الليبية شملت وقف الاعمال العسكرية وانسحاب قوات الناتو من المناطق التي لم تكن بها قبل الازمة، وعودة اللاجئين الى ديارهم، ومنح كوسوفو حكما ذاتيا تحت السيادة اليوغوسلافية.

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الولايات المتحدة ستنشر خمسين مقاتلة من طراز «بي - 52 ستراتوفورتريس» اضافية في اوروبا للمشاركة في الغارات التي تشنها قوات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

تغطية شاملة ص الدوليات

الأمير سلطان: القمة في الوقت المناسب

النائب الثاني التقى وزيري الخارجية والدفاع التونسيين واستقبل السفراء العرب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، استعداد السعودية للعمل على عقد قمة عربية في الوقت المناسب. من ناحية ثانية استقبل الأمير سلطان في اليوم الثالث من زيارته الرسمية لتونس امس وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى وأجرى مباحثات مع وزير الدفاع الحبيب بن يحيى.

وجاء تاكيد الأمير سلطان خلال استقباله مساء اول من امس السفراء العرب المعتمدين لدى تونس بحضور وزير الخارجية الفلسطيني فاروق قدومي. وقال قدومي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الأمير سلطان تناول بالتحليل الوضع العربي الراهن، مبديا آراء قيمة تصب في اتجاه تعزيز التضامن العربي على اسس واضحة لمسايرة التطورات المستجدة في الواقع الدولي.

ونقل قدومي عن الأمير سلطان تاكيده ان السعودية تعلق آمالا كبيرة على تنقية الاجواء العربية وانها على استعداد تام للعمل الجاد لعقد مؤتمر قمة عربي في الوقت المناسب يتم الاعداد له جيدا.

وبحث الأمير سلطان امس خلال لقائه بمقر اقامته مع وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى السبل الكفيلة بتنقية الاجواء العربية وعودة التضامن العربي، بالاضافة الى العلاقات الثنائية. اما محادثات الأمير سلطان مع بن يحيى في مقر وزارة الدفاع التونسية فقد تناولت آفاق التعاون العسكري بين البلدين.

(تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان لدى استقباله بن يحيى أمس (أ.ف.ب)

مصر ترفض طرحا أردنيا لمقايضة الجاسوس عزام بأسرى عرب

القاهرة تؤكد رفضها محاولات الابتزاز الإسرائيلي في القضية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية مصرية واسعة الاطلاع ان القاهرة ترفض اية محاولات للابتزاز في شأن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الذي يقضي عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بتهمة التجسس لحساب جهاز الموساد. واوضحت ان الرئيس مبارك حسم الموقف وكل المحاولات حيال هذه القضية مراراً - وكان آخرها خلال مباحثاته مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان - مؤكداً أن «هذا الجاسوس شأنه كأي سجين آخر.. وأمره بيد القضاء ولن يصدر قرار منفرد لأجله».

وكانت انباء قد أشارت إلى مناشدة لجنة شؤون الأسرى والمعتقلين الأردنيين في سجون اسرائيل الرئيس مبارك للتدخل لدى اسرائيل واستخدام ثقله للافراج عن عشرات الأسرى والمفقودين الأردنيين وطمأنة اسرهم عليهم ان كانوا مازالوا احياء أو تسليم جثثهم.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان الرئيس مبارك لن يتردد في تلبية أي مطلب لكنها رفضت تلميحات تضمنها بيان اللجنة حيث أشار إلى امكانية تجاوب اسرائيل مع هذا المطلب واطلاقها جميع الأسرى والمحتجزين العرب في سجونها وبينهم مصريون، اذا قام مبارك باتخاذ اجراء بشأن الجاسوس عزام.

واكدت المصادر رفض مصر مقايضة الجاسوس عزام بأي أسرى لحساسية الموقف. يذكر أن مصر تعتبر عزام عزام من اخطر الجواسيس الذين عملوا لحساب جهاز الموساد الاسرائيلي على مدار السنوات الماضية لاتهامه بتسريب معلومات خطيرة للموساد تضمنت معلومات عن منشآت عسكرية والأوضاع الاقتصادية داخل مصر.

اليوسفي يدعو إسبانيا لحوار حول مدينتي سبتة ومليلية

أزنار رد على الدعوة المغربية بقوله إن وضع البلدتين جيد

مدريد: حاتم البطيوي

بينما دعا الوزير الأول المغربي عبد الرحمن اليوسفي اسبانيا أمس مجدداً الى حوار حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية، قال نظيره الاسباني خوزيه ماريا ازنار ان المدينتين اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب «في وضع جيد»، متمنياً ان «تظلا كذلك مستقبلاً».

وقال اليوسفي في مؤتمر صحافي مشترك مع ازنار امس في مدريد ان المسؤولين المغاربة كلما اتيحت لهم فرصة فانهم يذكرون الاسبان بدعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتكوين خلية للتفكير في مستقبل المدينتين. واعتبر ان هذه القضية «دائماً مطروحة ومقترحة».

وبينما تحدث اليوسفي عن حل مشابه لقضية هونغ كونغ وماكاو، فان رئيس الوزراء الاسباني علق قائلاً «لا اتفق مع اليوسفي حول سبتة ومليلية».

واضاف مخاطباً الصحافيين «تعرفون جيداً مواقف اسبانيا وموقفي شخصياً». ووصف وضع المدينتين بانه «جيد»، وتمنى «ان تظلا في المستقبل على نفس الحالة».

واوضح اليوسفي ان قرار عدم تجديد اتفاقية الصيد لم يتخذ من جانب واحد، مشيراً الى ان عدم التجديد هو مسألة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

(تفاصيل ص 2)

عبد الله نوري عمدة لطهران وكرباستشي إلى السجن بعد أسبوع

خاتمي يهاجم المحافظين ويصفهم بـ«الاحتكاريين»

طهران: «الشرق الأوسط»

انتخب المجلس البلدي الجديد للعاصمة الايرانية طهران، امس قطباً اصلاحياً رئيسياً مقرباً من الرئيس محمد خاتمي رئيساً له، فيما اعطي العمدة السابق مهلة اسبوع واحد للدخول الى السجن تنفيذاً لحكم في هذا الشأن ما زال مثار جدل بين الاصلاحيين والمحافظين.

وفي جلسة عقدها الاعضاء الخمسة عشر لمجلس طهران الذين انتخبوا لاول مرة في اواخر فبراير (شباط) الماضي، اختير عمدة للعاصمة الايرانية عبد الله نوري وزير الداخلية السابق الذي أطاح به البرلمان العام الماضي بتهمة التساهل مع المعارضين وحركات الشباب الليبرالية.

وحضر الجلسة الرئيس خاتمي وممثل لمرشد الجمهورية علي خامنئي. وهاجم الرئيس خاتمي بقوة في كلمته المحافظين الذين وصفهم بـ«الاحتكاريين» الذين يسعون لصناعة مجتمع يتطابق مع تفسيرهم الخاص للدين والقوانين».

وفي غضون ذلك، اصدرت السلطة القضائية امراً باعتقال عمدة طهران السابق غلام حسين كرباستشي لتنفيذ حكم بالسجن لمدة عامين صدر في حقه في العام الماضي. وامهل اسبوعاً واحداً لتسليم نفسه.

(تفاصيل ص 4)

فشل مشروع الكونفيدرالية في السودان

لندن: محمد الحسن احمد

اكدت مصادر ذات صلة بتحركات ابيل الير نائب الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري، ان مشروع انشاء كونفيدرالية بين الشمال والجنوب في السودان، والذي جرت بشأنه اتصالات عديدة في الآونة الاخيرة مع الحكومة ومع حركة جون قرنق، قد فشل.

واكدت المصادر ان مفاوضات الير في نيروبي قد تعثرت لسببين اولهما: انه كان موعودا من جانب الحكومة بانه حالما يصل الى نيروبي سيجد الموقف النهائي المؤيد للمبادرة في حوزة السفير السوداني في كينيا، لكنه لم يجد اية رسالة بانتظاره من الحكومة هناك. والسبب الثاني انه اثناء زيارته للنروج فوجئ بتصريحات من الرئيس البشير ومن وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل تؤكد على رفض الحكومة لخيار الكونفدرالية. وكان الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني قد هاجم مشروع الير ووصفه بانه «انفصالي». وقال الترابي في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «أخبار اليوم» الموالية للحكومة في الخرطوم ان الير سيقوم بدور وساطة غير رسمي بين الحكومة وحركة التمرد وان مذكرته تعد «دخولاً مبكرا في الانفصال». (تفاصيل ص 3)

السلطات السودانية تتراجع عن إطلاق مراسل الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت سلطات الأمن السودانية عن الإفراج عن مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم محمد عبد السيد وذلك على الرغم من صدور قرار من وزير العدل علي محمد ياسين بذلك، وإبلاغ محامي عبد السيد بالقرار.

وقالت مصادر قريبة من أسرة عبد السيد إنه لم يعد إلى منزله حتى مساء أمس بعد مرور 24 ساعة على إعلان الإفراج عنه.

وأكدت المصادر إطلاق سراح عبد القادر حافظ مراسل صحيفة «الجزيرة» السعودية ووصوله إلى منزل أسرته في السادسة والنصف من مساء أول من أمس.

وكان قد أعلن بعد ظهر أول من أمس أن السلطات أفرجت عن عبد السيد وحافظ اللذين اعتقلا على التوالي في 14 و17 ابريل (نيسان) الحالي.

رسوم تثير تساؤلات حول معرفة الفراعنة طائرات الهليكوبتر

لندن: كمال القبيسي

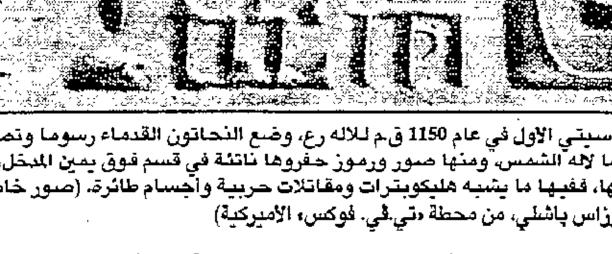
اذا تأملت في الرسومات والتصاميم الغريبة، لنحاتين من قدماء المصريين حفروها عند مدخل أحد المعابد الفرعونية قبل 3150 سنة.. ماذا ترى؟

ترى ما يشبه طائرة هليكوبتر، كأنها من طراز «أباتشي» الأميركية، المرابضة أعداد منها هذه الأيام في ألبانيا، استعدادا للمشاركة في القتال بيوغوسلافيا، وترى مقاتلة كأنها القاذفة «بي - 52» الأميركية، وترى أسفلها ما يشبه مقاتلة «تورنادو» البريطانية، بالاضافة الى ما يشبه طائرة أخرى، ورموز تشير الى ما لم يفهمه أحد حتى الآن، ويوحي بالفضول وبالتساؤل عما اذا كان الفراعنة القدماء عرفوا الطيران، أو على الأقل فكروا في أجسام يطيرون بها، وعبروا عنها بصور وتصاميم، أمر الفرعون سيتي الأول بحفرها على مدخل معبد بناه لاله الشمس «رع» بعد أن تولى شؤون الامبراطورية، خلفا لتوت عنخ آمون. الصور المحفورة شاهدها ملايين السياح الزائرين للمعبد عبر عشرات السنين، الا أن أحدا لم ينتبه لما تشير اليه، سوى عالمة النفس الأميركية، الدكتورة روث هوفر، عندما زارت المعبد في العام الماضي برفقة زوجها، والتقطت صورة لمدخله الكبير، الذي ترتفع فوقه «دعامة» تسند سقفا من الصخور وزنه مئات الأطنان، وعلى الدعامة حفر النحاتون الصور والرموز والتصاميم.

أشهر تمر ويصل خبر الصورة الى محطة «فوكس» التلفزيونية الأميركية، فترسل بعثة مصورين الى معبد «رع» لتصور فيلما وثائقيا عن الاكتشاف، ستعرضه بعد أيام. الا أن احد العاملين مع الفريق، وهو مايكل روزاس باشلي، رغب أن يستبق عرض الفيلم الوثائقي، فخص «الشرق الأوسط» بهذه الصور، ليشاركه الذين سيتأملون بها السؤال: هل عرف المصريون القدماء فكرة الطيران قبل 30 قرنا؟

«الشرق الأوسط» سألت احد خبراء الآثار والفنون المصرية بجامعة لندن، فافاد ان اللغة الهيروغليفية كانت تتكون من رسوم الطير والحيوانات الغائرة او البارزة على جدران المعابد المصرية، بالاضافة الى «المخصص» من القاب الملوك واشراف الاسر الثلاثين، وفي حالة الملك سيتي الاول، فقد كان لقبه على معبده بمنطقة ابيدوس بصعيد مصر هو رسم «النحلة» الذي يشبه الى حد كبير مع التحوير بفعل عوامل التعرية الجوية وبفعل الزمن طائرة «الهيليكوبتر» مثلاً.





على مدخل المعبد، الذي بناه الفرعون سيتي الاول في عام 1150 ق.م لاله رع، وضع النحاتون القدماء رسوما وتصاميم وصورا وكلمات بالهيروغليفية، تكريما لاله الشمس، ومنها صور ورموز حفروها ناتئة في قسم فوق يمين المدخل، وهي تبدو للناظر وكأنها من زمن غير زمانها، ففيها ما يشبه هليكوبترات ومقاتلات حربية وأجسام طائرة. (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط» بالتعاون مع مايكل روزاس باشلي، من محطة «تي.في. فوكس» الاميركية)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 56C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 438 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey400.000TL

المغرب يبدي لإسبانيا مجددا عدم رغبته في تجديد اتفاقية الصيد البحري

الوزير الأول المغربي يدعو في مدريد إلى ترجمة الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية في الواقع

مدريد: حاتم البطيوي

قال التهامي الخياري الوزير المنتدب المغربي المكلف ملف الصيد البحري انه جدد للمسؤولين الاسبان تأكيد موقف بلاده بخصوص عدم رغبتها تجديد اتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الاوروبي التي تنتهي صلاحيتها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأوضح الخياري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء مباحثاته مع نظيره الاسباني في مدريد مساء اول من امس، ان عدم تجديد اتفاقية الصيد تقرر عام 1995. وتاكد مع تشكيل الحكومة الحالية.

وأشار الخياري الى ان مسالة المفاوضات حول تمديد اتفاقية الصيد لم تكن قط مطروحة ما دام تم تقرير عدم تجديدها عام 1995. واعطيت مهلة للاتحاد الاوروبي لاخذ احتياطاته.

وحول المقترحات البديلة التي قدمها الاسبان للمغاربة بشأن ملف الصيد البحري، قال الخياري ان المسؤولين الاسبان يرغبون في ايجاد صيغة اخرى، بيد انه رفض الكشف عن طبيعة الصيغة المقترحة.

العاهل الاسباني خوان كارلوس لدى استقباله امس الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي في القصر الملكي في مدريد (ا.ف.ب)

واكد المسؤول المغربي مجددا ان موقف المغرب واضح، وهناك اجماع في المغرب حول الموقف القاضي بعدم التجديد. وكان عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي قد صرح اثناء وصوله الى مدريد، ردا على سؤال حول ملف الصيد البحري «ان هذا الموضوع ما زال هناك وقت لمناقشته».

واشاد بالعلاقات المغربية ـ الاسبانية وقال «ان علاقتنا لم تعد تكتسي لحسن الحظ طابعا مؤسساتيا وسياسيا فحسب، واننا لمدركون الدور الحاسم الذي يضطلع به المجتمع المدني في العلاقة بيننا».

واشار اليوسفي الى اتفاق المغرب واسبانيا على ابراز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في نمو العلاقات الاقتصادية والمالية بينهما.

وقال اليوسفي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في حفل عشاء رسمي اقامه على شرفه خوزيه ماريا ازنار، رئيس الحكومة الاسبانية، ان اسبانيا والمغرب بصفتهما شريكان متميزان في المسلسل الاوروبي ـ المتوسطي، مدعوان الى توثيق التشاور بينهما ليترجما في الواقع اهداف الشراكة الاوروبية المتوسطية.

وتحدث اليوسفي عن مؤتمر شتوتغارت الاخير، وقال انه لم يستجب لكل ما عقدته عليه بلدان جنوب البحر الابيض المتوسط من آمال، الا انه سمح بتحقيق بعض التقدم الذي «نرجو ان يفضي الى انجازات ملحوظة».

واشار الوزير الاول المغربي الى عملية السلام في الشرق الاوسط وقال انها تشكل بالنسبة للمغرب «انشغالا عميقا» و اردف قائلا: «يجب على المجموعة الدولية ان تتجند اكثر لاقناع الحكومة الاسرائيلية باحترام الالتزامات التي تعهدت بها في مدريد واوسلو وواي بلانتيشن».

وادان اليوسفي باسم المغرب سياسة التطهير العرقي الذي يروح صحيته سكان مدنيون في كوسوفو. وقال ان بلاده تنضم الى كل الذين يدعون الى ايقاف المذابح وعمليات الطرد الجماعية. كما تساند الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لكي يعيش شعب كوسوفو في امن وكرامة، مع ضمان حقه في العودة الى ارضه.

ولو حظر ان اليوسفي لم يتطرق في خطابه الى تداعيات ملف الصيد البحري على العلاقات المغربية ـ الاسبانية.

ومن جهته، القى رئيس الحكومة الاسبانية كلمة مقتضبة رحب فيها باليوسفي والوفد المرافق له، مشيرا الى متانة علاقة الصداقة بين البلدين.

الرئيس العراقي صدام حسين يرحب بأطفال عراقيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ62 لميلاده (رويترز)

انتظار غير مجد للرئيس العراقي في الذكرى الثانية والستين لميلاده

الصحافيون انتظروا صدام في الثرثار أو العوجة فظهر بين الأطفال في مكان سري

صدامية الثرثار (العراق) ـ أ.ف.ب: لا يشكل حرص الرئيس العراقي صدام حسين على احاطة تحركاته بالسرية مصدر حيرة للطيارين الاميركيين والبريطانيين وحسب، بل ان العراقيين انفسهم لا يعرفون متى يظهر رئيسهم فجأة في مكان ما.

وجرى تزيين العراق خلال الايام الماضية باحلى ما لديه من زينة ونظمت احتفالات في جميع انحاء البلاد للاحتفال بالذكرى الثانية والستين لميلاد الرئيس اول من امس.

وفي ديوان وزارة الثقافة والاعلام في بغداد افهم مسؤولون الصحافيين بوضوح ان الرئيس صدام حسين يمكن ان يظهر في افتتاح المدينة الجديدة التي تحمل اسمه: صدامية الثرثار، على بعد 130 كيلومترا الى الشمال من بغداد.

ونظم احتفال فخم ارتجل خلاله عدد من العراقيين قصائد مهداة الى الرئيس في الوقت الذي كانت فيه فرق فولكلورية شعبية وتلامذة مدارس يغنون ويرقصون في ساحة كبيرة في المدينة.

وكانت الاجراءات الامنية المشددة واضحة. ونقل الصحافيون بالحافلات الى هذه المدينة الجديدة بعد تفتيش دقيق للاشياء التي يحملونها. وتجمعت جماهير غفيرة في المدينة التي ازدحمت بصور عملاقة وتماثيل للرئيس صدام حسين.

وعلى مدخل المدينة ربطت 28 بقرة لتنحر في اللحظة التي يقص فيها الرئيس شريط افتتاح المدينة. وقال محسن قاهوم فرهود احد مستشاري الرئيس «ان نبوخذنصر اعتاد نبح ابقار في مناسبات مماثلة»، في اشارة الى ملك بابل (605 ـ 562 قبل الميلاد).

وقال مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام عندما رأى رئيس التشريفات الرئاسية «نامل في ان ياتي الرئيس».

وفجأة بدأت الموسيقى العسكرية تصدح واخرج المزارعون سكاكينهم استعدادا لنحر الابقار في حين ظهر وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف محاطا بعدد من الرسميين.

وظهرت في الافق سيارات ليموزين تسبقها سيارة سوداء فخمة توقفت فجأة ثم خرج منها عدد من الحرس المدججين بالسلاح. لكن الذي ظهر في تلك اللحظة كان نائب الرئيس طه ياسين رمضان.

وتقدم رمضان نحو الشريط وامسك بالمقص الموضوع فوق طبق فضي يحمله طفل يرتدي ملابس انيقة وقال «اعلن افتتاح مدينة صدامية الثرثار». وتوجه بعد ذلك الى مسجد المدينة حيث شهد احتفالا بذكرى ميلاد الرئيس.

وواصل نائب الرئيس جولته في المدينة قبل ان يدعى الى مأدبة غداء كبيرة في مبنى رائع البناء يطل على بحيرة المدينة.

وفي هذا الوقت نقل الدبلوماسيون الاجانب في العراق والوفود العربية والروسية والصحافيون بالحافلات الى تكريت (170 كيلومترا شمال العاصمة) بالقرب من العوجة القرية التي ولد فيها الرئيس العراقي.

وكان الجميع يأملون ان يروا ولو لوقت قصير الرئيس الذي يتنقل عادة محاطا بجيش من الحرس.

وكان آخرون يأملون في ان يروا الرئيس الذي كان مقررا ان يفتتح سدا على احد روافد نهر دجلة على بعد 180 كيلومترا شمال بغداد، لكن لسوء طالعهم ضلوا الطريق.

في هذا الوقت كان الرئيس العراقي يحتفل بعيد ميلاده الثاني والستين في مكان آخر وسط تلامذة المدارس والاطفال الذين غنوا بفرح متمنين له عيد ميلاد سعيدا. ولم يكشف عن مكان الاحتفال.

وعلق احد المسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة قائلا «ربما في المرة المقبلة سنتمكن من رؤيته».

محكمة أمن الدولة التركية بأنقرة تبدأ اليوم محاكمة أوجالان غيابيا بتهمة الخيانة العظمى

أنقرة: ابراهيم الياس

تبدأ اليوم في انقرة غيابيا جلسات المحاكمة التاريخية الكبرى لعبد الله اوجالان زعيم منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية والموقوف حاليا في سجن جزيرة امرالي في بحر مرمرة وذلك بعد عشرة اسابيع من القاء القبض عليه في العاصمة الكينية نيروبي بتهمة الخيانة العظمى التي عقوبتها الاعدام.

وكان نوح مته يوكسل، مدعي عام محاكم امن الدولة واثنان من المحققين الذين اجروا تحقيقا مفصلا مع اوجالان في الجزيرة استمرت ليومين كاملين، من محكمة امن الدولة الثانية في انقرة انزال عقوبة الاعدام بالمتهم بموجب المادة 125 من قانون العقوبات التركي التي تنص على «انزال عقوبة الاعدام بكل مواطن تركي يحاول الاخلال باستقلال الدولة التركية او فصل جزء منها بالقوة والعنف او وضع ذلك الجزء تحت سيطرة دولة اجنبية او فئة اخرى لانه يكون بذلك قد ارتكب جريمة الخيانة العظمى».

وكان يوكسل ورفيقاه قد اعدوا اضبارة اتهام اوجالان المؤلفة من 139 صفحة، بعد توحيد كافة الاتهامات الموجهة اليه في الدعاوى المقامة ضده في محكمة امن الدولة الثانية بالدعوة المرقمة 21/1999، بموجب القانون المرقم 2845، وقد تضمنت لائحة الاتهام المقدمة الى المحكمة ستة ابواب تتضمن تاريخ انشاء منظمة حزب العمال الكردستاني ونشاطاتها في الداخل والخارج وعلاقاتها مع الاحزاب والتنظيمات الكردية داخل تركيا: حزب العمل الحر و«العمل الديمقراطي» و«الديمقراطي الشعبي» الذي اعتبرته لائحة الاتهام «الوجه الرسمي والعلني لمنظمة حزب العمال الكردستاني» و«المساعدات التي تلقتها المنظمة من الداخل والخارج (لا سيما اليونان وسورية وارمينيا) وعملياتها الارهابية والانتحارية وقيامها بادارة وتنظيم تجارة المخدرات بين افغانستان واوروبا عبر تركيا اضافة الى تمويلها للشبكات التي كانت توجه العمليات الارهابية ضد تركيا من اوروبا وبأوامر شخصية من عبد الله اوجالان مما ادى الى ارتكاب المجازر البشرية التي راح ضحيتها اكثر من 30 الف شخص. كما طلب الادعاء مصادرة مبلغ 19500 دولار وجدت بحوزة اوجالان عند القاء القبض عليه في نيروبي.

ولكن يتبادر الى الذهن في هذا المجال سؤالان: لماذا يقدم اوجالان فقط ولوحده الى هذه المحاكمة؟ ثم لماذا تجرى محاكمته غيابيا مع انه موقوف في جزيرة مهجورة وسط امواج بحر مرمرة المتلاطمة؟

يجيب نوح مته يوكسل، المدعي العام لمحاكم امن الدولة، في لائحة اتهامه ضد اوجالان على السؤال الاول بالقول «لان اوجالان هو زعيم هذه المنظمة الارهابية التي قامت بالمجازر الوحشية ضد الاتراك والاكراد معا طيلة العشرين سنة الماضية، حيث اعترف بانه المسؤول عن اصدار الاوامر الى مقاتلي منظمته للقيام بتلك الاعمال» من جهة ولانه «دعا الى اقامة جمهورية ماركسية ـ ماوية انفصالية على جزء من تركيا، وقد تعاون مع اعداء تركيا وبعض اقطار اوروبا لتحقيق هذا الهدف» من جهة اخرى.

من جهته يجيب محمود شقاد، احد وكلاء الدفاع عن عبد الله اوجالان من مجموع 600 محام تقدموا بطلبات للدفاع عنه الى المدعي العام لمحاكم امن الدولة في انقرة، على السؤال الثاني بالقول «لان القاعة المخصصة لمحاكمة اوجالان في سجن جزيرة امرالي لم يتم انجازها بعد، حيث ان السينما الملحقة بسجن الجزيرة والتي لا تسع لاكثر من 80 شخصا قد تم ترميمها واصلاحها بحيث تكون قاعة المحاكمة بعد انشاء ممر ذي سكة حديد توصل بين غرفة اوجالان والقاعة المذكورة لنقل زعيم حزب العمال الكردستاني عبرها في عربة زجاجية مجهزة بكافة الاجهزة السمعية والبصرية ومضادة للرصاص والمتفجرات لكي يحاكم فيها.

وكان يؤمل ان يتم استكمال تلك الترميمات حتى نهاية الشهر الحالي ولكن سير العمل ببطء ادى الى تقديم اوجالان غيابيا الى المحكمة اليوم. ويضيف احمد زكي اوكجو اوغلو الذي طلب اوجالان من محكمة امن الدولة الثانية توكيله للدفاع عنه، الى ذلك قائلا «ان خوف السلطات الامنية على حياة اوجالان من جهة وخشية وقوع اعمال عنف في انقرة في حالة نقل اوجالات الى هناك لمحاكمته من جهة اخرى، هما سبب اجراء محاكمة اوجالان غيابيا في محكمة امن الدولة الثانية بانقرة، بالاضافة الى عدم استكمال مستلزمات محاكمته في جزيرة امرالي».

وكانت قد وقعت حوالي 700 حادثة عنف والقاء متفجرات على المحلات والسيارات بالاضافة الى اربع هجمات انتحارية منذ اعتقال اوجالان وتوقيفه في جزيرة امرالي، وكان تفجير السوق الازرق في اسطنبول اعنف تلك الاحداث بعد ان ذهب ضحيته 13 قتيلا مع جرح اربعة اشخاص.

غير ان سلطات الامن التركية قد اعلنت اول من امس اعتقالها للاشخاص الثلاثة مع الفتاة الذين قاموا بالقاء القنابل الحارقة على السوق الازرق حيث اعترفوا بارتكابهم لهذه الجريمة المروعة. ومن ناحية اخرى تقدم محامو الدفاع عن اوجالان بالشكاوى ضد 18 صحيفة يومية نشرت اقوالا وتصريحات منسوبة الى عبد الله اوجالان اتهمت خلالها اشخاصا ابرياء بالتعاون مع منظمة حزب العمال الكردستاني او عبد الله اوجالان شخصيا، يطالبون فيها بتعويض يبلغ حوالي المليون دولار. كما طالبوا بضرورة اجراء محاكمة عادلة لموكلهم مع تحسين ظروف حياته في سجن جزيرة امرالي او نقله الى احد سجون انقرة، او فرض الاقامة الجبرية عليه مع حراسة مشددة في احدى دور الحكومة بالعاصمة انقرة.

خروج حزب الاستقلال من الحكومة المغربية سيؤدي إلى تشتيت الكتلة الديمقراطية

خالد الجامعي عضو اللجنة التنفيذية لـ «الشرق الأوسط»: لست ببغاء ● في السياسة لا تقل أبدا أبدا فكل شيء ممكن

الرباط: علي انوزلا

يوصف خالد الجامعي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي (مشارك في الحكومة) ورئيس تحرير صحيفة «لوبنيون» الناطقة باسم الحزب باللغة الفرنسية بـ «الابن المشاغب» للحزب. وهو يتولى في الحزب الذي خرج من معطفه العديد من الاحزاب السياسية المغربية، مهمة تأطير القطاعات الشبابية، وعقد خلال سنة منذ انتخابه الى اللجنة التنفيذية (اعلى هيئة تقريرية) اكثر من 400 تجمع حزبي في مختلف مناطق المغرب، وهو اليوم يعتبر من بين الأصوات التي تحظى وجهات نظرها ـ سواء من خلال ما يكتبه او ما يدعو له ـ باهتمام كبير من لدن الطبقة السياسية في المغرب، أولا لجرأته على المصارحة، وثانيا لقساوة انتقاده للحكومة التي يشارك فيها حزبه ويساندها.

«الشرق الأوسط» حاورته حول العديد من المواضيع التي تحتل صدارة الأحداث على الساحة السياسية المغربية فكان معه الحديث التالي:

● انتقادك للحكومة، هل يتم من منطلق سياسي أم يمليه عليك واجبك المهني؟

ـ انتقد الحكومة بناء على موقف سياسي.

● الا ترى أنه من السهل الانتقاد كما يقال؟

ـ هل لكوني لست داخل الحكومة، لا يحق لي انتقادها. هذا منطق واه.

● لكنك تعتبر عضوا فيها من خلال حزبك الذي يشارك فيها بست حقائب، الا ترى في ذلك تضاربا أو تعارضا؟

ـ لا، فأنا أعتبر ذلك منتهى الشفافية والصراحة، أي ان أكون مشاركا في الحكومة وانتقدها.

● الا يوجد تناقض بين موقفك وموقف الحزب؟

ـ لا يوجد هناك اي تناقض. وحتى داخل الحزب أنا لست ببغاء لدي ارائي ومواقفي. ومنذ 30 سنة وأنا أناضل من أجل هذه المواقف. ولي الحق أن اتخذ الموقف الذي يتماشى مع رأيي، ولو كان ذلك مخالفا لما اتفق عليه داخل اللجنة التنفيذية للحزب. فهذه هي الديمقراطية الداخلية التي تقضي ان تكون هناك حرية في التعبير مع وجود اختلاف في الرؤية والتحليل. فالنقد الذي امارسه لا يختلف عن النقد الذي يمارسه عباس الفاسي (الأمين العام للحزب)، لاننا ننطلق من نفس المبادئ، ولنا نفس الأهداف، ويبقى الاختلاف في العبارات وطريقة صياغة الموقف. وهذه مسالة شخصية فلكل واحد الحق في التعبير عن قناعاته. وأنا منذ وعيت أعبر عن قناعاتي بحرية، ولن تمنعني عضويتي داخل اللجنة التنفيذية من التعبير عن قناعاتي بحرية.

● لكن حتى بالنسبة للحزب، ثمة غموض والتباس يلف موقفه المبني على المساندة النقدية، فهناك من يقول ان النقد كان ينبغي ان يوجه الى الحكومة مباشرة، اي داخل اجتماعاتها المغلقة ما دمتم تشاركونها تحمل المسؤولية؟

ـ نحن نمارس هذا النقد داخل كل الأجهزة الحكومية والحزبية، وحتى داخل اجتماعات حلفائنا في «الكتلة الديمقراطية». وسأذهب بعيدا في هذا الطرح، فلو كان عباس الفاسي هو الوزير الأول لمارست نفس النقد الذي اوجهه الآن الى حكومة اليوسفي، فأنا لا انتقد من أجل النقد وإنما انتقد الممارسات التي أرى أنها تحتاج الى النقد، فهذه هي قواعد الديمقراطية الحقيقية التي لا يريد البعض استيعابها. فهناك من يعتقد انه بما أن حزبي يشارك في هذه الحكومة يجب علي التطبيل والتزمير لها.

● هل يمكن أن نعرف طبيعة هذه الانتقادات التي تتحدث عنها؟

ـ نحن جئنا من اجل التغيير، ولم نأت من أجل التناوب على تسيير شؤون البلاد. قبلنا الدخول في الحكومة من أجل التغيير السياسي. وهذا التغيير لم يقع بعد، فوزارة الداخلية، ولا اقصد هيكلة وزارة الداخلية وإنما الفكر المخزني (السلطوي) الذي ما زال مسيطرا على الحياة العامة للمواطنين. ففي المناطق التي زرتها اثناء لقاءات حزبية مازال المواطنون يضطهدون من طرف رجال السلطة، وهذا يقع في ظل حكومة التناوب. وكنا نقول إن السلطة تزور الانتخابات، والانتخابات الجزئية التي جرت في ظل حكومة التناوب مرت في نفس الظروف التي كانت تمر فيها سابقاتها. فعن اي تغيير يتحدثون؟

وفي مجال الحريات العامة، وقع تقييد في هذا المجال، وفي عهد حكومة التناوب تمت مواجهة مظاهرات المعطلين واحتجاجات المكفوفين بالقمع، فأي تغيير وقع في حياة المغاربة؟!

● خلال جولاتك الحزبية في المناطق المغربية هل لمست هذا التنمر لدى المواطنين؟

ـ خلال جولاتي في انحاء عديدة من المغرب قابلت شرائح مختلفة من المواطنين، ولم أجد شخصا واحدا راضيا عن عمل الحكومة . وما أعبر عنه هو صدى لما أسمعه من تعليقات المواطنين في الشارع. فنظرة المواطن الى السلطة لم تتغير، ولن تتغير مادمنا لم نقم بالتغيير المنشود. وبالتالي فأنا عندما اكون قاسيا في انتقادي للحكومة، فانني أعبر عن حال شرائح عريضة من المواطنين لا تقل قساوتهم عن قساوتي في انتقاد الحكومة.

● هل يعني هذا أن الحكومة لا تحظى بشعبية؟

ـ أنا اقصد أن هذه هي المرة الاولى التي يتعامل فيها المغاربة مع حكومة، فمن قبل لم يكن احد يعرف أن هناك شيئا اسمه الحكومة. اليوم يقولون هذه حكومتنا لكنها لم تفعل كذا وكذا.. فلأول مرة أصبح المغاربة يهتمون بالشأن العام، ويتابعون ماتقوم به الحكومة.

● في نظرك، لماذا لم تستطع هذه الحكومة تقديم مايرضى عنه المواطن العادي؟

ـ مشكلة هذه الحكومة تكمن في ضخامة عدد اعضائها. فلا يمكن تسيير حكومة مكونة من 40 وزيرا.

ففي المانيا لا يتعدى عدد وزراء حكومتها الفيدرالية 20 وزيراً، وفي الصين تجد أن الطاقم الحكومي لا يتعدى عدد أعضائه 24 وزيرا. هذا بالاضافة الى الخلل الموجود أصلا في تركيبة الحكومة حيث نجد الوزير ينتمي الى حزب وكاتب الدولة (وزير دولة) التابع له ينتمي الى حزب آخر، والاوامر لا تنفذ، والقرارات لا تتخذ بالكيفية التي ينبغي أن تتخذ بها، كما أن اليوسفي لا يقوم بدوره كوزير اول، أي الدور التحكيمي في القضايا المطروحة. فهو تنقصه السرعة في اتخاذ القرار، وعليه ان يكون رئيسا فعليا لطاقمه، ويتحكم في وزرائه، فهو الآن لا يتحكم في وزرائه.

● حكومة بكل هذه المواصفات من الذي اجبركم على الاستمرار في المشاركة فيها؟

ـ أنا شخصيا كنت ضد المشاركة في الحكومة. وبما أننا أعضاء داخل تحالف «الكتلة الديمقراطية»، فخروجنا من الحكومة سيؤدي حتما الى تشتيت الكتلة. بالاضافة الى ذلك فنحن نعتبر أن مناهضي التغيير يهدفون الى تشتيت القوى الديمقراطية، لذلك فنحن نبتلع ما لا يمكن ابتلاعه.

● لكن الكتلة التي تتحدث عنها لم يعد لها وجود فعلي على الساحة السياسية، ولم نعد نسمع سوى عن اجتماعات محدودة، كما أن التنسيق الآن أصبح بين ما يسمى بأحزاب الغالبية التي لا تنتمي كلها الى الكتلة الديمقراطية. وبالتالي فان ما قلته ليس مبررا كافيا للدفاع عن موقفكم هذا؟

ـ لقد سألتني لماذا لا ننسحب من الحكومة، وأنا أقول لك اننا دخلنا الحكومة في اطار الكتلة الديمقراطية. وخروج حزبي من الحكومة سيؤدي الى تشتيت الكتلة، وسيعطي للخصم الفرصة لضرب التحالف الديمقراطي في المغرب، فأنا أيضا أجد نفسي في وضع حرج، وما نتمناه هو أن يغير السيد اليوسفي سياسته. لقد انتظرنا سنة، لكننا لا يمكن أن ننتظر اكثر.

● ما هي مؤاخذاتكم على حكومة اليوسفي؟

ـ الأمر يتعلق كما قلت بالحكومة ككل. فهذه حكومة غريبة. وعندما نقول ان هناك وزراء يمثلون السيادة داخل الحكومة فهذا يعني وجود حكومة داخل الحكومة. وهنا يكمن وجه الغرابة في هذه الحكومة. وبالنسبة لنا نحن نعتبر كل وزير هو صاحب سيادة لأن الدستور ينص على أن الملك هو الذي يعين كل الوزراء بناء على اقتراح الوزير الأول . والادهى من ذلك هو ان الملفات المهمة لدى الحكومة سحبت منها، ومثال ذلك، احداث لجنة لاصلاح التعليم، وهنا نتساءل ما الذي تبقى للوزراء داخل الحكومة المكلفين ملف التعليم، في نظري لم يبق لهم سوى التسيير، نفس الشيء حدث في مجال الاعلام، حيث اسندت مهمة اصلاحه الى خلية من الخبراء الاجانب، ونفس القول ينطبق على مجال حقوق الانسان، لأن من يعالج حقوق الانسان في المغرب هو المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، وليس الوزارة المكلفة نفس الموضوع. ويمكن أن أعطي امثلة أخرى في مجال الرياضة، مثلا لأن جميع الانشطة الرياضية تشرف عليها وتسيرها لجان من خارج وزارة الشبيبة والرياضة. وهذا يعني أن لدينا في المغرب حكومتين، حكومة لها الصلاحيات في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وحكومة كلما طال عمرها تقلصت مهامها، فأية مصداقية بقيت لحكومة بلا صلاحيات؟

● لماذا لا تبلغون حلفاءكم داخل الحكومة برأيكم هذا، وتتخذون القرار المناسب حتى لا تبقوا أسرى الموقف الحرج الذي تحدثتم عنه قبل قليل؟

ـ ما قلته لك سبق أن ابلغناه الى اليوسفي.

● وماذا كان رده؟

ـ رد علينا بقوله انه يعرف كيف يتصرف، وانه في حاجة الى مزيد من الوقت لحل كل هذه الاشكالات، لكننا نبهناه الى أن الوقت ليس في صالحنا، لأن المغاربة يرون انه كلما مضى الوقت تتقلص فيه سلطات الحكومة ومسؤولياتها.

● الا ترى أن الامر يتعلق بعدم قدرة الحكومة على التواصل مع المواطنين حتى تقييم مدى صعوبة المهمة التي هي بصدد القيام بها؟

ـ الحكومة ليست فقط مقصرة في تواصلها مع المواطنين، وإنما تفتقد اصلا الى سياسة للتواصل. فالوزراء لا يتحملون مشقة التحدث مع المواطنين والحديث معهم باللغة التي يفهمونها. فهل يعقل أن يكون أول تصريح للناطق الرسمي باسم الحكومة باللغة الفرنسية لمخاطبة الفلاحين وسكان الارياف؟

ان عدم التواصل يعني عدم احترام المواطن. فالحكومة لا تحترمنا، وعندما تقول أن لها سنداً شعبياً فذلك يعني أنها مدينة لنا بوجودها في السلطة، لذلك على الحكومة أن تعود في كل قراراتها الى المواطن، الذي تستمد منه سندها. فعندما قمعت الحكومة مظاهرات العاطلين، وضرب المكفوفين، لماذا لم يأت الوزير الاول ويفسر للناس ماحدث. لو كنت وزيرا مكان محمد العربي المساري (وزير الاعلام) ووقع ماوقع لقدمت استقالتي ولطلبت من الوزير الاول ان يلتمس من الملك إعفائي من مهامي، لأنه لا يمكنني أن ابقى في الحكومة بدون مهام أقوم بها.

● نبقى دائما في موضوع التواصل، اعتقد أن الحكومة لا تتواصل مع الناس لأنها لا تملك السيطرة على وسائل الاعلام العمومية، أليس هذا هو رأيك أيضا؟

ـ المسألة تتعلق بالوزير الأول، هل هو رئيس هذه الحكومة أم لا؟ لوكنت رئيسا للحكومة لحملت ملفاتي واقتحمت مبنى التلفزيون، فمن سيمنعني من استعمال وسيلة اتصال عمومية اي من الذي يستطيع منع الوزير الاول من مخاطبة الناس من خلال جهاز التلفزيون، او من الحضور الى البرلمان، أو التصريح الى صحيفة الحزب؟ عندما تكون هناك ارادة وقرار سياسي فالوسيلة متوفرة. ولا يعقل ايضا ان يدلي الوزير الاول بجميع تصريحاته، منذ أن عين في منصبه، للصحافة الاجنبية، فهل هذه الصحافة وشعوبها هي التي تساند السيد اليوسفي أم نحن؟!

● بما أنك اشرت الى وزير الاتصال (الاعلام)، هناك من يرى ان الوزير هو الذي لم يتخذ قراراته المناسبة في الوقت المناسب، وانتظر أن يحسم له الوزير الأول في قرارات تخص القطاع الذي يشرف عليه، الا ترى أن المسؤولية هنا تعود الى الوزير المنتمي الى حزبكم وليس الى الوزير الاول؟

ـ حتى ننصف الآخرين، فوزير الاعلام قام بعمله، وكاتب الوزير الأول لم يتخذ اي قرار. فعندما يكون هناك وزير ويتخذ قرارات تجابه بالمعارضة، فإنه يلجأ الى الوزير الأول ليتخذ القرار المناسب، لكن الوزير الأول في حالة وزارة الإعلام لم يتحمل مسؤوليته. وفي رأيي كان على وزير الاعلام، عندما لم يستجب الوزير الأول لمطالبه، أن يقدم استقالته. وكان ينبغي أن تكون له هذه الجرأة حتى لا يبقى وزيرا دون وزارة، فهذا شيء لا يعقل. وهذا الكلام أقوله دائما للعربي المساري وكما لاحظت فانا قاس أيضا حتى مع الوزراء الذين ينتمون الى حزبي، فالمسألة بالنسبة لي مسالة مبدأ، ولن أرحم أياً منهم من النقد.

● انتم تعيدون كل شيء الى الوزير الأول فهل هو المسؤول عن كل مايقع؟

ـ الاشكال الكبير داخل هذه الحكومة، هو أن رئيسها لديه مشاكل كبيرة داخل حزبه، وهذا الوضع لا يقوي الحكومة. فالكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي موال للاتحاد الاشتراكي) اتخذت مواقف معارضة لسياسة الحكومة داخل البرلمان. والنقد الذي أوجهه للحكومة يمارسه أعضاء داخل المكتب السياسي لديهم مشاكل مع اليوسفي، ولديهم مواقف معارضة لسياسة الحكومة.

فالخلافات الواقعة داخل «الاتحاد الاشتراكي» هي التي تضعف الحكومة، فربما يأتي غدا من يقول لليوسفي «أنت تمثل من؟» فضعف الحزب سيؤدي حتما الى ضعف الحكومة. وإذا لم نقو احزابنا لن نقوي الحكومة. فالحكومة قوية بقوتنا كأحزاب، لأن هذه الاخيرة هي عصبها. وعندما تقوى احزابنا المشاركة في الحكومة سيؤدي ذلك حتما الى تغيير موازين القوى داخلها. فمن بين العوامل التي تجعلنا نتريث في اتخاذ قرار الانسحاب من الحكومة هو المحافظة على وحدة حزب «الاتحاد الاشتراكي»، لأننا بانسحابنا سنساهم بطريقة غير مباشرة في تشتيت حزب الوزير الأول.

● هل ابلغت هذا الكلام للحزب الذي يعتبر حليفكم داخل الحكومة؟

ـ قلت لهم هذا الكلام مرارا. قلت لهم ان العبء ثقيل عليهم، وعليهم أن يضعوا مشاكلهم الداخلية جانبا، ويلموا شملهم. فليس من مصلحتهم ان يبقى حزبهم ضعيفا. لو أن الحزب نظم نفسه وعقد مؤتمره العام كما كان مقررا لتقوى وتقوت معه الحكومة لأن ضعفها يكمن في ضعف الحزب الذي يقود الائتلاف الحكومي، ويجعل خصومه يتصيدون الفرص للايقاع به.

● مازالت المذكرة الصادرة عن وزارة الداخلية القاضية بمنع التجمعات الحزبية داخل البنيات العمومية تثير الكثير من ردود الفعل، وفي تفسيره لحيثيات صدورها اعتبر وزير الداخلية أن هذا القرار صادر عن الجهاز الحكومي، فهل كان حزبكم مع اصدار مثل هذا القرار؟

ـ حزبنا كان ضد صدور هذا القرار، وعارضه داخل اللجنة الوزارية المصغرة التي تدارست أمر صدوره، ومازلنا ضد هذا القرار ونطالب بالغائه. ولعل اهمية هذه المذكرة هي كونها بينت مدى التضارب الموجود داخل الجهاز الحكومي. لكن خطورتها تكمن في كونها محاولة لضرب نشاط المجتمع المدني الذي دفعته تصرفات هذه الحكومة الى أن يتحول الى حزب يدافع عن الحريات العامة. فالاحتجاجات القوية ضد هذا القرار صدرت عن جمعيات تنتمي الى المجتمع المدني.

● هل تتوقع أن تستمر هذه الحكومة فترة طويلة؟

ـ في السياسة لا تقل «ابدا ابدا» فكل شيء ممكن بما أن السياسة هي فن الممكن. كسياسي لا يمكن ان أقيد نفسي بالقول انني سأبقى في هذه الحكومة أو سأخرج منها، ما اقوم به الان هو محاولة اصلاحها، والقرار الذي سنتخذه سيكون مستمدا من هياكل وقواعد الحزب، واقول انه حان الوقت لتقيم الاحزاب المشاركة في الحكومة والمحسوبة على «الكتلة الديمقراطية» اداءها، حتى نقرر اذا ما كان بإمكاننا الاستمرار في الحكومة أو اعلان خروجنا منها. نحن لدينا الآن تسع «وزارات سيادة» داخل هذه الحكومة، آن الاوان أن نوقف هذا المسلسل حتى لا تتحول امور ادارة الشأن العام كلها الى وزارات السيادة، وتبقى الحكومة بدون مهام أو مسؤوليات.



خالد الجامعي

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750, Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A.

موظف يمني يصبح أول مرشح «غير رسمي» لانتخابات الرئاسة المقبلة

الصبيحي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه مستقل لكنه يرحب بأي «دعم مشروع» وبرنامجه يركز على الزراعة

عدن: عبد السلام طاهر

الانتخابات الرئاسية اليمنية المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، هي اول انتخابات لمنصب رئيس الجمهورية اليمنية تتم عبر صناديق الاقتراع الشعبي في الدوائر والمراكز الانتخابية في عموم محافظات ومديريات البلاد وعلى اساس التعددية السياسية والحزبية. وعلى الرغم من أن معركتها الانتخابية لم تبدأ بعد ولم يعلن حتى اليوم عن فتح باب الترشيح للمنصب فان احد المواطنين المستقلين ومن محافظة عدن اعلن عن عزمه خوض تلك الانتخابات وترشيح نفسه للمنافسة على المنصب كمرشح مستقل.

ففي الاسبوع الماضي نشرت بعض الصحف المحلية غير الرسمية اخبارا عن مرشح لمنصب رئاسة الجمهورية اليمنية في الانتخابات الرئاسية المقبلة وعن استعداده للمنافسة فيها امام المرشحين الاخرين بمن فيهم الرئيس الحالي علي عبد الله صالح. هذا المواطن هو علي بن علي احمد الصبيحي الذي التقته «الشرق الأوسط» واجرت معه الحوار التالي حول تطلعاته الرئاسية:

● في البدء نود التعرف على شخصية المواطن الذي يعتزم الترشح لمنصب الرئاسة اليمنية.. الاسم والسن والمستوى الدراسي والمؤهلات والمهنة والوظيفة والانتماء الحزبي ان وجد؟

- اولا اسمي الكامل علي بن علي احمد الصبيحي ومن مواليد العام 1952 في منطقة الفرشة بمديرية طور الباحة محافظة لحج ومن اسرة فلاحية بسيطة وقد تدرجت في الدراسة وحاصل على دبلوم زراعة.

اما عن المهنة فموظف واشغل حاليا وظيفة مدير عام التوزيع والمخازن في المؤسسة العامة لتجارة مواد البناء في محافظة عدن وليس لي اي انتماء حزبي.

ويشرفني ان اكون احد الحاصلين على ميدالية مناضلي حرب التحرير اثناء الكفاح المسلح في جنوب اليمن ضد الاستعمار البريطاني.

كما انني من المؤسسين للحركة التعاونية في جنوب الوطن قبل اعادة توحيده وايضا احد المؤسسين لاتحاد الفلاحين اليمني الديمقراطي سابقا في العام 1976 وكنت عضوا في السكرتارية العامة لذلك الاتحاد انذاك.

هذا بالاضافة الى انني تحملت مسؤوليات قيادية في قيادات بعض المنظمات الجماهيرية اثناء رئاسة سالم ربيع علي (سالمين) للسلطة في جنوب الوطن اليمني سابقا (تولى رئاسة مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي من اليمن خلال الفترة من يونيو (حزيران) 1969 وحتى اطاحته واعدامه في 26 يونيو 1978) وقد اعتقلت في الاحداث التي شهدها ذلك الشطر في يونيو (حزيران) 1978.

● وما الذي تستند عليه وما هي دوافعك لترشيح نفسك لمنصب رئاسة الجمهورية اليمنية في الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر اجراؤها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل؟

- انني، وانطلاقا من الدستور اليمني والقانون النافذ الذي يعطي الحق لكل مواطن يمني تتوافر فيه الشروط الخاصة بترشيح نفسه لهذا المنصب وهو حق مكفول كتاكيد للممارسة الديمقراطية في ظل دولة الوحدة الجمهورية اليمنية، قررت واستنادا الى كل ذلك ترشيح نفسي للمنصب عند فتح باب الترشيح وكمستقل لانتخابات الرئاسة القادمة وتلك هي دوافعي.

ويهمني هنا التاكيد ان هذا الانجاز العظيم الذي يرسي اليوم في الواقع دعائمه وهو الديمقراطية، والذي تحقق بعد تحقيق الوحدة اليمنية هو اساس اتاحة الفرصة لخوض تجربة الانتخابات الديمقراطية. واقول ان الفضل يعود لهذا الانجاز في ترشيح نفسي لمنصب رئاسة الجمهورية علاوة على انه كان الضمانة لي في خوض معركتي الانتخابات البرلمانية كأحد المرشحين المستقلين للفوز باحد مقاعد مجلس النواب اليمني (البرلمان) في انتخابات عامي 1993 و1997 وقد حظيت باصوات الناخبين لكنها كانت غير كافية لان احظى بالفوز والنجاح.

● انت تعرف ان الرئيس الحالي علي عبد الله صالح والذي لا شك سيترشح للمنصب، يحظى بشعبية ودعم كبير فكيف ترى فرص منافستك له وهل تعتقد انه بامكانك ان تكون في موقع الند له ايضا وهل تضمن الحصول على التزكية المطلوبة لقبول ترشيحك وفقا للقانون وما هي توقعاتك بالفوز؟

- في ما يتعلق بالحصول على النسبة المطلوبة للتزكية لقبول ترشيحي فاقول بان تلك مسألة مقدور عليها اما بصدد الاشياء الاخرى فان الامر هو بيد الشعب في تعزيز وتطوير العملية الديمقراطية في البلاد وفي ظل التوجهات الجديدة لمجريات التطورات الحاصلة في العالم اجمع ومعطيات الولوج الى القرن الجديد المقبل.

● وما هي الامكانيات التي ستعتمد عليها في تمويل وادارة حملتك الانتخابية؟

- وفقا لما هو متاح في اطار القانون والدستور.

● وهل ستعتمد على تأييد ودعم حزب معين او عدد من الاحزاب أم انك ستعتمد على الدعم الشعبي واصوات الناخبين فقط؟

- انا مرشح مستقل ولكن يشرفني ان احظى بدعم اي جهة وبشكل مشروع سواء كان حزبا او احزابا وكذلك الشخصيات الوطنية والاجتماعية وذلك من اجل ان نعمل معا لخدمة الوطن والشعب وتطوير المسار الديمقراطي اما الاعتماد على الدعم الشعبي واصوات الناخبين فذلك هو الاساس.

● ما هي اسس برنامجك الانتخابي وفي حالة فوزك بمنصب الرئاسة ما الذي تنوي عمله لاصلاح اوضاع البلاد ولصالح تطورها وتقدم الشعب؟

- في بلد كبلادنا فان القضايا والمهام كبيرة وكثيرة وبرنامجي وطموحي للعمل متعددة وفي كافة المجالات ولكن سيتم التركيز وبدرجة اولى واساسية على التربية والتعليم والصحة والزراعة لان الانسان الواعي مدرك لمهمات التنمية والمستقبل والصحيح هو القادر على التحمل والنهوض بتلك المهمات ومواكبة التطورات المتنامية والمتسارعة في عالمنا الجديد.

اما في ما يتعلق بالتركيز على الزراعة فان الاهتمام بها وتطويرها واعطاء الاولوية لها ينطلق من ضرورة الوصول الى الاكتفاء الذاتي اولا وبلدنا والحمد لله زاخرة بالتربة الصالحة والمناخات المختلفة والايدي الخبيرة والعاملة في هذا الجانب.

● اخيرا في حالة فوزك بالمنصب ووفقا للدستور فمن ستقرر اختياره لمنصب نائب الرئيس؟

- سيكون حينها لكل حدث حديث.



أحد مؤيدي حزب الليكود يقبل يد بنيامين نتنياهو خلال جولة انتخابية توقف خلالها في مطعم في حي هاتكفا في تل أبيب امس (أ. ب)

الأحمر: اليمن يتطلع للاستفادة من تجربة السودان

استقبل وفدا برلمانيا من الخرطوم وتسلم رسالة من الترابي

صنعاء: حسين الجرباني

اكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، وقوف بلاده وتعاطفها مع الشعب السوداني تجاه الظروف التي يمر بها السودان، مشيرا الى ان اليمن يتطلع الى الاستفادة من تجارب السودان. وجاء ذلك في لقاء تم بعد ظهر اول من امس في منزله بصنعاء شارك فيه الوفد البرلماني السوداني الذي اجرى لقاءات مع رئيس مجلس النواب ورؤساء الكتل النيابية في البرلمان.

وقد دعيت الى هذا الاجتماع القيادات السياسية والحزبية في الاحزاب اليمنية واعضاء في المجلس الاستشاري والشخصيات الاجتماعية في البلاد. واشار الشيخ الاحمر في معرض حديثه الى اهتمام الشعب اليمني بقضايا السودان واكد «ان قضايا السودان هي قضايانا واعداء السودان هم اعداء اليمن واصدقاء السودان هم اصدقاء اليمن».

ثم تحدث نائب رئيس المجلس الوطني السوداني، اليسون ماناني مقايا، منوها بالروابط القائمة بين البلدين مشيرا الى أن اليمن هو «الموطن الثاني للسودانيين». واوضح ان من اهداف زيارة الوفد البرلماني السوداني ايصال رسالة من الدكتور حسن الترابي، رئيس المجلس الوطني، حول العلاقات بين البرلمانيين بالاضافة الى دعوة الشيخ الاحمر لزيارة السودان والذي قبلها على ان يحدد موعدها في الوقت المناسب.

وذكر نائب رئيس المجلس الوطني السوداني ان السودان «يسير على طريق اليمن في الديمقراطية والتعددية الحزبية»، مشيرا الى ان السودان خاض صراعات دامية دامت اكثر من 40 عاما منذ ما بعد تفجر الحرب في جنوب السودان. و اعترف في سياق حديثه عن الاوضاع الراهنة «بان السودان يمر بفترة حرجة»، مضيفاً «ان التعددية السياسية والحزبية هي الخيار الوحيد امام السودان للخروج من ازمته ومن العنف لانه في حال عدم تحقيق التعددية الحزبية سيكون الخيار المتاح في هذه الاوضاع هو البندقية واستمرار الحرب». وانتقد الديمقراطية التي جاءت وتعاقبت على السودان باعتبار «انها ارتكزت على أسس طائفية».

واضاف «ان الديمقراطية في اوساط تلك الاحزاب كانت منعدمة. فضلا عن غياب برامج ورؤى واضحة لبناء السودان». وعزا مقايا فشل الديمقراطيات السابقة في السودان الى «ان السودان استفتى على الدستور الذي يفصل بين مؤسسات الحكم ويقوم على حرية العقيدة والانتماء السياسي ويتجه حاليا صوب التعددية الحزبية وسيكون هذا التوجه اكثر وضوحا في الانتخابات البرلمانية المقبلة والتي سترتكز على التنافس الحزبي بين الاحزاب السياسية». واشار الى ان قيادة الانقاذ«نهجت ازاء النظام المحلي المنهج الفيدرالي نظرا للمساحة الشاسعة في السودان وتعدد اعراق الشعب السوداني ودياناته».

ورداً على سؤال حول الاستفتاء بشأن تقرير المصير لجنوب السودان قال البرلماني السوداني «لقد حددت الفترة الانتقالية بأربع سنوات على أساس ان يتم الاستفتاء في هذا الامر في ظل سلام ينعم به الجنوب واحداث تنمية اقتصادية ملموسة في مجال الخدمات المختلفة ومشاركة الجنوبيين في حكم السودان». لكن نائب رئيس المجلس الوطني السوداني استبعد ان يختار الجنوبيون الانفصال «عندما يتمتع المواطن السوداني الجنوبي بكافة الحقوق المدنية». واتهم زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق بأنه «غير جاد في حل المسألة الجنوبية على هذا الاتجاه». وذكر «ان الغرب رغم التوجه الديمقراطي للسودان لا يرضى عن هذه التطورات التي تجري فيه».

واشار الى أن «الحوارات القادمة مع القوى السياسية ستهدف الى الحفاظ على وحدة السودان والخروج بحلول للمشاكل والقضايا المزمنة التي ما تزال عالقة وتتطلب الاتفاق بشأنها من جميع السودانيين».

تعثر مشروع الكونفدرالية في السودان

مفاوضات السلام المقبلة بين الحكومة وحركة قرنق بين احتمالات التأجيل والفشل

لندن: محمد الحسن أحمد

استطاعت «الشرق الأوسط» من خلال اتصالات عديدة ان تتوصل الى الحقائق المتعلقة بما اطلق عليه مشروع الكونفدرالية السودانية الذي حمله الزعيم الجنوبي البارز أبيل ألير نائب الرئيس الأسبق جعفر نميري وأحد مهندسي اتفاق السلام الذي كان قد تم عقده في بداية عهد نميري وصمد لمدى عشر سنوات، فقد حمل ألير المشروع أولا الى دولة النرويج بحسبانها الدولة التي تترأس مجلس دورة «اصدقاء الايقاد» أي الدول التي تساند مفاوضات السلام مع المجموعة الافريقية. ومن ثم قصد نيروبي حيث عقد سلسلة من الاجتماعات مع زعيم الحركة الشعبية جون قرنق واركان قيادته.

واكدت مصادر ذات صلة بتحركات أبيل ألير ان مفاوضاته في نيروبي قد تعثرت لسببين رئيسيين أولهما: انه كان موعودا من جانب الحكومة بأنه حالما يصل الى نيروبي سيجد الموقف النهائي المؤيد للمبادرة في حوزة السفير السوداني في كينيا، ولم يجد أية رسالة بانتظاره من الحكومة هناك.

والسبب الثاني انه اثناء زيارته للنرويج فوجئ بتصريحات من الرئيس الفريق عمر البشير ومن وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل تؤكد على رفض الحكومة لخيار الكونفدرالية بينما جوهر المشروع وتفصيلاته مبنية على الموافقة المبدئية على هذا الخيار، وان سفره بالاساس تم لكون المشروع لم يكن في الاساس منسوبا اليه وانما تبلور من خلال لجنتين احداهما من قبل الحكومة برئاسة نائب رئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه، والثانية برئاسته هو، وتضم مجموعة من الجنوبيين من غير المتحالفين مع الحكومة، لكن الحكومة قررت انها ستتشاور مع حلفائها من الجنوبيين لاحقا وستبعث بموافقتها النهائية الى أبيل ألير عبر سفارتها في نيروبي التي سيجدها حال وصوله من اوسلو للقاء قرنق علما بانه كان قد اجتمع مع الدكتور حسن الترابي والبشير قبل سفره.

من جهته عقد ألير حسب مصادر «الشرق الأوسط» ثلاثة اجتماعات في العاصمة الكينية مع قرنق وسلفاكير نائب رئيس «الحركة الشعبية» ويوسف كوة مسؤول جبال النوبة ومحكر قائد الحركة بمناطق شرق السودان. وان الحركة شككت في مصداقية الحكومة وركزت بصفة خاصة على تصريحات البشير ووزير الخارجية المناهضة للمشروع، وطلبت من ألير كشرط للادلاء برأيها ان تطرح الحكومة المشروع عبر آلية التفاوض المتمثلة في مجموعة الايقاد، وشككت في ان الحكومة حتى لو اقدمت على مثل تلك الخطوة فانها تهدف الى كسب الوقت من جهة وشق قوى المعارضة التي تنتمي اليها الحركة وستتعمد لاحقا احباط الاتفاق.

ورجحت مصادر مقربة من الحركة ان عدم ارسال الرد الايجابي الى ألير عبر السفارة قصد منه ان تنتظر الحكومة اولا حتى تطلع على ردود الحركة، ومن ثم تبني عليها مواقف مضادة او تتنصل من موافقتها المبدئية وهذا ما دعا الحركة للاحجام عن اعطاء اجابات محددة على المشروع.

وذكرت عدة مصادر ان احجام الحكومة منذ البداية عن اشراك القيادات الجنوبية المتحالفة معها في المفاوضات السرية التي جرت وأسفرت عن بلورة المشروع كان القصد منه الاحتفاظ بورقة ان المعارضة له جاءت لاحقا من ابناء الجنوب وليس من حكومة الخرطوم، وبدا ذلك جليا عندما تسربت نصوص المشروع عن طريق وكالة رويترز حيث تدافع الجنوبيون الحلفاء للنظام في اعلان رفضهم للكونفدرالية ليس من حيث المبدأ وانما لكونها تبدأ منذ الآن وقبل تقرير المصير، لأن البداية بها حسب المشروع المطروح تجعل الحكومة الكونفدرالية في الجنوب تحت قيادة ووصاية جون قرنق خصمهم اللدود ولذلك يلح بعضهم على ارجائها الى ما بعد الاستفتاء حتى لو ادت الى الاستقرار والسلام على حد تعبير رياك مشار رئيس مجلس الجنوب ومساعد رئيس الجمهورية وهو من اوائل الذين رفعوا راية استقلال جنوب السودان. فضلا عن آخرين يخشون هيمنة الدينكا، كبرى قبائل جنوب السودان والتي ينتمي اليها قرنق، وتليها قبيلة النوير التي ينتمي اليها مشار حيث ارتفعت بعض الاصوات تنادي بالاستعصام بالوحدة او بقيام دويلات عديدة في جنوب السودان تقوم على المعايير القبلية.

من جهة أخرى تبدو مواقف الحكومة مرتبكة ومتناقضة لو سلمت بالكونفدرالية التي ستقود حتما الى انفصال جنوب السودان، فهي صعدت الحرب من حرب سياسية الى حرب جهادية وساقت عشرات الآلاف من الشباب الى محرقتها باسم الدين وبالتالي من الصعب عليها اقناع هذه القاعدة التي عبأتها بأنها ستتخلى عن الجهاد وعن الجنوب ايضا.

كما ان قبولها للمشروع بصيغته المعلنة تعني انها قد تخلت عن كل الفصائل التي تحالفت معها ووقعت ما سمي باتفاقية السلام من الداخل لأنها في النهاية حسب نصوص الاتفاق ستسلم الجنوب لحركة قرنق.

ومثلما ان الحكومة في حيرة وتناقض وارتباك فإن قوى المعارضة تشعر بأنها مغيبة تماما من الصورة لأنها لم تحط علما بالمشروع وان الحكومة لو أبدت جدية في تنفيذه فإن حركة قرنق ستفك ارتباطها بالتجمع وساعتها ستنفرد الحكومة بحكم الشمال والاستقواء على المعارضة الشمالية.

وترجح مصادر في الحكومة وفي حركة قرنق ان جولة المفاوضات المقبلة لن تكون قريبة كما سبق وأعلن وان ما سمي بمشروع الكونفدرالية الذي نسب الى أبيل ألير لن يرى النور على الاقل في وقت قريب. وان كل الضجة التي أثيرت كانت مجرد مناورات واختبارات واستكشاف لردود الافعال من مختلف الأطراف وان الحكومة ما تزال تعتمد على رهانها في كسب الوقت.

مجلس الأمن يطلب مساعدات إنسانية عاجلة للصومال

18 قتيلا و26 جريحا في قتال قبلي في الشطر الجنوبي من مقديشو

نيويورك ـ مقديشو: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعرب مجلس الامن الدولي في بيان عقب الاجتماع الذي عقده الليلة قبل الماضية عن قلقه بشأن استمرار النزاع في الصومال داعيا الدول والمنظمات الانسانية الدولية الى زيادة مساعداتها الانسانية الى الصوماليين. وكان برنامج الغذاء العالمي اعلن اول من امس انه بحاجة الى مبلغ 14 مليون دولار لمواصلة برامجه لتوزيع الغذاء في الصومال هذا العام.

ورحب المجلس بجهود الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لتسوية القتال بين الفصائل المتحاربة في الصومال وناشد في بيانه الدول الاعضاء الى الالتزام بالحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على توريد السلاح للصومال. كما اعرب البيان عن قلق دول المجلس بشأن سلامة المنظمات الانسانية وموظفيها العاملين في الصومال داعيا الى الافراج فوراً عن موظف مساعدات يعمل مع منظمة ايطالية اختطف اخيرا.

من ناحية ثانية افاد شهود عيان بان 18 شخصا على الاقل قتلوا وجرح 26 اخرون في معارك دارت بين انصار تحالف قبلي شكل الاسبوع الماضي جنوب العاصمة الصومالية مقديشو.

وقال هؤلاء الشهود ان المعارك التي اندلعت اول من امس استؤنفت عند الساعة الثامنة من صباح امس بعد ليلة هادئة نسبيا. وذكر مراقبون ان هدف المواجهات تغير ولم يعد السيطرة على سوق باكارا الكبير، موضحين ان المواجهات تحولت الى صراع داخل «تحالف القبائل الاسلامية الموحدة» وخصوصا بين قبيلة مرصدة الموالية لزعيم الحرب محمد كنياري افراح وقبائل هبر غدير.

ونكرت صحيفة «كاران» في عددها امس ان تسعة عناصر من كل قبيلة قتلوا اول من امس بالاضافة الى ستة مدنيين. واضاف الشهود ومصادر قريبة من الميليشيات ان ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى سقطوا منذ استئناف المعارك امس. يذكر ان «تحالف القبائل الاسلامية الموحدة» الذي يضم اربع قبائل في الشطر الجنوبي من مقديشو يقوده الشيخ حسن محمد ادي الذي ينتمي الى قبيلة هبر غدير.

وقد شكل هذا التحالف الاسبوع الماضي من اجل وضع حد للفوضى التي تسيطر على سوق باكارا الكبير الذي يشهد تزايدا في اعمال السرقة. وقالت قبيلة «مرصدة» انه لم يؤخذ رأيها قبل نشر قوات هذا التحالف في هذه المنطقة اول من امس.

موجز

الملك عبد الله يبلغ النقابات المهنية موافقة الحكومة على مطالبها

عمان ـ «الشرق الأوسط»: أبلغ العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين النقابات الأردنية موافقة الحكومة على مطالبها المتعلقة بزيادة العلاوات الفنية والحوافز التشجيعية التي يتقاضاها النقابيون العاملون في الأجهزة والمؤسسات الرسمية من 60 في المائة الى 120 في المائة.

وأطلع نقيبا الأطباء الدكتور طارق طهبوب والمحامين صالح العرموطي مجلس النقباء أمس على نتائج اللقاء الذي عقد بين الملك عبد الله وكل من نقيب ومجلس نقابة الأطباء ونقيب ومجلس نقابة المحامين أخيراً والدور الهام الذي تحظى به النقابات عن طريق تأثيرها في الشارع السياسي الأردني من جهة والخدمات التي توفرها لمنتسبيها من جهة أخرى.

ويذكر ان النقابات تقدم خدمات في مجال التقاعد والضمان الاجتماعي ومكافحة البطالة وتنفيذ المشاريع التي تنعكس ايجابياً على منتسبي هذه النقابات والقروض الميسرة التي تمنحها لهم على صعيد الاسكان وتوفير جميع متطلبات الحياة الضرورية.

إثيوبيا تؤكد شن غارة على غرب إريتريا

أديس ابابا ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ا. ف. ب: اكدت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية ان الطائرات الاثيوبية قصفت اول من امس اهدافا عسكرية اريترية في غرب اريتريا. وقالت سالوميه تاديسي ان هذا القصف لا علاقة له بجهود السلام التي تبذل ولكننا في حالة حرب.

وقد اتهمت اسمرة اول من امس اثيوبيا بشن غارة جوية على مناطق صحراوية في غرب اريتريا ولكن لم تسفر عن وقوع ضحايا. واوضحت المتحدثة الاثيوبية ان هذا الامر يشكل جزءا من عملية عادية وهذا النوع من التطورات مثل اطلاق نيران المدفعية ما زال يحدث. وجاء هذا القصف في وقت طلبت اديس ابابا من موفد الامم المتحدة الخاص محمد سحنون جدولا زمنيا محددا بالانسحاب الاريتري قبل اي وقف لإطلاق النار.

وقال مسؤول حكومي اثيوبي امس لوكالة الصحافة الفرنسية «طالما ان الحرب لم تنته، فاننا نحتفظ بحق استخدام تفوقنا الجوي».

في الوقت ذاته، اتهم بيان وزعته وزارة الخارجية الاثيوبية اريتريا باساءة معاملة الرعايا الاثيوبيين المقيمين لديها وممارسة العنف ضدهم. وقال البيان ان الحكومة الاريترية اودعت مئات الاثيوبيين في السجون وفي مستودعات غيرمعروف مكانها، ويجري تحريكهم بشكل دائم من سجن الى آخر، كما ان الاثيوبيين في الريف يتم تشغيلهم في اعمال شاقة من دون اجر.

مقتل 10 أكراد وجنديين في شرق تركيا

دياربكر (تركيا) ـ ا.ف.ب: اعلنت سلطات محافظة ديار بكر التركية (جنوب شرق) ان عشرة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وجنديين تركيين قتلوا في مواجهات مسلحة جرت امس في بينغول (شرق تركيا).

وافاد بيان ان الجنديين قتلا عندما اطلقت مجموعة من مقاتلي الحزب النار على القوات التركية قرب بلدة غينج. واضاف ان قوات الامن بدأت عملية واسعة النطاق في المنطقة.

وتقول تركيا ان حرب العصابات التي يخوضها حزب العمال الكردستاني منذ عام 1984 من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي الاناضول أسفرت عن مقتل 31 الف شخص.

مقتل عشرة أصوليين مسلحين في الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: ذكرت صحف جزائرية أمس ان قوات الأمن قتلت عشرة أصوليين مسلحين في حين اغتيل حارس بلدي في الأيام الأخيرة في الجزائر. واوضحت صحيفة «الوطن» ان قوات الأمن قتلت ثمانية أصوليين مسلحين خلال عملية استمرت يومين في منطقة الأخضرية (70 كيلومترا شرق العاصمة).

وافادت صحيفة «لا تريبيون» ان أصوليين مسلحين قتلا في جبال فرقوق قرب غليزان (340 كيلومترا الى الغرب).

وقالت صحيفة «لو جون أنديبندان» من جهة أخرى ان مجموعة اصولية مسلحة اغتالت حارسا بلديا الاثنين الماضي في عفير في منطقة بومرداس (50 كيلومترا شرقا). وتشير الصحف يوميا الى وقوع أعتداءات أصولية وعمليات لقوى الأمن، من دون ان يؤكد اي مصدر رسمي هذه الأنباء.

مشادة بين باحثين إماراتيين وإيرانيين في ندوة بلندن

مناخ جديد بدأ يطبع العلاقات العربية ـ الإيرانية بفضل سياسات الرئيس خاتمي

لندن: أمير طاهري

بينما يتهيأ الرئيس الايراني محمد خاتمي للقيام بزيارات الى عدد من العواصم العربية يتركز الاهتمام على مستقبل العلاقات بين ايران والدول العربية.

وكان هذا الموضوع محور ندوة نظمها «مركز الدراسات العربية»، في لندن هذا الاسبوع بهدف تحديد مواضع التعاون ما بين الدول الساحلية المطلة على الخليج.

الا ان الندوة تحولت الى مشادة كلامية بين باحثين ايرانيين واساتذين جامعيين من الامارات العربية. وكما لا يخفى كان مدار تلك المشادة حول الجزر الثلاث في مضيق هرمز والتي تتنازع الدولتان السيادة عليها.

وربما كان من المتعذر تجنب هذا التطور في احداث الندوة لجهة ان مقدمي اوراق تلك الندوة كانوا من الامارات العربية. وشارك اثنان من البرلمانيين السعوديين كمناقشين، في حين ساهم دبلوماسي مصري رفيع كمتحدث. ولم تسنح اي فرصة لاي من الدول 19 العربية الاخرى بالمشاركة.رغم ذلك فان الندوة كشفت، جزئيا بفضل المناقشين ومداخلات الحضور، عن ان جوا جديدا ربما بدأ يظلل العلاقات الايرانية العربية.

ورحب عضو مجلس الشورى السعودي فهد الحارثي بالتغييرات الاخيرة داخل ايران قائلا «لقد رحبنا ولا نزال بالسياسات التي تبناها الرئيس خاتمي.. ونشعر اننا بدأنا استرجاع الثقة في علاقاتنا الثنائية».

وسلطت الندوة الضوء على عدد مهم من النقاط اولها ان خاتمي يبدو انه نجح في كسب تعاطف قسم جيد من النخبة السياسية والمثقفة العربية، واصبح اول رئيس ايراني خلال الـ20 عاما المنصرمة يدعى لزيارة اكثر من 12 عاصمة عربية. وولت تلك الايام التي كان الرئيس الايراني لا يقدر خلالها الا على زيارة دمشق او الخرطوم.

اما ثاني تلك النقاط فيتمثل في تراجع حدة التوتر، ان لم نقل وجود حل واضح، في ما يتعلق بالخلاف حول الجزر الثلاث.

وبحسب الباحث الاماراتي حسن حمدان العلقم فقد صدرت عن ايران بعض الاشارات عن استعدادها للانسحاب من جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وموافقتها على التفاوض حول جزيرة ابو موسى. وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي هو الذي عبر عن هذا الموقف الايراني في بادرة لتطبيع العلاقات مع الامارات العربية. واستبعدت السعودية للعب دور الوسيط في هذا الاتجاه حسب حسن العلقم. وان صح ذلك فانه سيكون تحولا دراماتيكيا في سياسة ايران تجاه الجزر الثلاث.

واضاف العلقم ان الامارات العربية اوضحت لايران بنبرة متزنة انها لن تلجأ الى حل عسكري للخلاف حول الجزر، كما انها لن تسمح ابدا باستخدام اراضيها من قبل اي قوة اجنبية معادية لايران.

واعاد الباحث الاماراتي عبد الله الركن الى الاذهان الروابط الثقافية والتجارية والاخلاقية الوثيقة والمتنوعة التي تربط ما بين ايران ودولة الامارات العربية، خاصة دبي التي تنقل خلالها ما يقارب ربع الواردات الايرانية.

ويرى فهد الحارثي ان ايران رغبت دوما في فرض هيمنتها على العرب حتى ايام الشاه.

وكان سوء الفهم العميق بين الطرفين بين النقاط المهمة الاخرى التي برزت في الندوة. وقال مصطفى زهراني، وهو باحث ينتمي الى «حزب الله» الايراني: ان مسألة الجزر الثلاث اختلقتها اسرائيل كوسيلة لمماثلة سيطرة ايران على الجزر الثلاث بغزو الرئيس العراقي صدام حسين، وشدد ان «الاسرائيليين يرغبون في تحويل ايران الى عراق آخر وتأليب الرأي الدولي ضد ثورتنا».

وزعم باحث ايراني آخر هو محمود سريع القلم ان معظم الدول العربية تسترشد بالقوى الغربية الكبرى، خاصة الولايات المتحدة وهذا هو سبب عدم امتلاكها اي سياسة خارجية مستقلة. وقال «نعتقد في طهران اننا ان طبعنا علاقاتنا مع الغرب فان العرب سيقتفون اثرهم ويطبعون علاقاتهم معنا».

اما بيروز مجتهد زاده، الباحث الايراني، فزعم ان «المسألة الوحيدة التي توحد الامة الايرانية جمعاء» هي شرعية امتلاكها للجزر الثلاث المختلف عليها.

ومن النقاط الاخرى التي برزت في هذه الندوة ان ايران اصبحت مقتنعة بعدم جدوى آمالها في تصدير الثورة لأي من الدول الاسلامية الاخرى. اذ ان سنوات طويلة من دعم جماعات العنف في عدد من الدول العربية لم تحقق سوى قدر قليل من النفوذ لايران في تلك الدول.

واوضح سريع القلم ان المكان الوحيد الذي كان «للاستثمار الايراني» فيه مردود هو لبنان حيث نجح «حزب الله» في تأسيس نفسه كقوة سياسية مهمة.

الى ذلك، فان الندوة خلقت انطباعا بان ايران ومعظم الدول العربية مستعدة لتعليق غير صريح لمسائل الخلاف بينها بما فيها الجزر للسماح بدفع وتطوير الجوانب الاخرى لعلاقتهما.

ويعلق الحارثي «يمكن للعلاقات بين ايران والعرب ان تثمر وتنتعش.. والسعودية تتحرك لجعل ذلك ممكنا». ويشاطر الحارثي تفاؤله مدير الندوة عبد المجيد فريد الذي قال «لأول مرة خلال سنين طويلة يصبح بمقدورنا النظر الى التطورات الايجابية للعلاقات الايرانية العربية».

شبح العطش يهدد الأردن لانخفاض منسوب مياه اليرموك

المخاوف قائمة رغم الحديث عن انتهاء الأزمة مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تجددت المخاوف الأردنية من ازمة مائية خانقة الصيف المقبل رغم خطة الطوارئ التي وضعتها الحكومة والتي سيبدأ تطبيقها غدا.

وقالت مصادر وزارة المياه والري انه رغم انتهاء أزمة المياه بين الأردن وإسرائيل وحصول الأردن على جميع حقوقه المائية التي تنص عليها معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية وكذلك البدائل التي تم وضعها لمعالجة أي أزمة قد تنشب جراء نقص المياه، إلا أن شبح الأزمة يهدد الأردن في ضوء الدراسات التي أعدت اخيرا عن الجفاف في المنطقة عموما وحوض نهر اليرموك خصوصا.

وأضافت المصادر لـ «الشرق الأوسط» أن الدراسات أظهرت أن حوض نهر اليرموك ومنطقة درعا في سورية التي ينبع منها النهر تاثرت بالجفاف وانحباس الأمطار خلال موسم الشتاء، الأمر الذي سينعكس على مصادر المياه السطحية في حوض اليرموك، موضحة أن أثر الجفاف بدا واضحاً في انخفاض منسوب النهر في شكل لافت.

وأوضحت أن حصة إسرائيل من مياه نهر اليرموك محددة في معاهدة السلام بـ25 مليون متر مكعب سنويا. وهذه الحصة لا علاقة لها بالجفاف أو انخفاض منسوب مياه النهر، كما أن سورية تحصل على حقوقها المائية في النهر بموجب الاتفاقية الأردنية ـ السورية التي أبرمت بهذا الخصوص عام 1987، الأمر الذي يعني أن انخفاض منسوب مياه اليرموك سيؤثر سلباً على الأردن بكل تاكيد.

وذكرت المصادر نفسها ان موضوع تزويد سورية الأردن كميات من المياه سيبحث تفصيلا خلال الزيارة التي سيقوم بها وزير المياه والري الدكتور كامل محادين الى دمشق غداً السبت بغية التغلب على مشكلة النقص في المياه ومواجهة الأزمة المتوقعة خلال فصل الصيف.

ويقوم وزير المياه والري الأردني حالياً بجولة أوروبية تشمل فرنسا وإيطاليا للاطلاع على الخطط المتبعة في إدارة الأزمات وخاصة المائية لتطبيقها في حال حصول أزمة مائية في الأردن.

من جهة أخرى، تبدأ إسرائيل ضخ المياه الى الأردن اعتباراً من الخامس عشر من الشهر المقبل وحتى الخامس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث سيتم ضخ 20 مليون متر مكعب من المياه من بحيرة طبريا إلى قناة الملك عبد الله خلال هذه الفترة. كما تقوم إسرائيل بتزويد الأردن 25 مليون متر مكعب آخرى من المياه كان الملك حسين قد اتفق عليها مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو خلال لقائهما في العقبة في مايو (أيار) 1997.

الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة لزعيم جماعة «الناجون من النار» ونائبه في مصر

إدانة المتهمين في محاولة اغتيال وزراء داخلية وصحافيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عاقبت محكمة أمن الدولة العليا بمصر امس عضوي تنظيم «الناجون من النار» مجدي زينهم المفتي وعبد الله ابو العلا بالأشغال الشاقة المؤبدة بعد ادانتهما بالشروع في اغتيال وزيري الداخلية السابقين حسن أبو باشا والنبوي اسماعيل والصحافي مكرم محمد أحمد نقيب الصحافيين المصريين رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال الصحافية خلال عام 1987.

كما قررت المحكمة حل التنظيم ومصادرة الأسلحة والذخائر والأموال التي ضبطت في القضية. وقال مجدي الصفتي بعد الحكم «اننا لسنا جماعة عنف وأن التنظيم كان يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة». وفي اجابته عن سؤال عن العمليات التي نفذها التنظيم قال انها جاءت رد فعل لممارسات السلطة. وبرر تلك العمليات بانها هدفت إلى تطبيق الشريعة الاسلامية.وقالت المحكمة أن المتهمين قاما من عام 1979 الى 1987 بالجيزة والقاهرة والقليوبية بانشاء تنظيم حزبي غير مشروع اتخذ طابعاً شبه عسكري يقوم على تكفير المجتمع ومناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم واباحة قتل عدد من كبار المسؤولين السابقين والحاليين والشخصيات العامة ورجال الصحافة والاعلام وضباط الشرطة واشتركا في اتفاق جنائي حرض عليه وادار حركته المتهم مجدي الصفتي. وكان الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد ومقاومة السلطات العامة.

على صعيد آخر، قررت محكمة أمن الدولة العليا حجز قضية المتهم أحمد عبد الوهاب خليل الصادر ضده حكم بالاعدام الى جلسة 29 يونيو (حزيران) المقبل للحكم بعد انتهاء الدفاع عن المتهم من مرافعته في جلسة أمس.

وطالب أعضاء هيئة الدفاع من المحكمة تجاهل تحريات مباحث أمن الدولة وبطلان اعترافات المتهمين في قضية تنظيم قنا التي كان قد صدر عليه فيها حكم باعدامه غيابياً.

وأصر الدفاع على انكار أن المتهم كان قائد الجناح العسكري لتنظيم «الجماعات الاسلامية» بقنا طبقاً لما جاء في الاعترافات، إلا أن ممثل النيابة طالب بتوقيع أقصى العقوبة على المتهم والتي تصل الى الاعدام. وأكد في مرافعته أن المتهم من قادة الجناح العسكري في محافظة قنا وشارك في حادث اغتيال العميد محمود صالح الديب مفتش التحقيقات بمديرية الأمن عام 1994 وأطلق عليه وابلاً من الرصاص. واستعرض ممثل النيابة عمرو فاروق أدلة الاتهام والتهمة المسندة للمتهم وشملت الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جناية القتل واغتيال رجال الشرطة بهدف قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة ضمن مخطط التنظيم الذي يعد المتهم أحد قياداته.

وبصدور الحكم الاول تكون محكمة امن الدولة العليا في مصر برئاسة المستشار حسن عمر، وعضوية المستشارين عصام خشبة وماجد جبران قد وضعت نهاية لتنظيمات التكفير، الأكثر تشددا بين كل تنظيمات العنف في مصر، وذلك باصدار حكمها على آخر قياديين لاحدى فصائل جماعة «التوقف والتبين» الشهيرة باسم «الناجون من النار» وهما الدكتور مجدي زينهم الصفتي وعبد الله حسين أبو العلا، اللذان تعاد محاكمتهما منذ ضبطهما عام 1994، بعد صدور أحكام غيابية عليهما بالأشغال الشاقة المؤبدة، في اعقاب ضبط جماعتهما في العام 1987، وكانت القضية تشتمل على 33 متهما مات بعضهم وسجن البعض الآخر، وظلت الأحكام الصادرة غيابيا بالأشغال الشاقة المؤبدة بحق كل من الصفتي وأبو العلا حتى القي القبض عليهما عام 1994. فاعيدت محاكمتهما أمام دائرة أخرى ـ وفقا لما يقضي به القانون المصري ـ الذي يعتبر الحكم الغيابي ساقطا من تلقاء نفسه بمجرد القبض على الصادر بحقه الحكم، ثم تعاد محاكمته مرة أخرى امام احدى دوائر محكمة الاستئناف.

وتجدر الاشارة الى أن هذه القضية التي حوكم فيها الصفتي وأبو العلا هي من آخر القضايا الباقية حتى اليوم، والتي كان يحال فيها متهمون بارتكاب جرائم توصف في مصر بالارهابية لمحاكم مدنية وليست عسكرية على النحو المتبع منذ سنوات مضت.

ويذكر ان جماعات التكفير نشأت على يد شكري مصطفى الذي تبنى في البداية المنهج الفكري لسيد قطب ثم عمد الى تأصيل منهجه الفكري الخاص به في مؤلفه الشهير «الخلافة». وما ان خرج من السجن حتى أنشا جماعته التي أطلق عليها «جماعة المسلمين» والتي اشتهرت اعلامياً بجماعة «التكفير والهجرة»، ولكنها ما لبثت أن اجهضت تنظيميا عقب اختطافهم الشيخ حسين الذهبي وزير الأوقاف الأسبق وقتله بعد محاولة مساومة السلطات على تلبية مطالب لم يكن ممكنا الرضوخ لها، وهكذا انتهت تلك الجماعة واندثرت من على الساحة منذ ذلك الوقت بينما ظلت أفكارها الفقهية والحركية كمدرسة رائدة للتكفير خرج من بين ثناياها العديد من الجماعات التي تحمل مسميات مختلفة وتسلك نفس المنهج الفكري والحركي الذي يقوم على السرية التامة والمرحلية في النشاط، ثلاث مراحل هي الدعوة ثم الاستضعاف ثم التمكن.

الأمير سلطان يجري مباحثات مع وزيري الخارجية والدفاع التونسيين ويلتقي قدومي

أكد للسفراء العرب استعداد السعودية لقمة عربية يحضر لها جيدا

تونس: «الشرق الأوسط»

قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في اليوم الثالث من زيارته الرسمية الى تونس بدعوة من الرئيس زين العابدين بن علي، بنشاط سياسي مكثف. واستقبل الامير سلطان في مقر اقامته امس سعيد بن مصطفى وزير الخارجية التونسي وبحث معه السبل الكفيلة بتنقية الاجواء العربية وعودة التضامن العربي وعدداً من القضايا العربية والاسلامية والدولية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال وزير خارجية تونس سعيد بن مصطفى ان المقابلة كانت فرصة جديدة للتعبير للامير سلطان عن السعادة الكبيرة بزيارته لتونس ومناسبة لمناقشة عدد من القضايا بالتفصيل، مشيرا الى ان تلك القضايا سبق ان طرحت بين الامير سلطان والرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس الوزراء الدكتور حامد القروي.

واوضح انه تم خلال اللقاء النظر في كيفية بلورة وبرمجة ما تم الاتفاق عليه في ما يتعلق بدعم التعاون بين البلدين وتقويته.

وأشاد بمستوى التعاون الثنائي القائم بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها، واعتبره نموذجا جيدا للعلاقات بين الدول العربية.

واعرب بن مصطفى عن تقديره البالغ لما ورد في حديث الامير سلطان بشأن المواطنين التونسيين العاملين في المملكة. واكد اهمية الدور الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية على الصعيدين العربي والدولي، مشيرا الى انه تحدث مع النائب الثاني حول التكامل والتشاور القائم بين المملكة وتونس سواء في نطاق جامعة الدول العربية أو في المحافل الدولية والاقليمية، مبرزا ما للبلدين من رصيد وتقدير وعلاقات طيبة مع الجميع. وقال ان هناك توجيها واتفاقا بين الرئيس زين العابدين بن علي واخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واوضح ان قضية تنشيط عملية السلام وتنقية الاجواء العربية لعقد قمة عربية قد تم التطرق اليها خلال لقاء الامير سلطان والرئيس زين العابدين بن علي.

واعتبر وزير الخارجية التونسي ان القمة العربية حدث مهم جدا بالنسبة للعلاقات العربية. وقال ان القمة يجب ان تكون تتويجا لعمل يجري تحضيره على مختلف المستويات ومن ثم يأتي قادة الدول العربية ليتوجوا هذا العمل ويباركوه.

كما اجرى الامير سلطان محادثات موسعة في مقر وزارة الدفاع التونسية مع الحبيب بن يحيى وزير الدفاع التونسي وبحضور الوفد العسكري المرافق له وكبار المسؤولين العسكريين في تونس. وقد تناولت المحادثات سبل وآفاق علاقات التعاون العسكري بين السعودية وتونس على صعيد تبادل الخبرات.

واقام وزير الدفاع التونسي مادبة غداء رسمية على شرف الامير سلطان والوفد المرافق له في قصر «الوردة» باحدى ضواحي العاصمة التونسية حضرها عدد كبير من المسؤولين التونسيين واعضاء السلك الدبلوماسي. وكان الأمير سلطان قد قام بزيارة جامع الزيتونة والذي يعد من اقدم الجوامع الاسلامية في شمال افريقيا.

والتقى الامير سلطان السفراء العرب المعتمدين في تونس ـ عدا السفير العراقي ـ وبحضور فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين مساء اول من امس اثر مادبة العشاء التي اقامها سفير السعودية لدى تونس علي محمد القفيدي على شرف الامير سلطان والوفد المرافق وحضرها الدكتور حامد القروي رئيس وزراء تونس وعدد من الوزراء التونسيين وكبار علماء الدين والدولة.

وصرح فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين لـ«الشرق الأوسط» بان الامير سلطان تناول بالتحليل الوضع العربي الراهن بشكل عام، ومبديا آراء قيمة تصب في اتجاه تعزيز التضامن العربي وتاكيده على ضرورة اعادة التضامن العربي على اسس واضحة لمسايرة التطورات المستجدة في الواقع الدولي واجراء تعديلات في ميثاق الجامعة العربية بما يتناسب وهذه التطورات.

وقال قدومي ان الامير سلطان قد اكد ان السعودية تعلق آمالا كبيرة على تنقية الاجواء العربية وانها على استعداد تام للعمل الجاد لعقد مؤتمر قمة عربي في الوقت المناسب يتم الاعداد له جيدا بعد اجراء مشاورات موسعة بين مختلف المستويات العربية المسؤولة، وان السعودية ترغب بشكل كبير في الاتجاه نحو تعزيز العمل العربي المشترك من اجل الحفاظ على المصالح العربية من خلال التعاون والتنسيق على اسس واضحة.

كما ذكر قدومي ان الامير سلطان اكد ان العرب يقفون صفا واحدا في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني لانها قضية العرب الأولى.

..وإيران تترقب زيارة الأمير سلطان غدا وتتوقع التوصل إلى اتفاقات تعاون

الرياض: حاسن البنيان

تترقب الأوساط السياسية والدينية والشعبية في إيران باهتمام كبير أول زيارة رسمية يقوم بها غداً إلى طهران الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

ويعتبر المراقبون زيارة الأمير سلطان التي تستمر حتى يوم الأربعاء المقبل ويرافقه خلالها وفد سياسي وعسكري رفيع المستوى خطوة كبيرة ومهمة لتقوية جسور الثقة لقيام شراكة استراتيجية بين أكبر دولتين إسلاميتين في المنطقة لتحقيق مفهوم الأمن الإقليمي الشامل وتطوير العلاقات المتبادلة، بما يخدم المصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية في منطقة الخليج، خاصة بعد فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين منذ انتخاب الرئيس الإيراني محمد خاتمي عام 1997، وزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لحضور القمة الاسلامية في طهران.

ويأمل الإيرانيون أن تسفر هذه الزيارة عن نتائج تعمل على تصعيد مستوى التعاون السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي بين البلدين، وبما يخدم المصالح المشتركة في المنطقة على حد وصف السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري الذي التقته «الشرق الأوسط» أمس، حيث قال أن الحكومة الإيرانية تنظر باهتمام بالغ لزيارة الأمير سلطان لمعرفتنا كإيرانيين بالمكانة المتميزة التي يشكلها الأمير سلطان إقليمياً ودولياً .وقال نوري ان «لزيارة الأمير سلطان أهمية على أكثر من صعيد وإن كنا نرى أنها زيارة سياسية أكثر منها زيارة عسكرية، وعادة الزيارات السياسية تجر إلى قيام تفاهم وتعاون عسكري، وهذا ما نتطلع إليه، لأننا نرى انه لا بد وأن يؤخذ في الاعتبار إشراك إيران لقيام وتحقيق مفهوم النظام الأمني الإقليمي الشامل في منطقة الخليج».

ونوه السفير الإيراني إلى أن قائد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي سيلتقي الأمير سلطان بن عبد العزيز خلال هذه الزيارة وهذا خارج التقاليد البروتوكولية المعمول بها عادة، مما يعطي المؤشر للأهمية والحفاوة التي تنظر لها القيادة السياسية في إيران لزيارة الأمير سلطان الذي سيستقبله ايضاً رئيس الجمهورية محمد خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني وعلي ناطق نوري رئيس مجلس الشورى، كما سيكون في استقباله غداً في المطار النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الدكتور حسن حبيبي ووزير الدفاع الأدميرال علي شمخاني الذي سيجري مع الأمير سلطان محادثات عسكرية لتقريب المواقف حيال قيام تعاون وتنسيق في هذا المجال بين الجانبين.

ومن المنتظر أن يعرض الجانب الإيراني اقتراحا بتوقيع اتفاقية عدم اعتداء بين الدولتين ومذكرات تفاهم للتعاون الدفاعي والعسكري والنقل الجوي لاستئناف عودة الرحلات الجوية بين البلدين، لكن هذه المعلومات لم يتم التأكد منها رسمياً وقال نوري ان حكومته تتطلع لقيام علاقات أخوية راسخة ووثيقة وعميقة بين الجانبين وهو هدف أبناء هذه المنطقة الحساسة الاستراتيجية.

وأضاف: «وان قلوب المسلمين جميعهم في هذه المنطقة تزداد فرحاً وابتهاجاً لمثل هذه الزيارة لمسؤول كبير في حجم ومكانة الأمير سلطان بن عبد العزيز».

وقال: «إن الحكومة الإيرانية استعدت لاستقبال الأمير سلطان انطلاقاً من معرفتها التامة،بما يتمتع به من مكانة متميزة على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية وعلى ضوء ما نعهده في الأمير سلطان من مواقف حكيمة سواء في المسائل الثنائية او الاقليمية أو الدولية وما لديه من تجربة وخبرة واسعة وحنكة فائقة في القضايا الدولية».

واشار إلى أن هذه الزيارة تعكس الجدية في التعاون الثنائي والرغبة في تطوير العلاقات وهي نتيجة إيجابية للجهود التي بذلها الجانبان لتطوير العلاقات.

وقال أن من شأن زيارة الأمير سلطان أن تساعد البلدين على استكمال مسار تطوير علاقاتهما بأفضل وجه ممكن واتخاذ الخطوات الأساسية لتأطير هذه العلاقات في جميع جوانبها، لا سيما في مجال التعاون العسكري والأمني الواسع النطاق والذي أصبحت منطقتنا بأمس الحاجة إليه حتى يفتح الجانبان بذلك صفحة جديدة في تعزيز العلاقات الودية على صعيد المنطقة.

الأمير سلمان في مانيلا: الإسلام دين محبة ورسالة سلام للعالم أجمع

أمير منطقة الرياض التقى رئيس ونائب رئيس البرلمان والمسؤولين المسلمين في الحكومة الفلبينية

الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا وزوجته لوي استرادا يصحبان الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض إلى حفل استقبال في القصر الرئاسي في مانيلا وذلك بعد مباحثات بين استرادا والأمير سلمان (رويترز)

مانيلا ـ واس: عقد الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض سلسلة من اللقاءات امس مع كبار المسؤولين الفلبينيين في مانيلا، واكد خلال لقاء مع المسؤولين المسلمين في الحكومة الفلبينية أن الاسلام دين محبة ورسالة سلام الى العالم اجمع.

واستقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امس نائب رئيس مجلس النواب بجمهورية الفلبين ادواردو جولياس وذلك بمقر اقامته في مانيلا.

ورحب جولياس بامير منطقة الرياض وأكد على اهمية زيارته للفلبين في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جانبه اعرب الامير سلمان عن سروره بزيارة جمهورية الفلبين تلبية للدعوة التي تلقاها من الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا. ونوه بالعلاقات الثنائية القائمة بين السعودية والفلبين مشيرا الى انها تشهد نموا مستمرا لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وفي نهاية اللقاء الذي حضره الوفد المرافق للامير سلمان وعدد من اعضاء مجلس النواب الفلبيني جرى تبادل الهدايا التذكارية مع نائب رئيس مجلس النواب الفلبيني بهذه المناسبة.

كما استقبل الامير سلمان امس في مقر اقامته بمانيلا كبار المسؤولين المسلمين في الحكومة الفلبينية. واكد خلال اللقاء أن الاسلام دين محبة ورسالة سلام الى العالم أجمع مشيرا الى أن الواجب على المسلم ان يكون مثالا يحتذى به في كل شؤون حياته الدينية والدنيوية.

وأعرب المسؤولون المسلمون في الحكومة الفلبينية من جانبهم عن سرورهم بزيارة أمير منطقة الرياض للفلبين. وأكدوا ارتباط المسلمين في الفلبين بالمشاعر المقدسة في المملكة العربية السعودية منوهين بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من جهد لرعاية المشاعر المقدسة والعناية بها. وأثنوا على العلاقة القوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الفلبين واعتبروها في مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وضمن لقاءاته امس استقبل الامير سلمان رئيس هيئة تطوير منطقة مترو مانيلا جيجومار بيناي. وفي بداية المقابلة القى رئيس هيئة تطوير منطقة مترو مانيلا كلمة اكد فيها على متانة العلاقة التي تجمع بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الفلبين والصداقة التي تجمع بين شعبي البلدين.

وأعلن عن تقديم مفتاح منطقة مترو مانيلا لامير منطقة الرياض انطلاقا من العلاقة القوية والراسخة بين البلدين الصديقين وبمناسبة زيارته الى الفلبين. و قدم الامير سلمان لرئيس مترو مانيلا هدية تذكارية بهذه المناسبة.

واستمع الامير سلمان الى شرح موجز عن تطوير منطقة مترو مانيلا والخطوات والمراحل التي مر ويمر بها تطوير هذه المنطقة. وأبدى اعجابه بما سمعه من شرح عن تطوير منطقة مترو مانيلا وتمنى للمسؤولين فيها التوفيق والنجاح.

وحضر الامير سلمان ايضا امس حفل الغداء الذي اقامه رئيس مجلس النواب بجمهورية الفلبين مانويل فليار تكريما له في فندق البنتسولا في مانيلا. ورحب فليار في كلمة القاها خلال الحفل بالامير سلمان مؤكدا على عمق العلاقات التي تربط بين البلدين الصديقين، مشيرا الى عدد العمالة الفلبينية العاملة في المملكة الذين يجدون افضل معاملة.

اثر ذلك القى الامير سلمان كلمة مماثلة اعرب فيها عن شكره للرئيس الفلبيني على دعوته لزيارة الفلبين. كما شكر رئيس مجلس النواب على مشاعره الطيبة وعلى كرم الضيافة التي لقيها ومرافقوه.

واشار الى ان المملكة العربية السعودية تتطلع دائما الى تنمية علاقاتها مع الفلبين، معربا عن ثقته بان هذه العلاقة ستستمر قوية وتزداد قوة في المستقبل. وتم في نهاية الحفل تبادل الهدايا التذكارية مع رئيس مجلس النواب الفلبيني.

جبهة العمل الإسلامي ترفض مشاركة المعارضة الأردنية بقائمة موحدة للانتخابات البلدية التي ستجري في يوليو المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

انقسمت المعارضة الأردنية إزاء المشاركة في الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في الرابع عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل وجاء الانقسام على خلفية القائمة الموحدة التي ستشارك فيها أحزاب المعارضة في هذه الانتخابات.

ففي الوقت الذي وافقت فيه 6 أحزاب معارضة الانضمام للقائمة الموحدة وهي حزب الوحدة الشعبية والأرض العربية والشعب الديمقراطي (حشد) والشيوعي والبعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) والبعث التقدمي (الموالي لسورية)، فإن حزب جبهة العمل الإسلامي وهو اكبر أحزاب المعارضة لم يوافق حتى الآن على المشاركة في الانتخابات البلدية ضمن القائمة الموحدة، ولم تتخذ بقية احزاب المعارضة الأخرى موقفا محددا إزاء هذا الأمر.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعا سيعقد خلال الايام القليلة المقبلة بين الأحزاب الستة التي تشكل نواة القائمة الموحدة وأحزاب المعارضة الأخرى التي لم تتخذ موقفا إزاء هذه القائمة، موضحا أن الأحزاب الستة تدعو إلى انضمام جميع أحزاب المعارضة في إطار القائمة الموحدة. ورفض ذياب التعليق عن سبب موقف الحركة الإسلامية، فيما أوضح الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي أن قرار المشاركة في القائمة الموحدة ليس قرارا مركزيا تتخذه قيادة الحزب وانما تشارك في اتخاذه الكوادر القيادية وفروع الحزب في جميع المناطق، مشيرا إلى أن قيادة الحزب لم تتلق ردود الفروع والكوادر الحزبية على هذا الأمر.

مصادر في المعارضة أوضحت أن الإسلاميين لا يرغبون في خوض الانتخابات بقائمة موحدة نظرا لضعف أحزاب المعارضة الأخرى من جهة وزيادة تأثير الحركة الإسلامية من جهة أخرى، لا سيما وأن قطاعات واسعة من الشعب الأردني تتعاطف مع الحركة الإسلامية التي لا ترغب في أن ينسب هذا التعاطف لصالح أحزاب المعارضة.

من ناحية أخرى، قررت الحكومة الأردنية تمديد فترة التسجيل للانتخابات البلدية حتى السادس من الشهر المقبل بدلا من الثالث من الشهر ذاته، كما كان مقررا سابقا.

مبارك: من حق الفلسطينيين إقامة دولتهم المستقلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الرئيس المصري حسني مبارك أمس أن الساحة العربية شهدت مؤخراً تطورين هامين الأول هو المكاسب التي حققتها القيادة الفلسطينية لدعم قضية الشعب الفلسطيني وتأكيد حقه في تقرير مصيره، والثاني هو الانفراج الذي شهدته أزمة لوكربي بعد قرار تسليم الليبيين المشتبه فيهما بتفجير طائرة الركاب الاميركية فوق لوكربي باسكوتلندا في ديسمبر(كانون الاول) 1988.

وقال الرئيس مبارك في خطاب القاه بمناسبة عيد العمال ان للشعب الفلسطيني حقا في اقامة دولته المستقلة على أرضه شأنه في ذلك شأن كل شعوب العالم وذلك من خلال مبادرة قوى دولية في التأكيد والاعلان عن هذا الحق والاعتراف به.

خاتمي يحمل على المحافظين الإيرانيين عشية استجواب وزير الثقافة

طهران: «الشرق الأوسط»

استمر التصاعد في الصراع بين المحافظين والليبراليين في ايران عشية الاستجواب الذي سيجريه مجلس الشورى (البرلمان) غداً لوزير الثقافة والارشاد والناطق الرسمي باسم الحكومة عطاء الله مهاجراني في محاولة لاسقاطه وعزله باعتباره احد الأقطاب الاصلاحيين المساعدين للرئيس خاتمي.

ففي الوقت الذي تحدى فيه الاصلاحيون غرماءهم المحافظين بحضور الأقطاب الاصلاحيين الخمسة الذين فازوا بعضوية للمجلس البلدي للعاصمة طهران الاجتماع الأول لهذا المجلس امس رغم اعتراض اللجنة البرلمانية المشرفة على الانتخابات وطعنها في شرعية انتخابهم. وقد انتخب المجلس في الاجتماع زعيم التكتل الاصلاحي في المجالس البلدية عبد الله نوري رئيساً له خلال الجلسة الأولى التي حضرها الرئيس خاتمي وكبار رجال الدولة والبرلمانيين المحافظين.

وهاجم الرئيس خاتمي ـ في كلمة القاها في المناسبة من سماهم بـ«الاحتكاريين الذين يسعون لصناعة مجتمع يتطابق مع تفسيرهم الخاص للدين والقوانين»، في اشارة واضحة للمحافظين. وانتقدهم بشدة بالقول: «انهم يستغلون قناعات الشعب والاسلام وعلماء الدين ومرشد الثورة لفرض وجهات نظرهم الخاصة».

وبعد ان شدد خاتمي على ان «الشعب قد صوت للتغيير ولبرنامج الاصلاح»، اكد من جديد على انه «متمسك بحزم بالوعود التي قطعها للشعب»، في اشارة الى برنامجه الاصلاحي الذي وعد فيه بتوسيع الحريات وفرض الالتزام بالقانون. ولم يتردد نوري من جهته في توجيه النيران المباشرة في صحيفته «خرداد» الاصلاحية الى المحافظين ليقول لهم «أوصيكم ايها الاخوة والأصدقاء من اجل الحفاظ على أنفسكم ان تبدلوا أساليبكم لانكم حتى وان وفقتم في أساليب التوقيف والسجن والمحاكمة والاستجواب وقمع المعارضين لكم وان تزيحوا من طريقكم الصحافة والأصوات المعارضة بالحق او بالباطل وان تحبسوا الأنفاس في الصدور فانكم لن تدخلوا الى قلوب الناس».

في هذه الأثناء صعد المحافظون هجومهم ضد تكتل الاصلاح والتغيير من خلال استعجال ابلاغ غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة السابق وزعيم حزب «كوادر البناء» الموالي للرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني والحليف الأقوى للرئيس محمد خاتمي بأن أمامه اسبوعاً واحداً فقط لتسليم نفسه من اجل تنفيذ حكم بالسجن عليه لمدة عامين بتهمة الفساد المالي والاداري.

وفي ما يتعلق بوزير الثقافة عطاء الله مهاجراني الذي يتهمه المحافظون «بفتح الباب على مصراعيه أمام الغزو الثقافي الأجنبي» و«الترويج للابتذال والفساد والانحلال الخلقي والفحشاء عبر الصحف الصادرة حديثا والكتب الممنوعة سابقاً»، فقد وجه اكثر من 160 فناناً وأديباً رسالة مفتوحة الى الرأي العام استنكروا فيها بشدة طلب استجواب الوزير، مؤكدين تضامنهم مع سياساته، وهكذا فعل تجمع «حزب الله» البرلماني الذي قرر ان يصوت بالاجماع لصالح مهاجراني نافياً بذلك الاشاعات التي يرددها بعض اقطاب اليمين المحافظ بخصوص وجود شرخ في تجمع الاصلاح البرلماني في هذا السياق.

الإدارة الأميركية رفضت صفقة موبيل مع إيران

واشنطن ـ رويترز: قال مسؤول في شركة موبيل أمس ان الادارة الاميركية رفضت طلبا تقدمت به الشركة للموافقة على عقد صفقة تبادل نفط مع ايران.

وفي أبريل (نيسان) 1998 قدمت موبيل طلبا لادارة الإشراف على الاصول الاجنبية في وزارة الخزانة لاستثناء الشركة من العقوبات الاميركية المفروضة على ايران وشحن ما يتراوح بين مليوني برميل وثلاثة ملايين برميل من الخام هذا العام من حقول الشركة في تركمانستان ومبادلتها بنفط ايراني يشحن من جنوب ايران.

وترغب الشركة في عقد صفقة مبادلة النفط بسبب عدم وجود خطوط أنابيب في المنطقة مما يصعب نقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية.

قضية أستاذ الشريعة الكويتي: تصريحات متضاربة للمحامين حول تكفير النيابة وتراجع السيدة العراقية

الكويت: طلال الشمري

تضاربت امس تصريحات طرفي قضية الاعتداء على استاذ الشريعة الاسلامية في جامعة الكويت الدكتور فلاح مندكار الكندري حول ما دار اول من امس أمام النيابة العامة من سجال عنيف يتهم النيابة العامة والمحامين والحكومة «بالكفر».

فبينما اتهم وكيل الكندري المحامي خالد العوضي المتهمين الثلاثة بالاعتداء على أستاذ الشريعة، بالهجوم عليه وعلى النيابة العامة والحكومة بأنهم «كفرة»، نفى المحامي خالد العبد الجليل (وكيل المتهمين الثلاثة) ذلك، مشدداً أن موكليه لا يحملون الفكر التكفيري.وقال العوضي لـ«الشرق الأوسط» امس ان المتهمين الثلاثة عندما دخلوا غرفة التحقيقات التي تواجد فيها وكيل النيابة وعدد من أطراف القضية، قالوا ان طرفي الدفاع «كفرة» ثم زادوا «الحكومة كافرة» وخلصوا الى انه حتى النيابة ووكلاء النيابة «كفرة» ايضاً.

ونكر العوضي ان النيابة العامة، امرت باستمرار حبس المتهمين وعدم الافراج عنهم لحين عرض القضية أمام المحكمة.

واشار الى ان النيابة العامة وجهت الى المتهمين الثلاثة سبع تهم بعدما استمعت الى اقوالهم وتمت مواجهتهم بعدد من الشهود مع السيدة العراقية المطلقة.

وكشف العوضي ان النيابة العامة عندما واجهت المتهمين الثلاثة بالسيدة العراقية، وسالتها عما اذا كان الدكتور فلاح الكندري، قد زنى بها، كما اخبرهم المتهمون الثلاثة، فأجابت على الفور «انا لم أقل هذا الكلام».

وأعلن وكيل الكندري انه سيقدم غداً طلباً رسمياً الى النيابة العامة، يتضمن ادراج اسماء 3 اشخاص آخرين، ضمن قضية الاعتداء على موكله، وكشف العوضي ان احد هؤلاء الثلاثة هو احد ابناء عضو في مجلس الأمة (البرلمان)، بالاضافة الى الشخصين الآخرين اللذين يعدان شخصيتين بارزتين (تحتفظ «الشرق الأوسط» باسميهما).

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشخصيتين البارزتين هما من ضمن تيار اسلامي عرف عنه منذ سنوات كحركة انفصالية عن «التيار الأم» وهو حالياً على خلاف فكري مع الدكتور الكندري.

ورداً على سؤال عما اذا كانت براءة موكله امام المحكمة التي ستنظر بالتهمة الموجهة اليه من قبل النيابة «الشروع بمواقعة سيدة»، ستظهر جلياً بعدما نفت السيدة العراقية تهمة الزنى اول من امس في النيابة، قال المحامي العوضي «لا أستطيع ان احكم على ذلك لحين نظر المحكمة بالقضية».

الشرطة الإسرائيلية تتهم شارون بتقديم رشوة

تل ابيب: نظير مجلي

بعد حالة ارتباك دامت عدة ايام، قررت الشرطة الاسرائيلية تقديم لائحة اتهام ضد وزير الخارجية، اريئيل شارون، بتهمة تقديم رشوة للجنرال يانوش بن چال.

وتعود تهمة الوزير شارون الى عام 1982 حينما كان وزيرا للدفاع في حكومة مناحم بيجن، وجر الجيش الاسرائيلي الى حرب لبنان بخداع الحكومة يومها، اذ قال أن الحرب تستهدف استئصال منظمة التحرير الفلسطينية وجيشه سيصل الى مسافة 45 كيلومترا في عمق الاراضي اللبنانية، بينما كان المخطط الوصول الى بيروت.

وفي حينه نشر امر هذا الخداع، فأقام شارون دعوى قضائية ضد جريدة «هارتس» الاسرائيلية. وكانت الصحيفة قد اعتمدت على افادة الجنرال بن چال. الا ان هذا الجنرال غير افادته.

لحود: لا يمكننا الركون إلى إسرائيل ونتخذ الإجراءات لمواجهة اعتداءاتها

الرئيس اللبناني بحث وقائد الجيش و«نواب الخميس» الوضع في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغ الرئيس اللبناني العماد اميل لحود نواباً التقاهم امس «اهتمامه البالغ» بالوضع في الجنوب، مشيراً الى ان الحكومة اللبنانية تتابع الوضع وتقوم بكل الاجراءات الضرورية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. وقال انه «لا يمكن الركون الى ما تقوم به اسرائيل».

كذلك بحث الرئيس لحود الوضع الجنوبي في اجتماع عقده مع قائد الجيش العماد ميشال سليمان.

وشملت لقاءات العماد لحود في اطار «لقاء الخميس» كلاً من رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل والنواب روبير غانم وصلاح حركة وفيصل الداود ومنصور غانم البون وانطوان حداد واغوب دمرجيان وحسين يتيم وجميل شماس.

وقال النائب الخليل: «ان البحث تناول موضوع التصعيد الاسرائيلي في الجنوب على ابواب الانتخابات الاسرائيلية وقيام لبنان بمواجهة هذا العدوان انطلاقاً من الثوابت اللبنانية الرسمية والشعبية الداعمة للمقاومة والمعززة لصمود جيشنا واهلنا في المناطق المواجهة والمتمسكة بتلازم المسارين اللبناني والسوري والسلام العادل والشامل والكامل المنطلق من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان وتنفيذ القرار 425 والتزام معادلة مدريد على قاعدة الارض مقابل السلام».

واضاف: «كذلك تطرقنا الى المباشرة بمناقشة ودرس مشروع قانون موازنة العام 1999 التي سترفق ببرنامج لخفض نسبة العجز في الموازنة والدين العام ولتحريك عملية الانتاج وكسر حلقة الجمود الاقتصادي الامر الذي يحتم علينا التعاطي بايجابية مع هذا التوجه والعمل على مناقشة الموازنة بموضوعية واقرارها بعد دراسة مسؤولة لكي تنطلق ادارات الدولة بنشاطها وتضخ السيولة في مرافق المجتمع».

وقال النائب غانم: «عرضت مع فخامة الرئيس الوضع في الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المتجددة. الرئيس يتعاطى مع هذا الوضع باهتمام بالغ. ويؤكد انه يجب ان نكون واعين لمواجهة كل جديد. لانه لا يمكن الركون لما تقوم به اسرائيل، ويؤكد الرئيس ان الحكومة تتابع الوضع وتقوم بكل الاجراءات الضرورية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية».

واضاف: «بحثنا ايضاً في موضوع الموازنة وتأمين الظروف الملائمة لايجاد مناخ استثماري يعزز ثقة المستثمرين وتوفير الحوافز للقطاعات الانتاجية من اجل ايجاد فرص عمل وزيادة النمو للتمكن من تخفيف العجز. وتطرقنا الى موضوع الاساتذة ومطالبهم وقد وجدنا تفهماً لدى الرئيس لمطالبهم المحقة، لا سيما لجهة تعزيز وضع مديري المدارس وتأمين التمايز للاساتذة نظراً للدور الكبير الذي يقومون به في بناء المواطن والاجيال. وكذلك بحثنا في عدد من الشؤون ومنها قانون الانتخاب الذي لا يزال موضع درس. وعندما يعرض نقول كلمتنا بشأنه».

اما النائب الحركة فقال: «بحثت مع فخامة الرئيس في المواضيع الحياتية التي تهم المواطن. ونشهد تأسيس الرئيس لمرحلة جديدة من العمل في الشأن العام يكون شعارها المصلحة العامة بعيداً عن المصالح الخاصة، بحيث يبنى لبنان جديد يعيش فيه ابناؤنا محفوظي الكرامة منذ نشأتهم حتى شيخوختهم، مع ما يحق لهم من ضمان لعيش كريم. كما بحثنا في الوضع الاقتصادي. ووجدت لدى فخامته القناعة بان الخطوات التي تقوم بها الحكومة وفي وقت قصير ستؤدي الى ازالة الركود وتحفيز النمو الاقتصادي وخصوصاً بعد اقرار مشروع السندات لدفع المتأخرات المستحقة وهي بحدود 1130 مليار ليرة».

واضاف: «كذلك فان الحكومة جادة في تنشيط حركة السياحة والاصطياف مع ما يستلزم ذلك من تسهيل لمنح التأشيرات للمصطافين. ولبنان يرحب بقدوم اخواننا العرب».

واستقبل العماد لحود اخيراً مجلس ادارة تلفزيون لبنان الجديد برئاسة ابراهيم خوري وزوده التوجيهات وجرى عرض لاوضاع التلفزيون.

زعيم «شاس» يهاجم المؤسسة القضائية الإسرائيلية ويتهمها بمعاملة اليهود الشرقيين كما عاملهم النازيون

تل ابيب: نظير مجلي

يطغى على احداث ومجريات المعركة الانتخابية في اسرائيل، هذه الايام، «فيديو كليب» انتجه المغني والموسيقي اوري زوهر حول اربيه درعي، زعيم حزب اليهود الاصوليين الشرقيين «شاس»، يتهم فيه المؤسسة القضائية الاسرائيلية والاشكناز (اليهود من اصل غربي) بالتعامل معه كما تعامل النازيون مع اليهود في اوروبا.

واثار هذا الاتهام ضجة كبرى في الحلبة السياسية الحزبية في اسرائيل، وحتى رئيس الحكومة اليميني، بنيامين نتنياهو، حليف «شاس» الذي يظهر في افلام دعايتها الانتخابية، اضطر الى انتقاد هذا الشريط وقال: «ما كان صحيحاً التحدث هكذا عن سلك القضاء في اسرائيل، الذي نفاخر جميعاً بنزاهته في العالم اجمع». ودعا «شاس» الى التوقف عن توزيعه واعدام الفيديو فوراً.

وذهب نائب الوزير ميخائيل ايتان، المسؤول عن التنسيق بين الحكومة والكنيست والمقرب جداً من نتنياهو، الى اتهام «شاس» «بتفسيخ الشعب اليهودي على اساس طائفي واضعافه في وجه الاعداء وضرب اهم ركن من اركان نظامه الديمقراطي، سلطة القضاء».

وفي اعقاب هذا الرد، الغى الزعيم الروحي لحركة «شاس»، الاب عوفاديا يوسيف، الاجتماع الذي دعا اليه لمجلس حكماء التوراة مساء امس، الذي كان مخططاً لان يعلن عن تأييد «شاس» لانتخاب نتنياهو رئيساً للحكومة. وتقرر تأجيل الاجتماع الى الاسبوع المقبل في انتظار ردود الفعل على الشريط المذكور، مما اقلق نتنياهو، فهرع للاتصال مع اربيه درعي لتسوية الامور.

وفي المقابل، هاجم المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشتاين، ورئيسة نيابة الدولة، عدنا اربيل، بحدة اصدار هذا الشريط. وقالت اربيل ان درعي تجاوز الخط الاحمر ويتسبب في تهديد حياة القضاة بالخطر. وقال روبنشتاين، انه يفحص امكانية اجراء تحقيق مع منتجي الشريط وبطله درعي بتهمة التحريض على القتل. ومساء امس بدأ رئيس لجنة الانتخابات المركزية دراسة اقتراح بمنع «شاس» رسمياً من توزيع الشريط.

وكان حزب «شاس» قد اعد تلك الشريط في اعقاب قرار المحكمة المركزية في القدس ادانة درعي بالاختلاس وبتلقي الرشوة، والحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات ودفع غرامة مالية مقدارها 80 الف دولار. ومع ان قرار الادانة مفصل على مدى 900 صفحة مطبوعة ويحتوي على عشرات النماذج المدنية، فان درعي يعتبر محاكمته ليس اكثر من تمييز عنصري ضد اليهود الشرقيين.

ويظهر في الشريط كما لو ان المحاكمة هي لكل اليهود الشرقيين وليس له وحده، فيقول انه هو الفقير والمسكين سيقبل التضحية من اجل المجموع. ويركز درعي على ابراز فقره بشكل لا علاقة له في الواقع ابداً، وعلى سبيل المثال، يعرض صورة خارجية لبيته فيقول انه واحد من عشرة بيوت لعائلات كثيرة الاولاد، وان اولاده الثمانية ينامون حشراً، كل اربعة في غرفة، وان كل اثنين منهم ينامان على سرير واحد، ويظهر البيت في وضع بائس يحتاج الى تصليحات جذرية، فبانيو الحمام مكسور وشباك المطبخ مخلوع... الخ. وبالمقابل يعرض الشريط البيوت الفخمة التي يعيش فيها القضاة الثلاثة الذين ادانوا درعي وممثل النيابة وقادة الشرطة.

والانطباع الاول الذي يأخذه المشاهد لهذا الشريط هو ان درعي مسكين وضحية فعلاً، وان اولئك الاغنياء لا يريدون له حتى ان يعيش في بيت محترم.

واما الحقيقة، فهي ان درعي يعيش في عمارة فخمة في القدس، ثمنها مليون دولار وفيها سبع غرف ومبنية بافخم الادوات. فقد صرف مبلغ 110 آلاف دولار فقط على اعمال النجارة داخل هذا البيت و100 الف دولار على الادوات الصحية (حمام كبير وجاكوزي) و30 الف دولار ثمن شبكة شفط الدخان والروائح من جميع انحاء البيت (وليس فقط في المطبخ) و40 الف دولار لقاء اعمال الالومنيوم (شبابيك) ودفع للمهندس الذي خطط له الهندسة الداخلية في البيت اجراً يساوي 25 الف دولار.

ووردت كل هذه المعلومات في قرار ادانة درعي، ومما يجدر ذكره في هذا السياق، ان درعي بدأ عمله مساعداً لوزير الداخلية من حركة «شاس» في سنة 1985 وفي حينه كان يسكن وعائلته في بيت من 3 غرف اشتراه بعد ان حصل على هبة من العائلة الاميركية التي تتبنى زوجته نعيمة 30 الف دولار. وفي السنة نفسها انتقل الى بيت آخر ثمنه 76 الف دولار، بعد ان حصل على رشوة بقيمة 26 الف دولار من تاجر يهودي مقرب من حزبه. وفي سنة 1987 انتقل الى بيت آخر ثمنه 110 آلاف دولار، بعد ان اصبح مديراً عاماً لوزارة الداخلية. وفي فبراير (شباط) 1989، انتقل الى بيته الحالي، البالغ ثمنه مليون دولار.

اعتقلت في صور على أنها «إسرائيلية غامضة» وتبين في بيروت أنها لبنانية مصابة بـ«الانفصام»

بيروت: يوسف دياب

المرأة التي اعتقلت في مدينة صور في جنوب لبنان على انها «اسرائيلية مكلفة مهمة استخباراتية» لم تكن الا امرأة لبنانية مصابة بمرض انفصام الشخصية. وقد تعرف اليها ذووها في مدينة طرابلس لدى نشر صورها في الصحف امس.

واثبتت التحقيقات التي اجراها قسم المباحث الجنائية المركزية باشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان المرأة ليست جاسوسة وانها تدعى سعاد نعمة وهي متزوجة من رجل من آل فخري من بلدة دير الاحمر في سهل البقاع.

وتعزز ذلك بحضور زوجها وشقيقها الى مكتب العقيد سمير رحمة الذي كان يستجوبها حيث ابرزا هويتها الشخصية واوراق تثبت انها تعاني من مرض عقلي وسبق ان ادخلت الى مستشفى الامراض العقلية حيث اخضعت فترة طويلة للعلاج.

وذكرت مصادر قضائية ان محضر التحقيق مع سعاد نعمة سيختتم بعد الاستماع الى ذويها. وقد تأمر النيابة العامة بنقلها مجدداً الى مستشفى «دير الصليب» المخصص لمعالجة المصابين بالامراض العصبية والعقلية. يذكر ان سعاد شغلت الاوساط الامنية والقضائية في لبنان، خصوصاً عقب اعترافات صريحة لها بانها اسرائيلية وانها دخلت لبنان قبل 48 ساعة من اعتقالها في صور، حيث افادت انها مزقت جواز سفرها حتى لا تعرف انها اسرائيلية. واستمرت على اقوالها امام الامن العام، ثم النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورئيس قسم المباحث الجنائية العقيد سمير رحمة.

وكانت الشكوك قد حامت حول الموقوفة عندما تأكد المحققون انها لا تجيد اللغة العبرية وعندما اعطت عناوين خاطئة لصديقة لها في منطقة الاشرفية ادعت انها حضرت لزيارتها بعدما تعرفت اليها في الارجنتين. ولم يعثر رجال المباحث على الاسم الذي ذكرته بانه لصديقتها. الامر الذي استوجب تعيين طبيب نفسي لمعاينتها، ومن ثم حضر زوجها وشقيقها بعدما شاهدا صورها في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة.

مجموعة من رماة الحجارة الفلسطينيين يحاولون الاختباء من الرصاص المطاطي لقوات الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات وقعت امس عندما عبر بعض الطلاب الفلسطينيين طريقاً التفافياً للمستعمرين اثناء مظاهرة تأييد لاعلان الدولة الفلسطينية امس (رويترز)

خليل الخوري محل شلالا مديرا لـ«الوكالة الوطنية للاعلام» اللبنانية

تقرير يكشف مخالفات إدارية ومالية في وزارة الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية مساء اول من امس على طلب وزير الاعلام انور الخليل التعاقد مع الصحافي خليل يوسف الخوري، تمهيداً لتعيينه مديراً «للوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية اللبنانية خلفاً للصحافي رفيق شلالا الذي يتولى ادارتها منذ العام 1983 في عهد رئيس الجمهورية السابق امين الجميل.

وجاء هذا الاجراء في اطار الورشة الاصلاحية الادارية التي تضطلع حكومة الرئيس سليم الحص بتنفيذها منذ تأليفها في 4 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهي الحكومة الاولى في عهد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود الذي بدأ في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبإقالة شلالا من منصبه يفقد تلقائياً منصبه الآخر كرئيس لاتحاد وكالات الانباء العربية. وقد رفض التعليق على التدبير المتخذ في حقه فيما اكد وزير الاعلام اللبناني انور الخليل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، ان هذا الاجراء بحق شلالا يأتي في اطار الاصلاح الاداري الذي بدأته حكومة الحص منذ تأليفها.

ولوحظ ان هذه الخطوة تمت على خلفية تقرير عن اوضاع وزارة الاعلام المالية والادارية ترسمه مجلس الوزراء في جلسته اول من امس واحاله الى التفتيش المركزي لكي يحقق في المخالفات والتجاوزات المرتكبة في الوزارة حسبما يشير التقرير.

ومن هذه المخالفات:

«أ - الابتعاد عن تطبيق اصول وقواعد نظام الضبط الداخلي (Internal Control System) مما اوجد حالاً من الفوضى الادارية وتسيباً في الوضع المالي، مما ادى الى غموض وضع حد لظاهرة التلاعب بخروجها عن الاطر المسؤولة.

ب - عدم الالتزام بمحاولة لوضع اسس لتنظيم هذه الظاهرة ضمن اطر واضحة وبطريقة تخرجها من حال الفوضى المنتشرة في الوزارة.

ج - غياب المعلومات والاحصاءات عن كل مصلحة في الوزارة، ما اعاق الحصول عليها من المصدر نفسه بالسرعة اللازمة والوقت المناسب بهدف اخفاء الوضع الحقيقي لحجم الرواتب وملحقاتها التي يتقاضاها كل متعامل والحجم العام لكتلة الرواتب والتعويضات.

د - صعوبة الوصول الى المعلومات الضرورية نظراً الى امتناع بعض المصالح الاساسية والتكتم على البعض الآخر، وذلك بهدف عرقلة مهمة اصلاح الاوضاع القائمة.

هـ - تعدد وجود فصل مالي واداري بين مصالح الوزارة الامر الذي انسحب في المجال الراج[illegible] متعاملين على لوائح الرواتب والاجور لمديرية الاذاعة ومصلحة الدراسات والمنشورات للقيام بمهام في الوكالة الوطنية للاعلام، والعكس صحيح.

و - ابتكار انواع متعددة من تسميات التعويضات المختلفة بهدف الالتفاف على القوانين التي تحكم مفاهيم هذه التعويضات».

واشار التقرير الى ان نتائج اجراءات التدقيق لصرف الرواتب والاجور وملحقاتها التي اجرتها الاجهزة المختصة من ديسمبر (كانون الاول) وحتى مارس (آذار) الماضي كانت كالآتي:

«1 - انخفاض حجم الرواتب والاجور وملحقاتها، وذلك قبل ادخال مفاعيل سلسلة الرتب والرواتب بنسبة 20 في المائة من 1109 ملايين ل.ل. في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 الى 885 مليون ليرة لبنانية في مارس (آذار) 1999 اي بانخفاض قدره 224 مليون ليرة لبنانية شهرياً او ما يعادل 2688 مليون ليرة لبنانية سنوياً.

يضاف اليها مفاعيل سلسلة الرتب والرواتب 20٪ فينخفض اجمالي الرواتب والاجور وملحقاتها من 1209 ملايين ليرة لبنانية الى 985 مليون ليرة لبنانية، اي بنسبة 18,52 في المائة. اما الخفض الفعلي فتبلغ نسبته 29 في المائة (جدول رقم 1). تجدر الاشارة الى ان نسبة الانخفاض في الوكالة الوطنية للاعلام تمثل 78 في المائة من اجمالي الانخفاض.

2 - بلغ عدد المتعاملين الذين شطبت اسماؤهم عن جداول الرواتب والاجور والذين لم يحضروا لتسلم مستحقاتهم 114 متعاملاً (اعتباراً من ديسمبر/ كانون الاول 1998)، إما بسبب استقالات مفاجئة (شفوية او خطية) وإما بسبب عدم الحضور لقبض المستحقات خاصة لتلك الرواتب والتعويضات التي تفوق مليوني ليرة لبنانية.

3 - تنظيم عملية إعداد جداول الرواتب والاجور لكل وحدة من وحدات الوزارة من حيث الرواتب وكل نوع من انواع الانتاج المختلفة، بحيث اصبح من السهل جداً مراقبة اي تغيير قد يطرأ.

4 - تنظيم جدول موحد لجميع المصالح بحيث تظهر جميع مستحقات المتعامل موحدة لحصر حجم ما يتقاضاه كل منهم. وقد اصبح مرجعاً إحصائياً مهماً للرواتب والاجور وملحقاتها لكل الوحدات.

5 - وضع اجراءات عملية لرقابة وصرف الرواتب والاجور يعتمد نجاحها على تنفيذها بشكل مستمر من الدائرة المالية.

6 - يظهر الاحصاء التالي حجم الرواتب والاجور للمتعاملين في شهر مارس (آذار) 66 في المائة في الوكالة الوطنية، 20 في المائة في الاذاعة، 14 في المائة في الدراسات».

«الديمقراطية» تتهم عرفات بالتراجع عن النص الأصلي للبيان الختامي

إسرائيل ترحب بتأجيل قرار إعلان الدولة الفلسطينية إلى ما بعد الانتخابات

لندن: علي الصالح

انفض المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام جلساته امس بقرار حل وسط لاخراج القيادة الفلسطينية من مأزق 4 مايو (ايار) وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وقال المجلس في بيانه الختامي، انه قرر تأجيل اي قرار بشأن اعلان السيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية الى 4 يونيو (حزيران) المقبل وابقاء المجلس المركزي في حال انعقاد دائم الى ذلك التاريخ حيث سيلتئم من جديد لاتخاذ الخطوات اللازمة وفق المعطيات السياسية الجديدة.

واختير هذا التاريخ لسببين، كما قال وزير الاتصال الفلسطيني عزام الاحمد لـ«الشرق الأوسط»، اولهما انه يأتي بعد انتهاء الجولة الثانية لانتخابات رئاسة الوزراء الاسرائيلية التي يمكن ان تجري في الاول من يونيو، في حال فشل اي من المرشحين في الحصول على 50٪ من الاصوات في الجولة الاولى. اما السبب الثاني فهو ان هذا التاريخ هو عشية حرب يونيو (حزيران) 1967.

لكن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اعربتا عن عدم رضاهما عما جاء في البيان الختامي. واتهمت الجبهة الديمقراطية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتراجع عن النص الاصلي الذي اتفق عليه اول من امس.

من جانبها، اعربت اسرائيل عن ارتياحها الى قرار المجلس المركزي والحكمة التي اظهرها «الفلسطينيون» بقرارهم تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد هددت باتخاذ اجراءات من شأنها ان تهدد عملية السلام برمتها لو ان المجلس المركزي اتخذ قرارا باعلان الدولة من طرف واحد، كما تزعم. وهدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شخصيا بان اعلان الدولة سيعني انتهاء اتفاقات اوسلو.

...

القرارات التالية التي جاءت بعد ديباجة طويلة:

اولا: اعتبار اجتماعات الدورة الحالية للمجلس مفتوحة على ان يعود الى الانعقاد في جلسة عامة خلال النصف الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

ثانيا: المضي قدما في اتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة لاستكمال عناصر الدولة ومؤسساتها وتكريس سلطتها من خلال تشكيل عدد من لجان العمل بما في ذلك اللجنة الخاصة لوضع مشروع دستور الدولة. وفي هذا الصدد يرحب المجلس باستضافة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مقر جامعة الدول العربية لتشكيل لجنة عربية عليا برئاسته للمساعدة على صوغ مشروع الدستور.

ثالثا: يكلف المجلس اللجنة التنفيذية درس رسائل الدول الراعية والتعامل معها بما يحقق المصالح العليا للشعب الفلسطيني.

رابعا: يؤكد المجلس الاهمية المركزية لمدينة القدس وان جميع الاجراءات والترتيبات التي قامت وتقوم بها اسرائيل كقوة احتلال في القدس وغيرها هي اجراءات لاغية وباطلة وغير شرعية ويجب التوقف عنها والتراجع عن نتائجها. ويؤكد المجلس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ويقدر عاليا موقف الاتحاد الاوروبي الاخير بشأن القدس. ويثمن كذلك المواقف الثابتة للدول العربية والاسلامية وعدم الانحياز تجاه القدس.

خامسا: يدعو المجلس قوى شعبنا الى التصدي لجميع الانتهاكات الوطنية لسياسة الاستيطان وسلب الاراضي وهدم البيوت والطرق الالتفافية واعمال التهويد العنصرية الجارية في القدس وجميع الاراضي الفلسطينية. ويؤكد المجلس استنادا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن عدم شرعية وبطلان هذه السياسات والممارسات العدوانية. ويكلف المجلس اللجنة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذا الخطر وفي هذا السياق يرحب المجلس بعقد مؤتمر الاطراف [illegible]

...

المقبل ويدعوها الى اتخاذ الاجراءات المقررة في الاتفاقية لالزام اسرائيل تنفيذها على الارض الفلسطينية المحتلة.

سادسا: يحيي المجلس صمود اسرانا ومعتقلينا الابطال في سجون الاحتلال. ويؤكد التصميم على اطلاق سراحهم وانهاء معاناتهم.

سابعا: يؤكد المجلس ضرورة تعزيز مسيرة بناء الوطن وتكريس سلطة القانون والممارسة الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني.

وقال علي بدوان المتحدث الاعلامي باسم الجبهة الديمقراطية لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة الصياغة توصلت الى بيان يتضمن النقاط الرئيسية التي تعكس مجمل الاتجاه العام السائد في اجواء المجلس. وحدد بدوان النقاط بـ«اولا - تأكيد انتهاء المرحلة الانتقالية. ثانيا - ابقاء جلسات المجلس المركزي مفتوحة. ثالثا - تشكيل لجان لوضع الاجراءات الضرورية لتجسيد السيادة اضافة الى لجنة الحوار الوطني ولجنة صوغ الدستور المؤقت. رابعا - عودة المجلس مكتمل هيئته للانعقاد في النصف الاول من يونيو (حزيران) المقبل».

واضاف بدوان: «لكن الرئيس عرفات طلب بعد اطلاعه على البيان الليلة قبل الماضية سحبه من التداول خشية ان يتسرب الى الصحافة وطلب رفع الجلسة الى صباح امس حيث عقدت جلسة بمشاركة كبير المفاوضين صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث اعلن فيها عرفات رفضه اعلان انتهاء المرحلة الانتقالية لان ذلك على حد قوله، يعني انتهاء مؤسسات الحكم الذاتي. ويرى عرفات طبقا لما قاله بدوان بان هذا سيضطرني الى تقسيم المسؤول من هذه المؤسسات وهذا لا يجوز لانني لست مستعدا لذلك».

واتهم بدوان الولايات المتحدة ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الموجود في الاتيمور، ولاية ميريلاند، حيث يقضي فترة نقاهة عقب جراحة اجريت له الثلاثاء الماضي [illegible]

...

اصدار بيان يتضمن بندا يؤكد انتهاء المرحلة الانتقالية.

وحسب بدوان انه عندما قال عرفات ما عنده رد عليه ممثل الجبهة الديمقراطية في المجلس المركزي قيس عبد الكريم (ابو ليلى) عضو لجنة الصياغة الذي قال ان رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس السلطة الفلسطينية وامكاناته بموجب صلاحياته، ان تحل الموضوع بحسب من خلال التمديد للمجلس التشريعي الى حين وضع دستور الدولة ومؤسساتها.

وعند هذه النقطة تدخل عرفات متكلما بصراحة ووضوح في النقاط التالية: اعلان انتهاء المرحلة الانتقالية لا يعني فقط انتهاء المؤسسات المنبثقة عن اوسلو بل يتناقض مع ضرورات التشاور مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، وبالتحديد مع الدول التي طلبت منا التمديد لمدة ستة اشهر (مصر) او تسعة اشهر (الاتحاد الاوروبي) او سنة (الولايات المتحدة)، اي الدول التي ايدت اعلان الدولة. طبعا هذا لا ينطبق على الولايات المتحدة. التي نتشاور معها حول كيفية الضغط على سياسة الاستيطان... وبالتالي لا غنى عن التشاور مع هذه الدول حتى نضمن اعترافها باعلان الدولة. وتكلم نبيل شعث بنفس المضمون.

وقال النقاش في لجنة الصياغة واحتدم، وحصلت مشادات حادة مع عريقات. وبالنتيجة وفي محاولة للتوصل الى حل اقترح عرفات ما يلي:

- ان يرحل الحسم حول انتهاء المرحلة الانتقالية الى الديباجة ولا يرد في القرارات.

- ينعقد المجلس المركزي في شهر يونيو (حزيران) وليس في النصف الاول منه. الامر الذي يعني عملية ترحيله الى النصف الثاني من يونيو وخلال الفترة التي تفصل المجلس المركزي عن جلسته المقبلة تنجز اللجان المعنية اعمالها: ترتيبات تجسيد السيادة، الحوار الوطني، اعداد الدستور، بحيث تتقدم بها الى المجلس المركزي في النصف الثاني من يونيو.

- وعليه يرد قرار واحد فقط في [illegible]

«معاريف»: سورية اقترحت منع نشاط «حزب الله» في أرنون مقابل انسحاب اسرائيلي

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان سورية اقترحت ان تمنع اي نشاط لـ«حزب الله» اللبناني في بلدة ارنون في جنوب لبنان اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب منها.

واوضحت ان مندوبا سوريا قدم هذا الاقتراح اثناء اجتماع عقدته اخيرا لجنة المراقبة الدولية لوقف النار في جنوب لبنان التي تضم مندوبين عن فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل.

وافادت «معاريف» ان السلطات الاسرائيلية فوجئت بهذا العرض لان سورية تعترف بذلك للمرة الاولى وعلانية ان بوسعها ضبط نشاطات «حزب الله».

واضافت ان اسرائيل مستعدة للتجاوب مع العرض السوري شرط ان يصاغ خطيا وبضمان الولايات المتحدة وفرنسا.

وقد انقسم مسؤولو الجيش الاسرائيلي بشأن تفسير العرض السوري الذي تحدثت عنه «معاريف»، اذ رأى بعضهم فيه مجرد مبادرة محددة فيما اعتبره البعض الآخر بمثابة مؤشر الهدف منه حث اسرائيل على الانسحاب من لبنان.

وفي بيروت ذكرت امس مصادر ان رئيسي الوفدين العسكريين السوري والاسرائيلي في لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان تبادلا وجهات النظر بشأن قرية ارنون اللبنانية التي احتلتها اسرائيل اخيرا.

واوضحت المصادر انه خلال الاجتماع الاخير للجنة في 20 ابريل (نيسان) جرى حوار مباشر بشأن ارنون بين الممثلين العسكريين السوري والاسرائيلي على هامش اعمال اللجنة وهو حدث نادر في اطار اللجنة على حد قول هذه المصادر.

وقالت المصادر ان «ممثل اسرائيل الجنرال اريتي طلب من نظيره السوري العميد بلول السيطرة في شكل افضل على «حزب الله» لمنعه من شن هجمات مناهضة لاسرائيل، انطلاقا من ارنون ويمكن لاسرائيل في المقابل ان تفكر في الانسحاب من القرية». واضافت ان الممثل السوري لم يعط ردا حاسما، موضحة ان اي اقتراح جدي لم يصدر عن اي من الجانبين.

اسرائيل تعتقل 8 عناصر من «الجنوبي» بتهمة التعاون مع المقاومة اللبنانية

جنوب لبنان: خالد الغربي

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان اربعة عسكريين من الجيش الاسرائيلي اصيبوا بجروح مختلفة عندما تعرضت الجهة العسكرية التي كانوا يستقلونها في بلدة مرجعيون المحتلة في جنوب لبنان. وقد تم نقلهم الى داخل اسرائيل للمعالجة، فيما ذكرت معلومات امنية من المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني ان القوات الاسرائيلية اقدمت ليل اول من امس على اعتقال عدد من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها. واكدت المعلومات ان خمسة عناصر تم اعتقالهم في بلدة بنت جبيل وان ثلاثة آخرين اوقفوا في منطقة شبعا. وعرف من المعتقلين محمد بزي، وحسين عواضة وشخص من آل كرد اقتيدوا الى سجن الخيام. وتتهم اسرائيل عددا من عناصر الميليشيا والمسؤولين فيها بالتورط في افشاء معلومات عسكرية تتعلق بنشاط الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة، الى «حزب الله» والمؤسسات الامنية اللبنانية.

وهذه ليست المرة الاولى التي يعتقل فيها الجيش الاسرائيلي عناصر من الميليشيا، اذ سبقتها عشرات الاعتقالات مما ولد ظلالا من الشك وعدم الثقة بين الجانبين، خصوصا ان القيادة الاسرائيلية جاهرت مرارا في اوقات سابقة بتوجيه اللوم وتحمل المسؤولية الى الميليشيا [illegible]

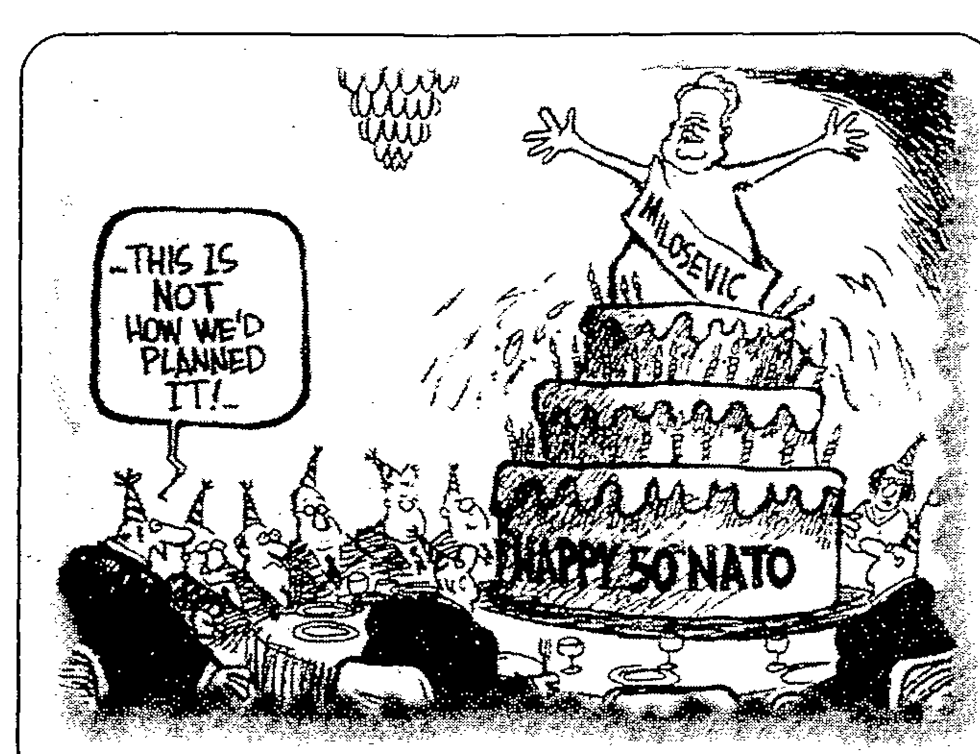
بري يرحب بقرار الأمير طلال إنشاء «بنك الفقراء» في لبنان

بيروت: تمام حمدان

رحب رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري بانشاء «بنك الفقراء» في لبنان بمبادرة من الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية. وقد سلمت امس مستشارة الامير طلال شخصية زغزغ الى الرئيس بري رسالة شخصية من الامير طلال شرحت فيها اطلاق مشروع «بنك الفقراء» [illegible] في كافة المناطق اللبنانية. وقالت زغزغ: «ان مبادرة صاحب السمو الملكي (الامير طلال) تهدف لانعاش المناطق المحرومة ومساعدة الفقراء في الدول العربية لتحسين اوضاعهم المالية والاجتماعية وتدريبهم وتأهيلهم ليصبحوا اداة انتاجية».

واضافت ان زيارتها الى لبنان برفقة [illegible] سلطان نائب الدكتور محمد يونس مؤسس «غرامين بنك» في بنغلادش «تأتي استكمالا لسلسلة من الاجتماعات التي بدأناها منذ عام [illegible]

Addis Tribune · The Daily Telegraph · THE INDEPENDENT · السفير · Daily Mail · Le Monde



ميلوشيفيتش يخرج على الناتو من كعكة احتفاله بعيد ميلاده الخمسين وقادته يحتجون على انهم لم يخططوا لهذا النوع من المفاجآت.

Newsweek مجلة «نيوزويك» (أميركا)

عائلة أولبرايت متهمة بالسرقة

DER SPIEGEL

يقع مطعم «او لابوتي» في ساحة هارغن 11 بالقرب من مدخل قلعة براغ التي يتخذها فاكلاف هافل مقرا لرئاسته. ويعتبر او لابوتي مزارا للسياح يعرجون عليه أثناء تجوالهم في هذا الحي التاريخي للتمتع بالاطباق البوهيمية الشهية. وظهرت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هناك عام 1996 حينما كانت سفيرة بلادها في الامم المتحدة. وتتذكر صاحبة المطعم السابقة هانا باريكوفا، التي تركت ادارة المطعم حاليا لابنتها، قائلة «دعوتها للطعام عندنا لكنها ارادت التحدث فقط».

ارادت اولبرايت الحديث عن طفولتها في براغ وقالت «عشت سابقا في الطابق الأول من هذا المبنى بالذات» ولم تصدق باريكوفا اذنيها اذ ذكرها هذا الحديث بصديقتها الالمانية دوريس نيبريش التي كانت تعيش مع والدتها في شقة من املاكهما مساحتها 300 متر مربع حتى عام 1945. وتمت بعد ذلك مصادرة الشقة وتخصيصها لسكن دبلوماسي تشيكي تقول باريكوفا انها متأكدة الآن من انه جوزيف كوربل والد مادلين اولبرايت. واتصلت باريكوفا بعد مغادرة اولبرايت مباشرة بصديقتها المقيمة حاليا في النمسا واخبرتها: «هؤلاء هم الناس الذين تبحثون عنهم».

حاولت دوريس نيبريش التي تدعى اليوم رينر واختها روت هامر الوقوع على آثار جوزيف كوربل طوال عقود. وتتهمه السيدتان اللتان تخطتا الثمانين من العمر الآن بمصادرة تحف ولوحات قيمة تعود الى عائلة نيبريش يصل ثمنها الى عدة ملايين من الدولارات بشكل لا شرعي. وقد غادر كوربل الذي عاش في الولايات المتحدة الحياة منذ فترة لكنه ترك اولاده وورثته مادلين وجون وكاثي في مأزق حرج. اذ يبدو انهم وعوائلهم ما زالوا يحتفظون بالأشياء الثمينة التي كانت مرة بحوزة عائلة نيبريش في براغ.

ويبدو من الواضح ايضا انهم لا يودون اعادة هذه الأشياء الى مالكيها الحقيقيين. ويرتكزون في موقفهم هذا على حق، مشكوك فيه، خولهم اياه مرسوم اصدره الرئيس الجيكي ادوارد بينيش عام 1945 وقضى بمصادرة جميع ممتلكات الألمان.

ويمارس الكونجرس الأميركي ضغوطه على بلاد اوروبا الشرقية السائرة على طريق الاصلاح بهدف اجبارها على الغاء سائر القوانين المجحفة والتراجع عن قوانين المصادرة والتأميم التي صدرت بعد انتهاء الحرب. وها هي الشكوك تدور، لسوء الحظ حول عائلة وزيرة الخارجية الأميركية بالذات بتهمة الاستفادة من مرسوم بينيش للاثراء غير المشروع.

وتقول السيدة رينر: «اجبر جوزيف كوربل الساكن الجديد في فيلا ساحة هارغن 11 الخادمات على الاعتراف بمكان اللوحات تحت طائل التهديد وعمل على جمع اللوحات الأخرى من شقة اختي القريبة ايضا والتي كانت تحتفظ بثلاثين لوحة. وكان ذلك لصوصية ظاهرة». واضطر كوربل بعد ثلاثة اعوام الى الهجرة الى الولايات المتحدة خوفا من الشيوعيين هذه المرة وعمل على شحن تحف عائلة نيبريش بحرا الى هناك. وتقول دوريس رينر: «اخذوا كل شيء معهم ولم يتورعوا عن انتزاع المسامير من الجدران». وحاولت الاختان منذ معرفتهما بمكان ثروتهما، الاتصال بمادلين اولبرايت عام 1996 واستخدم المستشار الاقتصادي فيليب هامر، حفيد روت نيبريش اقصى عبارات الود والأدب في صياغة رسائله الى عائلة كوربل لكنه اضطر بعدها للانتقال من لهجة «اقبل يديك» الى صيغ اكثر حدة: «لا استطيع ان اصدق ان وزيرة الخارجية الأميركية واخيها واختيها يجدون متعة في تناول الطعام على فضياتنا والجلوس على اثاثنا وانهم غير مستعدين لاعادة الحق الى نصابه». ويعتقد فيليب هامر ان القضية «اخلاقية».

ويقول انه التقى مع مايكل ايفان جيف محامي الاخوة كوربل في واشنطن وانه اكد انه يستطيع اعتبار القضية منتهية بالنسبة لعائلة نيبريش «لو ان الاخوة الثلاثة اعلنوا كتابة انهم ما عادوا يمتلكون اشياءنا».

ولم تحرك عائلة كوربل اي ساكن حتى الآن ردا على هذا الطلب، ويبدو ان لديهم اسبابا موجبة. فقد غدا من الثابت اليوم ان الاخوة كوربل يحتفظون فعلا بلوحات عائلة نيبريش معلقة على جدران منازلهم. وذكر الكاتب مايكل دوبز من «واشنطن بوست» انه اكتشف بعض هذه اللوحات في بيت جون شقيق مادلين اولبرايت. فقد تعرف دوبز اثناء مقابلة اجراها مع جون في بيته على لوحتين من لوحات آل نيبريش تعود الأولى الى الرسام لودولف باكهوزن والثانية للرسام هنريك فان شتينفايك. واسر جون لدوبز بان كاثي تحتفظ ايضا بلوحة اخرى لكن مادلين لا تحتفظ باي لوحة.

وحسب الرسالة التي وجهها فيليب هامر الى المحامي جيف فان عائلة نيبريش تطالب الآن باستعادة ميراثها، وبالتالي يقع على عائلة كوربل تقديم قائمة باللوحات التي يمتلكونها والتي تعود الى عائلة نيبريش في موعد اقصاه 15 مايو (ايار) القادم. ويبدو ان هامر متفائل باستعادة اللوحات حين قال: «نحن نفترض ان عائلة كوربل ناس شرفاء والسيدة اولبرايت ايضا بالطبع».

مجلة «دير شبيجل» (المانيا)

الإحرام بالحج

الأهرام

تحت مظلة الايمان والالتزام بتعاليم الدين يجري هذا الحوار حول قضية الحج الذي ارجو ان يكون واضحا ان الهدف منه ليس الخروج على المناسك او ابتداع مناسك جديدة، وانما الالتزام بصحيح الدين.. وعلى الرغم من الرسائل العديدة التي تلقيتها في هذا الموضوع فانني اخترت بعضها واستبعدت المكرر او الذي لا يضيف رأيا جديدا. وهذه الرسالة من اللواء متقاعد محمد شبل، فيها الجديد الذي يثري الحوار. يقول صاحب الرسالة:

1 - ان تعبير (الاحرام بالحج) لم يرد في القرآن اطلاقا، وانما القرآن يقول: «وأذن في الناس بالحج...» وقوله تعالى «واتموا الحج والعمرة لله» وقوله تعالى «الحج أشهر معلومات».

والغالب ان الفقهاء هم الذين وضعوا تعبير (الاحرام) وفصلوا بينه وبين (الحج) كي يزيلوا التناقض بين قوله تعالى (الحج أشهر) وبين قيام الرسول بالحج في (ايام معدودات) بعد ان اعتبروها توقيتا لجميع المسلمين. والواقع ان الاحرام لا يستغرق اشهرا، بل بضعة ايام، فالحجاج يحرمون في اماكن محدودة سميت المواقيت المكانية، وابعد مكان للاحرام هو المحدد لأهل المدينة وهو «ذو الحليفة» الذي يبعد عن مكة مسيرة 9 ايام بالابل. فاذا كان ابعد حاج يحرم قبل يوم عرفة بتسعة ايام فهذه الايام اختصرت في السفر بالطائرة لتكون ساعات. فكيف يقول قائل ان «الاحرام اشهر»؟!

2 - لا تدل اية «فصل لربك وانحر» على ذبح الاضاحي بعد صلاة العيد. وفي المنتخب الصادر من المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية فان تفسير هذه الآية هو: داوم على الصلاة لربك خالصة له وانحر ذبائحك شكرا لله على ما اولاك من كرامة وخصك من خير. وكما هو واضح فان التفسير يعني ان الآية لا تتحدث عن ذبح اضحية يوم العيد انما هي امر عام للنبي في كل الاوقات.

3 - يقول الحق «واذكروا الله في ايام معدودات» (البقرة 203) ويقول تعالى «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات» (الحج 28) والايام المعدودات، والايام المعلومات هي ايام المناسك المعلومة، اما تحديد تواريخ هذه الايام في شهر ذي الحجة فهو من عمل الفقهاء انطلاقا من حج الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الايام.

واختتم الرأي الآخر برسالة لسعد خاطر يقول فيها: اتى الزمان الذي زاد فيه عدد المسلمين وعدد القادرين وعدد المتقدمين لأداء الفريضة، ومهما فعلنا في توسعة المكان وتيسير الفريضة فلن يتبقى لنا سوى الزمان، فماذا نجيب الحق عندما يسألنا يوم القيامة: لماذا ضيقتم على انفسكم وعندكم المتسع من الزمان؟

صلاح منتصر

«الأهرام» (مصر)

ما طعم الزواج من شارون ستون؟

MATCH

نيل برونستاين في الثامنة والاربعين من عمره.

ومنذ سنوات عديدة، يدير هذا الرجل الوسيم والانيق مجلة فنية في سان فرانسيسكو تهتم باخبار النجوم في عالم الفن والسينما. وعقب زواجه من النجمة العالمية شارون ستون، الذي قلب حياته رأسا على عقب، اكتشف عالم الاشاعات الرائجة في الاوساط الفنية. كما اكتشف ايضا ان الزواج من امرأة جميلة ومشهورة لا يسبب السعادة او الراحة كما كان يعتقد. والآن نسي الناس اسمه الحقيقي واصبحوا ينادونه بـ«السيد شارون ستون» و ربما لهذا السبب فهو لا يتردد في القول ان عالمه اصبح شبيها بعالم قصص فرانتز كافكا ولويس كارول... عالم فيه كل شيء اشكال اخرى، وفيه يتم المسخ، والتفتت والتمزق. والاشاعات هي مصدر معاناة نيل برونستاين. وقد بلغه ان الناس يروجون ان اناسا لم يكن قد التقاهم البتة في حياته حضروا زواجه، وان زوجته كانت حبلى قبل زواجها، وانه مرشح لرئاسة مجلس بلدية سان فرانسيسكو، وانه انفصل عن زوجته عقب عطلة في المكسيك.

واخيرا هذه الاشاعة التي اوردتها جريدة «ايريش اندبندنت»: قامت شارون ستون بشراء بيت في ايرلندا تقول انها بحثت عنه طويلا وسوف يكون هذا البيت بمثابة بيت احلامها. والاغرب من هذا كله ان الجريدة المذكورة حددت اسم الفندق الذي نزلت فيه النجمة العالمية قبل امضائها لعقد شراء البيت المذكور، والمقهى الذي توقفت فيه قبل ان تتخذ القرار الاخير ورجال الاعمال الذين كانوا محاطين بها في حين ان كل هذا كان كذبا في كذب حسب الزوج المحتار.

ويقول انه امام هذا السيل من الاشاعات اليومية، اختار ان يتجاهل ما يسمع، ويعرف كيف يطلق ضحكة ساخرة حين يسمع من الهاتف اشاعة من هذه الاشاعات. مع ذلك فهو يعترف بأن هناك لحظات قاسية مثلا: مرة خابره صحافي يعمل في احدى صحف التابلويد بنيويورك يسأل: «هل شارون ستون حامل؟» فأجاب بلا. ومع ذلك، تجاسر الصحافي ان يوجه له سؤالا آخر قائلا: «ما هو آخر تاريخ لدورتها الشهرية؟» ورد قائلا: هذا امر لا يهمك حسبما اعتقد» غير ان هذا الجواب لم يمنع الصحافي المذكور من ان ينشر في صحيفته وبعنوان ضخم ان شارون ستون حامل! ويعلق نيل برونستاين على هذا قائلا: «التجربة علمتني كيف يكون بامكاني ان اميز الخط الاحمر الذي يفصل بين الصحافة الجادة والمسؤولة والصحف التي تؤسس شهرتها على الكذب والاشاعات وتضليل الناس.

مجلة «پاري ماتش» (فرنسا)

قصاصات

ما نستطيع أن نقوله لليابانيين...

تقدمت اليابان خطوة واسعة تجاه توسيع نطاق دورها العسكري الخارجي وتعزيز أمنها الاقليمي وروابطها العسكرية الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. ولا شك في ان حكومة رئيس الوزراء (الياباني) كيزو اوبوتشي سعيدة بالمصادقة على «توجيهات الدفاع» الجديدة في مجلس العموم بالبرلمان الثلاثاء الماضي لأنها أتت قبيل مغادرته الى واشنطن لعقد اجتماع قمة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

لكن على اليابان ان تعلم ان جيرانها ينظرون الى هذا التطور بقلق بالغ. فهو يعني بالنسبة لهم انه تمهيد لاعادة النظر في دستور ما بعد الحرب السلمي اذا كان لليابان ان تنهض كقوة عسكرية ضارية.

ورغم ان طوكيو ابلغت سيول والعواصم الآسيوية الأخرى بأن الخطوة الجديدة لا تخرج عن اطار «مبدأ عدم الاعتداء» الوارد في دستورها، فلم يصدر حتى الآن أي رد فعل من الحكومة الكورية (الجنوبية)... ربما بانتظار الموافقة على القانون الياباني الجديد رسميا في مجلس الاعيان عندما يرفع اليه في مايو (ايار) المقبل. لكن ما نستطيع ان نبلغه لليابانيين هو ان سيول تعتبر هذا الأمر شكليا وتدرس باهتمام بالغ ما يتوجب عليها فعله في ضوء ميزان القوى الجديد الذي سيحل قريبا على المنطقة.

«كوريا هيرالد» (كوريا الجنوبية)

لم كل هذا الجدل؟

تطلب الأمر ان يهبط الدولار الزيمبابوي من 17 امام الدولار الأميركي قبيل اندلاع حرب الكونغو الديمقراطية في اغسطس (آب) الماضي الى 38، لتعترف حكومة الرئيس (الزيمبابوي) روبرت موجابي بأنها لا تتحمل منفردة تكاليف وجود قواتها هناك - في اشارة لمساعدات أميركية ربما - تبعا لصحيفة «صنداي ميل» الزيمبابوية.

والآن تقول الصحيفة نفسها ان مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق للشؤون الخارجية تشيستر كروكر ذكر ان الحكومة الاميركية ادت دورا رئيسيا في تسهيل هروب الرئيس الاثيوبي السابق منجستو هايلي مريام من اديس ابابا الى العاصمة الزيمبابوية هراري، وأن من الممكن استخدام استراتيجية مماثلة لانقاذ ماء وجه القيادة الزيمبابوية الحالية التي تريد بريطانيا والولايات المتحدة رحيلها قبل انتخابات العام القادم. واذا قال كروكر ذلك فعلا، فلماذا كل هذا الجدل حول نفقات منجستو في هراري اذا كان الاميركيون يتولون دفعها؟

«اديس تريبيون» (اثيوبيا)

هجوم على عيادة أطفال

تعرض طبيب وكاتب وموظف أمن للاعتداء وطعن كاتب آخر بالسكين في مستشفى موريسبي العام عندما اقتحمت مجموعة غاضبة من الناس وحدة عيادة الأطفال مما تسبب في اغلاقها الآن الى اجل غير مسمى. وقال كبير الضباط الطبيين، الدكتور كريس مارجين ان مجموعة من 50 شخصا اقتحمت العيادة احتجاجا في ما يبدو على وفاة طفل من الاقارب. واضاف ان الذعر «استولى على طاقم العاملين الذين اعلنوا انهم لن يعودوا الى العمل بالوحدة لأن ادارة المستشفى غير قادرة على توفير الحماية لهم. ولهذا تقرر اغلاق العيادة وعلى المواطنين التوجه لأماكن أخرى طلبا للعلاج الى حين ايجاد حل لهذا الأمر». ويذكر ان اغلاق العيادة سيؤثر على 500 طفل ورضيع في المتوسط يزورونها كل يوم. ويبدو ان المهاجمين الغاضبين لم يكتفوا بالاعتداء على العاملين وانما حطموا كل ما وجدوه امامهم من معدات.

وقال د. مارجين ان ملف الطفل المتوفى امام الطبيب الشرعي في الوقت الحالي، وان طاقم العيادة يعمل تحت ضغط هائل ولا يستحق هذا النوع من المعاملة. واضاف ان الشرطة ابلغت بالهجوم لكن تأخرها في الوصول اتاح للمهاجمين فرصة الهرب.

«ناشونال» (بابوا غينيا الجديدة)

فلتتخل أميركا عن هذا الوهم

رأي

كثيرا ما يتصرف المسؤولون الاميركيون كما لو ان العالم أحادي القطبية، ولذلك تجدهم يتمادون في تمجيد التفوق والهيمنة الاميركية، دعك عن محاضرة الدول الأخرى حول الصلاحية العالمية للقيم والممارسات والمؤسساتية الاميركية.

ففي قمة السبع في دينفر عام 1997 تحدث الرئيس بيل كلينتون مثمنا نجاح الاقتصاد الاميركي واعتبره النموذج الذي يمكن ان يتبعه الآخرون. وذهبت وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت في مناسبات أخرى الى اعتبار اميركا الدولة التي لا يمكن الاستغناء عنها وقالت بالحرف: «نحن الأطول قامة ولذلك نرى أبعد وأعمق من الدول الأخرى».

ويمكن القول ان عبارة اولبرايت هذه صحيحة ولكن في حدود ضيقة. بمعنى ان اميركا دولة لا يمكن الاستغناء عنها في أي جهد يتجه نحو معالجة مشكلة عالمية كبرى. ولكن العبارة نفسها تصبح كذبا اذا قلنا ان الدول الأخرى يمكن الاستغناء عنها ما دامت اميركا تحتاج الى تعاون بعض الدول الكبرى في علاج بعض القضايا بما لا يمكن معه اعتبار اميركا منبع الحكمة الأوحد. هذا رغم ان اميركا مع نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي ظلت قادرة وفي الغالب على فرض ارادتها على الآخرين. لكن تلك اللحظة من الاحادية القطبية ولت وطواها الزمن. ولنا ان نذكر هنا ان الاداتين الرئيسيتين اللتين ظلت الادارات الاميركية تلجأ اليهما دوما هما التدخل العسكري والعقوبات الاقتصادية. وبالنظر العميق اليهما يمكن القطع بأن العقوبات الاقتصادية تعمل فقط حين تجد مساندة من الدول الأخرى. وهو ما يضعف الموقف الاميركي، لأن اميركا تجد نفسها إما امام خيار فرضها منفردة على حساب مصالحها الاقتصادية وعلاقاتها بحلفائها او الا تتجه الى دعمها وتطبيقها. وفي تلك الحالة ترتد المسألة لتصبح رمزا للضعف الاميركي.

في المقابل، قد تلجأ اميركا ضمن الاداة الثانية الى شن هجمات بصواريخ الكروز ضد اعدائها. لكن مثل تلك الضربات معزولة عن نشاطات وممارسات أخرى لا تحقق الا القليل. وتجدر الاشارة هنا الى ان التدخل العسكري الاعمق من هجمات الصواريخ يتطلب ثلاثة شروط هي: لا بد له ان يحصل على تفويض شرعي من منظمة دولية مثل الأمم المتحدة حيث يكون مواجها بحق النقض سواء من روسيا او الصين او فرنسا. ولا بد له من مشاركة قوات حليفة، وقد يتحقق هذا الشرط او لا يتحقق، وأخيرا لا بد له الا يسفر عن خسائر اميركية.

وبالنظر للشروط وحتى اذا أوفت الولايات المتحدة بالشروط الثلاثة فإنها لن تحصد غير معارضة داخلية وأخرى خارجية بينما يبدو المسؤولون الاميركيون أقرب الى العمى عن حقيقة أخرى تقول انه وكلما اكثرت اميركا من هجومها على رئيس اجنبي كلما ازدادت شعبيته بين مواطنيه الذين يصفقون له لوقوفه في وجه الدولة العظمى في العالم.

كما ان التقليل من شأن القادة وتعريضهم لطواحين الهجوم الاميركي فشل في تقصير أمد بقائهم في السلطة بدءا من فيدل كاسترو الذي عاصر ثمانية رؤساء اميركيين ونهاية بسلوبودان ميلوشيفيتش وصدام حسين. ويمكن القول هنا ان افضل طريق امام طاغية في دولة صغيرة ومن اجل تطويل أمد حكمه اصبح يمر بإثارة اميركا وجرها الى شجبه ووصف نظامه بالدكتاتوري وبأنه يهدد السلام العالمي.

صمويل هنتنجتون

مجلة «فورين افيرز» (اميركا)

زمن الخوف في المغرب

الاشتراكي

هل أصبحنا دولة الجريمة؟ كيف نطرد عنا شبح الخوف الرهيب، وقد أضحى يلازم ظلنا منذ الصباح الباكر (ولم لا الفجر؟) الى ما قبل وما بعد منتصف الليل؟ ألا نملك حق حرية التجول بكل حرية؟ ثم أين يوجد الخوف واين يتجلى؟ يتجلى الخوف في المكان وفي الانسان باعتبارهما عنصرين متلازمين لا غنى لأحدهما عن الآخر: المكان باعتباره ظاهرا وخفيا (الشوارع الخلفية والممرات المظلمة) والانسان باعتباره مالكا هذا الفضاء العام.

ولأن المكان يؤوي الانسان، فإن هذا الاخير يستغله لممارسة نشاطه الشخصي والاجرامي معا. هكذا تصبح زنقة (زقاق) ضيقة ومظلمة مصدر خوف وقلق، يرتع فيها لصوص ومجرمون محترفون لا هم لهم الا الانقضاض على ضحاياهم، سواء بالعنف او بالحيلة.

لقد بدأ الخوف يتسرب الينا، نتيجة «تناسل» الجريمة واللصوصية كلما خرجنا من مكان وانتقلنا الى مكان آخر. بل ان العنف الجسدي ينتظرنا عند ابواب منازلنا. بل انه يدق علينا الابواب للتساؤل عن أشياء وهمية كما لو اننا على موعد معه. ينتظرنا باسم التسول عند باب المطعم، في الشارع، عند الخروج من مقهى، في الحافلة... فهل اصبحت حياة المواطن المغربي اليوم في خطر دائم؟ من يحميه من هذا العذاب النفسي الذي يتآكله؟ هذا ما نلاحظه الآن بعد أن تفشت الجريمة بشكل رهيب وأضحى السير بالليل والنهار محفوفا بالمخاطر. فبعد ان كانت السرقة تتم بالليل والناس نيام، ها هي اليوم تتم في واضحة النهار وعلى مرأى ومسمع من المارة. فلنتصور المشاهد التالية التي تعكس منتهى العنف الذي تنامى في المجتمع المغربي:

1 - بعض الاطباء تناولوا طعام العشاء في مطعم بشارع باتريس لومومبا بالرباط وعندما خرجوا حوالي الحادية عشرة ليلا، وهموا بركوب سيارة احدهم، إذا بعصابة اجرامية تعترضهم وتطلب منهم النقود: «طلّع» قال احدهم. ولما رفضوا اخرج قطاع الطرق السلاح الابيض وانهالوا عليهم، احد الاطباء اصيب في ظهره ويده والآخر في اذنه. وتصادف الحادث مع مرور سيارة شرطة فاعتقلت احدهم. والغريب ان هذه العصابة تتكون من موظف في التعاضدية وآخر دركي وآخر لص محترف.

2 - امرأة ممرضة وزوجها ممرض استيقظا على طرق باب بيتهم حوالي السابعة صباحا، قامت المرأة لتفتح الباب فإذا بها تجد أحدهم يطلب زوجها باسمه وعلى جناح السرعة لأمر مهم. وهكذا تركت الباب شبه مفتوح وعادت لتخبر زوجها، فاذا باللصوص يدخلون عليهما ويعتدون على الزوج بالسلاح الابيض واصابوه بجراح خطيرة في ذراعه وطرحوا المرأة ارضا ونهبوا البيت نهبا ثم غادروه. حدث هذا بسلا.

3 - طبيب بحي الرياض اعتدي عليه هو وزوجته في عيادتهما - مسكنهما حيث قيدا والحارس واخذ اللصوص ما خف وزنه وغلا ثمنه.

هذا جزء صغير من مشهد كبير يتكاثر اليوم في المدن المغربية من دون ان يجد من يردعه. فأين الامن يا ترى؟ وإذا كان الامن السياسي قد وصل الى قمته في اطار المحافظة على التراب الوطني، فإن الامن الاجتماعي لا وجود له. اننا نعرف جيدا ان رجال الشرطة يعرفون اللصوص معرفة جيدة ودقيقة. لكننا نتساءل لماذا تنامى هذا العنف ضد المواطنين؟ من يوقفه؟ اسئلة كثيرة على جهاز الامن ان يجيب عنها.

يوسف الداودي

«الاتحاد الاشتراكي» (المغرب)

اغتالوا مليون وردة فلسطينية

خارطة

منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على حاجز ايرز تجار الورود الفلسطينيين من عبور الشاحنات التي تحمل منتجاتهم المعدة للتصدير عبر الجو من مطار اللد في طريقها لاوروبا، وقامت بتعطيل مرور الورود بعد اجراء كافة التفتيشات.

وبعد ان فقدت الورود نضارتها بحجة دواعي الأمن، وذبلت اوراقها على الحاجز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة قام عدد من التجار باتلاف آلاف الزهور امام الحاجز الاسرائيلي تعبيرا عن الغضب، والاستياء الشديد جراء الخسائر التي لحقت بهم والتي قدرت بحوالي نصف مليون دولار.

ولا شك ان النهاية المأساوية للورود الفلسطينية بسبب الاجراءات الاسرائيلية على حاجز ايرز، هي اغتيال لمعاني الجمال والحب والسلام التي ترمز اليها الورود. من يفسر لنا كيف يطالب الورد الفلسطيني بأن يبرز هويته على حاجز ايرز، بعدما جرى اغتياله عن عمد وسبق اصرار وفي وضح النهار؟

تيسير التميمي

«الرأي» (الأردن)

كيجن: نعم لمنتخب إنجلترا

I'LL DO THE JOB

ENGLAND

THE EXPRESS

ابرزت صفحات الرياضة في جميع الصحف البريطانية امس نبأ موافقة كيفن كيجن على تدريب المنتخب القومي الانجليزي بشكل كامل بعد ان تولى تدريبه جزءا من الوقت.

يذكر ان كيجن عمل سابقا مدربا لفريق نيوكاسل وقاده الى الصعود لدوري الدرجة الممتازة من الدرجة الثانية قبل 7 اعوام. وعاد ليكرر التجربة مع فريق فولام اللندني المملوك لرجل الاعمال المصري محمد الفايد ونجح في عامه الاول معه في الصعود به الى الدرجة الاولى.

وقالت صحيفة «اكسبريس» ان الرجل الذي اختارته الأمة سيكمل تفاصيل العقد مع رابطة كرة القدم الانجليزية قبل مباراة التأهل لتصفيات كاس اوروبا ضد السويد في 5 يونيو (حزيران) المقبل. لكن كيجن كشف ليلة اول من امس، بعد تعادل انجلترا مع المجر بهدف لكل منهما، انه اطلع مسؤولي رابطة كرة القدم على نيته تولي منصب مدرب الفريق القومي بشكل دائم.

لكن كيجن قال في الوقت نفسه انه يرغب - على الاقل في الوقت الحالي - الاستمرار في تدريب فريق فولام ومتابعة مهمته مع المنتخب القومي بالتوازي.

واضاف انه سيجري مزيدا من المحادثات مع محمد الفايد حول تفرغه للمنتخب القومي مع الاحتفاظ «برابط ما» مع فولام. واضاف: «كنت بحاجة لبعض الوقت للنظر في الأمر، وظلت قناعتي تزداد يوما بعد يوم بان مكاني هو المنتخب القومي».

«ناتو» يستأنف قصف بلغراد والجبل الأسود وصاروخ أطلسي شارد ينفجر في صوفيا

لندن تأمل بتمرد على سلطة ميلوشيفيتش وواشنطن ترفض إعلان الحرب على يوغوسلافيا



بلغراد: واشنطن ـ لندن ـ بروكسل: «الشرق الأوسط» والوكالات

قصفت طائرات حلف شمال الاطلسي (ناتو) امس عدة مواقع ومدن في انحاء متفرقة من يوغوسلافيا والجبل الاسود، وقالت مصادر صربية إن طائرات الحلف وجهت ضربات مكثفة على ثلاث دفعات للعاصمة بلغراد وقصفت اهدافا في جنوبها الغربي وشمالها الشرقي. وقال شهود عيان ان مجموعة من الانفجارات سمعت في بودغوريتسا عاصمة الجبل الاسود، حيث سقط اكثر من 25 صاروخا على منطقة جولوبوفيتشي التي تبعد نحو خمسة كيلومترات جنوب شرق بودغوريتسا حيث توجد مطارات عسكرية ومدنية.

واوضحوا ان ستة انفجارات قوية وقعت فجر امس في بلغراد اعقبها اطلاق نار غزير من المضادات الارضية.

وفي العاصمة البلغارية صوفيا دوى انفجار هائل قالت السلطات البلغارية انه نجم عن سقوط صاروخ طائش اطلقته قوات «ناتو» بالخطأ وادى الى تدمير الطوابق العلوية من احد المباني السكنية دون وقوع اصابات.

اما في موسكو فنقلت وكالة انترفاكس الروسية عن السفير اليوغوسلافي، بوريسلاف ميلوشيفيتش، وهو اخ الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قوله ان اكثر من الف شخص قتلوا واصيب خمسة آلاف آخرون من جراء قصف حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

على صعيد آخر رفض مجلس النواب الاميركي بما يشبه الاجماع اقتراحا يدعو الى اعلان الحرب على يوغوسلافيا.

وقد صوت نائب جمهوري وآخر ديمقراطي مع اعلان الحرب بينما صوت 427 نائبا ضد ذلك. وقال النواب ان الكونجرس لا يرى اي موجب لاعلان الحرب، كما ان الرئيس لم يطلب ذلك.

فقد امتنعت حكومة الرئيس بيل كلينتون منذ بدء عمليات القصف قبل خمسة اسابيع عن التلفظ بكلمة «حرب» لوصف النزاع الدائر.

والمعروف ان الكونجرس الاميركي لم يعلن الحرب سوى خمس مرات في تاريخ الولايات المتحدة وآخر مرة كانت قبل ما يقرب من 58 عاما اثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي هذه الاثناء وفي لندن قالت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان رئيس قطاع الاخبار توني هول وضع تحت حماية الشرطة امس بعد تلقيه تهديدات بالقتل في ما يبدو من رجل يزعم انه صربي قال انه كان وراء مقتل نجمة التلفزيون جيل داندو. وقالت الشرطة ان فريق المحققين في مقتل داندو هو الذي يتولى التحقيق في المكالمة التي تلقتها الاذاعة يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت الشرطة ان احدى نظريات تفسير مقتل داندو هي انها كانت ضحية قاتل صربي ينتقم لقصف محطة التلفزيون الصربي الاسبوع الماضي في بلغراد والذي قتل خلاله عشرة اشخاص.

وكانت داندو قد عرضت قبيل اغتيالها دعوة اذاعها التلفزيون لطلب المساعدات للاجئي كوسوفو الذين طردتهم القوات الصربية من ديارهم.

على صعيد آخر اعربت بريطانيا امس عن املها في ظهور معارضة صربية قوية للرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش بعد اقالته نائب رئيس الوزراء اليميني فوك دراسكوفيتش. وقالت كلير شورت وزيرة التنمية الدولية البريطانية ان طرد دراسكوفيتش من الحكومة قد يمثل بداية لمعارضة داخلية فعالة لميلوشيفيتش. وكان دراسكوفيتش قد اعفي من منصبه بعد معارضته العلنية لاستمرار الحرب مع التحالف الغربي وتاييده خطة لدخول قوات دولية اقليم كوسوفو لضمان الامن فيه.

وقالت شورت ان دراسكوفيتش رجل يمكن لحلف شمال الاطلسي التعامل معه ووصفته بانه ذكي ووطني مما يجعلنا نامل في حصوله على دعم الشعب الصربي.

اما في بروكسل فقال بيان لرئاسة الاتحاد الاوروبي الالمانية ان دول اوروبا الشرقية الشريكة مع الاتحاد الاوروبي وكذلك قبرص والنرويج وايسلندا وسويسرا ستطبق قرار حظر بيع النفط لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وشدد البيان على ان «هذه الدول توافق على اهداف وموقف الاتحاد الاوروبي المشترك الخاص بمنع تزويد يوغوسلافيا بالنفط والمواد النفطية وستسهر على ان تكون سياستها الوطنية مطابقة لهذا الموقف المشترك».

وهذه الدول من اوروبا الشرقية هي المجر وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وبلغاريا، وكلها دول مرشحة للانضمام الى الاتحاد.

وينص قرار الحظر على منع بيع النفط والمواد النفطية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بما فيها الجبل الاسود ومنع جميع النشاطات التي تشجع بشكل مباشر او غير مباشر هذه المبيعات. وكانت الدول الاعضاء الخمس عشرة في الاتحاد الاوروبي قد امرت يوم الجمعة الماضي حظر بيع النفط لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. اما بالنسبة للجهود الروسية لايجاد حل لازمة كوسوفو غادر المبعوث الروسي الى يوغوسلافيا فيكتور تشيرنوميردين موسكو امس في جولة تشمل بون وروما وبلغراد حاملا كما قال «مقترحات ملموسة» حول تسوية الازمة اليوغوسلافية. والتقى المبعوث الروسي بعد ان اجتمع امس بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان، المستشار الالماني جيرهارد شرودر في بون.

وفي بلغراد التي يتوقع ان يصلها اليوم يلتقي تشيرنوميردين بالرئيس اليوغوسلافي اضافة الى زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا. وكان المبعوث الروسي قد شدد قبيل مغادرته موسكو على ضرورة وقف غارات حلف شمال الاطلسي تمهيدا لحل تفاوضي.

وتساءل «كيف يمكن ان يكون هناك تفاوض تحت القصف». واشار الى دور بلاده في حل الازمة الذي ترغب في ان تلعبه داخل الامم المتحدة، وقال «يجب ان يتم كل شيء في البلقان تحت رعاية الامم المتحدة، فالمنظمة الدولية يجب ان تلعب دورا حاسما في التسوية»... «وسنتقدم فعليا باتجاه تسوية سياسية للازمة وسنهتم بذلك تحت رعاية الامم المتحدة».

وتهدف هذه الجولة كما اكد تشيرنوميردين الى دراسة اشكال الوجود الدولي في كوسوفو. وتعتبر زيارته الى بلغراد الثانية الى العاصمة اليوغوسلافية خلال اسبوع واحد. في المقابل كرر السفير اليوغوسلافي في موسكو بوريسلاف ميلوشيفيتش ان بلاده ستقبل فقط «بعثة مدنية يشكل الروس غالبيتها تحت سلطة الامم المتحدة» في كوسوفو على ان تستثنى منها الدول التي شاركت في توجيه الضربات الجوية على يوغوسلافيا. واوضح ان الدول التي تشكل هذه البعثة «يمكن ان تكون من الهند وروسيا البيضاء (بيلاروس) وقبرص اضافة الى روسيا وجميع البلدان التي لم تشارك في القصف على يوغوسلافيا».

مواطنة مقدونية تسلم وريقة لصديقتها اللاجئة من كوسوفو عصر امس، لكن الاسلاك والاسوار تحول بينهما في احد مخيمات اللاجئين الكوسوفيين بمعسكر ستانكوفيتش بمقدونيا (أ ب)

... ويحشد أكثر من 20 ألف جندي و700 طائرة و23 «أباتشي»

بروكسل ـ أ.ف.ب: يستخدم حلف شمال الاطلسي حاليا ترسانة تتألف من 700 طائرة قتالية و23 مروحية أباتشي «صائدة الدبابات» لتركيع يوغوسلافيا، واكثر من 20 الف جندي من سلاح المشاة منتشرين في البانيا ومقدونيا وينفذون مختلف انواع العمليات العسكرية والانسانية.

فمنذ بدء الغارات في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، تضاعف تقريبا اسطول الطائرات الحربية التي وضعت تحت تصرف حلف شمال الاطلسي. ويستطيع القائد الأعلى للحلف في اوروبا الجنرال الاميركي ويزلي كلارك ان يعتمد الان على 700 طائرة في مقابل 400 لدى بدء الغارات.

وتستخدم 340 من هذه الطائرات لشن هجمات على اهداف ارضية، في مقابل 120 طائرة في 24 الشهر الماضي. ويفترض ان تبلغ القوة الاطلسية ألف طائرة تقريبا عندما ترسل الى المنطقة 300 طائرة طلبها الجنرال كلارك، وحتى يتمكن من تشغيل هذه الطائرات، حصل الحلف على الاذن باستخدام المجال الجوي لعدد من الدول المجاورة ليوغوسلافيا، كرومانيا وبلغاريا التي لم تعط حتى اول من امس موافقتها الرسمية. ويستخدم حلف الاطلسي تشكيلة من الطائرات: القاذفات الشبح «اف ـ 117 اي»، و«بي ـ 52»، والقاذفات الشبح «بي ـ 2» التي تستخدم للمرة الاولى في يوغوسلافيا، والقاذفات الاستراتيجية «بي ـ 1»، و«اي ـ 10 اي ثاندربولت» الملقبة «صائدة الدبابات»، والمطاردات «اف ـ 15» و«اف ـ 16»، و«ميراج»، و«جاجوار» و«تورنيدو»، والطائرات القتالية الالكترونية «إي. أي ـ 6 بي براولر»، وطائرات الاستطلاع وطائرات الرادار «اواكس»، وطائرات التزويد بالوقود، وطائرات النقل. وحمل هذا المجهود الحربي المتزايد الرئيس الاميركي بيل كلينتون على السماح الثلاثاء الماضي بتعبئة 33 الفا من جنود الاحتياط، سيعهد الى الفين منهم فورا بمهمات تزويد الطائرات المشاركة في الغارات بالوقود. وفي البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط، يستخدم الحلف الاطلسي مجموعات جوية ـ بحرية منها حاملة الطائرات الاميركية «تيودور رزوفلت»، والفرنسية «فوش» والبريطانية «انفينسبل»، وغواصات مزودة بصواريخ عابرة منها الغواصة البريطانية «سبلنديد». كما اضاف الاميركيون الذين يقدمون ثلثي طائرات حلف الاطلسي، 24 مروحية «اباتشي اي.اتش ـ 64» التي يفترض ان تساهم في تدمير القوات والمدرعات اليوغوسلافية في كوسوفو.

وقد تحطمت في البانيا بشكل عرضي، واحدة من هذه الطائرات ولم تستبدل. وترافق نشر مروحيات الاباتشي مع ارسال 5350 رجلا في البانيا بالاضافة الى دبابات وقاذفات صواريخ. ولم تدخل «اباتشي» المعركة بعد.

وفي البانيا، قرر حلف الاطلسي ايضا تشكيل قوة انسانية لمساعدة 367 ألف لاجئ من كوسوفو موزعين في المخيمات.

وقد تمركز حتى الآن 4700 جندي في البانيا من اصل ثمانية الاف سيشكلون مهمة «الملجأ الحليف». وفي مقدونيا، نشر حلف الاطلسي 12 ألف جندي من سلاح المشاة. وكانوا يشكلون في البداية طلائع قوة السلام المتعددة الجنسية التي كان الغربيون ينوون ارسالها الى كوسوفو قبل الرابع والعشرين من الشهر الماضي فيما لو تم التوصل الى اتفاق سلام. ويقوم هؤلاء الجنود الآن بمهمات انسانية.

تدفق موجات جديدة من الكوسوفيين على ألبانيا وألمانيا تنتقد دولا أوروبية لرفضها استقبال اللاجئين

«البنتاجون»: الصرب أعدموا أكثر من 4 آلاف ألباني خلال شهر واحد

موريتا (البانيا) ـ سكوبيه ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان قوات الامن والجيش اليوغوسلافية اعدمت اكثر من اربعة آلاف الباني في كوسوفو منذ بدء غارات حلف شمال الاطلسي (ناتو) على يوغوسلافيا. وذكر المتحدث باسم «البنتاجون» كينيث بيكون ان هذه التقديرات «ترتكز على شهادات ادلى بها لاجئون لمنظمات دولية، ولا تشمل الاعمال الفردية المعزولة التي اعلن عنها في بعض الحالات». واضاف «اننا نعتقد ان عدد الاشخاص الذين قتلهم الجيش والشرطة الصربيان يزيد عن اربعة آلاف شخص».

من جهة اخرى، اجرت القاضية في محكمة الجزاء الدولية في لاهاي حول يوغوسلافيا لويز اربور محادثات امس في واشنطن مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين حول التحقيقات الجارية في جرائم الحرب.

اما في العاصمة المقدونية سكوبيه فقال مسؤولون من الامم المتحدة امس ان تدفق موجة جديدة من لاجئي كوسوفو على مقدونيا اجبر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على بدء توطين اللاجئين في مخيم لم يكتمل تشييده بعد. واوضح احد هؤلاء وهو رون ريدموند «ان الفي لاجئ من البان كوسوفو اقاموا في مخيم تشيجراني بغرب مقدونيا مساء اول من امس، اضطررنا لفتحه قبل يومين من موعد افتتاحه الرسمي وامتلأ نصفه تقريبا، إذ ان البنية الاساسية للمخيم غير مكتملة، ويفترض ان تكون السعة المبدئية له خمسة الاف لاجئ. وسيكتمل بناؤه لتصل سعته الى 14 الف لاجئ بمعدل بناء خيام لالف شخص يوميا».

وفي الوقت نفسه امضى نحو ثلاثة الاف لاجئ ليلتهم تحت الاغطية البلاستيكية في مخيم موقت في بلاتشي، المعبر الرئيسي على الحدود بين كوسوفو ومقدونيا، حيث لم يكن لهم مكان في مخيمات اخرى.

في هذه الاثناء، في بون وجه مسؤولون المان انتقادات الى فرنسا وبريطانيا والنمسا لاخلالهم بتعهداتهم باستضافة لاجئين من كوسوفو، فقال بيتر شتروك رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الاشتراكي (حزب المستشار الالماني جيرهارد شرودر في البرلمان) «من غير المعقول الا تستقبل انجلترا وفرنسا سوى عدد ضئيل جدا من اللاجئين بينما وفرت المانيا مأوى لعشرة الاف لاجئ. لقد نفذنا التزاماتنا بالكامل، ونتوقع ان تحذو الدول الاخرى في الاتحاد الاوروبي حذونا، في حين لم تستقبل انجلترا وفرنسا خاصة اي لاجئين. انه امر غير معقول».

وإلى مركز موريتا الحدودي الالباني وصل الالاف من البان كوسوفو اول من امس خائري القوى ويتملك الرعب بعضهم، وافادت شهادات جمعتها منظمات انسانية ان القسم الاكبر من هؤلاء اللاجئين اتوا من منطقتي بريزرين ودياكوفيتسا الحدوديتين البعيدتين 70 كلم تقريبا عن الحدود بين كوسوفو والبانيا. وقدرت المفوضية العليا للامم المتحدة عدد البان كوسوفو الذين وصلوا الى البانيا منذ مساء الثلاثاء بحوالي 4 آلاف شخص فروا على متن عربات تسحبها جرارات، وعلى ظهور الحمير او البغال، والبعض منهم مشيا بينهم مسنون متكئون على عكازات.

وجاء اخرون من منطقة بريشتينا عاصمة كوسوفو بعد مسيرة يومين. وقال رجل في الاربعين من عمره ترافقه زوجته ويرتدي كلاهما سترتين جلديتين انه اضطر الى دفع الفي مارك (1200 دولار) على حاجزين في الطريق. واضاف «هناك العشرات من القرى المحروقة». وقال سكان من قرية هادي القريبة من بريشتينا انهم «شاهدوا لدى خروجهم من القرية اربع جثث متفحمة». واضافوا «لم نتوقف للتعرف الى هوياتها».

ولدى وصولهم الى موريتا، جلس لاجئون من قرية مايي القريبة من دياكوفيتسا، على قارعة الطريق، وتلقوا من رجال الاسعاف المشروبات الساخنة. وقال واحد منهم «عندما ابتعدنا، رأينا سحابة دخان تتصاعد من القرية ثم شاهدنا عددا من الجثث على جانبي الطريق».

وفي غضون ذلك اعلن جاك فرانكين احد المتحدثين باسم المفوضية العليا للاجئين في شمال البانيا ان المفوضية التابعة للامم المتحدة قررت «نشر شهادات لبعض اللاجئين» حول «مجزرة كانت القوات الصربية قد ارتكبتها في مايي قرب دياكوفيتسا». واوضح ان ذلك يعني ان ادارة المفوضية العليا للاجئين في جنيف قررت اعتبار هذه الشهادات قابلة للتصديق بسبب كثرتها وتطابق الروايات التي جمعت. واضاف «انها المرة الاولى التي تستعمل فيها كلمة مجزرة بينما اكتفت المفوضية العليا للاجئين حتى الان بالحديث عن عمليات قتل او اعدامات».

واشار إلى ان المفوضية «لم تأخذ في حسابها رقما محددا ولكن واقع الحديث عن مجزرة (من جانب اللاجئين) يعني ان العدد كبير»، ثم ذكر ان تاريخ وقوع هذه «المجزرة» لم يحدد. وكان متحدث باسم وكالة متخصصة تابعة للامم المتحدة قد اكد انه «استنادا الى معلومات اولية فان القوات الصربية قتلت ما بين مائة ومئتي رجل في منطقة دياكوفيتسا حسبما ذكر عدد كبير من الشهود العيان جمعت المفوضية للاجئين تصريحاتهم».

تالبوت: اذا أرادت روسيا دورا في أوروبا فعليها إجبار ميلوشيفيتش على وقف الحرب

بروكسل: عبد الحميد البحياوي

بحث ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية في بروكسل مع مجلس سفراء حلف شمال الأطلسي، والأمين العام للحلف خافيير سولانا آخر المستجدات التي حققتها الخطوات الدبلوماسية التي تديرها حاليا الدول الغربية مع روسيا لحمل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على قبول شروط «الناتو» الخمسة، ومن ثم وقف النزاع المسلح الدائر حاليا. وأكد تالبوت في مؤتمر صحافي عقده في مقر «الناتو» ان الحلف غير مستعد للتراجع ولو قيد أنملة على شروطه المعروفة، ولن يقبل الشروط الصربية ولا حتى الحل الوسط الروسي.

وشدد على ان الجولات الدبلوماسية المكوكية التي قادته الى موسكو واجتماعه مع فيكتور تشيرنوميردين الوسيط الروسي ليست مفاوضات باسم الولايات المتحدة وانما باسم «الناتو».

من جهة أخرى، أكد تالبوت ان المقترحات الروسية الحالية لتسوية الأزمة في البلقان، والتي تعتمد على فكرة ارسال قوات دولية من خارج دول الناتو (قوات من الهند وروسيا) غير مقبولة كلياً لأن ميلوشيفيتش يستغل هذا الوضع لمتابعة حملات التطهير العرقي التي تنفذها قواته في كوسوفو، وتقذف يومياً بآلاف المهجرين والمشردين الى حدود الاقليم.

موجز

روسيا تطور أسلحة نووية تكتيكية

موسكو ـ رويترز: وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في اجتماع مغلق بشأن الترسانة النووية لبلاده عل مرسوم يلزم الحكومة بتطوير ونشر أسلحة نووية تكتيكية0وقال فلاديمير بوتين سكرتير مجلس الامن الروسي ان يلتسين حدد أيضا مهاما رئيسية لصناعة الاسلحة النووية من بينها تطوير سبل محاكاة التجارب النرية عل أجهزة الكومبيوتر. واضاف لقد «غطى مرسومان رئاسيان تطوير مجمع الاسلحة النووية ومفهوم تطوير واستخدام الاسلحة النووية غير الاستراتيجية كما ان المفهوم لا يغطي قوة الردع النووي الاستراتيجي وحسب بل والاسلحة التكتيكية أيضا». واشار إلى ان يلتسين وقع مرسومين ووثيقة ثالثة تتعلق بصناعة الدفاع النووي، واوضح ان الوثائق بالغة السرية لدرجة أنه لا يمكنه حتى البوح بعنوانها.

ريتشارد جير يزور مخيمات اللاجئين في مقدونيا

سكوبيه ـ أ. ف. ب: زار الممثل الاميركي ريتشارد جير بعيد وصوله الى العاصمة المقدونية سكوبيه مخيمات اللاجئين في ستينكوفيتش وبرازدا تعبيرا عن تضامنه مع لاجئي كوسوفو. وتجمعت حشود من اللاجئين والصحافيين والمصورين حول الممثل الاميركي في مخيم برازدا حيث يقيم حوالي ثلاثين الفا من لاجئي كوسوفو تحت الخيام. وقال اريان (26 سنة) وهو لاجئ يقيم في خيمة احدى المنظمات الانسانية المكلفة بتوزيع المياه انه شرح له كيف يجلب اللاجئون مياه الشرب من الوادي الذي يسيل قرب المخيم.

وخلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام، خصصت مقدونيا لجير المعروف بدفاعه عن قضية التبت، المعاملة التي تقدم لرؤساء الدول. كما سيستقبله الرئيس المقدوني كيرو جليجوروف ورئيس الوزراء ليوبكو جورجييفسكي.

«ناتو»: قصفنا الجبل الأسود لإيوائها طائرات يوغوسلافية

بروكسل ـ أ. ف. ب: قال الناطق باسم حلف شمال الاطلسي جايمي شي امس ان الحلف ركز مساء اول من أمس قصفه على مطار بودغوريتسا، عاصمة جمهورية الجبل الاسود، حيث حشدت طائرات للجيش اليوغوسلافي مما يشكل تهديدا للقوات الاطلسية في البانيا. واوضح الناطق ان مطار بودغوريتسا تعرض لقصف تضررت بنتيجته خزانات للوقود ومراتب ورادارات ، واكد ان طائرات تابعة لجيش جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حشدت في هذا المطار من مناطق يوغوسلافية عدة.

وحسب الناطق هذه الطائرات «تشكل تهديدا مباشرا» لقوات الحلف في البانيا، لان رادارات مطار بودغوريتسا من ضمن نظام الدفاع الجوي اليوغوسلافي وان الصرب يستخدمون الجبل الاسود لعمليات قمع في كوسوفو. واضاف شي «اننا ندعم الحكومة المنتخبة ديمقراطيا في الجبل الاسود، لكن الحلف لا يملك اي خيار اخر الا ضرب القوات العسكرية اليوغوسلافية المتمركزة فيها لشن عمليات قمع في كوسوفو.

دراشكوفيتش الزعيم الصربي المعتدل يقبل قوة دولية وليس أطلسية في كوسوفو

بلغراد: ناتان چارديلز *

اقصي فوك دراسكوفيتش، زعيم حزب التجديد الديمقراطي الصربي، من منصبه كنائب لرئيس وزراء يوغوسلافيا بعد الانتقادات التي اطلقها ضد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. واكدت ان على ميلوشيفيتش ان «يحترم واقع» ان حلف الأطلسي (ناتو) مصمم على الاستمرار في حملة القصف التدميرية، وان الوقت قد حان للتفاوض وقبول «قوة دولية» في كوسوفو.

وفي ما يلي مقتطفات من حوار اجراه محرر «وجهة نظر عالمية» ناتان چارديلز في بلغراد مع الزعيم المعارض، حول هذا الموضوع:

القوة الدولية

لا يمكن ان نفرط باي قطعة من سيادتنا ليرتفع فيها علم حلف الأطلسي (ناتو). لكننا اعضاء في الأمم المتحدة وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. وعلم هاتين المنظمتين هو علمنا ايضا. كما ان قوات بلدان الأطلسي تندرج تحت هذين العلمين. ولا يمكن لنا قبول الأطلسي بمفرده. وخير وسيلة للظفر بموافقة الصرب هو ادراج اي قوات للتنفيذ والاشراف تحت علم الأمم المتحدة او منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، مما يعني اشراك قوات روسية وبقية بلدان اوروبا من خارج حلف الأطلسي.

حول استقلال كوسوفو

لن يقبل الصرب أبدا باستقلال كوسوفو. ولا بد من الحفاظ على وحدة وسلامة اراضي صربيا ويوغوسلافيا دون مساس. ان كوسوفو هي قدسنا. والصرب موحدون في هذا الأمر.

السلام الطريق إلى الديمقراطية

ان التوصل الى تسوية سلمية في كوسوفو سيفتح الطريق لاجراء اصلاحات ديمقراطية عاجلة وجذرية في بلادنا. ويصح ذلك تماما اذا اشتملت اتفاقية السلام، كما أمل رفع العقوبات المفروضة على بلادنا وفتح الباب امام مشاركة وعضوية يوغوسلافيا في كل المنظمات الأوروبية.

لا بد لنا نحن الصربيين من انتهاج طريق «الأوربة»، والسبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو اشاعة الديمقراطية. وان تسوية قضية كوسوفو ستربطنا باوروبا ربطاً محكماً لا مثيل له من قبل، وستكون طريق وصولنا الى اوروبا. هذا هو منطق تطور الوضع لاحقا، وهو مفيد تماما.

ولكن لا يمكن لنا، في الوقت نفسه، ان نضع عملية الديمقراطية في صربيا رهينة للمطالب السياسية لألبان كوسوفو. ونحن في الواقع اوروبيون بعمق قياسا الى البان كوسوفو، الذين يطالب بعضهم بتطبيق الشريعة الاسلامية. عدد كبير من الألبان في كوسوفو يعيشون في الماضي ويتشبثون به. وان أوربة صربيا ستساعد على الارتقاء بكوسوفو الى المصاف الأوروبي، وطريقة التفكير الأوروبية.

* خدمة «نظرة عالمية» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط تدخل كوسوفو عبر الجبال برفقة المقاتلين الألبان

بلغراد: نور الدين صالح

لا تسمح السلطات الصربية بدخول اقليم كوسوفو او الخروج منه الا بتصريح من قيادة الجيش اليوغوسلافي. وللعلم امرت القيادة باغلاق جميع مداخل الاقليم ومخارجه ليس فقط لمنع تنقلات عناصر «جيش تحرير كوسوفو» وسير قوافل اللاجئين الى صربيا ـ خوفا من بقاء الالبان فيها لان المخطط الصربي هو طردهم من صربيا وكوسوفو الى الدول المجاورة ـ بل ايضا بسبب هروب جنود الجيش اليوغوسلافي الذي اصبح ظاهرة يومية ومشكلة كبيرة تواجه القيادة. كذلك منعت السلطات اليوغوسلافية دخول الصحافيين الاجانب الى كوسوفو الا ضمن الزيارات التي تنظمها عندما تشعر بان الزيارة تخدم مصلحتها اعلاميا. لهذا فعدد كبير من الصحافيين الاجانب يحاول بشتى الوسائل دخول كوسوفو عبر طرق سرية يستخدمها مقاتلو «جيش تحرير كوسوفو». ويعتقد انه في كوسوفو الان حوالي عشرة صحافيين اجانب من دول مختلفة يسجلون كل ما يجري في الاقليم. وبالفعل قامت «الشرق الأوسط» برحلة الدخول الى كوسوفو بمساعدة جهات البانية عبر طرق جبلية سرية وعبر الغابات ومعظمها مزروع بالالغام والتي فتح «جيش تحرير كوسوفو» عبرها ثغرات لتنقل مقاتليه، وقد استغرقت الرحلة عدة ساعات اكثر من المعتاد بسبب قصف طائرات «ناتو» جميع المناطق في كوسوفو.

كنا نشاهد على هذه الطرق السرية قوافل حمير وبغال محملة بالسلاح من صربيا الى الاقليم وكانت دهشتنا كبيرة عندما جاء الرد على سؤالنا عن مصدر هذه الاسلحة . اذ عرفنا انها من الجنود الصرب الذين يبيعونها للالبان بسبب العوز الذي يعم الجيش اليوغوسلافي. ويبلغ ثمن البندقية الرشاشة الآلية من نوع كلاشنيكوف 200 مارك الماني فقط مما يوضح سوء حالة الجيش اليوغوسلافي ومعنوياته المنهارة.

وعلى امتداد هذه الطرق كنا نسمع في كل لحظة اصوات طائرات «ناتو» المحلقة فوق كوسوفو ونسمع بعدها اصداء الانفجارات الهائلة. وخلال ساعات معدودة علمنا انه اسقط على كوسوفو، في مختلف المناطق، عشرات القذائف والصواريخ الموجهة وشاهدنا اعمدة الدخان على بعد عدة كيلومترات وهي ترتفع في سماء الاقليم كما كنا نشاهد اراضي كوسوفو من اعالي الجبال وكأنها شعلة من نار.

ومع وصولنا الى احد مواقع «جيش تحرير كوسوفو» في شمال الاقليم الذي لا يمكننا ذكر مكانه ولا تصويره كما امرنا مرافقنا الالباني، فوجئ جندي الباني من الموقع عندما سمع حديثنا باللغة الصربية ووجه السلاح علينا مباشرة لكن مرافقنا اخبره مباشرة بانني صحافي عربي مقيم في مناطق يوغوسلافيا السابقة فهدأ ولكن بحذر شديد.

وشرح لنا قائد الموقع بانه يشاهد دبابات وعربات مدرعة صربية تعود من المناطق الجنوبية لكوسوفو بكثافة ملحوظة مما يثير التساؤل عن الاسباب التي دفعت قيادة الجيش اليوغوسلافي لسحب جزء لا بأس به من سلاحها المدرع من الجنوب. غير ان بعض المتابعين يعتقدون أن الجيش اليوغوسلافي يخشى وصول هليكوبترات الاباتشي الاميركية المتطورة، ولذا خوفا من خسارة اعداد كبيرة من الدبابات والمدرعات تقرر سحبها الان.

واقتربنا من المناطق الشمالية الى درجة تمكنا معها من مشاهدة القوات الصربية التي تحاصر منطقة بوديفو ومنطقة كوسوفوسكا ميتروفيتسا في شمال الاقليم، وحذرنا مقاتلو «جيش تحرير كوسوفو» من الاقتراب اكثر من ذلك لان هذه القوات في اشتباكات مستمرة مع وحدات منهم، تسعى الى فك الحصار ـ على الاقل ـ او فتح ممر للسكان الالبان المحاصرين في هذه المناطق والذين يعتقد ان عددهم حوالي 250 الف الباني معظمهم من النساء والاطفال. وقال جندي الباني انه توجد في بوديفو وميتروفيتسا معتقلات خاصة للفتيات والنساء الالبانيات بجانب معتقلات «الاغتصاب» التي ينفذها قادة وحدات الجيش اليوغوسلافي العاملة في كوسوفو وعصابات مجرم الحرب «اركان». واضاف انه «في هذه المعتقلات تبقى النساء عدة ايام فقط وتفتح عليهن انواع من الغازات لا تثير لديهن اي الم او صعوبات بالتنفس وليس لهذه الغازات رائحة كريهة ثم يتركوهن لمغادرة المعتقلات حيث يعتقد ان تاثيرها طويل الامد» ويتخوف الالبان من ان تكون هذه الغازات تسبب العقم لمنعهن من الانجاب في محاولة صربية للقضاء على الوجود الالباني في كوسوفو. وتريد قيادة الجيش الالباني اجراء تحقيقات وفحوصات دولية للنساء اللواتي مررن عبر هذه المعتقلات.

هذا وذكر لنا الجنود الالبان ان جنود الجيش اليوغوسلافي يحاولون الان بشتى الوسائل تفادي المواجهة مع «جيش تحرير كوسوفو» لان معظمهم اما في الخدمة الالزامية او انهم من جنود الاحتياط الذين زجت بهم قيادتهم في حرب لم يكن احد منهم يتوقعها «لكن تجبرهم على المواجهة معنا عصابات مجرم الحرب جيلكو «اركان» التي تبدأ الهجمات على مواقع «جيش تحرير كوسوفو» وتنسحب تاركة مواصلة المعارك لجنود الجيش اليوغوسلافي» ـ على حد قول الالبان.

اما القرى الالبانية في شمال كوسوفو فهي خالية تماما من السكان وجميع بيوتها دمرت واحرقت ولا يوجد اليوم قرية في شمال الاقليم يمكن للالبان العودة اليها بسبب الدمار الشامل الذي لحق بها. كما ان هناك قرى ازيلت تماما بعدما مسحتها الجرافات الصربية. واما المناطق التي يعتقد انها تحوي مقابر جماعية في بوديفو فلا يستطيع احد الاقتراب منها بسبب الحراسة الشديدة المفروضة عليها.

و اما عن النبأ الذي نشرته وكالة انباء روسية بان قيادة «جيش تحرير كوسوفو» حكمت بالموت على الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا، بسبب مباحثاته مع الجانب الصربي وتوقيع الاتفاقيات مع ميلوشيفيتش والرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش، فقال لنا مسؤول في «جيش تحرير كوسوفو» ان هذا النبأ ليس له اي اصل وبعيد عن الصحة .. واخيرا لدى العودة الى بلغراد في الطريق ذاتها التي جئنا منها كنا نسمع باستمرار اصوات القذائف المتساقطة على كوسوفو والتي ازدادت بشكل لم يعد بامكان المرء ان يحصيها، وكانت تنفجر عدة قذائف في وقت واحد. بل في رحلة العودة شاهدنا طرقا دمرتها طائرات «ناتو» كانت سليمة عند توجهنا الى كوسوفو.

الدولة بين التطبيق.. والإعلان والتأجيل

عبد الجبار عدوان

من الممكن تطبيق معظم أسس الدولة الفلسطينية أما إعلانها فيتطلب النضال على الأرض ضد الاحتلال، بينما التأجيل سيحبط الهمم

قبل يوم واحد من بداية اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في غزة. قالت صحيفة اسرائيلية، وتاكد ذلك لاحقا، ان الرئيس الاميركي سيقدم رسالة للقيادة الفلسطينية يطالب فيها بتاجيل موعد اعلان الدولة الى عام كامل تستأنف فيه المفاوضات التي تنتهي بالشعب الفلسطيني «حرا على ارضه» وبعلاقة ارفع مع واشنطن التي ستنشط لتطبيق فوري للاتفاقيات المرحلية، وان الوضع النهائي سيتفق حوله في غضون عام، وهدف ذلك الوضع يدور حول تطبيق قرارات مجلس الامن 242 و 338. واعتبرت الرسالة ان المستوطنات ذات تاثير تدميري على عملية السلام. في المقابل طبعا يجب عدم اعلان الدولة الفلسطينية الآن، او بمعنى آخر اذا اعلنت الدولة الآن فواشنطن في حل من تعهداتها.

هذه الخطوة الاميركية - حين يتاكد محتوى الرسالة ربما بعد الانتخابات - افضل من الموقف الاميركي السابق واقل من الموقف الاوروبي الأخير الذي تحدث عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة، ولكنه طالب هو الآخر باعطاء المفاوضات فرصة عام آخر... اي ان اوروبا هي الاخرى قد تتنصل من اي التزامات اذا اعلنت الدولة الآن. ويبدو وجود توافق اميركي اوروبي على الانتظار لعام آخر، ويمكن التخمين ان الطرفين يأملان في سقوط نتنياهو ونجاح باراك في الانتخابات الاسرائيلية بعد اسبوعين.

في الظروف شبه العادية كان يمكن اعتبار الموقفين الاميركي والاوروبي بمثابة وعود اقوى من وعد بلفور الشهير لليهود بوطن قومي لهم على جزء من فلسطين. لكن الظروف الحالية غير عادية ابدا كون اوروبا واميركا ستبقيان لفترة طويلة قادمة في شغل شاغل بقضية كوسوفو ويوغوسلافيا، وضمان الامن في البلقان وشرق وجنوب شرق اوروبا. هذه القضايا ستكلف الكثير من المال (الذي سيكون مطلوبا لاي حل فعلي في الشرق الأوسط ايضا) وستأخذ معظم وقت صناع السياسة في الغرب (وهو الوقت المطلوب ايضا لتسيير المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية) الى جانب ذلك ستكون الولايات المتحدة في مايو 2000 غارقة في المعركة الانتخابية ومحاولات الرئيس كلينتون مساعدة مرشح الحزب الديمقراطي على الفوز بكل ما يعنيه ذلك تقليديا من استمالة اليهود وتاثير اللوبي على قرار الادارة.

اضف الى ذلك ان القيادة الصهيونية لم ترتكن في السابق الى وعد بلفور ليتحقق من ذاته، بل باشرت في تطبيق اقامة اسس الدولة العبرية على الارض، وهذه الخاصية لم تطبق بنجاح من قبل القيادة الفلسطينية في السنوات الخمس الماضية منذ تحولها الى الاراضي الفلسطينية، الى درجة يمكن معها القول ان اعلان الدولة الآن وبموافقة عالمية لن يكون سهل التطبيق نظرا لكثرة النواقص التي كان يمكن تجنبها في السنوات الماضية.

ماذا ستفيد اذا فترة التاجيل الى عام آخر؟ للاجابة على ذلك سنحتاج لمعرفة الفوارق بين رؤية كل من الليكود وحزب العمل تجاه الدولة الفلسطينية، والى الاخذ في الاعتبار ان اميركا واوروبا لن تعلنا الحرب على اسرائيل بعد عام اذا استمرت في تعنتها، بل لن يلجأ الغرب حتى الى اسلوب المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، وهو الذي لم يعلن مقاطعة يوغوسلافيا بعد شهر من القصف والحرب. اي ان عدم موافقة اسرائيل على اقامة الدولة الفلسطينية من المنظور الفلسطيني ستعني مرة اخرى مواجهة فلسطينية اسرائيلية مثل التي ستحصل عليها لو اعلنت الدولة الان.

برنامج نتنياهو الانتخابي القديم والجديد، هو رفض قيام دولة فلسطينية ومنح الفلسطينيين حكما ذاتيا فقط وبقاء نهر الاردن كحدود شرقية لاسرائيل مع منطقة عازلة، وضمان امن المستوطنات في الضفة والقطاع، ولا تخلي عن القدس كلها. برنامج حزب العمل نسخة طبق الاصل، مع احتمال الموافقة على تسمية الحكم الذاتي كدولة فلسطينية لكن بدون رقابة على الحدود او استقلال فعلي للاقتصاد او تقديم اراض اضافية او الاعتراف بالقدس الشرقية كعاصمة لتلك الدولة الممنوعة من اقامة جيش ايضا... اي حكم ذاتي اسمه دولة.

هذه التسمية هي التي سيناور عليها الغرب في حالة فوز حزب العمل، وسيبدأ الضغط على الفلسطينيين لقبول ذلك الطرح وتقبل التنازلات الجغرافية والادارية ومراعاة «ظروف» حكومة العمل وقوة المعارضة... الخ. وهذا يعني استبدال الادوار من الضغط الشفهي على نتنياهو سابقا الى الضغط الفعلي على الفلسطينيين المعتمدين تماما الآن على الدعم السياسي والمالي الغربي. اوروبا وواشنطن لا تسعيان بالضرورة الى انصاف الشعب الفلسطيني، وانما هدفهما هو استقرار الآمن في المنطقة وازالة الفتيل المتفجر وتامين مستقبل اسرائيل، واذا امكنهما تحقيق ذلك عبر الضغط للمزيد من التنازلات الفلسطينية فلن تقصرا.

كيف يمكن الاستفادة اذا من فترة التاجيل - اذا تقررت - ؟ التزاما من الفلسطينيين بالاقاويل العربية والغربية والمدعية ان أي حديث في شأن الدولة الآن سيخدم نتنياهو في الانتخابات... التزاما بذلك من المفترض في المجلس المركزي الفلسطيني ان يستمر في الاجتماعات حتى الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية، وذلك دون اعلان او قبول تاجيل اعلان الدولة. وبعد دقيقة من اغلاق مقرات التصويت في اسرائيل يعلن المجلس المركزي قبول المقترح الاوروبي والوعد الاميركي الرئاسي، ويحدد القبول ضمن حدود قرار التقسيم الدولي لفلسطين الذي شرع لقيام دولتين وما زال هو اساس انتماء اسرائيل لمنظمة الأمم المتحدة، ويعتبر القدس كلها منطقة دولية... ويضيف المجلس المركزي في اعلانه تحديد يوم اعلان الدولة في عام الفين والاستعداد للتفاوض مع اسرائيل على هذا الاساس، ودعوة واشنطن واوروبا للاشتراك في المفاوضات ليسهل عليهما تنفيذ ما وعدا به.

هذا الموقف لا يتعارض مع قرار 242 الوارد في رسالة الرئيس كلينتون كون القرار يتحدث عن الانسحاب من الاراضي المحتلة عام 67 وعن الحل العادل لقضية اللاجئين، والعدل هنا يعني الالتزام بقرارات الأمم المتحدة السابقة في هذا المجال. ولا يمكن منطقيا لاسرائيل رفض التفاوض ضمن حدود التقسيم لعام 1947 بينما هي تريد التفاوض على اساس نصف أراضي 67.

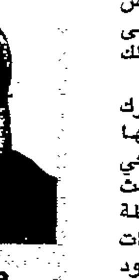
توضيح المطالب الفلسطينية في الدولة بهذا الشكل سيتم تقبله من اوروبا وواشنطن مقابل تاجيل الاعلان لمدة عام، وعلينا تذكر ان ادارة الرئيس كلينتون واثناء عملية اوسلو، طالبت بحل لقضية اللاجئين ضمن قرار 194 القاضي بعودتهم الى املاكهم وبيوتهم. وعلينا تذكر ان سفراء اوروبا في اسرائيل اكدوا الشهر الماضي رسميا ان وضع القدس يحكمه قرار التقسيم بانها منطقة دولية لا سيادة لاسرائيل على أي من شقيها... كما ان اعتراف دول اوروبا باسرائيل قائم على اساس قرار التقسيم الذي يرتهن الاعتراف النهائي باسرائيل بقيام دولة فلسطين في القسم المحدد في ذلك القرار.

بدون الوضوح التام من قبل القيادة الفلسطينية لحدود وماهية الدولة المؤجل اعلانها، سيكون الاعلان او التاجيل الغامض كعامل محبط اضافي للنفسية الفلسطينية، ولن يضمن اي طرف استكانة الوضع لعام آخر من الانتظار في ظروف محكوم عليها ان تكون مزرية.

بعد انتظار الانتخابات الاسرائيلية، وتحديد ماهية الدولة المؤجلة الاعلان، سيكون على السلطة الفلسطينية بداية العمل الجاد فورا لاقامة الأسس الداخلية لتلك الدولة، وتعويض التقصير الذي حصل في الاعوام الماضية، وهذا موضوع يستحق البحث بشكل منفرد.

عمان ستبقى متمسكة بعملية السلام ومخلصة لاتفاقيات وادي عربة

3 مبادرات سورية ومبادرتان أردنيتان أوصلت علاقات الأردن بسوريا إلى شاطئ الأمان


صالح قلاب

انتقلت العلاقات الاردنية - السورية خلال اقل من ثلاثة اشهر من حالة التباعد والحرب الكلامية الى حالة ذوبان الثلوج المتراكمة منذ ان ابرم الاردن اتفاقية وادي عربة في العام 1994، والمنتظر اذا سارت الامور على نحو ما هو متوقع ان يعود لهذه العلاقات دفء سنوات السبعينات عندما دخلت الدولتان الشقيقتان المتجاورتان وحدة فعلية غير معلنة.

وعلى عكس ما يظن البعض فان هذا التطور، الذي انهى قرابة خمسة اعوام من الشكوك المتبادلة والحرب الصامتة، قد بدأ في حياة العاهل الاردني الراحل الملك حسين وليس بعد مماته، وكانت رغبة الاردن منذ ما بعد وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم في العام 1996 اكيدة في تحسين العلاقات مع سوريا وتبديد غيوم ما بعد توقيع اتفاقية وادي عربة.

وبغض النظر عن من يقع عليه الحق في سوء التفاهم هذا بدءا باخر مراحل تطورات عملية السلام على المسارين الاردني والفلسطيني وانتهاء بتوقيع اتفاقية وادي عربة فقد شعر الاردن بعد وصول نتنياهو الى الحكم انه قد يخسر علاقاته مع سوريا ولا يكسب السلام مع اسرائيل، وذلك رغم ان الاردنيين اكدوا مرارا وعلى لسان الملك حسين، قبل توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل، وبعدها، ان السلام لا يمكن ان يكون عادلا وشاملا اذا بقيت سوريا خارج حلبته واذا لم يشمل لبنان ايضا.

وتحت الحاح هذا الشعور فقد بقي الاردن يحاول فتح قنوات اتصال مع سوريا حتى في الفترة التي كانت تبدو فيها العلاقات بين البلدين متازمة ومتوترة، واعتقد الاردنيون ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيخطو الخطوة الاولى في هذا الاتجاه وسيقوم بالاتصال بالعاهل الاردني الراحل بينما كان تحت العلاج في «مايو كلينك» في الولايات المتحدة.

لكن شهور مرحلة العلاج الستة مرت دون ان يحصل هذا الاتصال، فشعر الاردنيون بان الفجوة مع الجارة سوريا كبيرة جدا وانه لا بد من مبادرة عاجلة لرأب الصدع واصلاح ذات البين واعادة الامور الى مجاريها على النحو الذي كانت عليه قبل توقيع اتفاقية وادي عربة الآنفة الذكر.

وهنا واذا اردنا المزيد من التفصيل فان امساك الرئيس حافظ الاسد بزمام الامور في سوريا في «الحركة التصحيحية» التي قام بها في نوفمبر (تشرين الثاني) العام 1970 ضد نظام المجموعة التي تعرف بمجموعة صلاح جديد قد جاء بعد ان كانت العلاقات الاردنية - السورية في ذروة التازم والمواجهة.

فالمعروف ان سوريا، قبل نحو شهرين من «الحركة التصحيحية» التي قادها الرئيس حافظ الاسد، كانت قد دفعت جيشها عبر الحدود الاردنية ان ليس على غرار غزو العراق للكويت في العام 1990 فبهدف اسقاط النظام الاردني واقامة نظام آخر يكون نظام المقاومة الفلسطينية والقوى والاحزاب والشخصيات الاردنية المتحالفة معها.

لقد جاء ذلك التدخل العسكري، الذي كاد يؤدي لازمة عالمية على غرار ازمة الكويت بعد غزوها من قبل العراق، تحت شعار انقاذ المقاومة الفلسطينية من التصفية على يد الجيش الاردني خلال احداث سبتمبر (ايلول) الشهيرة وكان ذلك التدخل من الجدية بحيث وصلت طلائع القوات السورية الى ضواحي بلدتي الحصن والصريح على بعد بضعة اميال قليلة الى الجنوب الشرقي من مدينة اربد.

عندما وقع ذلك التدخل الذي وقع تحت الحاح القيادة السورية السابقة وتهديد الرئيس السوري السابق نور الدين الاتاسي في اجتماع عاصف بقيادة الحزب (حزب البعث) في ذلك الحين بأنه سيذهب بنفسه للقتال الى جانب المقاومة الفلسطينية كان الرئيس الاسد يضع اللمسات الاخيرة على حركته التي قام بها بعد ذلك بشهرين.

والحقيقة انه لولا تحرك الرئيس الاسد، الذي كان يومها وزيرا للدفاع، وبالطبع عضوا في القيادة القومية لحزب البعث الحاكم، الذي جاء في اللحظة المناسبة، وقيامه بسحب الوحدات السورية التي عبرت الحدود الاردنية لوقعت ازمة عالمية طاحنة ولحدثت تطورات كانت بالتأكيد ستؤدي الى وقائع غير هذه الوقائع التي نراها في الشرق الاوسط وفي المنطقة الان.

اعتبر الرئيس الاسد التدخل العسكري في الاردن نزوة من نزوات القيادة السابقة، ولذلك فانه وبمجرد القضاء على نظام تلك المجموعة في الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 بادر الى تحسين العلاقات مع الاردن، وهي علاقات بقيت ومنذ وقت مبكر من هذا القرن تمر في خط بياني متعرج فمرة يحل الوئام وتكون في ما يشبه السمن والعسل ومرة تكون في ما يشبه الحرب والمواجهة العسكرية.

بقيت هذه العلاقات تمر في ما يمكن تسميته بشهر العسل الى ان برزت مشكلة وجود قواعد لجماعة الاخوان المسلمين على الاراضي الاردنية، وكان الاخوان المسلمون قد دخلوا مع نظام الرئيس الاسد مواجهة مسلحة ذهب فيها العديد من المسؤولين السوريين ومن بينهم أطباء واساتذة جامعات وعسكريون واعضاء في المحطات القيادية الحزبية.

ورغبة من العاهل الاردني الراحل في وضع حد لتلك الازمة الطاحنة التي وضعت البلدين مجددا على حافة المواجهة العسكرية، فقد بادر الملك حسين الى تحميل رئيس وزرائه في ذلك الحين مسؤولية وجود قواعد عسكرية للاخوان المسلمين (السوريين) على الاراضي الاردنية واعلن اغلاق هذه القواعد ووقف اي نشاط حتى النشاط السياسي، المعادي لسوريا انطلاقا من الاردن.

وهكذا فقد بقيت العلاقات بين الاردن وسوريا عادية وبدون اي توتر، وذهبت الدولتان الى مؤتمر مدريد معا ثم شاركتا في اجتماعات وزراء خارجية ما يسمى بدول الطوق بدون اية منغصات، الى ان تقدمت المفاوضات - بعد ابرام منظمة التحرير لاتفاقيات اوسلو - على المسار الاردني وعلى المسار السوري، وقام الاردن بتوقيع اتفاقية وادي عربة التي اعتبرتها دمشق اتفاقية منفردة فانقلبت الامور رأسا على عقب وتازم الوضع بين البلدين رغم ان الملك حسين حاول مرارا تحسين هذه العلاقات والتاكيد على ان سلاما عادلا وشاملا في الشرق الاوسط بدون سوريا غير ممكن.

المهم وبينما كانت الامور بين البلدين على هذا النحو، جاءت الفرصة السانحة عندما بادر الرئيس الاسد واجرى اتصالا هاتفيا مع الملك حسين بعد عودته من رحلة العلاج الطويلة، وكان رد العاهل الاردني الراحل بان اقترح فورا لقاء بين الملك عبد الله، الذي كان وقتها قد تم تعيينه للتو وليا للعهد، ونجل الرئيس السوري بشار الاسد وجاءت الموافقة السورية فورية ايضا.

لكن التطورات تلاحقت بصورة «دراماتيكية» بعد ذلك، فحصلت تلك الانتكاسة النهائية في صحة الملك حسين، وكان ذهابه مجددا الى «مايو كلينك» من باب قرع ابواب المستحيل، ثم عاد مجددا الى وطنه تلك العودة الاخيرة التي انتقل بعدها وفي غضون يومين فقط الى جوار ربه.

بعد وفاة الملك حسين جاءت مبادرة الرئيس الاسد الثانية، اذ وبينما كان الاعتقاد لدى حتى اوساط الدوائر الاردنية المقربة من سوريا ان المشاركة السورية في مراسم وداع العاهل الاردني الراحل ستكون بوفد برئاسة عبد الحليم خدام على احسن تقدير فاجأ الرئيس السوري الجميع بمجيئه الى عمان على رأس وفد رفيع رغم وجود رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعدد كبير من كبار المسؤولين السوريين في العاصمة الاردنية لنفس الغاية. ثم وبينما الاردنيون كانوا يشعرون بالامتنان وبأن مجيء الاسد الى عمان فتح الابواب مع الشقيقة سوريا على مصاريعها جاءت المبادرة الثالثة عندما اوفد الرئيس السوري نجله بشار الى عمان للقاء الملك عبد الله تنفيذا للاتفاق الآنف الذكر بينه وبين الملك حسين.

كل هذه الاندفاعة تلاحقت في غضون اقل من ثلاثة شهور وكان لا بد ان تقابل بخطوة اردنية عريضة فجاءت زيارة الملك عبد الله الاخيرة الى دمشق، التي اتخذت طابعا شعبيا بالاضافة الى طابعها الرسمي عندما قام العاهل الاردني بجولة في احياء مدينة دمشق التاريخية القديمة وادى الصلاة في المسجد الأموي الكبير. ولعل ما يؤكد ان هذه الزيارة التي قام بها الملك عبد الله الى دمشق وضعت العلاقات ما بين الاردن وسوريا في مسار جديد غير مسار الخمس سنوات الماضية ان الرئيس السوري كلف نجله بشار بمتابعة هذه العلاقات وتسلم هذا الملف بنفسه.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس السوري كان كلف نجله المرحوم باسل الاسد ثم نجله بشار بعد وفاة شقيقه بملف العلاقات بين سوريا ولبنان، وهو اذ يقوم بوضع ملف العلاقات مع الاردن بيد نجله الذي تربطه عرى علاقات حميمة مع الملك عبد الله فلانه يبدي حرصا شديدا تجاه هذه العلاقات ويريد لها ان تتطور وان لا تواجه اية انتكاسة.

ويبدو انه لا بد من التاكيد هنا، حتى لا يسود اعتقاد بغير هذا ان اقتراب الاردن من سوريا لا يعني على الاطلاق ابتعاده عن عملية السلام ومراجعة معاهدة السلام التي وقعها مع اسرائيل فهذه القضية غدت محسومة ولا عودة عنها، واذا كانت العلاقات الاردنية - الاسرائيلية تمر الآن بحالة من الفتور فان السبب هو بنيامين نتنياهو والسياسة التي ينتهجها اليمين الاسرائيلي المتطرف، والمتوقع أن تعود هذه العلاقات الى سابق دفئها اذا فاز حزب العمل بالانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

وبالمقابل فان سوريا التي لا تزال تقف فوق حلبة العملية السلمية لم تطلب من الاردن اعادة النظر بمعاهدة السلام التي كان وقعها مع اسرائيل بل وعلى العكس من كل هذا فان القيادة السورية ابدت رغبة في ان يبذل العاهل الاردني مساعيه عندما سيزور الولايات المتحدة قريبا من اجل تحريك وضع المسار السوري الذي يلفه الجمود منذ نحو اكثر من عامين.

ومعنى كل هذا ان العلاقات الاردنية - السورية التي دخلت مرحلة جديدة من التقارب والتفاهم والتي خرجت من وضعية السنوات الخمس الاخيرة ليست على حساب التزام الاردن بعملية السلام وهي لن تكون بديلا لمعاهدة السلام التي وقعتها الحكومة الاردنية مع اسرائيل في وادي عربة العام 1994.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط

اليونسكو والتشرذم الثقافي العربي

● من محمود حسن قنديل - الرياض:

لا يعرف المواطن العربي المتابع للأمور العربية والدولية وتاثيراتها على الواقع العربي ماذا يقول على ما يثار في الآونة الاخيرة في بعض الصحف العربية وما قرأته تعليقا عليها في جريدة «الشرق الأوسط» من تاييد بعض حملة الاقلام في هذه الصحف من ترشيح الدكتور/ اسماعيل سراج - نائب رئيس البنك الدولي - لمنصب مدير عام هيئة اليونسكو، ولا يجد المرء تعليقا على ذلك الا الاستغراب الذي يشل الحركة، ليس لعدم اهلية الاستاذ الدكتور/ اسماعيل سراج - لهذا المنصب فهو في منصب دولي مرموق، وخسارة على العرب ان يترك هذا المكان ليزاحم شخصية عربية مرموقة ايضا فنخسر الموقعين معا.

ومن هذا المنطلق وللتوقيت المتاخر لهذا الطرح وبعد اتفاق كافة الدول العربية ومنظماتها المعنية المختلفة في اكثر من اجتماع دولي وعربي على ترشيح الدكتور/ غازي القصيبي - سفير المملكة العربية السعودية في لندن لهذا المنصب وبعد المشاورات التي تمت قبل الترشيح مما نتج عن تاييد كافة الدول العربية وتمثل ذلك في اول اجتماع وزاري تلا هذا الترشيح لوزراء التربية والتعليم العرب في طرابلس بليبيا في نوفمبر 1998، ثم تلا تاييد ذلك الترشيح في اجتماع قمة دول مجلس التعاون الخليجي الاخير في ابو ظبي في ديسمبر 1998، ثم قرار باجماع التاييد من المجموعة العربية لدى هيئة اليونسكو في باريس في يناير 1999 باعتبار الدكتور/ القصيبي - مرشحا وحيدا للدول العربية.

ولوجود مرشحين آخرين من خارج المجموعة العربية تقرر وضع استراتيجية عربية لدعم مرشح المجموعة العربية واثناء هذا التحرك العربي الجماعي نجد وللاسف بعض حملة الاقلام في بعض الصحف من يريدون شرخ هذا الاجتماع والتوحد العربي النادر الحدوث، بل ان البعض منهم ينادي بأن يكون المرشح الدكتور/ اسماعيل سراج - هو مرشح (النخبة المثقفة)، اي مثقفين هؤلاء الذين يريدون زيادة التشرذم العربي او نزداد اضحوكة وسط الكيانات الدولية العملاقة في شرق العالم وغربه، اذا كان التفكير قد وصل لهؤلاء المثقفين الى هذا الحد الذي يدعو الى الشقاق بعد هذا التوحد ، فعلى من سوف نلقي بالملائمة على كافة احوالنا الاخرى، انه تفكير غريب يدعو للاسياء ان تصدر هذه الدعوة من اناس اتاحت لهم دولهم ونظمهم العربية وتقديرا لهم مساحات دورية في صحفها وتجزل لهم العطاء لتقديم الآراء النافعة والتي تعالج القصور لكي نصل الى توحد في الرأي لا الى تفتيته بعد توحده، وخاصة بعد كثرة الانشقاقات العربية بعد كارثة اغسطس 1990.


غازي القصيبي

نفايات المستشفيات السعودية بين «سيبكو» و«كايد الإنجاز»

● من كمال بن عبد الحميد طحلاوي الجهلي - المدير العام لشركة كايد الإنجاز

اشارة الى المقال الذي نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم (7450) الصادر يوم الخميس الموافق 1999/4/22، تحت عنوان «النفايات الخطرة للمستشفيات السعودية ملقاة بالعراء في حاويات البلدية» (صفحة 15) والذي قامت بتحريره حنان عبد العزيز الزير، اود ان الفت نظركم الى خطأ جسيم في المقال المشار اليه، اذ اشارت المحررة الى ان الشركة السعودية لمشاريع البيئة (سيبكو) هي الشركة الوحيدة المؤهلة في السعودية (لمعالجة النفايات الطبية)، وهو امر غير صحيح البتة اذ ان هناك عددا آخر من الشركات المؤهلة في المملكة، ومن ضمنها شركة كايد الانجاز للتخلص من النفايات الخطرة. كما ان المقال تجاهل نقطة هامة جدا وهي المجهودات المبذولة من الحكومة السعودية للقضاء على هذه المشكلة. ومن اهم هذه المجهودات تبني الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمشروع الوطني لمراكز التخلص من النفايات الطبية الخطرة والذي تنفذه شركة كايد في برنامج مشترك (الأول من نوعه) مع الشؤون الصحية بالحرس الوطني، هذا اضافة الى ان المشروع ذاته ينفذ تحت منظومة مشاريع برنامج التوازن الاقتصادي السعودي.

ناهيك عن ان شركة كايد تمتلك التقنية الوحيدة المؤهلة رسميا (لهذا الغرض) من قبل الجهات المسؤولة في المملكة، وقد دعمت بشكل كبير من قبل أمراء المناطق واعضاء مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية.

كما ان المشروع لديه اتفاقية عمل مشترك مع كل من وزارة الصحة السعودية وعدد آخر من الجهات ذات العلاقة في المملكة العربية السعودية.

تعتبر محارق ... النفايات ... المستشفيات ... البيئة، وتشير التقارير العلمية الى ان هذه النفايات التي يتم حرقها بالطرق والوسائل التقليدية تحمل فيروسات خطيرة كفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي وشلل الاطفال وفيروسات اخرى مميتة. ومن المخاطر الصحية الناتجة عن هذه المحارق ملوثات «الدايوكسين» ذات التاثير السرطاني على الانسان طبقا لتقرير المنظمة الدولية لبحوث السرطان. حنان عبد العزيز الزير اجرت اتصالات ولقاءات مع مسؤولين واختصاصيين ومصادر طبية وعلمية سعودية للوقوف على خطورة هذه الملوثات على الصحة والبيئة

النفايات الخطرة للمستشفيات السعودية ملقاة بالعراء في حاويات البلديات

يبلغ حجمها سنويا 25 طنا وتحمل فيروسات خطرة على صحة الإنسان والبيئة

نحن نريد العائلة هكذا!

● من عادل فضل عرزون - الكويت:

تعقيبا على مقال خالد القشطيني في عموده اليومي في العدد رقم 7454 بتاريخ 99/4/26 تحت عنوان مصر: كيف تنظم العائلة؟ اقول له نحن المصريين نريدها هكذا لانها جميلة وفي ابهى صورها في عيوننا. ولا ادري ما يقصده في مقاله هل هو الاستهزاء ام الاستخفاف او التهريج ولا اعلم ما يقصده عندما وصف المصريين بانهم ذوو احمال ثقيلة اي كما قال فوق 100 كيلو والمائة ستنتحر عرضا. لا ادري ماذا يقصد بهذه المبالغة غير المنطقية. اما بالنسبة للحفر والمطبات في شوارع القاهرة فنحمد الله وهي الان احسن من السابق والبنية التحتية اصبحت في تحسن في عهد الرئيس حسني مبارك. وجهود المخلصين وهي تاخذ القدر الكافي من ميزانية الدولة ولا تنس يا اخي الكاتب دولة تعداد سكانها يقارب 70 مليونا بالاضافة الى ملايين الوافدين اكثر من تعداد الوطن العربي مجتمعا. كما تعلم مصر دخلت بعدة حروب دامية وذلك في سبيل نصرة الحق العربي وما تكبده اقتصادها من خسائر لان ذلك قدرها وخلقها الله لتكون قلب العروبة النابض ابى الغير ام شاءوا فهذه الحقيقة.

اما بالنسبة لما ذكرته عن «النسل والتناسل» بانه هوس قديم في سكان حوض النيل منذ ايام الفراعنة. فهذا صحيح وليس عيبا. لان النبي صلوات الله عليه وسلم حثنا على التكاثر والتناسل لانه سوف يباهي بنا الامم يوم القيامة. وعن هذا الموضوع ومقدرة المصري فيه فلا تسأل وهذه نعمة من الله لنا يحسدنا عليها المحروم.

الفذلكة الكلامية لن تخدم الفكر العربي

● من محمد علي الاسكندراني - بيروت:

تعقيبا على مقالة القارئ حمد بن شحيل - ابو خليفة - من مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية والمنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/4/20 وتحت عنوان «مراعاة الدقة والأمانة ضرورة»، اود ان اقول باختصار شديد ان الموضوع في معظم جزئياته جانب الحقيقة ويعيد كل البعد عن أدب الحوار البناء والنقاش الخالي من الافتراء والتشنج والمزايدة وفيه تجن واضح ضد الكاتب محيي الدين اللاذقاني ولا سيما عندما وصفه بانه كاتب «مشبوه».

فكلامك عن اقتراءات اللاذقاني على واحد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم (معاوية بن ابي سفيان) يفتقر الى الموضوعية والأمانة الفكرية والنزاهة التاريخية. فالرجل تعرض في زاويته التي كانت تحت عنوان «حقوقيون وسفاحون» لفكرة الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور عندما اراد اختيار اسم «دار السلام» لبغداد ولم يتحدث عن عهد مؤسس الخلافة الأموية معاوية بن ابي سفيان سوى انه اقتبس في آخر موضوعه جملة «إن لله جنودا من عسل» لمعاوية. وهو قول مأثور يعرفه القاصي والداني ولا يحتاج الى فذلكة كلامية لادانة الكاتب بمجرد ان له طرحا يشاركه - كما يخالفه - فيه كثير من المؤرخين ورجال الفكر. فاطلاق الكلام على عواهنه دون اسناده الى وقائع تاريخية لن يخدم الفكر العربي الذي هو في حاجة ماسة الى ترقيته ليواكب متطلبات الالفية الثالثة التي نحن على اعتابها، وفوق هذا لن يخدم البحث عن الحقيقة التي ينشدها الجميع.

http://www.asharqalawsat.com
editorial@asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office
Jordan Office
5517102 / 5537187

● مكتب الرياض Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office
هاتف 6391888
Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office

مطلوب الحذر من الإرهاب الصربي

بدأت الحكومة الفرنسية لتوها تطبيق تدابير خاصة لدرء اي ارهاب صربي محتمل. وتتولى الشرطة البريطانية في الوقت نفسه التحقيق في جريمة اغتيال المذيعة التلفزيونية الشهيرة، جل داندو، اخذة في الاعتبار احتمال ان يكون المنفذون متطرفين صربيين. وعزز هذه الافتراضات حصول تهديدات بالقتل ضد مسؤولين في هيئة الاذاعة البريطانية وجهها بالهاتف مجهولون قالوا انهم صرب وسينتقمون لقصف مقر التلفزيون في بلغراد.

وفي سيدني باستراليا، هاجم اشخاص ذوو اصل صربي مكاتب شركات تخص بلدانا اعضاء في حلف الاطلسي، واحرقوها تماما. السؤال الآن: هل يتوجب على العالم ان يعد العدة لمواجهة الارهاب الصربي؟ والواقع ان السؤال ليس افتراضيا فالرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش نفسه لمح الى امكان اللجوء الى الارهاب ضد دول حلف الاطلسي، بقوله «ان القوميين الصرب الغاضبين سوف ينتقمون» مما اسماه بـ«العدوان غير المبرر».

من جهة اخرى، الملاحظ ان النخبة السياسية الصربية تعيش حالة من الافلاس الايديولوجي والثقافي منذ عقد او يزيد. فانهيار الشيوعية ترك قسما كبيرا من هذه النخبة من دون شماعة ايديولوجية يعلقون عليها معاطفهم السياسية، ان جاز القول. ونتيجة لذلك فقد تبنوا شكلا متطرفا من القومية، مما يثبت القول ان التعصب هو الملاذ الاخير للمتطرفين.

والملاحظ ايضا ان القومية الصربية مشوبة بنزعة قوية للارهاب، وهذا مؤكد تاريخيا. فالقوميون الصرب هم الذين اغتالوا ولي عهد النمسا في سراييفو عام 1914، مما اشعل اوار الحرب العالمية الاولى. ولا شك في ان كل من يستسهل ذبح الابرياء العزل واغتصاب النساء البريئات وتعذيبهن على نطاق لم يمارسه حتى ستالين وهتلر، قادر بكل تأكيد على ارتكاب اعمال ارهاب تقليدية.

«الشرق الأوسط»

1999
1 أبريل
الاثنين 3 أيار
الأحد 2 أيار
السبت 1 أيار
الجمعة 30 أبريل
اعلان الدولة الفلسطينية في 4 أيار
محمود كحيل

الأرنب والتمر

برزت اشارات كثيرة تلمح الى وجود ميل جماعي للتوصل الى مخرج سياسي لأزمة كوسوفو. فرغم التصعيد في الغارات الجوية الاطلسية، لوحظ ان قمة الاطلسي التي عقدت في واشنطن لم تسفر عن قرار جماعي بالغزو البري ولم تظهر انها تعمل باتجاه حل. ثم ان الكونغرس الاميركي صوت على منع الرئيس بيل كلينتون من اتخاذ قرار باشراك قوات برية من دون العودة الى ممثلي الشعب. كما ان وزير الدفاع البريطاني كان قد صرح في بداية الاسبوع بانه صرف النظر عن الغزو البري، ولهذا عادت الانظار تتركز على العاصمة الروسية في محاولة لوضع نهاية سلمية لتلك المأساة، التي اشترك الطرفان (الاطلسي وبلغراد) في ارتكابها.

وقد اتى قرار صندوق النقد الدولي بالموافقة على منح روسيا قرضا قيمته 4.5 مليار دولار ليساهم في تركيز الجهد الروسي على حل هذه المشكلة. ويمكن التوقع بأن الكل يرغب في التوصل الى حل بعد دخول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على خط المفاوضات. ورغم ان الروس يصرون ان لا تنتهي زيارة انان من دون نتيجة الا ان العملية ستأخذ وقتا لا سيما ان بعض الروس يعتقد ان انان لا رأي له فقط وصفته احدى الصحف الروسية بانه اداة في يد الولايات المتحدة تحركها في الضغط على الامم المتحدة، فالروس كانوا متضايقين جدا ان قرار الحرب اتخذه الحلف الاطلسي وليس مجلس الامن.

على كل، يمكن القول ان روسيا هي الوحيدة بين دول العالم التي تستطيع ان تضغط على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ليقدم على بعض التنازلات خصوصا ان الخلافات ما زالت كثيرة وهي تنعكس في مواقف الاطراف وفي الشروط التي يحملها فيكتور تشيرنوميردين في جولته الاوروبية واخيرا تصعيد العمليات العسكرية ضد يوغوسلافيا. الاطلسي يرفض التفكير بهذا الامر قبل ان تبدأ القوات اليوغوسلافية في الانسحاب من كوسوفو وليس معروفا متى تستجيب بلغراد لذلك. قرار الاطلسي حسب مستعد للموافقة على الطرح الروسي بالنسبة الى تشكيل القوات الدولية وقيادتها، فهو يقبل ان تشارك روسيا بوحدات الاكتفاء بمشاركة اطلسية (بولندا والمجر) في امداد القوات الدولية التي ستتضمن قوات روسية على اساس ان تتبعها الامم المتحدة، بحسب الاطلسي على قيادة القوات نفسه.

الحل لن يكون سهلا، لان الاولويات تغيرت بعد الغارات الجوية ولا بد ان تمرر شروط اخرى منها وقت اطلاق النار بطلب من روسيا ثم مسألة التعويضات ليوغوسلافيا وهذه مشاريع كما انه من المستبعد ان يوافق ميلوسيفيتش على اعادة كل اللاجئين، وهذا ما يتركه مسؤولون اوروبيون. ومع هذا يجب التوصل الى تسوية ما، لانه حتى الآن يبدو ان اليد العليا في الصراع ليست لاحد، وكان الطرفين تشبها ما يقوله المحللون في تفسيرهم للعمليات العسكرية. الحروب تشبه اللعب لارنب لتكتشف ان الطريقة تمر.

هدى الحسيني

الحزن الجماعي


أحمد عباس صالح

جاء مقتل مذيعة التلفزيون البريطانية جيل داندو، وسط اهتمام وسائل الاعلام بحدثين خطيرين، الاول هو المجزرة العجيبة التي حدثت في الولايات المتحدة، حيث قتل شابان في الثامنة عشرة من عمرهما زملاءهما في مدرسة كولمباين (ولاية كولورادو) قتلا عشوائيا من دون سبب الا الرغبة في القتل، والحدث الثاني هو تفجير القنابل المسمارية في احياء الاقليات العرقية في لندن. ثم قتلت المذيعة البريطانية الشابة، فافرد لها التليفزيون مساحات واسعة في نشراته الاخبارية منذ الحادث حتى الآن.

في الخلفية من هذه الحوادث ظل مقتل الشاب الاسود ستيفن لورانس مخيما على المجتمع البريطاني، حيث اثبت تقرير رسمي ان الشرطة لم تقم بواجبها تماما في اجراء التحقيق وتتبع القتلة. ومن الواضح ان القنابل المسمارية التي انفجرت اخيرا في احياء الاقليات، واصابت العديد من سكانها، لها صلة بموضوع الموجة العنصرية التي راحت تنتاب المجتمع البريطاني اخيرا. اما القتل العشوائي فيثبت ان المجتمع البريطاني لم يتأخر عن منافسة الامريكان في جنون استعمال السلاح وفي القتل من اجل القتل، بسبب سورة من سورات العقل الانساني الهدامة.

بالنسبة للتليفزيون البريطاني لم يتأخر عن متابعة هذه الاخبار الدامية وتداعياتها لدى السلطات الرسمية ولدى الجماهير ايضا، ولكن اهتمامه بمصرع المذيعة الجميلة جيل داندو كان كاسحا، حتى ان بعض الصحف البريطانية وضعت عناوين فيها شيء من النقد المبطن، مثل عنوان جريدة الاندبندنت «دموع وزهور من الشعب حزنا على الوردة الانجليزية النائمة»، والمقصود بالوردة الاولى الاميرة ديانا التي قتلت في حادث السيارة في باريس مع صديقها عماد الفايد. وكانت جنازة الاميرة قد تحولت الى حدث اجتماعي هائل شاركت فيه الجماهير البريطانية من كل حدب وصوب، وما زالت الاميرة الى اليوم قوة جذب جماهيرية كبرى استفادت منها مشروعات اقتصادية وخيرية عديدة.

بالنسبة لمذيعة التليفزيون كان هناك اكثر من سبب للاهتمام التليفزيوني بها، فهي ايضا شابة وجذابة وكانت تستعد للزواج في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وعمد مقدمو البرامج في اغلب القنوات الى ذكر مآثرها منذ طفولتها حتى شبابها، حتى كونوا رأيا عاما قويا متعاطفا، حتى ان الذين لم يعرفوها شخصيا، والذين لم يتحدثوا اليها في حياتهم، ذهبوا الى موقع الحادث وراحوا يبكون ويضعون الزهور.

بالطبع ان التغطية التليفزيونية تبين قدرات هذه الاداة الرهيبة على تشكيل الرأي العام واثارة العواطف. ومن المؤكد انه اذا استمرت التغطية والمتابعة على هذا المنوال فان هذه الشابة الجميلة سوف تصبح بالفعل «الوردة الانجليزية الثانية» التي تلتف حولها الجماهير لكن بعد

ان التعليقات الكثيرة التي بدأت تظهر في الصحف، والتي لم تجحد كل ما تمتاز به المذيعة الراحلة من مزايا، تنتقد هذا الاسلوب العاطفي المبالغ فيه وتأثيره الضار على الناس.

واذا كان للتليفزيون هذه القدرة على اثارة عواطف الناس فلا بد انهم ايضا لديهم الاستعداد وربما الرغبة في ان يحزنوا بشكل جماعي، بشرط ان تتوافر الشروط التي تسمح بمشاركة عاطفية عامة. فها هنا فتاة جميلة مشهورة وناجحة، وعندها - كما يعتقد اغلب الجمهور - كل ما تشتهيه الانفس، ولكنها تقتلع من الحياة بشكل مباشر، ثم تنطفئ شمعتها قبل الاوان ودون اي توقع. هذه هي اذن شروط الاحتفال الجماهيري البكائي، او الحزن الجماعي، الذي يبدو فيه ان الناس يفرغون شحنات عديدة من العواطف والمخاوف المكبوتة.

بالطبع، ليس من المتوقع ان يجد الجمهور اي عبث في موقع الحادث، مثلما يشاهد بين يوم وآخر الوان الدهان المختلفة التي تلقى على موقع مقتل الشاب الاسود ستيفن لورانس للاساءة اليه والى اسرته. فهذا الشاب لا تتوفر فيه شروط الضحية المثيرة للاشجان الجماعية، وكذلك الامر بالنسبة للقنابل المسمارية في احياء الاقليات البريطانية، وكذلك الامر بالنسبة لمجزرة القتل الجماعي العشوائي التي ارتكبها الشابان الامريكيان وحصدا فيها العديد من الارواح الشابة الجميلة دون اي سبب ظاهر. انه عمل يثير الدهشة والغضب، ولكنه لا يفجر الحزن الجماعي.

على ان الدرس الهام في تلك الحوادث المضيفة هو دور التليفزيون وتأثيره على الجماهير بالسلب والايجاب. ومن المؤكد ان الكثيرين من المشتغلين في هذا المجال يدركون يوما وراء يوم ماذا يستطيعون ان يفعلوا بتلك الاداة الشديدة الخطورة، واي سلطة من الممكن ان يتمتعوا بها وان يزاولوها الى الدرجة القصوى. ومع انه من الواضح ان التليفزيون مسؤول عن جنون هؤلاء المراهقين في امريكا وفي بريطانيا، وفي غيرهما من بلاد العالم، الا ان احدا لم يثر هذا الموضوع بشكل جدي، والجهاز نفسه له شروطه ايضا، وهي شروط لا تدفع الا الى مزيد من الدمار والهلاك. ففي العالم مئات من القنوات، وكل قناة تبث عددا من الساعات وتبذل كل جهدها من اجل اجتذاب الجمهور اليها، وفي هذا السباق

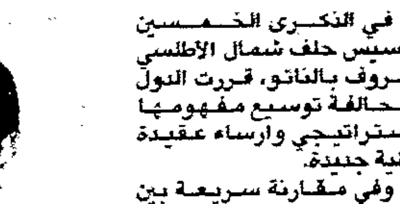
المحموم لا وقت للاختيار، وليس هناك اسهل من استغلال المادة التقليدية والسهلة لاجتذاب الناس، وهي مادة الجنس والجريمة والعنف والتبسيط في كل شيء. وكلما استطاع رجل او امرأة في التليفزيون توسيع دائرة اهتمام الجماهير بموضوع ما، كان هذا كسبا عظيما يتسابق اليه الجميع. وفي النهاية فان النتيجة المتوقعة هي شيوع ثقافة متخلفة، وبعضها مزيف او غير طبيعي، اي مفتعل ومصنوع اصطناعا.

اننا نسير في هذا الاتجاه منذ مدة طويلة، واصبحت ثقافة التليفزيون تؤتي ثمارها وتنعكس على حياتنا في صورة تلك الجرائم التي نشهدها كل يوم في هذا البلد او ذاك، بما في ذلك جريمة قتل مذيعة التليفزيون البريطاني التي قتلت برصاص مسدس يبدو انه مزود بكاتم للصوت ومن يد خبيرة في القتل حتى يظن ان المجرم قاتل محترف ومأجور للقتل. وبالاضافة الى المشاكل التي يثيرها التليفزيون ظهرت مشاكل الكومبيوتر وشبكة الانترنت التي اصبحت ساحة مفتوحة لكل من يريد ان يعبث او يهتاج عصبيا. ويبدو ان هذه التكنولوجيا العظيمة اشبه بالقمقم الذي فتحناه فانطلق منه مارد من المستحيل التحكم فيه.

وهذا الانقلاب الخطير الذي حدث في مجال المعلومات احدث تحولا في الحياة السياسية والاجتماعية. فبعد ان قطعت الانسانية عدة آلاف من سني تاريخها الحضاري كان النظام السياسي خلالها يمارس عمله من وراء الاستار، صار كل قرار معروضة خلفياته امام الناس، واصبحت اية مخالفة يرتكبها السياسي للمبادئ الاخلاقية، وما درج الناس على تسميته بالمبادئ الانسانية، مكشوفة امام الناس، وحتى الآن ما زال العمل السياسي في اغلب البلدان، بما في ذلك الدول المتقدمة، لا يتسم بالموضوعية والعدالة بطبيعة الحال، وبالتالي فان الكثيرين من ابناء الشعوب وخاصة الشباب يشعرون بالاحباط. وفي الوقت الحالي تتجه الكثير من السياسات الى رفع حماية الدولة عن الطبقات الضعيفة وتركها لمصادفات السوق التي تعربد حتى في الدول المتقدمة.

العالم الجديد لم يستوعب بعد، لان تشكيله لم يتم. كل يوم يمر يتأكد لدى الناس ان العشوائية هي اساس التحولات التي تحدث، وان قدرة الانسان والعقل البشري بشكل عام على التدخل وتنظيم الامور بما يتفق مع كيانه الانساني وطبيعته الحيوية، تتضاءل يوما وراء يوم. وفي الكثير من الاحيان يشعر الناس انهم مقبلون على عصر بالغ التعقيد يصبحون فيه ملكا للكثير من العناصر الخارجة عن تحكمهم وارادتهم، تتحرك بهم في متاهات لا يعرفونها، ولا يمكنهم التنبؤ بها، او حماية انفسهم من اغتيالها المحفوفة بالمخاطر. والحق انه من الصعب على اي متابع للاحداث ان يتوقع شيئا من الاستقرار الانساني على ظهر هذا الكوكب. ان المدينة الفاضلة لم تزل مفيدة، بل ازدادت بعدا.

الناتو والعقيدة القتالية الجديدة


كريم بقرادوني

في الذكرى الخمسين لتأسيس حلف شمال الأطلسي المعروف بالناتو، قررت الدول المتحالفة توسيع مفهومها الاستراتيجي وارساء عقيدة قتالية جديدة.

وفي مقارنة سريعة بين مهام الناتو عند تأسيسه ومهامه بعد خمسين عاماً، يتبين ان الناتو الذي قامت عقيدته العسكرية على مواجهة دول حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي القديم لم يعد موجودا اطلاقاً، وحلت فيه عقيدة عسكرية جديدة تقوم على مهادنة روسيا ودعوتها الى نسج شراكة قوية ومستقرة بهدف تحقيق استقرار المنطقة الأوروبية الأطلسية. بسقوط الاتحاد السوفياتي سقط حلف وارسو وفي الوقت عينه تبدل حلف الناتو، مما يؤكد على مسلمة تاريخية تقول بان تبدل العدو يبدل في العقيدة اكثر مما يفعل الحليف.

وفي مراجعة لحرب كوسوفو يظهر ان الناتو قام بتحويل تدخله العسكري في الاتحاد اليوغوسلافي، الى عقيدة قتالية تحدد سلوكه المستقبلي ازاء الدول المحيطة باوروبا، وايضا ازاء الدول التسع عشرة التي يتألف منها، بالاضافة الى الدول المحيطة بالولايات المتحدة.

وانطلاقاً من هذه العقيدة، فانه يمكن لدول الناتو ان تتدخل في أية منطقة محيطة بها، في حال تطورت الأوضاع الأمنية والعسكرية في هذه المنطقة الى ما يعرض للخطر امن دول الناتو واستقرارها. في الأساس كانت عقيدة الناتو دفاعية لوقف المد الشيوعي في العالم فغدت هجومية لتطبيق المبادئ الغربية على العالم.

ويشدد الناتو على ثلاثة مبادئ لها الأولوية: وقف انتشار الأسلحة النووية، احترام حقوق الانسان، ومكافحة الأعمال الناجمة عن الارهاب والتخريب والجريمة المنظمة.

وتضع هذه العقيدة الأطلسية الجديدة العالم على باب الألفية الثالثة امام مفاهيم استراتيجية جديدة قائمة على حكم الناتو وأمام مفاهيم تتجاوز احكام هيئة الأمم المتحدة وشرعيتها.

وكانت واشنطن في غفلة من الزمن ان تطيح بهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لو لم تتداركه فرنسا ورئيسها جاك شيراك الأمر وتجعل الناتو يبقي على اعترافه بدور مجلس الأمن الدولي كجهة رئيسية في الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وعلى دور المنظمة الدولية في ايجاد تسوية سلمية للنزاعات بين الدول عملاً بشرعة الأمم المتحدة.

ولكن لا ندري الى أي حد نجح الرئيس الفرنسي في كبح جماح واشنطن ومنعها من تعميم قانونها على العالم لا سيما وانها لم تعد تقيم أي اعتبار للموازين الدولية، وباتت تتصرف وكأنها ميزان العالم على حساب مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، فهي القاضي والشرطي في آن واحد.

لقد استساغت واشنطن لعب دور القاضي والشرطي في كل انحاء العالم لا سيما وأنها اظهرت قدرتها على نقل اساطيلها وطائراتها الى أي موقع من القارة الأرضية، وان تجعل هذه الأساطيل وهذه الطائرات تتدخل عسكريا في أي بلد وفي أية بقعة من هذا العالم.

لم يخفت طموح واشنطن اللامحدود في التدخل عسكريا في انحاء العالم الا لبرهة من الزمن وذلك بعد حرب فيتنام. وتشاء المفارقات ان يكون الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون من الناشطين ضد التدخل الأميركي العسكري في فيتنام، في حين انه الرئيس الأميركي الذي سجل رقماً قياسياً في التدخل العسكري في العالم. النزعة الأميركية للتدخل عسكرياً في العالم كانت قائمة قبل حرب فيتنام، وعادت صاعدت بعد حرب الخليج، الى ان وصلت الى ذروتها في حرب كوسوفو.

واغتنمت واشنطن هذه الحرب الأخيرة لتقوية نفوذها في اوروبا وللايحاء للدول المحيطة باوروبا بما فيها الدول العربية بأن الناتو على اهبة الاستعداد للتدخل عسكريا في الشرق الأوسط متى شاء وكيفما شاء وتحت مظلة الحفاظ على الأمن وحقوق الانسان ومكافحة الارهاب.

ويراودني في هذا المجال سؤال يتعلق بمسؤولية جامعة الدول العربية في التعامل مع هذا المفهوم الأطلسي الاستراتيجي الجديد، وهل الدول العربية مهيأة بأن تسلم ادارة ازماتها الى الناتو بدلاً من ان تتولى هي ادارتها بنفسها.

وماذا لو ان الناتو صادر الأزمة العراقية واخرجها من يد مجلس الأمن الدولي ليتولى هو بنفسه حلها؟ فهل ترضى جامعة الدول العربية بهذا التحول في مسار النزاع في الخليج وعليه؟

فهل يرضى العرب ان يستمر عقاب العراق في ارضه، فيما تبقى اسرائيل معفية من العقاب، وهي ما تزال على احتلالها لهضبة الجولان في سوريا والجنوب في لبنان.

رب قائل ان هذا استباق للأمور وانه لا تجوز المقارنة بين ما يجري على صعيد العراق وبين ما يجري على صعيد الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من سوريا ولبنان، ويسند هذا القائل تمييزه بين سلوك الناتو ازاء العراق وسلوكه ازاء اسرائيل الى جملة مبررات اهمها ان العراق ما يزال يشكل تهديداً لجيرانه ولأمن منطقة الخليج واستقرارها ولا بد من العمل لاحتوائه.

في المقابل يبدو ان الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من سوريا ولبنان انما هو امر مؤقت بنظر الغرب، والغاية منه ليس تكريس هذا الاحتلال بل بناء حالة تعايش سلمي مع اسرائيل في المنطقة، على غرار حال التعايش القائم منذ سنوات بين اسرائيل وكل من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية.

ولو سلمنا ان هذا القول صحيح وفي قناعتي انه غير صحيح، فليس هناك ما يبرر استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان زهاء ثلث قرن من الزمن او لجنوب لبنان زهاء ربع قرن، فهل يقبل الناتو بذلك؟

يضاف الى ذلك بان سوريا ولبنان ارتضيا السلام مع اسرائيل بناء لرغبة واشنطن، وشاركا في مؤتمر مدريد، وعقدا جلسات مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، ويكاد يمر على ذلك نحو عقد من الزمن الطويل دونما نتيجة، فهل يوافق الناتو على ذلك؟

وهل يقبل الناتو الذي ينصب نفسه قاضياً وشرطياً على العالم ان تستمر اسرائيل في ادعاءاتها السلمية في المنطقة لتغطية استمرار احتلالها الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان وهي تغطي طموحاتها التوسعية بغشاوة من ادعاءات سلمية؟

وهل يبادر الناتو، في حال فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة في 17 ايار (مايو) المقبل، الى التدخل وفرض مفاهيمه على المنطقة اذا ما رفضت الحكومة الاسرائيلية المقبلة استئناف مسيرة السلام في المنطقة؟

انها اسئلة تنتظر اجوبة في ضوء عقيدة الناتو القتالية الجديدة.

مطرقة الرئيس وسندان تركيا

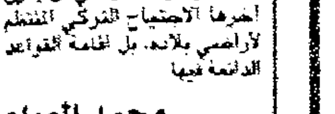
يصرخ العراق بعد كل ضربة اميركية - بريطانية لدفاعاته الجوية على توجيه اللوم للكويت والسعودية، مطالبا جامعة الدول العربية بالتدخل لوقف الطلعات الجوية لمراقبة اجوائه من اراضيهما.. غير ان المثير في البيانات العسكرية العراقية اليومية الملبدة بعبارات استعداء الشارع العربي على البلدين، انها لا تتطرق اطلاقا الى تركيا، حيث تقع كبرى قواعد الولايات المتحدة في المنطقة، ومنها تنطلق الطائرات الغربية لمهاجمة اهدافها داخل العراق وفي الشمال على وجه الخصوص، الا ان ايا من البيانات العراقية لم يتطرق اطلاقا الى قاعدة انجرليك، مركز قيادة عمليات المراقبة الحالي.

الأغرب من ذلك ان القوات البرية والجوية التركية تستبيح الحدود العراقية بصفة منتظمة، وتضرب داخلها كل من تريد، وتدمر مرافق المواصلات، ومنافذ التموين المتاحة للاكراد، وتطاردهم في جبال العراق، دون ادنى مقاومة عراقية، او حتى اشتباك بسيط ولو عن طريق الخطأ، ناهيك عن ان البيانات الاعلامية التي تصدر نادرا عن انتهاك القوات التركية للاراضي العراقية تتسم بعبارات المناشدة والتودد اكثر منها الى الاعتراض والتنديد.

الذي يدركه الجميع.. ان العراق يستطيع من خلال الامم المتحدة، ادانة تركيا لاجتياحها اراضيه، وغزوها المنتظم بحملات عسكرية تتراوح ما بين خمسة آلاف واربعين الف جندي مدججين بالسلاح، ومدعومين بمختلف انواع الاسلحة من الدبابات والمدرعات، والطائرات المروحية، وعربات النقل، وقاذفات الصواريخ، والتجهيزات الكافية لتحويل الاراضي العراقية الى مسرح تدريبات القوة العسكرية التركية، وتجربة مدى كفاءة ادائها، خلال فترة زمنية مفتوحة، تحددها القيادة التركية، وترضخ لها القيادة العراقية، راضية او صاغرة.

ولأن القضية الرئيسية ليست انتهاك الاجواء العراقية، وهو ما يتم تنفيذه تحت مظلة الامم المتحدة، فان الجميع يدركون ان البيانات العراقية، ما هي الا تشخيص على الاهداف الحقيقية، حيث يتعرض الشعب العراقي اكراها وعربا، لعملية تدمير منتظمة Systematic Destruction باستخدام القوة العسكرية التركية في الشمال، والقوات الخاصة، والحرس الجمهوري في الوسط والجنوب، بينما تتيح الطلعات الجوية للطائرات الغربية ومهاجمة الاهداف العسكرية، تحطيم الجيش، وتهديد سيفه، وتدمير معنوياته، وتجريده من القدرة على التأثير في الاحداث الداخلية. أمنة اللوم سيقع على جامعة الدول العربية، والقيادة العراقية تعلم ان الجامعة مهما اخلصت في سعيها لتخليص الشعب العراقي مما يتعرض له، لا تملك ان تلغي قرارا اصدرته الامم المتحدة، او تمنع تركيا من احتلال الاراضي العراقية، وربما تغيير الحدود بين البلدين، مادامت القيادة في بغداد هي التي تريد ذلك، وتراهن عليه، وسيلة للبقاء في الحكم ويبقى على هذا الشعب المظلوم، ان يقبل العيش تحت مطرقة القيادة المستبدة، وان يقيم الاحتفالات الصاخبة، لعيد ميلاد الرئيس، وتوليه مقاليد الحكم، والمناسبات المهمة في حياته، وهزائمه المستمرة ايضا، والتي لن يكون آخرها الاجتياح التركي المنتظم لاراضي بلاده، بل اقامة القواعد الدائمة فيها

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير: محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدير التحرير
العضو المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - يسار كامل الدباغ
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

تي في TV
الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام

اعلام: تداعيات «الاتجاه المعاكس» في المغرب
سينما: هوليوود ووعي المتفرج
برامج: الرياضة على القنوات الفضائية

tv@asharqalawsat.com

مسابقة ART شهر ابريل 4

س 1: مقدمة برنامج «غمض عين فتح عين» الذي يقدم في قناة المنوعات ART

☐ نادين فلاح ☐ ليليان اندراوس ☐ رانيا برغوث

س 2: ما هي جنسية المطرب نبيل شعيل؟

☐ إماراتي ☐ لبناني ☐ كويتي

ترسل الاجابات شهريا كل اربعة اعداد إلى:
184 High Holborn, London WC1V 7AP
يكتب على الظرف مسابقة ART ملحق «تي في»

إباحية ورقص في المهرجان المسرحي الكويتي

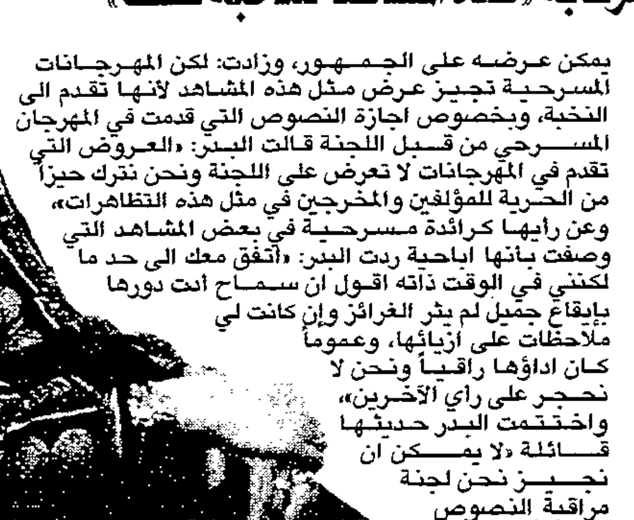
سماح الكويتية تؤدي مشهدا ساخنا والرقابة «هذه المشاهد للنخبة فقط»

الكويت: فرحان الفحيمان

شهدت العروض المسرحية التي قدمت في مهرجان الكويت المسرحي الثالث الذي أقيم في الفترة من 18 الى 26 ابريل (نيسان) الجاري مشاهد وصفها مراقبون بانها إباحية ولم تعتد خشبة المسرح في الكويت عليها، اذ عرفت الرقابة المسرحية بنوع من التحفظ ازاء كل ما من شأنه ان يمس او يخدش الحياء العام، واستغرب الكثيرون العديد من المشاهد وتحديداً المشهد الذي جمع الممثلة سماح بالممثل محمد الرشيد في ختام مسرحية «الليلة الثانية بعد الألف» حيث ظهرت سماح وهي ترتدي ملابس أقرب الى بدلة رقص وأدت مشهداً ساخناً مع زميلها الرشيد الذي بدا متجاوباً مع سخونة الموقف، وتتخلل المشهد الكثير من الايحاءات الاباحية الى ان انتهى بالأحضان.

وفي مسرحية «نيجاتيف» التي قدمها المعهد العالي للفنون المسرحية جلس فيصل العميري في حجر ريهام نعيم وبشكل يدعو الى الدهشة والاستغراب خصوصاً ان المسرحية تقدم تحت مظلة مؤسسة تربوية.

وفي هذا الاطار اعترفت عواطف البدر، عضو لجنة الرقابة المسرحية ان المشهد الذي جسدته الممثلة سماح كان اباحياً ولا يمكن عرضه على الجمهور، وزادت: لكن المهرجانات المسرحية تجيز عرض مثل هذه المشاهد لأنها تقدم الى النخبة، وبخصوص اجازة النصوص التي قدمت في المهرجان المسرحي من قبل اللجنة قالت البدر: «العروض التي تقدم في المهرجانات لا تعرض على اللجنة ونحن نترك حيزاً من الحرية للمؤلفين والمخرجين في مثل هذه التظاهرات»، وعن رأيها كرائدة مسرحية في بعض المشاهد التي وصفت بأنها اباحية ردت البدر: «أتفق معك الى حد ما لكنني في الوقت ذاته اقول ان سماح أدت دورها بإيقاع جميل لم يثر الغرائز وإن كانت لي ملاحظات على ازيائها، وعموماً كان اداؤها راقياً ونحن لا نحجر على رأي الآخرين»، واختتمت البدر حديثها قائلة «لا يمكن ان نجيز نحن لجنة مراقبة النصوص مشهداً بهذا الشكل».



ممثلة سعودية تهدد بسحب مشاهدها من مسلسل والمخرج يأسف لإشراكها

قالت إنه حرص على إظهار الممثلة السورية سوزان على حساب الآخرين في «الحوار الأخير»

جدة: عبد الله مخارش

هددت الممثلة السعودية دلال محمد المشاركة حاليا في مسلسل «المشوار الاخير» وهو من انتاج راديو وتلفزيون العرب، بسحب مشاهدها وايقافها قبل عرض المسلسل في التلفزيون السعودي، اثر تصاعد الخلافات بينها وبين مخرج العمل مجدي القاضي. وكانت دلال قد انهت تصوير مشاهدها في المسلسل المقرر عرضه في القناة الاولى للتلفزيون السعودي، وهو من بطولة مريم الغامدي وسعد الخريجي وامل الحسين.

دلال محمد

وقالت دلال في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان المخرج مارس الكثير من التصرفات بهدف احباطي وتهميشي عبر التقليل من شأني امام افراد طاقم العمل الذي لم ينج هو الاخر من هذه التصرفات.

وتضيف: لست انه يحاربني بشتى الوسائل بترديد عبارات غير لائقة، ومثل: انني فنانة غير مرضية ولا اصلح للتمثيل وغيرها من الفاظ الشتائم والسب. وتشير الى انها علمت انه يحاول حالياً تشويه مشاهدها في عملية المونتاج.

ولم تقف التصرفات عند هذا الحد ـ كما تقول دلال ـ بل شملت التهميش التغطيات الاعلامية اثناء التصوير اذ حرص على اظهار الممثلة السورية سوزان، على حساب الآخرين.

وتستدرك دلال محمد بالقول، هذا المعاملة تجيء في الوقت الذي اختارني شخصيا للمشاركة ومن قبله في مسلسل «خط البداية». واكدت دلال انه اذا كان المخرج لا يعترف بي كممثلة فعليه ان يعرف اني شاركت في اشهر مسلسل سعودي «طاش ما طاش» لعدة اجزاء متواصلة ومع فنانين كبار ومعروفين اشادوا بي.

واكدت قائلة: سأتقدم بخطاب اطالب فيه بسحب مشاهدي حتى لا يضعني المخرج بشكل غير صحيح امام المشاهد ولن اتهاون في هذا القرار حتى ولو هز وضع المسلسل! وسأكشف في خطابي حقيقة اسباب تصرفات المخرج اثناء التصوير.

ولتاكيد اتهاماتها توضح دلال: يمكنكم سؤال الممثلة امل الحسين التي عانت من نفس التصرفات. وهنا تقول، امل الحسين: ان معاناتها مع المخرج بدأت منذ مسلسل «خط البداية» الذي ادت فيه دور البطولة، وتحدثت قائلة: فوجئت بوضع اسمي في «التتر» بعد الممثلة سوزان التي يقل حجم دورها عني، لكني كنت متاكدة انه يحاول استفزازي، وقررت الصمت. وقبل كل هذا ـ والحديث لأمل الحسين ـ كان المخرج يؤكد لي انني التي يبحث عنها وساكون بطلة اعماله، حتى جاء مسلسل «المشوار الاخير» لكن الدور لم يكن بطوليا فقد حصلت عليه الفنانة سوزان.

وتروي امل بعض القصص التي تعرضت لها شخصيا وزميلتها دلال خلال تصوير العمل من محاولات تقليل الشأن امام طاقم العمل، وتقول: حاولت الانسحاب لكن الزميل عبد الله العامر تدخل وطلب مني عدم التراجع. وتضيف: بدا لي بوضوح ان المخرج كان يجامل الممثلة سوزان على حسابنا.

ومن جهته استغرب المخرج السعودي مجدي القاضي هذه الاتهامات وقال ان الحكم بعد مشاهدة المسلسل وانة يأسف لاشراكهن واظهارهن في العمل.

وقال ان هذا ليس ردا ولكن العمل «المشوار الأخير» سيرد على هذه الاتهامات.

الأغنية الخليجية بين جوزيف وبطرس

شاهد عيان

● يعجبني جدا هذا الرجل سيمون اسمر، مؤسسة فنية كبيرة يعرف متى يتصرف ومتى يتوقف ومتى يتكلم ومتى يتحرك.

سيمون أسمر له علاقة كبيرة بصناعة النجم خاصة في لبنان والنجم الناجح اقصد اللبناني تجد بصمات سيمون واضحة الملامح عليه في صوته او في تركيبته او في اناقته وحتى في تغيير اسمه.

ولكم ماذا يريد الأسمر بالضبط من تصدير الأصوات اللبنانية الى العالم العربي وخاصة التي تصدح باللهجة الخليجية؟

لا اعتقد ان الأغنية الخليجية تحتاج الى جوزيف او كاتيا او داني لأن «الروك اند رول» اللبناني يختلف قطعيا عن النغم الخليجي، واللهجة النبطية ليست بهذه السهولة.

في المقابل تعجبني بعض الأصوات الغنائية التي ترفض الغناء بلهجات غير لهجتها. احلام مثلا المطربة الخليجية ترفض وباصرار ان تغني باللهجة المصرية او اللبنانية ولا اعتقد ان هناك صوتا لبنانيا او مصريا يجيد غناء اغنية «راعي المعارض» احدى اشهر أغنيات احلام.

والشيء بالشيء يذكر نجد ان نبيل شعيل الفنان الكويتي المتميز استطاع ان يقدم عملا مصريا رائعا ولكنه حورب، لأنه بدل الثوب الخليجي بالبدلة المصرية.

الأغنية الآن خليجية، والسبب ان هناك اهتماما كبيرا من الذين يهمهم وضع الأغنية الخليجية وتصديرها عربيا.

ويكفي اجتماع اكثر من 20 فنانا خليجيا برعاية الأمير الوليد بن طلال بهدف تأكيد دور الأغنية الخليجية في العالم العربي وهذا مبادرة تستحق التصفيق لما سيكون لها من اثر كبير في الاهتمام بالكلمة واللحن والفيديو كليب ايضاً.

قناة الموسيقى في ART تعمل على قدم وساق ايضا على تأكيد هذه الهوية وذلك بانتاج اعمال ترتقي الى المستوى المطلوب وان كانت هناك بعض الأخطاء.

الأغنية الخليجية وهذا ليس تحيزا، وبشهادة الجميع، استطاعت ان تحصد التصفيق والاعجاب. فالقنوات الفضائية استطاعت ان تحفظ اطفال الجزائر اغاني عبد المجيد عبد الله من «رهيب» الى «طيب القلب». والعالم العربي يردد «ما اروعك» لنبيل شعيل وصفق الناس لأعمال الموسيقار الدكتور عبد الرب ادريس من «ليلة» الى «آخر مراسيله».

ولا ننسى الفنان راشد الذي حيرنا معه. عناصر عديدة اعتمدت عليها الأغنية الخليجية وأهمها المسؤولية، مسؤولية الفنان ومسؤولية الكاتب ومسؤولية اللحن ومسؤولية الانتاج. هذه المسؤوليات جعلت المتلقي لا يرحم الفنان الذي لا يتحملها. لا غرابة اذاً ان يبحث اللبنانيون عن الشهرة عن طريق ترديد الأغنية الخليجية التي تعتمد على الكلمة الحانية وتخاطب الوجدان، واللحن المميز الذي يعتمد على التراث الذي لا يتكرر ولا يتناسخ.

في النهاية، هذه الأغنية لا تقبل اشباه الفنانين الذين يبحثون عن الشهرة من خلالها.

وكل الذي نتمناه ان يضع سيمون اسمر شرطا في عقوده هو ان لا يغني جوزيف وداني ودانيال الأغنية الخليجية حتى لا تتشوه اللهجة، ويكفي ما فعلته ويفعله بطرس ونينا و«ليلة» ملحم بركات.

عبد الله القبيع

عبد الرب إدريس



أحلام

«أصحاب الدولة» في لبنان بين أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب

الحص يتساءل عن الموسيقى العربية والحريري يسمع أم كلثوم في دقائق معدودات

بيروت: سعد سامي رمضان

رؤساء الحكومات في لبنان، أو في اي بلد من البلدان، يعرف الناس الكثير عنهم من خلال مواقفهم السياسية واعمالهم وتصرفاتهم في المجتمع على أي صعيد كان. لكن لا يعرف الا القليلون من الناس، مدى ارتباط كل واحد من هؤلاء الرؤساء، في شؤون الأدب والثقافة والفن وتذوقه فن الغناء بصورة خاصة. هنا، في لبنان وعبر تتبع امور ذاتية لبعض رؤساء الوزارات، نجد أن «أصحاب الدولة» يطربون جداً لسماع أغاني كبار المطربات والمطربين في العالم العربي؛ وفي طليعتهم عبد الوهاب وأم كلثوم. في هذا التحقيق، نتوقف عندما أحبه ويحبه الرؤساء في عبد الوهاب وأم كلثوم. رئيس وزراء لبنان الراحل رياض الصلح كانت تهزه من الأعماق قصيدة أم كلثوم «سلوا قلبي» التي نظمها أمير الشعراء أحمد شوقي ولحنها الموسيقار رياض السنباطي.. ومما جاء في هذه القصيدة العصماء:

سلوا قلبي غداة سلا وتابا لعل على الجمال له عتابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب
فهل ترك الجمال له صوابا؟
وكنت إذا سألت القلب يوماً
تولى الدمع عن قلبي الجوابا

الرئيس رياض الصلح، كان كلما سمع هذه القصيدة من ام كلثوم تترقرق الدموع في عينيه، ثم يتناول سبحته، ويتمشى في غرفة منزله في محلة رأس النبع في بيروت ويسبح بحمد الله تعالى. وكان كلما التقى أم كلثوم في القاهرة يقول لها: «أنت رائعة يا ست أم كلثوم ولكنك اروع حين تنشدين سلوا قلبي».

مما يجدر ذكره أن عقيلة الرئيس رياض الصلح، السيدة الراحلة فائزة الجابري، كانت حين تستمع الى قصيدة «سلوا قلبي» تبكي بصمت وتقول: «كان رياض بك يحب هذه التحفة الكلثومية وكان يردد بين حين وآخر: أبا الزهراء قد جاوزت قدري ـ بمدحك بيد أن لي انتسابا / وما للمسلمين سواك حصن ـ اذا ما الضرّ مسهمو ونابا»

أما الرئيس صائب سلام، أطال الله عمره، فيحب «الكلثوميات والوهابيات» الى حد بعيد. يحب أم كلثوم.. كل ما تغني أم كلثوم، ويحب عبد الوهاب.. معظم او كل ما يغني عبد الوهاب.

قال في هذا الصدد: «ان الموسيقار الكبير، كانت له منزلة خاصة في نفسي، أذكره صديقاً حميماً اعتز بصداقته وافخر به علماً من الاعلام في الفن الموسيقي الراقي. تسلّمَ عرش الموسيقى العربية طوال شطر كبير من هذا القرن، وفارقنا الى جوار ربه، فكانت خسارته لنا اليمة وللموسيقى العربية جسيمة، وللأمة العربية وشعوبها كبيرة جداً».

وعما يحب من الاغنيات الوهابية والكلثومية يقول الرئيس سلام:

«أحب أولاً الاغاني الدينية والوطنية. صحيح اننا احببنا ما قدماه لنا، قبل هذه الروائع.. ولكن لكل اغنية، في اطارها الخاص، طعماً.. خاصاً». ويشير الرئيس سلام الى أنه في طليعة القصائد الدينية التي احبها من غناء السيدة ام كلثوم «نهج البردة» و«سلوا قلبي» و«ولد الهدى فالكائنات ضياء» و«الى عرفات».

ويقول: أحب من محمد عبد الوهاب أغنيات متعددة الالوان: «فلسطين» و«دعاء الشرق»، و«دمشق»، و«مضناك جفاه مرقده».

الرئيس الراحل تقي الدين الصلح، كانت تربطه صداقة متينة بام كلثوم، منذ ان كان في جامعة الدول العربية في القاهرة وكانا يلتقيان من حين الى آخر، ويتبادلان الطرائف ويتحدثان عن اهم الاعمال التي قدمتها. كان يحب من قصائدها «ذكريات» أو «قصة حبي» التي نظمها شاعر الشباب أحمد رامي، في فندق «بيت مري» في جبل لبنان حيث كان يحضر مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في صيف عام 1954، فإذا به يفاجأ بنبأ زواجها فاعتزل جلسة المؤتمر ونظم قصيدته هذه في صديقة عمره التي خصها بأروع ما نظم على تعدد الالوان.

وكان الرئيس الصلح يحب من أغانيها الوجدانية والعاطفية ايضاً: «رق الحبيب» لرامي و«حبيبي يسعد أوقاته» لمحمود بيرم التونسي و«الاطلال» للدكتور ابراهيم ناجي. وكانت تستهويه من الاغنيات الكلثومية «ولد الهدى» و«سلوا قلبي» و«نهج البردة» لأحمد شوقي أمير الشعراء و«حديث الروح» لشاعر باكستان محمد اقبال.

تقي الدين الصلح، مثلما ربطته صداقة متينة بام كلثوم فقد كان كذلك على صلة وثيقة جداً بموسيقار الجيل عبد الوهاب. كان يحب في عبد الوهاب قديمه القديم وأيضاً جديده، ومن قديمه «يا جارة الوادي»، «أنا انطونيو»، «تلفتت ظبية الوادي»، «خدعوها بقولهم حسناء»، «وردت الروح» لأحمد شوقي و«أعجبت بي» لمهيار الديلمي. ومما يمكن تسميته بجديد عبد الوهاب، كان الرئيس تقي الدين الصلح يحب «الجندول و«كليوباترا» لعلي محمود طه و«أنشودة الفن» لصالح جودت و«عاشق الروح» لحسين السيد. وقال «ان عبد الوهاب وام كلثوم ثروة فنية وفي الوقت نفسه ثروة قومية بالغة الاهمية، علينا أن نحافظ عليها وننشرها لأن هذه الثروة تراث، لم ولن يحقق مثله اي فنان عربي».

الرئيس رفيق الحريري، سميع.. سميع. يحب الكلثوميات على تعدد الوانها.. ويطرب لها كثيراً. وعندما كان في الجامعة، كان هو ورفاقه يصغون بشغف الى التسجيلات الكلثومية، في الساعات التي لم تكن لديهم فروض وواجبات مدرسية.. كان يحب الاصغاء الى الجديد دائماً من عطاءات «ثومة». كان ذلك في أواسط الستينات. وطبعاً خلال عهده في رئاسة الوزارة لم يكن لديه المتسع الكافي من الوقت لسماع أم كلثوم مطربته المفضلة. وهذا شأن معظم رؤساء الوزارات الذين تصرفهم المهمات الملقاة على عاتقهم عن سماع الاغنيات المفضلة عندهم، الا في دقائق معدودات.

الرئيس الراحل رشيد كرامي، كان يحب سماع أم كلثوم وعبد الوهاب في آن معاً.. يحب ابداعاتهما المتعددة، ورأيه في عبد الوهاب أنه موسيقار الجيل بالفعل والاستاذ الاكبر. لكنه عن أم كلثوم قال كلاماً يستحق التوقف عنده: «ان السيدة أم كلثوم هي اعجوبة العصر، لما وهبها الله من صوت رخيم وحنجرة ندر وجودها. فقد غنت وأطربت وكانت ملكة المسارح. اذ انها بشخصيتها واغانيها سيطرت على الجماهير، فكانت موضع اعجابهم ومحبتهم. وهي الى جانب ذلك مثقفة ثقافة عالية وذات مجلس يأنس به الخلان والاصدقاء بما اشتهر عنها من خفة الروح والنكتة الحاضرة».

سليم الحص يكتب عن عبد الوهاب: لم أكن أملك جهاز راديو فرحت أستمع اليه من راديو الجيران

● رئيس الوزراء الحالي الدكتور سليم الحص، في قلبه مكانة خاصة للموسيقار محمد عبد الوهاب. صحيح أنه يقدر أم كلثوم ولكن عبد الوهاب يبدو انه المفضل. وقد قال عن موسيقار الجيل، بل كتب يقول:

«تملكني الاعجاب بفن محمد الوهاب في وقت مبكر من حياتي. كنت يافعاً في مقتبل العمر، عندما بدأت موسيقى عبد الوهاب تأخذ بمجامعي وتستحوذ على مشاعري. لم يكن في منزلنا جهاز راديو، لأسباب مادية. فكنت في أوقات الموسيقى، ولا سيما في مواعيد ما يطلبه المستمعون، أقبع امام شباك الغرفة لأستمع الى راديو الجيران الذي كان يدوي بأعلى صوت، فتضج به أجواء الحي بأسره. وكنت في بعض الاحيان أرتاد منزل شقيقتي لأصغي الى برامج الموسيقى من الراديو الذي كانت تمتلكه».

«أعجبت منذ البداية اعجاباً كبيراً بعبد الوهاب وأعماله. وقد استهوتني في البداية اغانيه الخفيفة، وما لبثت أن وجدتني مأخوذاً بمطولاته مثل: «الجندول» و«الكرنك» و«همسة حائرة». ومع الوقت وجدتني مشدوداً الى سائر أعماله القديمة والحديثة. وكنت كلما أصغيت الى قديمها ازددت نشوة بها، الى أن اصبحت شديد التعلق بها. وكان أول جهاز راديو في منزلنا عند تخرجي من الجامعة الاميركية في بيروت عام 1952. وقد نلت البكالوريا بتفوق فتلقيت عندها من خالتي هدية راديو».

«لم أكن في حداثتي أرتاد صالات السينما نظراً لضيق ذات اليد. واذ كانت افلام عبد الوهاب تعرض في صالات بيروت، كنت اكتفي بالاستماع الى ما يرشح من موسيقاها وأغانيها عبر الاذاعات. ولكنني بعدما تخرجت من الجامعة وباشرت في كسب رزقي، حرصت على مشاهدة أي فيلم من تلك الافلام كان يعرض في صالات بيروت على سبيل الاعادة بعدما اضحت قديمة العهد. وعندما بات وضعي المادي يسمح باشباع نهمي للموسيقى وجدتني أشتري مجموعات من الموسيقى الكلاسيكية الغربية، ومعها كل ما كانت تقع عليه يدي من اعمال عبد الوهاب فتكونت لدي من تلك الاعمال مجموعة كبيرة بما فيها كل ما لحن لأم كلثوم».

«ولما علم الدكتور أسامة عانوتي وهو صديق قديم لي منذ أيام الدراسة الاولى بشغفي بانتاج عبد الوهاب أخذ يزودني بالنادر منها. وكذلك اخذ يفعل أحياناً الصديق سعد سامي رمضان».

«الا أنني لم ألتق الفنان الكبير قبل عام 1983. كنت رئيساً لمجموعة الاستثمار العربية والدولية التي كان مكتبها الرئيسي في ساحة «الفندوم» في باريس. وذات مساء، فيما كنت أدخل فندق «انتركونتننتال» في باريس عائداً من مكتبي هناك، صدفت محمد عبد الوهاب يمشي رويداً في ردهة الفندق. فما أن عرفته بنفسي حتى بش لي، وأدخل ساعده تحت ابطي، وسرنا معاً في الردهة وهو يتحدث عن ذكرياته في لبنان، بلغة الغزل. وما ان وصلنا الى منعطف في الردهة، اذا به يسمع اسمه تلفظه فتاة من مجموعة الفتيات اللواتي كن يجلسن معاً حول منضدة، فلم أشعر الا والفنان الكبير يفك ارتباطه معي ويسحب ساعده من تحت ابطي ويقترب من الفتيات ويرحب بهن، ويجر كرسياً قريباً لينضم الى حلقتهن. وقد تركني من غير أن يدرك، في موقع الحائر. ولكنني ما ان خطوت خطوتين لمتابعة طريقي حتى ناداني ودعاني الى الجلوس الى جانبه، فاعتذرت ضاحكاً وانصرفت». «وفي اليوم التالي وجدته في رواق الطابق الذي كنت اقيم فيه داخل الفندق وهو يمشي، وكان يرتدي «روب دي شامبر» انيقاً، ولفة بيضاء حول عنقه، فهش لي.. وعدنا الى السير معاً لنكمل حديث اليوم السابق». «ومنذ ذلك الحين أخذ يبعث لي بتحياته وأشواقه كلما التقى صديقاً مشتركاً». «انني أعتبر نفسي من أشد المعجبين بفن عبد الوهاب. انه لا يحتاج لشهادة من مثلي. فانتاجه الغزير المبدع والخلاق هو خير شاهد للفنان الكبير على عبقريته الفذة، وهو الى كونه فناناً عظيماً انسان كبير». «واحياناً كثيرة أتساءل: كيف كان يمكن أن تكون الموسيقى العربية في القرن العشرين، لو لم يجد الله على الامة العربية بهذا الفنان الرائد».



أم كلثوم

محمد عبد الوهاب

مراسل MBC يتخوف من «الحساسيات» والبقية ينفون الرقابة

حادثة الغاء برنامج «الاتجاه المعاكس» بين «الحدث العابر» ونقطة داكنة لثوب الديمقراطية المغربية الناصع

الرباط: لطيفة العروسني

شكل قرار الغاء بث حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» التي كان من المقرر ان يقدمها فيصل القاسم مباشرة من استوديوهات التلفزيون المغربي حول موضوع تقييم تجربة التناوب السياسي في المغرب قضية رئيسية في الصحف المغربية التي تناولت الحدث من وجهات نظر مختلفة، حيث تعددت التأويلات لتفسير ما حدث، بين ما يمكن اعتباره عطبا تقنيا خارجا عن الارادة او تدخلا سياسيا من طرف «الادارة» لممارسة شكل من اشكال الرقابة الاعلامية لم يعد مقبولا في ظل ظروف الانفتاح السياسي التي يعرفها المغرب، هذه القضية شكلت مدخلا لتناول موضوع مراسلي القنوات العربية في المغرب وماهي اشكال الرقابة التي يواجهونها اثناء اعداد مراسلاتهم الاخبارية، علما ان القنوات العربية عموما تركز في تغطيتها الاعلامية على منطقة الشرق الاوسط.

مراسلة قناة الجزيرة اقبال الهامي نفت وجود اي نوع من انواع الرقابة على المراسلات التي تغطي من خلالها احداثا سياسية او ثقافية. وتعطي مثالا على ذلك تغطية المظاهرات التي نظمت في الرباط احتجاجا على الضربات الاميركية ـ البريطانية الاخيرة على العراق. وفي نفس السياق تضيف اقبال انها تتحرك بحرية اثناء تغطيتها للاحداث السياسية او لاجراء مقابلات صحافية. وبالنسبة لمصادر الخبر فيتم الاعتماد على وجهة النظر الرسمية الى جانب المصادر الغربية لضمان اكبر جانب من الحياد، ورغم ان الفضائيات العربية ـ تقول اقبال ـ لاتركز على منطقة المغرب العربي وتعتبرها منطقة لاتستضيف حدثا، إلا أن هناك توجها جديدا لدى قناة الجزيرة لاعطاء مساحة اعلامية اوسع لتغطية احداث المنطقة المغاربية، وفي اتجاه تكريس هذه الخطوة تعتزم القناة فتح مكتب قار لها في الرباط وهذا التوجه فرضه الانفتاح الاعلامي والسياسي الذي يشهده المغرب، وتعلق اقبال على موضوع الغاء بث برنامج «الاتجاه المعاكس» بانه مجرد «حدث عابر».

محمد جفان مراسل قناة MBC تحفظ في إبداء وجهة نظره حول هذا الموضوع لما قد يثيره كما قال من «حساسيات» في الظروف الراهنة على الخصوص.

اما هاشم آل برا مراسل سابق بشبكة الاخبار العربية ANN، فيرى من خلال تجربته الخاصة ان مراسلي القنوات العربية محظوظون، لأن طبيعة القنوات التي يراسلونها وتوجهها العام واستقطابها للمشاهد العربي، يجعل منها قنوات قريبة من اصحاب القرار السياسي في معظم البلدان العربية والذين يهمهم ترويج خطابهم السياسي عبر هذه القنوات، مما يعني أن مهمة المراسل تكون سهلة نسبيا، لكنه يستدرك قائلا ان هذا لايمنع احيانا ان تجد الابواب مغلقة في وجهك. ونفى بدوره فرض اي رقابة على المراسلات التي تتم عن طريق القمر الصناعي الذي يبث عبره التلفزيون المغربي، وتكمن خصوصية ANN في الكم الهائل للاخبار المتواصلة على مدى 24 ساعة مما يسمح بهامش كبير من المناورة والتصرف في المادة الاخبارية لتقديمها في شكل فريد ومتميز يحترم مهنة العمل الصحفي، ويضيف هاشم ان اكبر حدث سياسي قام بتغطيته لصالح ANN هو الانتخابات التشريعية في المغرب، وماصاحبها من تفاعلات سياسية، الا انه لم يسجل اي رقابة تمارس على عمله كمراسل.

واكد خالد الكيلاني مراسل التلفزيون المصري عدم وجود اي شكل من الرقابة على التقارير التي ينجزها، لدرجة ان هذا الامر «يسبب لنا نحن المراسلين كما يقول نوعا من الغيض، لاننا نتصور ان لاأحد يشاهدنا او يهتم بمراسلاتنا»، واضاف انه اذا كانت وسائل الاعلام الشرقية لاتهتم بقضايا المغرب العربي، فذلك راجع الى وجود قضية الشرق الاوسط كقضية محورية في وسائل الاعلام العربية الى جانب البعد الجغرافي، الا ان الملاحظ في السنوات الاخيرة هو اهتمام متزايد بقضايا المنطقة مثل قضية الاستفتاء في الصحراء ومسلسل التناوب السياسي في المغرب.

ويرى الكيلاني ان المغرب من اكثر البلدان العربية شفافية وانفتاحا من حيث الوصول الى مصادر الخبر، بالرغم من كون اغلب المسؤولين العرب يعتبرون الخبر او المعلومة شيئا مقدسا لايجوز ان يطلع عليه العامة. وفي نفس السياق يقول الكيلاني ان التلفزيون المصري مرتبط بعقد تجاري مع التلفزيون المغربي، يتم بموجبه الحصول على كاميرات التصوير والقيام بعمليات التوضيب. إلا أنه لم يلاحظ اي رقابة على الاطلاق بمفهومها السياسي، ويقتصر الامر احيانا على وجود عراقيل ذات طبيعة تقنية. ويخلص الى القول ان المراسل لايجد اي مشكل مع وزير او مسؤول كبير في المغرب بقدر ما يقف بعض الملحقين الصحافيين في الوزارات عقبة امام اداء العمل الصحافي للمراسل. وتعليقا على ماحدث في برنامج «الاتجاه المعاكس» يقول الكيلاني: «ماحدث يمثل نقطة داكنة في الثوب الناصع للديمقراطية المغربية».

نصير شمة... الموسيقى هي التي تعزفني

العازف والمؤلف الموسيقي العراقي يتحدث عن رحلته مع العود وتجربته مع الغناء والتلحين

الحوار مع العازف والمؤلف الموسيقي نصير شمة، بالنسبة لي يكتسب طابعاً آخر، ذلك اني تعرفت على شمة يوم كان ما يزال طالباً في السنة الثالثة بمعهد الدراسات النغمية في بغداد، ورغم حداثته مع آلة العود آنذاك الا انه كان يتحدث عن طموحات كبيرة عن عود الفارابي وعن أحلامه بأن يجعل من آلة العود آلة موسيقية عالمية وعن مشاريع تتخطى عمره آنذاك. وأشعر أن هذا الحوار، الذي جرى عبر لندن حيث أحيا فيها مؤخراً أمسية موسيقية، وتونس التي طار اليها بعد لندن، ثم القاهرة حيث يقيم باعتباره المؤسس والمسؤول عن مركز آلة العود في دار الأوبرا في القاهرة، جاء مكملاً لحوارات كان لها ان تتم في وقت سابق لو كانت ظروفنا طبيعية، انه حوار مؤجل، ازداد غنى وأهمية عبر السنوات وخلال الانجازات الموسيقية التي حققها شمة هنا وهناك كعازف ومؤلف موسيقي، وكأستاذ لآلة العود في معهد الموسيقى بتونس او في دار الأوبرا المصرية في القاهرة.

- الموسيقى تعمل على الحلم وتستقي مادتها من الخيال
- من غير الثقافة الجوهرية تصبح الموسيقى بلا طعم ولا لون
- كل ما نحتاجه هو أن نكون كما نحن أمام المرايا
- لست مغرورا لكني استعرض عضلاتي الموسيقية أحيانا

لندن: «الشرق الأوسط»

● في موسيقاك تبني عالماً من الرؤى والتخيل، وفي العديد من المقطوعات الموسيقية التي قدمتها مثل «رقصة الفرس» استطعت أن ترسم عبر الصوت عالماً متكاملاً من الصورة المرسومة عبر الخيال، الى اي حد يشغلك الحلم عند العزف، وكيف تتجلى رؤيتك، وكيف تصنعها؟

ـ كل ما أسست له في علاقتي مع العود ينحصر تماماً في المسافة الشاسعة والضيقة في آن بين الرؤيا والرؤية، ولأن الموسيقى هي احدى أهم الفنون التي تعمل على الحلم وتستقي مادتها من الخيال، كان لا بد من وجود جسر غير مرئي تعبر فيه لحظة الخيال والحلم، اي لحظة الرؤيا الصافية، الى لحظة رؤية العين والحواس، بحيث يصبح الخيال حقيقة معاشة، المسافة التي تحدثت عنها تنبني على اخضاع الآلة الموسيقية بشكل مطلق لأصابع وعقل وريشة وخيال العازف، وكي يصل اي عازف الى هذه اللحظة لا بد له من خبرة حقيقية مع الآلة، خبرة تتسم بالحب والصداقة والتعلم والتعليم، هكذا كان لا بد من وجود 10 سنوات و10 ساعات من العمل اليومي المتواصل وصولاً الى لحظة تحقيق الحلم عبر تحويل الرؤيا التي تجترحها الحواس الى رؤية تستقبلها العين كشيء يداهمها بجمال.

بداية يكتمل العمل الموسيقي في خيالي وفكري، اراه امامي جاهزاً، احرك رأسي وأنا استمع الى عزف يخرج مني ويعزف بي، ثم بعد ذلك تبدأ رحلة التفريغ على الآلة الموسيقية، ثم لا أعود الى عملي، أتركه لشهور، ومن ثم اعود اليه لأرى ان كان هذا العمل يقف على قيمة ابداعية فعلية، ام انه مجرد لحظة تعبيرية خالصة ستظل في ادراج الذكرى.

موسيقى الصورة

● سألتك عن «رقصة الفرس» حيث يجد المتلقي نفسه امام حركة فعلية ومشهد لامتناه من الركض، كيف تتجسد علاقة المرئي هنا بالمسموع؟

ـ أعتقد ان هذه احدى اهم وظائف الموسيقى، اي تحويل كل ما في الحياة الى مادة تغني العزف، وإذا انصت انت مثلاً الى السكون ثم اغمضت عينيك ستجد نفسك امام وشوشات موسيقية، الطبيعة نفسها انبنت على الموسيقى، الصوت الذي يصدر منا، الآه التي نصرخ بها لحظة الألم، وتلك الولولة التي تتردد لحظة الموت، أليست هي التنبير بأن ثمة موتاً طال احدهم، أليس صوت الرعد هو دليل المطر، ألا يعبر الأنين عن الألم، الموسيقى ايضاً هي التعبير عن هذا كله.

الموسيقى التي أربتها منذ البداية هي موسيقى الصورة، وقد كان لهذا الخيار دافع رئيسي هو احساسي لسنوات طويلة ان موسيقانا العربية تعتمد على عنصر التطريب، شكل هذا بالنسبة لي جرس انذار يدلل على خطورة احادية النغمة وغياب الفكرة عن العمل الموسيقي العربي.

ودفعتني معرفتي المبكرة لهذه النقطة الى التفكير بشكل جاد وعميق الى البحث في موسيقى الصورة، اي الموسيقى التي تشكل في محصلتها جسراً تمر من خلاله الهواجس والأفكار والآمال والاماني لمجتمع بكامله او لحضارة بأكملها. لذلك ذهبت نحو الطبيعة في تساؤلاتها وأصواتها ورموزها، وحاولت ان احاكيها وأحاكي وقعها في داخلي. ما فعلته هو انني حاولت ان اصور انعكاس الصور الحية النابضة بالحياة في داخلي، حاولت ان انقل هذه الصور الى ارواح واعين اخرى تشاركني لحظتي ولحظة احساسي.

هكذا صورت مقطوعة «حب العصافير» و«رقصة الفرس» و«حوار بين المتنبي والسياب» وثلاثية «الحياة/ الحرب/ السلام»، ودخلت في مرحلة تلت مرحلة إحكام العلاقة بيني وبين العود، اي المرحلة التي أصبح فيها العود يستجيب بشكل كبير لأفكاري، وذهبت نحو مناطق جمالية جديدة هي الفن التشكيلي فحاكيت عبر الموسيقى اعمال الفنان العراقي الكبير جواد سليم في مقطوعة حملت عنوان «وقفة على ضريح جواد سليم»، وعبر هذه المقطوعة حاولت اقامة علاقة جدلية مع اعماله، ربما قد يرى البعض انها لا تشبه اعماله، غير انها تمثل في محصلتها وجهة نظر موسيقي تجاه هذه الأعمال.

«حوارية جميل حمودي» ايضاً هي عبارة عن استقراء معرض كامل لفنان عراقي من الرواد، استقراء موسيقي ادبته بحضور الجمهور في قاعة ابنانا للفنون، وأخيراً قدمت عمل ما بعد التجريد اسميته «حوارية شاكر حسن آل سعيد».

على الموسيقي ان يظل دائب البحث عن سبل جديدة، من اجل استغوار مناطق تعبيرية جديدة، واستكشاف اراض غير مأهولة للتعبير عن مختلف صنوف الأدب والشعر والتصوف والحياة بأكملها.

هكذا آمنت منذ البداية، فالثقافة هي التي تُصنع، لكنها عندما تصنعنا علينا ان نبادلها الصنيع فنغنيها مثلما أغنتنا.

● استمعت اليك ذات مرة تغني احد الحانك على الفضائية التونسية وأنت تقوم بأداء بروفة مع الفنانة سونيا مبارك، يومها تساءلت لماذا لا تغني وأنت تمتلك صوتاً جميلاً وسليماً، هل من مواقف غنيت فيها؟

ـ يحتاج كل ملحن حين يملي لحنه على اية حنجرة ان يقدم اللحن بصوته، هذا بغض النظر عن نوع وجمال وقوة اداء الصوت، لذلك فان ما شاهدته عبر الفضائية التونسية كان احدى البروفات في واحد من البرامج التي تقدم مراحل انتاج العمل الفني من الكاتب الى الجمهور.

وأنكر في الطفولة، ايام كان لي من العمر 14 سنة، كان في العراق مهرجان قطري سنوي، وخلال المهرجان كانت تنشأ علاقات حميمية وجميلة بين اولاد كل المحافظات مثل البصرة والموصل والمحافظات الأصغر. كنت حينها وبعد انتهاء العروض الرسمية، وبعد ان انتهي من العزف، أغني لعبد الحليم حافظ وكانت مجموعة كبيرة من البنات والصبيان يجلسون حولي، وكان صوتي آنذاك ما بين الطفولة والبلوغ، وكنت اعرف انني اغني بدرجات صوتية سليمة وصحيحة، وأرى دموع الفتيات تنهمر غزيرة بينما أردد «دمعي شهودي.. جرح خدودي، في ليل سهادي، اكتم واخبي، وأخلص لحبي ودادي، شبابي الغالي ضيعته... الخ»، فكنت لا ادري هل ان البنات يبكين لأن صوتي جميل ام لاحساسي مع الأغنية والكلمات أثناء الغناء، ام لحبهن عبد الحليم حافظ ام لأنهن واقعات في الحب؟

ومع ذلك لم يغرني هذا بالدخول الى عالم الغناء حيث كنت أرى نقصاً كبيراً في التعبير الخالص عبر الأداة الموسيقية، لذلك لم افكر، حتى وإن كنت امتلك صوتاً عذباً، في ان الج عالم الغناء. لكنني ادرك وأعرف انني استطيع تأدية الحاني بحساسية عالية، واحساس كامل لدرجة انني ما وجدت لغاية الآن بين كل من غنى الحاني من استطاع ان يتفوق باحساسه على احساسي وهو يؤدي اغنية من تلحيني.

● هل كنت تعزف كما قلت حينما كان لك من العمر 14 سنة؟

ـ نعم.

● كيف؟ في حفلات عامة؟

ـ لم أكن أؤلف، كان عمري الموسيقي آنذاك 3 سنوات، وكنت اقوم بعزف بعض الأغاني العربية، لكنني كنت اعزف بطريقة يستطيع المستمع معها ان يكتفي موسيقياً، كنت اعزف بكياني كله، واحساسي لم يختلف منذ اللحظة الأولى التي عزفت فيها الى هذه اللحظة، احساس بالحب تجاه الموسيقى، احساس بالتجلي الروحي العميق يسري في الجسد كله لتحمله الأصابع في لحظات خاطفة الى مستمع آخر، هكذا كنت أرى تعبيري.

وعلى حد تذكري كانت ردود الأفعال طيبة وحملت لي الكثير من التشجيع آنذاك، وكان للتشجيع الكبير الذي شهدته من أهل مدينتي (الكوت) الأثر العميق والدافع وراء كل ما حققته، وكان ايضاً لجيلي الذي نما وتموت معه على عبد الوهاب وعبد الحليم ومن اسس مثل رياض السنباطي ومحمد الموجي وزكريا أحمد وكمال الطويل وبليغ حمدي، كان لهذا الجيل أثره عليّ فهو الذي أزرني منذ البداية.

الموسيقى التصويرية

● الى جانب التأليف الموسيقي والتلحين تقوم بتلحين الموسيقى التصويرية لبعض الأفلام، وكذلك المسرحيات، هل بالامكان الحديث عن هذا الجانب؟

ـ أول تجربة لي في التلحين الموسيقي السينمائي كانت في اواخر الثمانينات مع المخرج العراقي عبد الهادي الراوي في فيلم عنوانه «السيد المدير»، وبعد ذلك عملت مع المخرج كارلو هاريتون، ثم مع المخرج التونسي نوري بوزيد في فيلم «بنت فاميليا»، اضافة الى فيلم مع المخرج الاميركي الايطالي الاصل جان جمبيتو. وقبلها كنت قد قدمت العديد من الألحان للمسرح وهو مجال أحبه كثيراً.

في المسرح قدمت اكثر من 30 عملاً توزعت بين العراق والوطن العربي، ومن المخرجين العراقيين الذين عملت معهم قاسم محمد، سامي عبد الحميد، فاضل خليل، عزيز خيون وهاني هاني الذي عملت معه في «قصة حب معاصرة»، ونلت جائزة الموسيقى في قرطاج على هذا العمل في العام 1995، وهناك تجارب مهمة كانت مع المخرج عوني كرومي، ومن تونس عملت مع المنصف السويسي، والطيب الصديقي من المغرب. غير انني اعتبر ان مجال الفيلم الوثائقي هو المجال الأقرب والأحب اليّ، وقد عملت موسيقى لما يقارب 40 فيلماً وثائقياً.

وعلى صعيد آخر قمت بتلحين الموسيقى التصويرية لعدد من المسلسلات مثل «ذئاب الليل» مع المخرج العراقي حسن حسني، و«الكف والمخرز» مع المخرج السوري نجدت انزور، وكان «الكف والمخرز» هو بداية طريق الاهتمام بجمالية الصورة ولغة الكاميرا في تحركاتها الشفيفة عند انزور، ومع ان اجزاء كبيرة من المسلسل صورت في الريف لكن كاميرا انزور التقطت جماليات راقية، وكان للموسيقى في رأيي دورها المميز في هذا العمل، كما عملت ايضاً في مسلسل «المعصرة» وكذلك «اصايل»، وهناك الآن اكثر من مشروع واتفاق على عمل موسيقي لأكثر من فيلم ومسلسل منها مسلسل «عفواً.. حبيبتي» للمخرجة المصرية نادية حمزة.

● عندما تقوم بتلحين الموسيقى التصويرية، هل تحاول معايشة الحدث؟

ـ في معظم الاعمال التي قدمت لها موسيقى حضرت العمل الفني في جميع مراحله حتى تلك المناقشات التي كانت تتم بين المخرج والكاتب او البروفات العابية في المسرح، هذا بالاضافة طبعاً الى قراءتي العميقة للنص حيث تتكون لديّ فكرة حول المواقع الموسيقية التي يجب ان اعمل عليها.

في السينما ارى المشاهد على جهاز الانتاج «الماڤيولا»، واثبت بشكل نهائي تفاصيل واوقات وشكل الموسيقى وبعد ذلك ادخل الاستديو، وقد يرتئي المخرج موقعاً معيناً للموسيقى فأرى غيره وأناقشه، فالموسيقى ان لم تأت في موقعها الصحيح لن تضيف على العمل شيئاً بل على العكس من ذلك ستتشكل عبئاً على العمل بأكمله، اذ ان الصمت احياناً في السينما او التلفزيون يحمل ابعاداً ودلالات مختلفة قد تكون أقوى بكثير من الموسيقى.

وللموسيقى القدرة التأثيرية الكبيرة على هذه الفنون متى ما أُحسن توظيفها بشكل صحيح، ومتى ما استطاع الموسيقي ان يمسك بالثيمة الرئيسية للعمل وروحه، وقد يحدث ان يرى الموسيقي هنا ما لا يراه المخرج فلكل منا زاويته التي يطل منها.

واعتقد ان السينما العربية بحاجة ماسة الى مؤلفين مختصين في مجال الموسيقى التصويرية والسينمائية، فاهتمام المخرجين بالموسيقى التصويرية المؤلفة يعتبر اهتماماً متأخراً في تاريخ السينما العربية، او ربما لعدم ايمانهم بالموسيقيين المعاصرين.

الفنان والغرور

● بعيداً عن الموسيقى، وقريباً منها في الآن نفسه، أريد أن أتحدث عن وقفتك وجلوسك على خشبة المسرح، الثقة الكبيرة بالنفس والتي سمعت العديد من الآراء تصفها بالغرور، ماذا تقول عن ذلك؟

ـ كل الذين يعتلون خشبة المسرح يحتاجون في تلك اللحظة تحديداً الى شيء من الاحساس بالسمو، والى شيء من الشعور بالعظمة، وهذا الشيء تضيفه خشبة المسرح نفسها على من يعتليها. نظرة الناس هنا تتباين فبعضهم يرى في ذلك جاذبية، وغيرهم يراها ثقة بالنفس، وسواهم يعتبرها غروراً او قوة شخصية.

انكر حين كنت في بغداد، كنت اقف امام المحلات الكبرى حيث تنتصب موازين كبيرة الحجم لقياس وزن الانسان، وكنا لما نقف عليها تخرج لنا بحكمة مطبوعة على الورق، هذا الورق الذي اتذكره كثيراً كان يشبه الكارد ورمادي اللون، عندما كان عمري 15 سنة وقفت ذات مرة لأزن نفسي فخرجت لي حكمة تقول: «المغرور كالواقف على الجبل، يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً». حين امسكت هذه الورقة تأملت كثيراً في معناها، وفي المعنى الفلسفي لهذه المقولة، واعتبرتها قيمة للتعامل مع الآخرين.

ايضاً، أؤمن بأن السنابل الممتلئة هي فقط التي تنحني، لذلك حين أقرأ الفارابي والكندي وابن سيناء والعلماء الكبار الذين امتلكوا سبعة علوم منها الموسيقى وابتكروا وأضافوا وبحثوا في هذا المجال بجهد لم يستطع اي منا تقديمه او عمله، انظر اليهم واقول اننا حين نقترب اكثر من العلم نكتشف اكثر جهلنا وضعفنا.

ومن هنا وضعت يدي على مسألة جوهرية هي اننا لا نحتاج الى ان نتواضع لأن المغرور هو الذي يحتاج الى التواضع، كل ما نحتاجه هو ان نكون انفسنا، وكما نحن أمام المرايا.

● شاهدتك تعزف مقطوعة «حب العصافير»، واستمعت الى آراء تقول انك كنت تقدم عبر هذه المقطوعة التي تنطق بأصوات العصافير عرضاً متكاملاً لعضلاتك الموسيقية، ما هو تعليقك على هذا؟

ـ يحتاج العازف احياناً الى استعراض قدرته على الآلة، وايضاً فان المهارات العزفية تجعل العازف قادراً على استنتاج بواطن وابعاد جديدة في الآلة التي يعزف عليها.

وهذه المهارات لا تخلو من استعراض للقوة والفكرة.

في العديد من المقطوعات التي قدمتها كنت احاول الابتكار كالعزف باليد الواحدة مثلاً، وطبعاً الابتكار يحمل جانباً استعراضياً، لكن هذا الجانب لا اغلبه على ما عداه، اي لا اغلبه على الفكرة ولا على الاحساس. فحب العصافير، مثلاً، هي نتيجة للحظة عايشتها وانا استمع الى زقزقة عصفورين يتحاوران ورأيتهما بأم عيني يأخذهما المرح والطيران، لحظتها احسست بأن ثمة خيطاً جميلاً يصل بيننا نحن البشر وبين هذه الكائنات الجميلة، أحببت ان انقل هذا الاحساس، هذا الحب الذي يولد بين عصفورين كما يولد بين شخصين.

استعراض العضلات موجود، لكن وجوده لا يعني ابداً الغاء العمل وتحويله الى مجرد صرخة «أنا موجود».

أسماء وأضواء

معرض عن الفن الإسلامي في فيينا

● فيينا: اختتم في العاصمة النمساوية معرض فني كبير، أقيم بعنوان «كنوز الخلفاء ـ الفن الإسلامي في عصر الفاطميين» الذي عرض مجموعة كبيرة من التحف والآثار والأعمال الفنية والمخطوطات والحلي والأسلحة القديمة التي تعود إلى حكم الدولة الفاطمية في مصر.

وقد أفرد هذا المعرض التاريخي الفني، الذي أقيم في مركز الفنون الجميلة في فيينا، قسماً خاصاً لعرض الأعمال والنقوش الفنية على الخشب والنحاس وفن الخط العربي القديم، وبعض أنواع السجاد والأقمشة القديمة التي جمعها هواة التحف والأعمال اليدوية الفنية خلال القرنين الماضي والحالي.

كذلك عرضت نقوش فنية تبرز بعض مظاهر التقاليد الدينية التي كانت سائدة في مصر خلال العهد الفاطمي، تمت استعارتها من أحد المتاحف الإيطالية المتخصصة بالفنون الشرقية القديمة.

تحف من شمال أفريقيا في ألمانيا

● برلين: يعرض «متحف علم الشعوب» في العاصمة الألمانية برلين، وحتى أواخر شهر يونيو (حزيران) القادم، مجموعة من التحف والأعمال الفنية التي جمعها دبلوماسيان ألمانيان هما: جوستاف ناختجال وجيرهارد رولف في دول شمال أفريقيا، خلال عملهما الدبلوماسي والثقافي والعلمي فيها في القرن التاسع عشر، وتضم عدداً من الأعمال اليدوية والحرفية موزعة حالياً بين عدة متاحف ومجموعات فنية حكومية وخاصة في برلين وميونيخ وهامبورغ، تم جمعها بإشراف إدارة الشؤون الثقافية التابعة لبلدية برلين، كان بعضها يعود إلى حكومة ألمانيا الشرقية السابقة.

عاصم شرف: معرض تشكيلي جديد

● القاهرة: يفتتح الفنان عاصم شرف يوم الاحد 2 مايو (ايار) المقبل بجاليري كريم رمسيس بالقاهرة معرضه التشكيلي الجديد والذي يستمر حتى 26 من الشهر نفسه.

ولد الفنان بالقاهرة عام 1957، وتخرج في كلية الفنون الجميلة عام 1981 قسم التصوير الجداري، واقام العديد من المعارض الفردية والجماعية في مصر وسويسرا وانجلترا والنمسا، كما حصل على منحة التبادل الثقافي السويسري عام 1990، وعلى منحة استوديو دلفينا بانجلترا عام 1992، وله مقتنيات في متحف الفن الحديث بالقاهرة.

ويضم المعرض 25 لوحة منفذة بخامات مختلفة منها الاكريليك والحبر الهندي ويتميز عالمه الفني بنزعة ذاتية تعبيرية تضفي على الاشياء والعناصر مسحة انسانية حسية، منفلتة من ذهنية الرموز وانساقها المحددة المباشرة.

مسابقة مغربية في الفن التشكيلي

● الرباط: تنظم مراكز معهد سرفانتيس بالمغرب بتعاون مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي مسابقة في الفن التشكيلي تحت عنوان «التفكير بالأيادي» خاصة بالفنانين التشكيليين المغاربة.

ويتوخى المنظمون من المسابقة معانقة الفن التشكيلي في جوهره، من حيث هو تفكير ورؤية للعالم ومن حيث كونه أيضاً صناعة باليد لعوالم تمتح من الواقع ومن المتخيل، كما يروم عنوان المسابقة أيضاً التذكير بالطابع الحر والكوني للقيم التي طورت مسار الفنانين والمجتمع الإنساني في شموليته.

وقد حدد تاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) كآخر أجل لقبول الأعمال المشاركة، والتي اشترط الاشتغال فيها على كتيب من حجم 13 على 17 سنتمترا و45 صفحة، وهو كتيب سيكون شبيهاً بدفاتر الأسفار التي يستعملها الفنانون التشكيليون، والذي يعرف عادة بدفاتر الفنانين.

وحددت الجوائز في 30 ألف درهم للجائزة الأولى و15 ألف درهم للجائزة الثانية و10 آلاف درهم للجائزة الثالثة. وسيتم توزيع 17 جائزة تقديرية قيمتها 5 آلاف درهم.

معرض الفن التشكيلي السعودي في مدريد

● الرياض: ينطلق المعرض المتجول (مختارات من الفن التشكيلي السعودي) الى محطته الثانية العاصمة الاسبانية مدريد وذلك خلال الشهر المقبل. وكانت المحطة الأولى للمعرض القاهرة حيث حقق نجاحاً ملحوظاً.

ويعكس المعرض مظاهر التطور المزدهر في مجالات العلوم والفنون والثقافة والآداب بالسعودية.

وذكر محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون أن المعرض يقدم اعمال الفنانين السعوديين بأسلوب فني معاصر يبرز هوية هذا الفن وأهدافه حيث يعالج بصورة تعبيرية وبلغة تشكيلية قضايا ومرئيات الانسان السعودي.

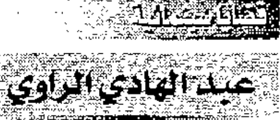
من جهة أخرى تم تشكيل لجنة استشارية للفنون التشكيلية للمساهمة في تنشيط الحركة الثقافية الفنية السعودية وفق اسس مدروسة وستكون هذه اللجنة بداية بالمركز الرئيسي للجمعية بالرياض حيث سيتلوها تشكيل لجان استشارية أخرى في فروع الجمعية على مستوى المناطق السعودية.



1. مشتاق	كاظم الساهر
2. طبيب جراح	جورج وسوف
3. راضيناك	طلال سلامة
4. الحلم الجميل	هاني شاكر
5. ودعتها	عبد الكريم عبد القادر
6. الفجر البعيد	محمد عبده
7. هيبة ملك	أنغام
8. علمتني	عبد المجيد عبد الله
9. حبيبي يا ناسي	راغب علامة
10. أنا أحبك	رابح صقر

السينما الهوليوودية بين الهجوم على وعي المتفرج والقبول بشروط اللعبة

مشاهد التخريب الاكثر متعة في الافلام الضخمة



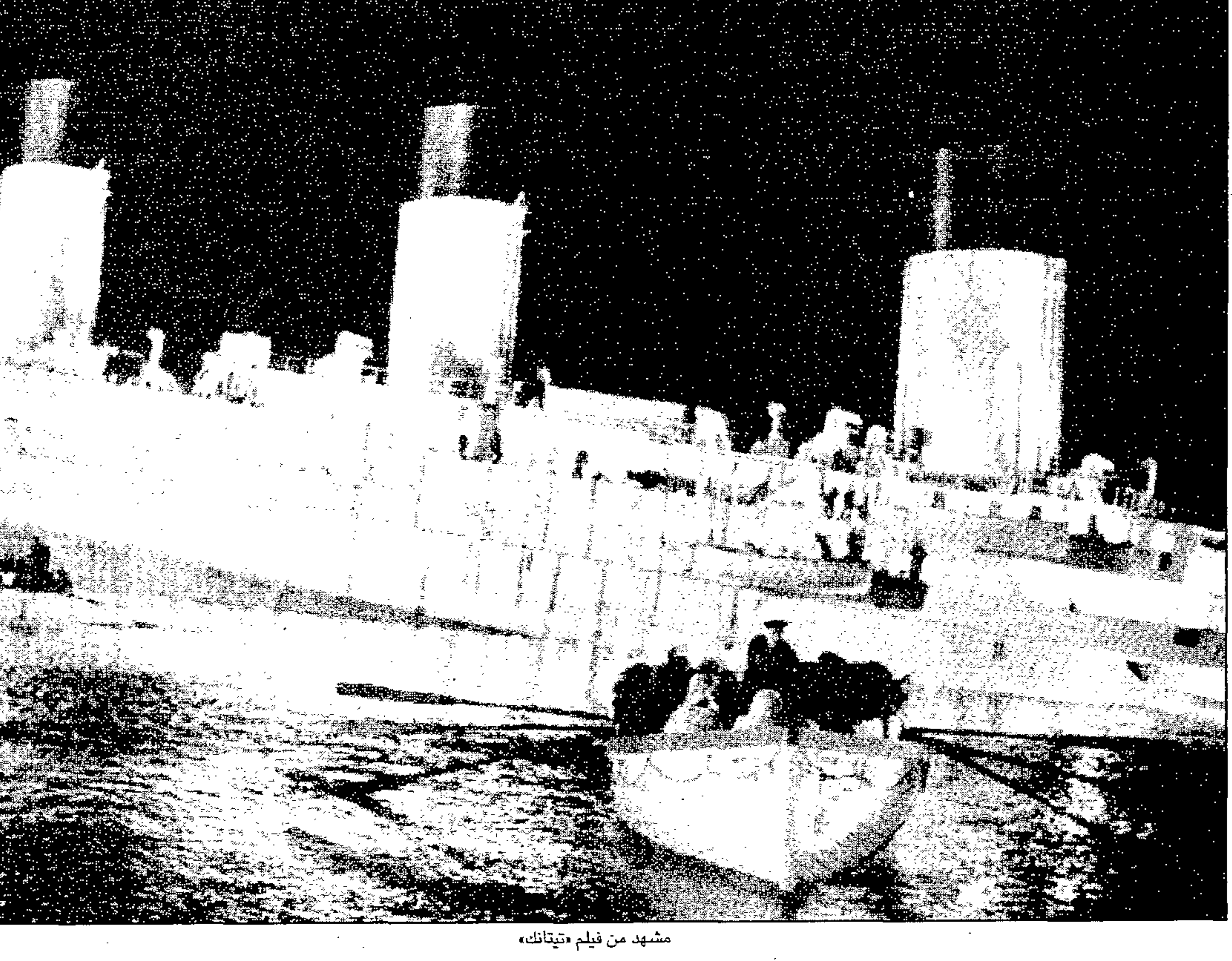
عبد الهادي الراوي

«تيتانك» «غودزيلا» «اصطدام مع الهاوية»، «الفك» «ترميناتور» «المفترس» وغيرها من هذا النوع من الأفلام يحار المرء اي اسم يطلق عليها. واذا كنا اسميناها بالضخمة، فلان الحجم فيها بصفته مفهوما يلعب دورا مهما، وبشديدة الانفجار بسبب الدور الذي يلعبه الصوت فيها. ومن شاهد بعضها سيجد لنا عذرا في هذه التسمية. إذ ان فضاء القاعة يرعد ويبرق. ويصطدم بك على حسب قوانين صوت لا عهد لك بها. فموجة الصوت تأتيك من وراء ظهرك او من الجانب او تنطلق لتطارد الصورة. فتكاد تتطابق معها مرة او تسبقها لتنتظرها متخفية في اعماق القاعة اخرى فتشعر ـ فجأة ـ انك وقعت في فخ، وكأنك في قدر يغلي على نار هادئة. تستهدفك البروق والرعود من كل الجهات. امواج المحيط الهائلة والأمطار الغزيرة تكتسح كل شيء ولا تدع لك فرصة للتفكير. المياه والنيران تستحوذ على المكان تماما. فالماء والنار هما عنصرا الطبيعة التي تفضلهما الافلام الضخمة. ان هذا النوع من التهيئة يوحي لك ان بانتظارك فرجة هائلة، قد بدأت للتو. فهذه خطوة الوحش الخيالي غودزيلا تهز مدينة نيويورك. وهذه هي اثاره وهذا جبروته مشاهد تذهل المتفرج لأنها مستحيلة الحدوث في الواقع. لكنك ستشاهدها اذا قبلت بشروط اللعبة وتقبلت هذا العنف المتعدد الجوانب.

لن تستطيع الزعم ان هذه الأفلام لا تسبب لك سوى السأم والقرف من الثقافة الجماهيرية الحديثة. ذلك ان اكثر المشاهد متعة في هذه الأفلام، هي مشاهد التخريب الاكثر عنفا. المتعة، التخريب يعطي المتعة والفرح؟ اليس ذلك هو الحس الجمالي الأسمى؟ فالمكان السينمائي يصبح ممتعا، جماليا، في لحظة تخريبه. لا بل لا نلاحظه ـ بصورة عامة ـ إلا في تلك اللحظة. ان شرعية هذا النوع من الأفلام هي شعرية التخريب والتهديم. قد يكون ذلك بسبب رغبة الانسان الأزلية بالسيادة والسيطرة على الطبيعة، ذلك الشعور القديم الكامن في اعماق النفس الإنسانية. فالسيادة تعني امتلاك مناعة المراقب الغريب في حين يظهر العالم الخارجي هشا سهل الفناء، قابلا للتحوير والتخريب بواسطة القوة التي تحرك عين الكاميرا السينمائية.

ما الذي يميز الفرجة عن غيرها؟ قد يكون هو استحالة حصول هذا الشيء الغريب، والخيالي والمرعب والعصي على القياس بالمقاييس المألوفة. وما الذي يجعل الفرجة فرجة حقا؟ انه الحدث، لكنه الحدث الكارثة. والكارثة هي موضوع الفيلم ومسوغة الفرجة فيه. وعلى المتفرج ان يرى ويسمع ويتلمس وكأنه قريب جدا من الكارثة، قريب لدرجة يكاد فيها جسده ان يحس بما يجري قبل ان يدركه عقله. وعدم التوافق هذا بين ما «يعرفه» جسد المتفرج وبين الادراك الذي يتأخر في تشغيل ميكانيزم الحماية، هو القالب الذي يتشكل فيه كل مؤثر من المؤثرات الخاصة في السينما. فالادراك هو ـ قبل كل شيء ـ الحماية من المدرك (بنصب الرأء). أما اذا تأخر الادراك فسنجد انفسنا ـ ولو للحظة ـ مكشوفين بدون حماية. وحينئذ سنشعر ان هذا التأخير يربكنا.

الفيلم التقليدي (فيلم المؤلف) يتجنب تأثير الفعل المباشر. ويعتمد ـ في اقناع المتلقي ـ على قدرة المؤلف على فهم عالم الانسان بصفته مصيرا وليس فرجة. اما في افلام هوليوود الضخمة في التسعينات فتعطي تقنية التأثير المباشر الأهمية القصوى. ويجد المتفرج في هذه الأفلام شيئا يعرفه جيدا، انها الاسطورة، لكن بحكاية عصرية: هلاك تيتانيك، وهلاك الأرض، وهلاك الوحش غودزيلا. انها لمحة من الكارثة الكونية التي حدثت عند بداية الوجود، وتتكرر من وقت لآخر منوعة وجودها في الوعي الانساني وفي احداث محلية متعددة تختلف عن بعضها بدرجة واقعيتها. وكلما كانت الكارثة اشد هولا، صارت اقل واقعية وتحولت الى اسطورة يرويها الأدب الانساني. الكوارث الحقيقية ذات صفة صدفوية، وليس لها طبيعة اسطورية ولا تأخذ من الأساطير اهمية عامة إلا تلك التي يتحقق فيها مخطط الحدث الكوني الأول مثل اسطورة الطوفان. ان الكارثة ذات الطبيعة الاسطورية لا تحدث، لذا فهي لا تكتمل ولهذا فهي تشهد ـ دائما ـ على وجودها بشبيهتها. فهلاك تيتانيك مثلا، واحد من اشكال حدث يثير الأشجان ويظل يثيرها في لا وعي الانسانية الذي يظل يسترجع شعرية الموت في قصص مكررة.



مشهد من فيلم «تيتانك»

لقد حول هذا النوع من الأفلام السينما الى فرجة صريحة. إذ تصبح فكرة الفيلم لا اكثر من انعكاس للاختراعات الحديثة ومسوغا للمؤثرات السينمائية الخاصة. وتؤثر هذه الاختراعات تأثيرا حاسما على فضاء ما قبل الشاشة. بل ان قاعة العرض تصبح مكانا لصنع المؤثر الخاص. فقد ظهرت في النظم الصوتية الجديدة امكانيات للتأثير ما فوق الصوتي، إذ يمكن الاستباق بارسال الضربة الصوتية خلال «الجسد السمعي» للمتفرج مباشرة، وبذلك تصبح الصورة هدفا يقودنا الصوت اليه. وتتولد الصورة ـ احيانا ـ من هذه الشاشة الصوتية الضخمة. ولأن هذه الصورة تفقد قوة المفاجأة بسرعة ينبغي ان يكون الهجوم على المتفرج مبنيا على اساس من نظام مدروس من المصائد (Dolby - Surround - Systems). ولا يحكي صانع الفيلم لنا القصة اولا، بل يبحث عن امكانيات القضاء على مسافة التلقي. اي تلك المسافة التي تسمح للمتفرج بأن يضفي على ما يشاهده من معنى، ويوليه (او لا يوليه) من اهمية، او تسمح له بعدم قبول وسائل التأثير الفظة وبعد ذلك يحكي القصة التي يطلب منها ان تكون اللاصق السيكولوجي الذي يربط المقاطع التقنية المرغوبة مع ما يسمى بتسلسل الموضوع.

في افلام المؤلف التقليدية يكون العمق موجودا على الشاشة (الأشياء البعيدة والأفق واللقطات المنظورية... الخ). اما في الأفلام التي نتحدث عنها فلم يعد العمق او الشعور بالعمق هناك الى حيث يتجه نظرنا بل صار في ما قبل الشاشة. وصار المتفرج ـ ذاته ـ في داخل العمق. وقد احتلت الأفلام الهوليوودية فضاء ما قبل الشاشة (قاعة المتفرجين) لغرض إحداث صدمة اقوى للمتفرج. ذلك ان قيمة الفيلم الهوليوودي تقدر بشدة تأثير هذه الصدمة. وقد اكتسب تأثير معادلة، الأذن ـ الجسم ـ الصورة التعبيرية، اهمية هائلة في حين اصبحت المعادلة القديمة، العين (التي ترى الجسم) ـ الصورة التعبيرية، تلعب دورا مساعدا فقط: أرى لأني اسمع (لا اسمع فقط بل تدفعني الموجة الصوتية ـ بالقوة ـ الى المرئي). فالمرئي لا يستطيع ان يظهر نفسه ما لم ينتج مسبقا ـ وبقوة حركية معلومة في الموجة الصوتية التي تخترق القاعة.

خشبة وشاشتان

جريمة في الحي الهادئ

من صاحب المصلحة في قتل مذيعة الـ BBC الشقراء جيل داندو؟

هذا السؤال حير الناس، والبوليس قبل ان يجف دم تلك المذيعة التلفزيونية الجميلة التي أودت بحياتها رصاصة واحدة من مجهول على باب بيتها في منطقة فولهام المطلة على التيمز.

ومما زاد الحيرة ان القاتل نفذ جريمته في وضح النهار في الحادية عشرة والنصف قبل اذان الظهر، ثم نفض مسدسه الكاتم للصوت، ومضى دون ان يتعرف عليه احد تماما كما يحدث في افلام جيمس بوند.

وكانت جيل داندو قد اثارت حفيظة الذين احبوها كوجه بسيط وقريب الى القلب حين ظهرت اخيرا على غلاف مجلة Radio Times باللباس الجلدي الأسود الذي تظهر فيه الفتيات الجميلات اللواتي يشاركن جيمس بوند بطولة افلامه، واحدى النظريات التي تحاول حل لغز مقتل تلك الحسناء، تربط بين تلك الصورة المتحدية وبين استهجان بعض الناس لتحول نجمتهم المحبوبة من الفتاة الطيبة التي تشبه بنت الجيران الى المرأة الشرسة التي تشارك بالعنف في تلك الأفلام الشهيرة.

ولم تخل حياة المذيعة التلفزيونية الراحلة من العنف، فقد شاركت، وعلى مدار عشر سنوات في تقديم برنامج خطير اسمه «Crime Watch» وهو البرنامج الذي تشرف عليه سكوتلانديارد بالاشتراك مع BBC ويهدف الى تنشيط ذاكرة المشاهدين، ودفعهم الى تقديم معلومات سرية عن اخطر الجرائم التي حدثت حولهم، فقد استطاع ذلك البرنامج مثلا تجميع الخيوط التي قادت الى اعتقال المجرم مايكل ستون الذي قتل لين ومايكل راسل عام 1996.

وهناك من يعتقد ان عصابات العالم السفلي، والجريمة المنظمة هي التي قتلت المذيعة الشقراء في الحي اللندني الهادئ، وهؤلاء يفترضون ان برنامج الجريمة الذي تشارك في تقديمه جيل داندو لا بد ان يكون قد ازعج عالم الجريمة المنظمة الذي قرر قادته توجيه رسالة واضحة للاعلام والاعلاميين ملخصها انتبهوا لأنفسكم وراقبوا خطواتكم والفاظكم قبل ان تقتربوا من عالمنا.

وينفي نيكول روس شريك جيل داندو في تقديم برنامج الجريمة ان يكون لذلك البرنامج اية علاقة باغتيال زميلته، فهي حسب تحليلاته لم تتلق اية تهديدات، ودورها في تقديم برنامج الجريمة دور محايد لا يمكن ان يثير حفيظة احد، وهذا الرأي لا يحظى بقبول الأغلبية فالمشاهدون في بريطانيا يميلون الى الاعتقاد بان رجال الجريمة المنظمة يقفون خلف اغتيال المذيعة الشقراء، ودليلهم المباشر على ذلك ان المجرم استخدم مسدسا كاتما للصوت، ونفذ جريمته باعصاب باردة، وتلك صفات المجرمين المحترفين.

ووسط هذه النظريات المتضاربة لاغتيال داندو تبرز نظرية اخرى لا تستبعدها الشرطة التي تعرف من ملفاتها ان نسبة النصف تقريبا من جرائم قتل النساء يقوم بها اما الزوج السابق او احد العشاق المهجورين، والمذيعة المغدورة ظهرا لها سلسلة طويلة وشبه مجهولة من العشاق فقد كانت الى يوم اغتيالها في السابعة والثلاثين وغير متزوجة، وخلفها ككل فتاة في مثل وضعها علاقات ناجحة واخرى فاشلة، وربما يكون احد العشاق المهجورين قد نفذ الجريمة بنفسه، او استأجر احدا لتنفيذها فاستئجار قاتل محترف في لندن وغيرها من المدن الأوروبية اسهل من استئجار سيارة اجرة في وقت الزحام.

وتبقى من هذه النظريات نظرية أخيرة يشجع علماء النفس على التفكير فيها، فهؤلاء يقولون ان لكل نجمة مشهورة مجموعة من المعجبين المجهولين، وقد يصل الاعجاب باحد هؤلاء الى حد الهوس وعندها يمكن ان يقوم بأية حركة عنيفة انطلاقا من هوسه الذي يدفعه الى ان يقرر بينه وبين نفسه بانه اما ان يمتلكها هو شخصيا، او لا يمتلكها احد غيره، والحل في مثل هذه الحالات التي تشبه الجنون هو التخلص الى الأبد من المرأة المحبوبة لحرمان الآخرين منها.

ومهما يكن السبب خلف عملية الاغتيال في عز الظهيرة التي سيكشف السبب الذي يقف خلفها عاجلا او آجلا فان جيل داندو من الخسارات التلفزيونية التي يصعب تعويضها، فهي وبالاضافة الى برنامجها عن الجريمة وقراءة الأخبار في ساعات الذروة كانت تقدم برنامجا ناجحا آخر عن السياحة اسمه «Holiday» وقد اعلن التلفزيون البريطاني قبل اغتيالها، عن برنامج جديد لها عن الانتيك وعالم الآثار، والمقتنيات وكلها افكار ليست جديدة وقد طرحت عشرات المرات لكن جيل داندو بثقافتها وحضورها، ووجهها الذي يميل الى البراءة والبساطة اعطت تلك البرامج طابعا مختلفا كعادة كل مذيعة تلفزيونية موهوبة.

وكانت هذه المذيعة اللامعة قد بدأت بداية بسيطة في صحيفة اسبوعية محلية ثم واصلت شق طريقها باقتدار لتصبح النجمة الذهبية للتلفزيون البريطاني صاحب التقاليد العريقة والراسخة.

ومن الآن والى ان يتم الكشف عن لغز اغتيال تلك الحسناء ستظل المذيعة الشقراء حديث كل بيت، ولن يخف الاهتمام بسيرتها الى ان يتم كشف المخبوء من خفايا هذه القصة الغامضة التي تشبه روايات اجاثا كريستي.

واذا تأخرت الشرطة في الكشف عن القاتل فان المنتجين لن يتأخروا، فقريبا ستمتلئ الشاشات بعشرات الأفلام الوثائقية، والروائية التي يحاول اصحابها استخدام العقل والخيال في حل لغز اغتيال مذيعة شقراء ليس لها اعداء واضحون يسهلون مهمة الباحثين في تحديد الخلفيات التي انطلقت منها الرصاصة.

د. ريموت بن كنترول

جولة الاستديوهات

مدحت صالح يوجه نصيحة للأزواج قبل اعتزاله التمثيل

بوسي وخالد زكي يعودان إلى الرومانسية في «عفوا حبيبتي» وحسن حسني يبحث عن الثروة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في احد بلاتوهات استوديو الأهرام بدأ منذ أيام قليلة تصوير المسلسل الكوميدي الاستعراضي «هي وغيرها» والذي يقوم ببطولته حنان شوقي والمطرب مدحت صالح ويخرجه محمد عبد النبي الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان المسلسل ينقسم الى 11 حلقة متصلة منفصلة تناقش كل حلقة منها موضوعا مختلفا عن المشاكل الزوجية اليومية مثل الزوج البخيل والزوجة الكسولة والغيورة ويشارك في المسلسل حشد كبير من ضيوف الشرف من نجوم التلفزيون، كما يقدم مدحت صالح اكثر من 15 إغنية بمفرده بالاضافة الى دويتو مع حنان شوقي.

حنان شوقي قالت لـ«الشرق الأوسط» انها تقدم في المسلسل عدة نماذج للسيدة الشرقية سواء كانت عاملة أو ست بيت أو في طريقها للزواج، وتضرب مثالا بحلقة الزوج الكسلان التي حضرنا تصويرها والتي تتحدث عن معاناة زوجة نشيطة مع زوج بطيء الحركة، وتقرر ان تخلصه من هذه العادة بجعله يعيش مأساة الزوجة الكسولة.

مدحت صالح يقول ضاحكا: «أقدم شخصيات المسلسل وقلبي مع الأزواج ومعاناتهم وأقول لهم عندما تشاهدون المسلسل سوف تستفيدون تماما منه في حياتكم الزوجية».

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» بالمناسبة هذا المسلسل هو آخر مسلسل اشترك فيه بالتمثيل بعد أن قررت اعتزال التمثيل تماما في المسرح والتلفزيون لانه اضرني كمطرب.

جو تصوير المسلسل كان مليئا بعدد من المداعبات التليفونية عبر الهاتف النقال خاصة بين حنان شوقي والمخرج محمد عبد النبي، حنان اتصلت هاتفيا بزوجها هشام الشلقاني لتطمئن هل اخذ والدتها للطبيب لانها لا تجد وقتا للخروج من معتقل محمد عبد النبي كما وصفته، أما مدحت صالح فقد انشغل بين المشاهد بالاتفاق مع محمد عبد النبي على تصوير أغنيته الجديدة للتلفزيون والتي يشترك فيها وائل نور ونجمة الفوازير نادين.

عفوا حبيبتي

داخل احد فنادق الجيزة تدور كاميرا المخرجة السينمائية نادية حمزة التي تقوم باخراج أول تجربة لها مع مسلسلات التلفزيون من خلال مسلسل «عفوا يا حبيبتي» من بطولة خالد زكي وبوسي وحسن حسني وماجدة زكي. نادية حمزة قالت لنا إن المسلسل يمثل عودة جديدة الى الرومانسية على الشاشة. أحداث المسلسل تدور حول استاذ في القانون يلتزم بكل تقاليد المهنة وميثاق شرفها فهو لا يقبل اي قضايا كمحام الا اذا كان يشعر بأن المتهم فيها بريء، وهو في نفس الوقت على النقيض تماما من استاذه الكبير والذي يعيش على ثغرات القانون في تعاملاته القضائية والذي اقعده مرض الشلل من العمل فيترك اعماله لابنته الشابة خريجة كلية الحقوق وهي تعيش قصة حب مع الاستاذ الشاب ويسعى لأن يجعلها مثله في الالتزام بالاخلاقيات والقيم وينجح في هذا بعد ارتباطهما بالزواج، ولكن تنشغل عنه الزوجة بمكتب والدها التي تديره فتحدث جفوة وتزيد حدتها بعد أن أنجبت مولودها الأول ومن خلال الاحداث نعرف ان الزوج الشاب فنان تشكيلي الى جانب كونه استاذ في القانون ويرتبط بعلاقة ما مع «موديل» يرسمها ومن هنا يقول لزوجته «عفوا حبيبتي» الى ان تعود اليه كما كانت وكما يريد. الفنان الكبير حسن حسني يقول لـ«الشرق الأوسط» قد أكون أقدم شخصية الى حد ما مكروهة أو غير سوية، لكن هي نموذج موجود في المجتمع وهو المحامي الذي لا يعير اهتماما لأي شيء الا الثروة والمال بعد ان حقق شهرة كبيرة في مجاله ويسعى هذا الأب «أحمد بركات» لأن يورث ابنته كل شيء حتى طباعه واخلاقياته وينجح في هذا لبعض الوقت وليس كل الوقت، وبالرغم من رفضه لزوج ابنته «خالد زكي» الا انه يرضخ في النهاية لرغبتها ويزوجها له، ويستشعر خطرا سيحدث أو بالمعنى الأدق يحدث بعد الزواج فيتغير موقفه ويحاول جاهدا أن يعيد ابنته الى عالمه بعد أن وجد ان زوج ابنته ينصرف عنها ويقضي معظم الوقت في مرسمه وتتطور الأحداث ولكن الى أين؟ هذا ما تخفيه عنا حتى الآن المؤلفة فتيحة العسال.

ويتركنا حسن حسني ليذهب بناء على طلب المخرجة نادية حمزة ويقف امام الكاميرا وتجري بروفة على المشهد الذي سيصور له، وهو رقصة سيؤديها ابتهاجا بزفاف ابنته ماجدة زكي على الفنان «عبده الوزير» قبل اصابته بالمرض الذي اقعده.

النجمة بوسي قالت لـ«الشرق الأوسط»: نادية هو اسم الشخصية التي اقدمها في المسلسل وهي خريجة كلية الحقوق وتعد دراسات عليا مع استاذها خالد زكي ومن هنا يرتبطان بقصة حب ويتزوجان، ولكن طموحها الشديد في ادارة مكتب والدها المحامي الكبير المتقاعد يحدث فجوة بينهما تجعل زوجها يسعى للارتباط بأخرى وهي الموديل التي يتعامل معها في مرسمه باعتباره فنان تشكيلي. واشعر هنا بالخطر فماذا سأفعل حتى الآن لا أعرف ولكن ما اعرفه ان زوجي سيقول لي «عفوا حبيبتي».

● رقصة الفنان حسن حسني استغرق التدريب عليها ساعة كاملة وصورت في خمس دقائق فقط ويعرض منها دقيقتان على الشاشة، في نفس الوقت التف الجمهور حول بوسي في الفندق أثناء التصوير وكان السؤال الذي تكرر لها هو «متى ستمثلين من جديد مع نور الشريف» وكان ردها قبل نهاية هذا العام في فيلم «دخلة وداد» من اخراجه.

ـ خالد زكي استقبل ابنه تامر أثناء التصوير. والتقطت له الكثير من الصور مع الجمهور ومنهم سيدات وفتيات من دولة فلسطين، وقد أكد خالد زكي ان هذا العام سيشهد ميلاده كمخرج لاغاني الفيديو كليب.

ـ طلبت المخرجة نادية حمزة من منتج المسلسل تجهيز صالة الافراح بالفندق لفرح حقيقي وليس لتصوير تلفزيوني فقط وتم احضار الراقصة المحترفة «هديل» واستغرق حفل الفرح أربع ساعات.

مدحت صالح

بوسي

نور الشريف

برامج الفضائيات

إعداد: تريزيت

راديو وتلفزيون العرب

المنوعات

11,00 سهرة اهل الدار في بيروت - ديوان الشرق من القدس
14,00 نادي المشتركين
16,00 اجندة ART
16.30 بصراحة
18,00 كلام الزين
19,00 فتح عين غمض عين
21,00 مسرحية عربية
23,30 منبر الشباب - اعادة
01,00 العلم والايمان
02,00 مسلسل ديني - تاريخي
03,00 موسوعة السنة النبوية
03,30 الموسوعة الصحية
04,00 عرض البرامج

الأفلام

01,15 باريس والحب
03,00 لماذا أعيش
05,00 احنا ولاد النهاردة
07,00 افراح
09,00 حسن ومرقص وكوهين
10,30 انت حبيبي
12,30 مهرجان
13,00 موعد مع الحبيب
15.00 اوردر
16,00 مذيعات
16,30 خليل بعد التعديل
18,00 كلاكيت
21,00 بفكر في اللي ناسيني
23,00 الشوارع الخلفية

أوربت الأولى

04,05 قصة حبي (فريد الاطرش - كاريمان) غنائي
06,00 اسماعيل ياسين للبيع (اسماعيل ياسين - فيروز) كوميدي
07,55 افواه وارانب (فاتن حمامة - فريد شوقي - محمود ياسين) اجتماعي - درامي
10,00 ابن للايجار (محمد فوزي - ليلى فوزي - تحية كاريوكا) غنائي - كوميدي
12,00 المشاغب ستة (محمد صبحي) درامي
14,30 صفقة مع امراة (حسين فهمي - مديحة كامل) مغامرات
16,00 نداء الدم (نورا - هشام سليم - حسين الشربيني) مغامرات
17,30 زوجة رجل مهم (احمد زكي - ميرفت امين) سياسي - اجتماعي
19,40 برامج
20,15 القرش (عادل ادهم - نادية الجندي - حسين فهمي - شويكار) اجتماعي - حركة
22,20 نافذة على السينمات العربية: رقية (احمد السنوسي) درامي
22,30 رقية (احمد السنوسي) درامي
00,00 المشاغب ستة (محمد صبحي) درامي

أوربت الثانية

15,00 برنامج وداعا للطواجن
15,30 برنامج بيانو بيانو
16,30 برنامج ابعاد
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 مسرحية عربية
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 مختارات من مهرجان أوربت للأغنية العربية
03,00 مسلسل عربي (عرض أول - اعادة)
04,00 برنامج موضة - أناقة (اعادة)
04,30 القرآن الكريم والختام

قناة المستقبل

17,00 ماريا سيليستي: مسلسل مكسيكي مدبلج
18,00 التاسعة (نشرة الاخبار)
18,30 انت الحكم
21,30 فيلم عربي: رجال بلا ملامح - خوف الانسان من الماضي الذي يطارده مهما حاول نسيانه والتغلب عليه. بطولة نادية لطفي، صلاح ذو الفقار ومحمود المليجي.
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

ال بي سي

4.00 كيف وليش
06,00 مسرحية للاطفال
07,00 كاميرا وين
07,30 نهاركم سعيد/مباشرة
12,15 الماسة الزرقاء (CARTOON)
12,45 كيف وليش
13,45 فيلم مصري: «ليلة ساخنة»
16,00 شو بك؟/مباشرة
17,00 آخر صرعة
18,45 كأس النجوم
برنامج منوعات من نوع جديد، يستضيف في كل حلقة ستة متبارين هواة، يؤدي كل منهم اغنية لفنان مشهور يكون ضيف الحلقة. والفائز يحصل على كاسين كجائزة تقدير، الأول من الضيف والثاني من الجمهور.
22,00 مسلسل مدبلج جديد
00,30 نهاركم سعيد

ام بي سي

13,00 عناوين الاخبار
13,05 وثائقي
14,00 عناوين الاخبار
14,05 ملفات وقضايا - اعادة
14,30 برنامج عن كرة القدم
15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15,30 الفيلم الاجنبي
17,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
17,30 مباراة كرة القدم بين فريقي الاتحاد والشباب
19,45 استراحة الجمعة
21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21,30 تكملة استراحة الجمعة
22,00 الفيلم العربي «تحدي الأشرار»

شبكة شوتايم

تي في لاند

16,00 ملف الدوري الانجليزي
16,30 ايرلي ايديشن
17,30 باي واتش
18,30 السماوات القاتمة
19,30 سيلك ستوكينغز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الرالي
23,00 باي واتش

ذي موفي تشنل

14,00 ستار كيد
16,00 ملك موني
18,00 سيتي أوف انداستري
20,00 المدينة الصغيرة
21,30 ترويث أور كونسيكوانسيس أن أم
23,30 انسايد هوليوود
بارامونت

الساعة: 19.15

«الحب فوق هضبة الهرم» (مصر - 1986)

تتم خطبة رجاء على زميلها في الشركة علي. يفشل علي في الحصول على عقد في احدى الدول العربية ويشعر بالاحباط مع رجاء فلا امل في تغيير ظروفه وتحسنها مع استحالة حل المشكلة السكانية. يتزوجان ويخفيان الامر عن اسرتيهما. عندما يفشل في العثور على المكان المناسب للالتقاء يذهبان الى هضبة الهرم، تقبض عليهما شرطة الآداب وتفاجأ الاسرتان بما حدث، يتم ترحيلهما لمحاكمتهما على ارتكاب فعل فاضح في الطريق العام. يتفق الحبيبان على المطالبة باقامتهما في زنزانة واحدة لممارسة حقهما في الحياة الزوجية.

اخراج: عاطف الطيب.
تمثيل: آثار الحكيم - احمد زكي - احمد راتب - نجاح الموجي - حنان شوقي.

الساعة: 17.30

«زوجة رجل مهم» (مصر - 1988)

تتزوج منى من العميد هشام بمباحث امن الدولة. يلفق هشام الاتهامات لمئات من الابرياء في احداث 18 و19 يناير (كانون الثاني) 1977 بحجة الحفاظ على هيبة وامن الدولة. يوافق على ان تستكمل منى دراستها بالجامعة لتستغلها لمعرفة ما يدور داخل الجامعة وابلاغه بمعلومات عن زميلاتها دون ان تعرف نواياه. تثور عليه عندما تكتشف امرها وتقاطعها زميلاتها. يفرج عن المعتقلين لبراءتهم ويحال هشام الى المعاش. تبقى منى هي الوحيدة التي يمارس عليها سلطته ويحيل حياتها الى جحيم. يقرر والدها الرحيل بها لمنزله ولكن هشام يرفض الهزيمة فيقتل الاب ثم ينتحر. اخراج: محمد خان.
تمثيل: ميرفت امين - احمد زكي - علي الغندور - ناهد سمير.

الساعة: 22.30

«رقية» (تونس - 1990)

يموت زوج رقية في حادث وترفض الزواج من بعده ولكن المجتمع الذي تعيش فيه ينظر اليها بكثير من الارتياب. يعرضون عليها زوجا فترفضه وتزداد متاعبها.

سيناريو وحوار واخراج: فيتوري بلهيبة.
تمثيل: نادية سمير - منى نور الدين - احمد السنوسي - بشرة الطنعام.

الساعة: 20.15

«القرش» (مصر - 1987)

يتم القبض على المعلم الضبع في قضية مخدرات. تعيش تفاحة مع القوادة سكينة التي تمنحها كل ما تملك قبل وفاتها. تعمل تفاحة بتجارة المخدرات وتناهض المعلم ابو سريع. تنتهي مدة عقوبة الضبع. تتفق معه تفاحة على الاشتراك معا ضد ابو سريع الا ان الضبع يغدر بها ويبوح بذلك لابو سريع فيحرضه على قتلها. يفاجأ رجال الشرطة بانتحار ابو سريع وتقوم تفاحة بقتل الضبع عندما تكتشف غدره ويتم القبض عليها.

معالجة سينمائية واخراج: ابراهيم عفيفي.
تمثيل: نادية الجندي - عادل ادهم - حسين فهمي - شويكار.

الساعة: 16.30

«خليل بعد التعديل» (مصر - 1987)

يصل خليل الشاب الخجول باخلاصه في العمل الى مركز مدير لحد البنوك.
يشعر خليل بالحب نحو سكرتيرته هالة رغم انه متزوج من زينب. اما هالة فهي على علاقة بكمال ولا تعرف انه صديق خليل ويماطلها في الزواج. تستجيب هالة لحب خليل ويتم زواجهما. ولكن بمرور الوقت يكتشف اختلاف طباعها عنه وتستحيل الحياة بينهما فيطلقها. تفاجأ هالة بصداقة كمال وخليل الذي يعرب لها عن ندمه ويعجل بزواجها. تكتشف زينب زواج خليل ولكنها تغفر له نزوته بعد ان يتحول اليها نادما.

اخراج: يحيى العلمي.
تمثيل: محمود عبد العزيز - ليلى علوي - سعاد نصر - حسين الشربيني.

الساعة: 01.15

«باريس والحب» (لبنان - 1972)

مليونير شاب يتعلق بفتاة فقيرة ويواجه بعض المتاعب عندما يرغب بالارتباط بها. فاسرة الفتاة الفقيرة تدفع الفتاة دفعا لهذا الزواج. الا ان الفتاة التي تعمل مطربة ترى انها لا تستحق مثل هذا الشاب البريء الطاهر وتحاول ان تبتعد عنها لكنه يتمسك بها بشدة.

اخراج: محمد سلمان.
تمثيل: صباح - صلاح ذو الفقار - يوسف شعبان - محمد رضا.

الساعة: 03.00

«لماذا أعيش» (مصر - 1961)

اسرة فقيرة يعمل عائلها مصطفى في الجمرك حيث تسيطر عصابة للاتجار بالمخدرات. يحاول اغراء شاب فقير لينضم اليها. رفض مصطفى الموافقة على زواج اخته منه الا اذا ابتعد عن العصابة ويعيش شريفا. يدور الصراع في نفسه الا انه يتجنب العصابة. يفشل في معرفة شخصية المعلم الكبير رئيس العصابة. تحبه عشيقة المعلم الذي يامر بقتلها. يستيقظ ضمير الشاب ويشترك مع البوليس في الكشف عن شخصية المعلم فتتضح انه شخص كان يتظاهر بالبلاهة ويعمل مع مصطفى.

اخراج: ابراهيم عمارة.
تمثيل: شكري سرحان - سعاد حسني - رزق نيل - نجوى فؤاد.

سعاد حسني

الساعة: 06.00

«اسماعيل يس للبيع» (مصر - 1958)

فتاة تهم بالانتحار تخلصا من الحياة ينقذها رجل عاطل بائس تروي له قصتها اذ ان اهلها يعتبونها ويقتلونها قتلا بطيئا. يحاول الاصلاح بينهما ويتزوجها [illegible] الغناء وهي مخطوبة لعازف بيانو متجول. ينضم الزوجان له ويكون [illegible] الشوارع. يعجب بهم احد اصحاب الملاهي وخاصة الزوجة [illegible] ثم يتضح انه رئيس عصابة [illegible] بين الزوجة وزوجها. وفي النهاية [illegible] البوليس من القبض عليه مع [illegible]

اخراج: حسام الدين مصطفى.
تمثيل: اسماعيل يس - [illegible] سعد ابو بكر.

الساعة: 23.00

«الشوارع الخلفية» (مصر - 1974)

مصر في منتصف الثلاثينات. يحال ضابط الجيش شكري عبد العال للاستيداع لمواقفه الوطنية وتضامنه مع مظاهرات الطلبة. يشترك شوقي في تنظيم سري ضد الانجليز. يعترض اخوه الدكتور عبد العزيز على نشاطه السياسي ويهدده بتبليغ [illegible] مما يؤدي لحرمانه من استكمال دراسته. في نفس الوقت [illegible] على علاقة بالراقصة رجاء المريضة بالسل والذي يقوم [illegible] علاجها. يعيد المسؤولون شكري الى عمله ويبقى على موقفه الوطني. ينظم الطلبة مظاهرة كبيرة تنادي بالاستقلال. ينهال عليهم الرصاص ويسقط الكثير منهم صرعى.

اخراج: كمال عطية. تمثيل: ماجدة الخطيب - نور الشريف - سناء جميل - محمود المليجي - عبد الرحمن ابو زهرة.

الرياضة على القنوات الفضائية

أوربت

02,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
03,30 كرة قدم: تصفيات اوروبا 200 - النمسا × سان مارينو
05,30 برنامج جيليت الرياضي
06,00 المركز الرياضي - مباشر
07,00 سباق خيل - كنتاكي داربي
08,00 مصارعة حرة
09,30 كرة قدم: تصفيات اوروبا 2000 - جورجيا × النرويج
11,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
12,30 الدراجات النارية الجبلية
14,30 مباراة قدم ودية: برشلونة × البرازيل
16,30 كرة قدم دولية
18,00 دوري السلة الاميركي
18,30 ملاكمة
20,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية
21,00 سباق خيل - كنتاكي اوكس

راديو وتلفزيون العرب

03,30 تمارين رياضية
04,00 رياضة الصباح «يتغ يانغ وأنت»
04,30 أخبار كرة قدم
05,00 عالم الرياضة
06,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية
08,00 بطولة الاندية الآسيوية - نصف النهائي - استقلال × الدحلان
10,00 مباشر: بطولة الاندية الآسيوية - الترتيب الثالث والرابع
13,00 مباشر: بطولة الأندية الآسيوية - النهائي
15,30 برنامج «عبر التروس»
16,00 مباشر: صافرة الحكم من جدة
17,00 مباشر: كأس خادم الحرمين الشريفين - المربع الذهبي - الاتحاد × الشباب

الساعة: 04.05

«قصة حبي» (مصر - 1955)

تلتف المعجبات حول الموسيقي المشهور، ولم تلفت نظره غير فتاة خجولة تحبه في صمت يتودد لها حتى تنشأ بينهما علاقة حب يذهب لوالدها ليخطبها، ولكنه يفاجأ بها وقد خطبت لرجل ذو مركز مهم في الدولة. يصاب بصدمة نفسية. يقرر السفر للخارج، في نفس الوقت الذي تعيش فيه في عذاب، ويرحل الى الخارج.

اخراج: بركات.
تمثيل: ايمان - فريد الاطرش - سراج منير - عبد الوارث عسر.

الساعة: 07.55

«أفواه وأرانب» (مصر - 1977)

ترفض نعمت الزواج من المعلم البسطاوي رغم ثرائه. تهرب من البلدة. يعقد زوج شقيقتها عبد المجيد عقد قرانها على البسطاوي بتوكيل مزور. تعمل نعمت في عزبة محمود الذي يعجب بنشاطها فيعهد اليها بخدمته في منزله بالقاهرة وتدير شؤونه بمهارة. يفاجئها برغبته في الزواج منها رغم الفارق الاجتماعي بينهما. تعود الى البلدة لتزف النبأ لاختها فتفاجأ بامر زواجها. يلحق بها محمود ويظن انها خدعته الا ان عبد المجيد يندم ويعترف بالحقيقة ويتزوجان.

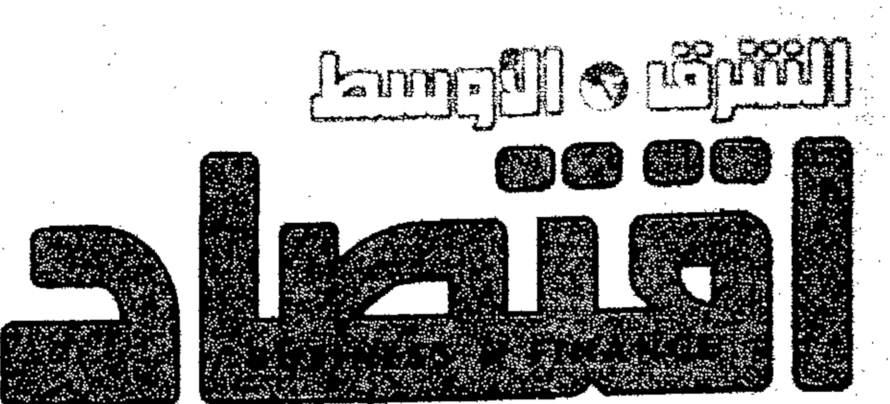
اخراج: هنري بركات.
تمثيل: فاتن حمامة - محمود ياسين - فريد شوقي - علي الشريف - رجاء حسين.

الساعة: 13.15

اسماعيل يس «بوليس حربي» (مصر - 1958)

مطرب يتزوج من راقصة تعمل في احد الملاهي، يشترط عليها ان تترك الرقص لتتفرغ لشؤون بيتها، يحاول اصحاب الملهى اعادتها للعمل واقناع زوجها بذلك لكنه يصر على موقفه، يقررون الانتقام منه فيقدمون شكاوى تفيد تهربه من التجنيد. يجند ويلتحق بالبوليس الحربي. تدبر سلسلة من المقالب والمؤامرات ضده ينجحون في ضم بعض من زملائه لصفهم ليساعدونهم في مضايقته. يقف بجانبه احد اصدقائه ضد الاعيب هؤلاء الخصوم واخيرا يتمكن من الانتصار عليهم وانقاذ زوجته من الوقوع في براثنهم.

اخراج: فطين عبد الوهاب.
تمثيل: اسماعيل يس - فريدة فهمي - عبد السلام النابلسي - رياض القصبجي.



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الاعمال | مصارف واستثمار

مذكرة سرية للبنك الدولي توصي بتحديث النظام المصرفي المغربي

السلطات المغربية تفضل الإصلاح على وضع تشريعات جديدة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

علمت «الشرق الأوسط» ان وزير المالية المغربي فتح الله ولعلو سيجري مباحثات مع مسؤولي البنك الدولي حول توجيهات البنك بخصوص إصلاح القطاع المالي المغربي. وقال مصدر مصرفي في الدار البيضاء لـ«الشرق الأوسط» ان البنك الدولي كان قد وجه مذكرة سرية من 50 صفحة الى السلطات المالية المغربية في مطلع العام الحالي، تضمنت تقييمه لأداء النظام المالي المغربي وتوصياته بصدد إصلاح النظام المصرفي والبورصة وسوق سندات الدولة ونظام الصرف وقانون صناديق الاستثمار المشترك. واكد المصدر ان لجنة متخصصة تابعة للبنك العالمي، وتضم ليلي الصافي وبينيس شابوت ولوارنزو سافوريني كانت قد اجرت مباحثات مع السلطات المالية المغربية خلال الاسبوع الأول من الشهر الجاري حول مضمون هذه المذكرة. واشترطت السلطات المغربية ان تتجه جهود الإصلاح إلى البحث عن نواقص الأنظمة الحالية وسد الثغرات التشريعية بدل إحداث أنظمة مختلفة تماما وجديدة. كما اشترطت أخذ الخصوصية القانونية للمغرب بعين الاعتبار، حيث يبقى المجال التنظيمي مقتصرا على الحكومة وهذا يستبعد إمكانية استلهام النظم الانجلوسكسونية المرتكزة على مبدأ التنظيم الذاتي للأسواق. كما اكدت السلطات المغربية على ضرورة التشاور مع كل الأطراف المعنية قصد التوصل إلى توافق حول الإصلاحات المزمع القيام بها.

ومن خلاصات الدراسة التي انجزها البنك الدولي، أن الوضعية المالية للمصارف المغربية صحية على العموم، وذلك رغم أن المصارف المتخصصة ما زالت تشكل الحلقة الضعيفة في القطاع المصرفي حيث تمثل 40 في المائة من الديون المعدومة. ولاحظت الدراسة ان مدى تعرض المصارف المغربية لمخاطر عدم السيولة والأسعار والصرف محدودة على العموم، غير ان مستوى مخاطر الإقراض مرتفعة نظرا لحجم الديون المعدومة التي تفوق 10 في المائة من جاري القروض المصرفية. واشارت الدراسة الى ان معامل ملائة المصارف المغربية يتجاوز مستوى 8 في المائة الذي تفرضه لجنة «بال».

ومن أبرز توصيات البنك الدولي في ما يتعلق بإصلاح النظام المصرفي، تخفيض مستوى الاحتياطات الإجبارية غير المؤدى عنها من 10 إلى 5 في المائة من الودائع او السماح بأن تتكون الاحتياطات الإجبارية في شكلها الحالي بنسبة 50 في المائة من اذونات خزينة قصيرة الأجل لدى المصرف المركزي. كما أوصت بمواصلة تحديث القطاع بما في ذلك إدخال نظام الكتروني للموازنة والأداءات البينية للمصارف، وكذلك مراقبة احترام التنظيمات الوقائية وتحديث نظم المحاسبة. كما أوصت بالزيادة في تنافسية القطاع في مجالات الإقراض والادخار.

وانتقدت الدراسة الإطار التنظيمي لهيئات الاستثمار المشترك في القيم المنقولة. ولاحظت أن القانون الحالي لا يتضمن اية ضمانات للتأكد من الصلابة المالية للمؤسسات المكلفة بتدبير هذه الصناديق وكفاءة اطرها وكذلك حول مسؤوليتها اتجاه المستثمرين في حالة سوء استعمال الاموال. كما انه لا ينص على منع القيام بمعاملات المؤسسين لهذه الصناديق، او على الأقل ضرورة مرور هذه المعاملات في شفافية تامة. كما ان القانون لا يضع معايير واضحة لضمان استقلال المؤسسة المكلفة بالتدبير عن المصارف المستودعة ومدققي الحسابات. واوصى التقرير بتعزيز قدرات الرقابة لمجلس أعراف القيم المنقولة وتطبيق قوانين صارمة في ما يتعلق بالمعاملات مع المؤسسين، والتأكيد على المسؤولية اتجاه المستثمرين.

كما تطرق التقرير الى السوق المالية وسوق سندات الدولة ونظام الاداءات. واعطى توجيهات وتوصيات إصلاحية في كل مجال. وتجري حاليا إعادة صياغة التقرير وفق المعطيات الإحصائية الجديدة مع أخذ الاقتراحات المغربية بعين الاعتبار.

تعداد زراعي شامل في السعودية

الرياض: انيس القديحي

بدأت وزارة الزراعة والمياه السعودية المرحلة الأولى من التعداد الزراعي الشامل لعام 1999 وذلك للحصول على بيانات عديدة عن مكونات القطاع الزراعي النباتي والحيواني.

وينتظر ان ينتهي التعداد بجميع مراحله خلال ثلاث سنوات بحيث تصل الوزارة الى حصر شامل لجميع الحيازات الزراعية سواء التابعة لمزارع شخصية أو مشاريع زراعية (مزارع متخصصة) او مؤسسات او هيئات حكومية او اهلية او جمعيات تعاونية او حيازات تخضع للنظام القبلي او غيرها وذلك بجميع مناطق السعودية الادارية الثلاث عشرة. وقد تم الانتهاء اول من امس من تدريب مجموعة العاملين في ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء التابعة لوزارة الزراعة لكي يتولوا تنفيذ التعداد.

وتقدر اعداد الحيازات الزراعية (المزارع) في السعودية بحوالي 300 الف حيازة.

يذكر ان آخر تعداد زراعي شامل جرى في السعودية كان عام 1982 مما اوجد ضرورة لتحديث هذه البيانات.

وفد تجاري أردني إلى الكويت الاثنين المقبل لبحث الاستثمارات المشتركة وعودة العمالة

الكباريتي والخالد بذلا جهودا حثيثة في الإعداد لهذه الزيارة

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد تجاري اردني بزيارة الى الكويت الاثنين المقبل ضمن ترتيبات يعدها اتحاد الغرف الاردنية لزيارة عدد من الدول الخليجية والعربية.

وقال رئيس اتحاد الغرف الأردنية رئيس الوفد حيدر مراد ان الزيارة تأتي لتعزيز وتطوير مسيرة التعاون الاقتصادي وتعميق الروابط الاقتصادية مع الدول العربية كافة ومع دول الخليج العربي بشكل خاص مشيدا بالدعم الكبير الذي تقدمه دول الخليج العربي للاردن واقتصاده.

وقال مراد ان هناك اتصالات حثيثة تجري منذ مدة مع غرفة تجارة وصناعة الكويت وبعض المسؤولين لاتمام زيارة هذا الوفد بنجاح موضحا ان رئيس الديوان الملكي عبد الكريم الكباريتي و عبد الرزاق الخالد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بذلا جهودا حثيثة لانجاح الزيارة التي تستهدف تحسين وتنمية العلاقات الاقتصادية. مشيرا الى ان الوفد سيبحث مع المسؤولين الكويتيين مساندة الاردن لاعادة الايدي العاملة الاردنية الكفؤة للعودة للعمل في الكويت خصوصا ان العلاقات الدبلوماسية قد عادت الى سابق عهدها. واكد مراد اهمية الزيارة التي تأتي في اطار اعادة العلاقات الاقتصادية الى وضعها الطبيعي من حيث زيادة التبادل التجاري والاستثماري وتعزيز فرص التكامل بين البلدين مؤكدا ان العلاقات بين اتحاد غرف التجارة الاردنية وغرفة تجارة وصناعة الكويت هي علاقات وثيقة ولم تتأثر بالظروف السياسية في اي وقت من الاوقات مشيرا الى ان هناك اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري يعفي السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية وقع عام 1986 بين البلدين في دولة الكويت وما يزال معمولا به حتى الآن مؤكدا اهمية تفعيل مواد هذا الاتفاق.

وبين مراد ان المباحثات مع المسؤولين في الكويت سوف تتناول اقامة مشروعات استثمارية مشتركة مشيدا بالتجارب الناجحة للاستثمارات الكويتية في الاردن مؤكدا ان ذلك يشكل دعما غير مباشر للاقتصاد الاردني. واشار مراد الى تنامي حجم المبادلات التجارية بين البلدين في السنوات الاخيرة حيث بلغت صادرات الاردن للكويت خلال 1996 حوالي 20 مليون دينار (23 مليون دولار) ارتفعت في 1997 الى 34.5 مليون دينار (50 مليون دولار) وتشكل الخضار والفواكه واحجار البناء اهم الصادرات الاردنية.

وقال ان لدى البلدين صناعات جيدة ومنتجات ذات مواصفات عالية يمكن ان يتم تبادلها خاصة في اطار اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة مشيرا الى ان الوفد سيبحث مع المسؤولين الكويتيين مساندة الاردن لاعادة الايدي العاملة الاردنية الكفؤة للعودة للعمل في الكويت خصوصا ان العلاقات الدبلوماسية قد عادت الى سابق عهدها. موضحا ان زيارة هذا الوفد الاردني الى الكويت تأتي بعد عودة العلاقات بين البلدين الشقيقين الى سابق عهدها وافتتاح مقر السفارة الاردنية في الكويت.



مطار شنغهاي- الجديد

منظر عام للمبنى الرئيسي لمطار شنغهاي الدولي في الصين، والذي من المقرر ان يفتتح في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وبذلك ستكون شنغهاي من المدن القليلة في الصين وفي العالم التي يوجد فيها مطاران جديدان عاملان (أ. ف. ب)

وزير التجهيز المغربي: إنجاز مشروع الربط القاري بين المغرب وأوروبا رهين بوجود التمويل

بدء تنفيذ برنامج «ميدا» [illegible] الشهور المقبلة من العام الجاري

مدريد: حاتم البطيوي

توقع بوعمر تغوان، وزير التجهيز المغربي، ان تكون الدراسات المتعلقة بمشروع الربط القاري بين المغرب واوروبا عبر مضيق جبل طارق، جاهزة في مطلع العام المقبل، ليتم بعد ذلك الانتقال الى مرحلة تنفيذ المشروع. واوضح تغوان لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء مباحثاته مع نظيره الاسباني مساء اول من امس، ان الدراسات المتواصلة، وهي في مرحلة الحفر الاستكشافي لمعرفة الطبيعة الجيولوجية للمكان الذي سيتم فيه بناء النفق تحت البحر.

وبشأن الموعد المحدد للبدء في تنفيذ مشروع الربط القاري، قال وزير التجهيز المغربي «ان البدء في انجاز المشروع رهين بوجود تمويل». على صعيد آخر، توقع حسن العمراني المدير العام لوكالة تنمية مناطق الشمال المغربي ان يبدأ العمل في تنفيذ برنامج «ميدا» في غضون الشهور المقبلة خلال العام الحالي.

وقال العمراني لـ«الشرق الأوسط» ان هناك بالفعل تأخيرا في تنفيذ البرنامج لأن الاعداد له، والمفاوضات بشأنه كانت طويلة وصعبة. بيد انه اوضح ان الاتفاق تم على انتقاء مشاريع تهم قطاع الماء الصالح للشرب وبناء الطرق، والقطاع الفلاحي.

[illegible] الذي يساهم [illegible] الاوروبي، الى [illegible] وفي جميع [illegible] ويشمل [illegible] للسوق [illegible] من عام 1996 حتى [illegible] اوروبية (5 مليارات درهم مغربي) [illegible] المبلغ لتنمية اقاليم الشمال المغربي.

واشار العمراني الى ان الوكالة التي يرأسها [illegible] لتنمية المناطق الشمالية المغربية. وقال ان اسبانيا كانت من [illegible] الاولى التي عبرت عن ارادتها لمواكبة ذلك البرنامج من خلال مساهمتها في تهيىء دراسات تقنية للمشاريع الكبرى المزمع انجازها، مثل الطريق الساحلي الرابط بين مدينتي طنجة والسعيدية، وربط مركز تاوريرت بمدينة الناضور بالسكة الحديدية.

وقال العمراني ان الوكالة شاركت في اعمال اللجنة المغربية المشتركة على مستوى لجنة التجهيز والنقل، ولجنة التمويل والاقتصاد. مشيرا الى ان الوكالة تهدف الى الحصول على دعم اسبانيا لهذه المبادرة المغربية. واوضح العمراني انه اذا توفرت الامتيازات من ناحية التمويل فلن تكون هناك صعوبة في انجاز هذه المشاريع والاسراع في تنفيذها.

صندوق النقد الدولي: العجز المالي لدول التعاون ارتفع إلى 6 في المائة العام الحالي

مساعد مدير دائرة الشرق الأوسط في الصندوق يكشف عدم وجود تصميم موحد لمعالجة النظام النقدي الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يعد مساعد مدير دائرة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي هشورو هاندي غضاضة في الاعتراف بخضوع الصندوق في عمله للسياسة وللمصالح الأميركية كون حصة الولايات المتحدة الأميركية فيه تبلغ 19 في المائة مما يجعل نفوذها كبيرا فيه. لكنه استدرك الى ان الصندوق يستطيع احيانا ان يقوم بخطوات مخالفة للسياسة الاميركية كما فعل عام 1970 حين قدم مساعدات للنظام في رغم اعتراض واشنطن عليها آنذاك.

وقد عبر هاندي عن هذا الموقف في الملتقى السنوي الرابع للصحافة والاعلام العربي الذي انعقد في فندق سبيني حضر في مدينة الاسبوع الماضي تحت عنوان «السياسات الاستثمارية والنمو الاقتصادي» وبرعاية مركز القاهرة للمعلومات الاقتصادية وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي والأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

وقال هاندي الذي تحدث عن موضوع «البيئة المشجعة للمساعد الاستثمارات والمتطلبات الرقابية والقانونية والاقتصادية»، فأكد ان لدى صندوق النقد الدولي 60 برنامجا وكذا مشروعا يناقشها حاليا ولديه للتمان ودعم لهذه البرامج والمشاريع بقيمة 90 بليون دولار، واشار الى وجود برامج للصندوق في روسيا والبرازيل والأرجنتين وتشير الى ان الصندوق استطاع تحقيق نجاح كبيرا نوعيا في مصر وانه يتابع تنفيذ مشاريع اخرى في الأردن وباكستان.

واضاف هاندي ان الصندوق يطلب الدول الاعضاء فيه القوة اللازمة لإجراء الاصلاحات الاقتصادية ومعالجة المشكلات الهيكلية التي كانت سبب الصعوبات التي عانت منها هذه البلدان. واعتبر «ان السياسات الجيدة هي مفتاح حل الكثير من المشاكل ونحن نعرف مساهمة السياسات التي يجب انتهاجها ونود ان نرى الدول تتغلب على الجمود الهيكلي وتحرر اقتصاداتها الخارجية».

وذكر هاندي ان العجز المالي لبلدان الخليج العربي ارتفع هذه السنة الى 6 في المائة من اجمالي الناتج القومي على رغم تحسن سعر النفط الشهر الماضي، وتوقع تحسنا في اقتصادات بلدان مجلس التعاون الخليجي هذه السنة. وبعد ان اشار الى الدعم المالي الذي تحظى به انشطة الصندوق، قال «ان معدل النمو في الاقتصاد العالمي بلغ هذه السنة 2.2 في المائة وهو معدل منخفض نسبيا عن العام الماضي ويتوقع تحسنا في السنة المقبلة يزيد عن الثلاثة في المائة». لكنه لفت الى مجموعة مخاطر منها «امكانية عدم تحسن تدفق رؤوس الاموال في الاسواق الناهضة الى الحد الذي يتوقعه صندوق النقد الدولي».

ولم يستبعد هاندي ان يضعف اقتصاد الولايات المتحدة الاميركية في اطار مواكبة التضخم والضعف في اسواق رأس المال والبورصات وهذا ما يمكن ان يزيد الانحسارات في القطاع الخاص ويزيد الطلب. واشار الى ان الانتعاش الاقتصادي في اليابان يمكن ان يتأخر وان التحسن في سياسات العالم الصناعي والاسواق الناهضة يمكن ان يساعد على الحد من مخاطر الانهيار الاقتصادي.

وكشف هاندي عدم وجود تصميم موحد لمعالجة النظام النقدي الدولي، لكنه قال «ان هناك اتفاقا عاما في الرأي على الصعيد السياسي لمعالجة المشاكل على نحو متناسق. ومن الخطوات التي اتخذت اعتماد الشفافية ونشر مزيد من التقارير القطرية وفتح سجلات صندوق النقد الدولي امام الجميع». وقال «ان لدى بلدان مجلس التعاون الخليجي مشاكل اقتصادية اساسية لكنه اعتبر «ان ثروات النفط تفرض توزيعا اكثر إنصافا للثروة الوطنية واقرار برامج سخية للتعليم والصحة والسكان».

واكد هاندي ان عمل صندوق النقد الدولي «مركزي» وانّنا نحتاج الى الحفاظ على معاملة عادلة للبلدان الاعضاء بغض النظر عن الاساليب التي تنتمي اليها».

وفي رده على اسئلة المشاركين في الملتقى قال هاندي «ان القرارات في مؤسسة مثل صندوق النقد الدولي الذي يحكمه القادة السياسيون في الدول الاعضاء هي مزيج من السياسة والاقتصاد. وان السياسة موجودة في الصندوق ولها دور في عملية اتخاذ القرار ولكنه دور ثانوي، واظن ان المؤسسة حافظت على عمل اقتصادي جيد».

واضاف «لقد قمنا بمفاوضات كثيرة مع روسيا، وما تزال مستمرة حتى الآن ونحن قبل اسبوعين او اكثر من ابرام صفقة تشمل تخفيض العجز التجاري بنحو 2 في المائة والسياسات المطلوبة لتعويض العجز، ونحن نعمل مع الروس في ما يختص بالإصلاحات الهيكلية ونساعدهم على اعادة رسم سياساتهم النقدية، واظن ان هذا برهانا على اننا لا نستجيب للضوابط السياسية وانما نستجيب لحلقة مهمة في الاقتصاد العالمي من اجل تحقيق اصلاحات اقتصادية ذات معنى».

ورد هاندي سبب الأزمة التي شهدتها اسيا العام الماضي الى «السياسات غير السليمة وغير المستديمة التي تنتهجها الدول المعنية، ولا نكشف سرا اذا قلنا ان هذه السياسات هي التي ساهمت في انهيار الاقتصاديات في جنوب شرق اسيا، خصوصاً في تايلاند والفيليبين وكوريا».

وردا على سؤال حول كيفية احتساب الصندوق للعجز المالي في مصر، قال هاندي ان هذا العجز بلغ في العام الماضي الذي انتهى في يوليو (تموز) 1998 واحداً في المائة من اجمالي الناتج القومي، وتوقع ان يكون في يوليو المقبل بنسبة 1.3 في المائة او اكثر بقليل. وقال «ان مصر تحتاج الى اصلاحات في نظامها المالي وتقوية نظام الضريبة وكنا قد اوصينا الحكومة المصرية باتخاذ سياسة مالية صارمة لا تعتمد على اسعار النفط المتدنية وعائدات قناة السويس. ومن الواضح فإن مصر حققت معدلات ممتازة مقارنة بالدول الاخرى النامية».

وردا على سؤال عن مدى تحيز صندوق النقد الدولي في قراراته وخطواته عن السياسة والمصالح الاميركية في العالم، خصوصا وانه متهم بانه يمارس عمله خدمة لهذه السياسة والمصالح، اجاب هاندي: «ان حصة الولايات المتحدة الاميركية في صندوق النقد الدولي تبلغ 19 في المائة، ولذلك فانها تلعب دوراً رئيسيا ولها نفوذ كبير في الصندوق، ومع ذلك فاننا عام 1970 قدمنا مساعدات للنظام خلافاً للسياسة الاميركية، ولكن نعم يخضع الصندوق للسياسة الاميركية لكون الولايات المتحدة الاميركية دولة كبرى».

وتحدث في الملتقى ايضا الممثل المقيم لصندوق النقد الدولي في القاهرة سنورو ميكاني عن موضوع «النمو الاقتصادي المعاصر في الوطن العربي» فأشار الى تأثر دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا بما حصل من ازمات اقتصادية في آسيا وروسيا والبرازيل، مما ادى الى انخفاض اسعار النفط وخلق صعوبة في جذب الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية.

وذكر ميكاني ان انخفاض اسعار النفط بنسبة 30 في المائة ادى الى انخفاض كبير في الاستثمارات، فبعد ان بلغت 17.5 مليار دولار عام 1997 هبطت الى عشرة مليارات دولار عام 1998 وهذا كان ادنى معدل شهدته منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا منذ عام 1995. وقال «علمنا ان لا نبالغ في تأثير هذه العناصر على بلدان هذه المنطقة، ولكن يمكننا استخلاص وجود ظاهرتين، فهما ان تأثر النمو في كل الدول النامية سبق الأزمة الآسيوية ولكن هناك اشياء خاصة بالنسبة الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا، حيث ان معدلات النمو فيها انخفضت بنسبة 5 في المائة من اجمالي الناتج القومي عما كان عليه عام 1990».

واوضح ميكاني «ان لبنان ومصر وقطر كان اداؤها جيدا عموما، على عكس الكويت التي تأثرت بعوامل خارجية، والمملكة العربية السعودية التي كان اداؤها اقل جودة». واضاف: «يجب ان نأخذ في الاعتبار التطور الاخير في اتجاه زيادة اسعار النفط وان المساعدة الناجمة هي امر غير مضمون لأن الدول النامية لديها بعض المشاكل التي تواجهها في بداياتها». واعتبر «ان ضمان معدل اعلى للنمو الاقتصادي هو تحد كبير يواجه الاقتصادات العربية خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار زيادة عدد سكان هذه الدول».

واشار ميكاني الى ان تقديرات البنك الدولي هي ان النمو يحتاج الى زيادة بنسبة 5 في المائة خلال العقدين المقبلين وخلق فرص عمل مناسبة وتوفير الخدمات الاجتماعية المطلوبة. وقال «ان مستوى الاستثمار في المنطقة هو اقل بكثير من دول اخرى نامية. وبعد النظر الى معدل الاستثمار التكميلي والقيم الحقيقية ففي مصر يبلغ معدل الاستثمار 19 في المائة من اجمالي الناتج القومي ومعدل النمو يبلغ 5 في المائة من اجمالي الناتج القومي. وان هذا المعدل يبلغ في الشرق الاوسط وشمال افريقيا 7 في المائة وهذا يعني ان التركيبة القطاعية للاستثمار في هذه المنطقة هي اقل فعالية مقارنة بما حدث في آسيا وفي الدول النامية الاخرى».

واعتبر ان هذه المنطقة تنمو بسرعة اقل من دول اخرى بسبب تدني فاعلية، ومعدلات الاستثمار ولأن معدلات الادخار المحلي هي اقل من دول اخرى في العالم اضافة الى المبالغة في سعر صرف العملة المحلية والعجز المالي الذي يؤدي الى معدلات منخفضة لادخارات القطاع العام، وانخفاض سعر النفط. وقال «ان التحسن في الادخارات يعتمد على الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي وتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص وتعزيز المناخ المؤسساتي وقوة القانون والاسراع في الاصلاحات الهيكلية في التجارة والنظام المالي وسوق العمالة».

العراق يدعو الشركات الروسية لتطوير قطاعه النفطي

بغداد - ا.ف.ب: اجرى وزير النفط العراقي عامر رشيد في موسكو امس محادثات بشأن مساهمة روسيا في تطوير قطاع النفط في العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية التي نقلت النبأ ان رشيد استعرض مع المسؤولين الروس سبل تطوير العلاقات بين البلدين ومساهمة الشركات الروسية في المشاريع النفطية العراقية وسبل الاسراع في تنفيذ هذه المشاريع. كما اجتمع الوزير رشيد الى وزير الطاقة الروسي سيرغي غينيرالوف واجرى محادثات مع ممثلي الشركات النفطية الروسية وعرض عليهم امكانات ان تساهم هذه الشركات في تطوير القطاع النفطي العراقي بهدف تعزيز مجالات التعاون.

وقال رشيد في تصريح للوكالة «ان هذه الزيارة هي لتطوير العلاقات النفطية وتنشيط دور الشركات الروسية في تنمية علاقات التعاون الثنائية بشكل عام في مجالات النفط والغاز».

ويجري العراق اتصالات مع الشركات الاجنبية بهدف تأمين الارصدة الضرورية لتطوير قطاعه النفطي الذي تضرر كثيرا جراء الحرب مع ايران (1980-1988) وحرب الخليج عام 1991 والحظر المفروض عليه من قبل الامم المتحدة.

ووقعت بغداد في السنوات الاخيرة اتفاقات مبدئية مع شركتي الف وتوتال الفرنسيتين ومع مجموعة روسية تقودها شركة لوك اويل ومع شركة شاينا ناشونال اويل الصينية لتطوير حقوله النفطية. لكن تنفيذ هذه الاتفاقات لا يمكن ان يبدأ الا بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام 1990.

ويقدر العراق الاستثمارات الضرورية لتطوير قطاعه النفطي بثلاثين مليار دولار بينها 15 مليارا في الحقول النفطية الجديدة وذلك لرفع انتاجه الى ستة ملايين برميل يوميا مقابل حوالي مليونين.

مصر وليبيا تدرسان إقامة مصرف برأسمال مليار دولار

مسؤولون ينفون تراجع العلاقات الاقتصادية بين البلدين بعد رفع الحظر

القاهرة: خالد محمود

مع عودة ليبيا الى الساحة الدولية من دون قيود الحظر الاقتصادي والجوي التي كانت تكبلها على مدى حوالي سبع سنوات، تزايد الحديث في مصر خصوصاً عن شكل العلاقات الاقتصادية مع ليبيا في المرحلة المقبلة وتعالت أصوات عديدة محذرة من الخسائر الكبيرة التي ستتكبدها مصر خاصة مع وجود بوادر ليبية للانصراف عن مصر.

ولعل أسرع الخسائر وأوضحها كما توقع المعنيون ستكون في منفذ السلوم الحدودي الذي يشرف على حركة السفر البري بين البلدين وهو الذي أجرت عليه الحكومة المصرية تجديدات شاملة مطلع هذا العام، تكلفت قرابة العشرة ملايين جنيه مصري باعتباره كان أحد منفذين (الآخر في تونس) يصلان ليبيا بالعالم ابان فترة الحظر الجوي.

«الشرق الأوسط» استطلعت رأي أحد المسؤولين المصريين بالمنفذ فقال: ان الوقت ما زال مبكرا للحديث عن الانخفاض في اعداد المسافرين عبر المنفذ مشيراً الى أن متوسط العبور يوميا يبلغ حوالي 2500 مسافر حاليا معظمهم من العمال وأصحاب الاعمال التجارية المحدودة. وبالنظر الى ارتفاع تذاكر السفر على خطوط شركة مصر للطيران المتجهة الى ليبيا في ثلاث رحلات اسبوعية فإن الكثيرين ما زالوا يفضلون استخدام الطريق البري غير عابئين بالارهاق الذي يصيبهم نتيجة السفر لمسافة تزيد على الفي كيلومتر.

مشروع لإنشاء مصرف مشترك

وحسب تأكيدات مصدر مسؤول بمجلس الوزراء المصري فإن الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد محادثات ثنائية لتنفيذ برامج التعاون المشتركة التي تشمل انشاء مصرف مشترك برأسمال قدره مليار دولار مناصفة بين البلدين وإقامة عدد من الشركات الاستثمارية في مجال المقاولات والاستثمار العقاري وانتاج السلع الكهربائية ومواد البناء اضافة الى تأسيس شركة سياحية برأسمال مائتي مليون دولار كنموذج لتعزيز التعاون السياحي بين البلدين.

وتشير احصائيات وزارة التجارة المصرية الى ان حجم التبادل التجاري زاد العام الماضي بنحو 320 مليون جنيه مصري، وخلال الربع الأول من العام الحالي استوردت مصر سلعا ليبية بقيمة 200 مليون جنيه مقابل توريدها ما قيمته 150 مليون جنيه من السلع والبضائع الى ليبيا.

وطبقا لاحصائيات العامين الماضيين فإن الميزان التجاري ظل يميل لصالح ليبيا. وبالنظر الى بيروقراطية الجهازين المالي والمصرفي في ليبيا فإن الشركات المصرية العاملة هناك غالبا ما كانت تواجهها مشكلة تسوية حقوقها المالية المحسوبة على الجانب الليبي. لكن اللجنة المصرية الليبية العليا المشتركة توصلت في اجتماعها الأخير الى جدولة وتسوية المدفوعات في عملية التبادل التجاري من خلال الصفقات المتكافئة أو المقايضة بعملة البلدين او بترتيبات مصرفية.

عمليات التهريب متواصلة

واشار مسؤول بالجمارك المصرية الى سبب آخر لاستمرار الاقبال على منفذ السلوم فقال ان حركة تهريب البضائع من ليبيا الى مصر ما تزال بدون حل، خاصة مع الزحام النسبي الذي يشهده المنفذ يوميا. اما التهريب عبر الرحلات الجوية فهو صعب بالنظر الى الاجراءات الامنية الأكثر تشددا التي تتخذها السلطات المصرية في مطاراتها.

ولاحظ مصدر مسؤول بشركة مصر للطيران ان هناك طبيعة خاصة لهؤلاء الذين تقدموا لحجز تذاكر السفر الجوي الى ليبيا، موضحا ان غالبيتهم من رجال الاعمال واساتذة الجامعات المرتبطين باعمال مستقرة في ليبيا.

مقابل ذلك فالشاحنات العملاقة ما زالت تأخذ طريقها البري الطويل جنبا الى جنب مع حافلات نقل الركاب التي تنطلق من مدن القاهرة والاسكندرية ومرسى مطروح باتجاه الحدود الليبية، وما زال «مطار ليبيا البري» يحافظ على كثافته التي اكتسبها طيلة سنوات الحصار بضاحية العتبة بوسط العاصمة المصرية.

تفاؤل بعلاقات أوثق

واذا كان هذا هو حال منفذ السلوم فإن أحوال العلاقات الاقتصادية لا تبدو مختلفة كثيرا خاصة اذا قيست بمعايير التصريحات الرسمية مثل هذا الذي أدلى به مسؤول مصري بارز لـ«الشرق الأوسط» حيث أكد ان مصر «لا تجبر احد على التعاون معها، لأننا نرى أهمية قيام العلاقات على أساس المصالح المشتركة ولا نتدخل في قرار أحد». واضاف المسؤول ان «ليبيا بالنسبة لنا ليست مجرد برميل نفط وحقيبة نقود بل هي امتداد وعمق استراتيجي وعلاقات تاريخية وجغرافية لا يمكن تجاهلها». واعتبر المسؤول أن من حق ليبيا أن تبحث عن تحقيق مصالحها الخاصة لكنه شدد على اهمية الا يتعارض ذلك مع الثوابت المتفق عليها بين القاهرة وطرابلس.

من جهته اكد مسؤول الاستثمارات الليبية في مصر، رجب شقلابو، انه لا صحة على الاطلاق لما يتردد من ان رفع العقوبات التي كانت مفروضة على ليبيا سوف يؤثر بالسلب على معدلات وبرامج التعاون الاقتصادي مع مصر. وقال شقلابو الذي يتولى ادارة الشركة العربية الدولية للاستثمارات المشتركة لـ«الشرق الأوسط» انه على العكس من ذلك يعتقد ان رفع العقوبات سيؤدي الى تعزيز التعاون المصري ـ الليبي وحدوث طفرة في تطويره على الصعيدين الاقتصادي والتجاري.

ومنذ عودة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين مصر وليبيا عام 1989، اثر عقد كامل من الخلافات الحادة، وحجم الاستثمارات الليبية في مصر يتصاعد بشكل مستمر حتى قارب على اختراق حاجز المليار ونصف المليار دولار طبقا للتقديرات الرسمية وحوالي ثلاثة مليارات دولار وفقا لتقديرات رجال الاعمال والمستثمرين المصريين والليبيين. حول بعض القضايا الا ان ذلك لم يمنع ليبيا من المضي قدما في تعزيز علاقاتها الاقتصادية.

وخلال الأسبوع الماضي حطت في مطار طرابلس أول طائرة مصرية بعد رفع العقوبات وعلى متنها عشرات من رجال الاعمال والمستثمرين المصريين ضمن وفد شعبي كبير توجه لتهنئة الزعيم الليبي بانتهاء مأساة الحصار. وكان لافتا للانتباه أن العقيد القذافي استقبلهم فور وصولهم، ويعتبر المسؤول الاقتصادي الليبي أن هذه اشارة قوية الى استمرار الحرص الليبي على توثيق العلاقات مع مصر. وينظر القذافي لرجال الاعمال المصريين وغيرهم من العرب على انهم «الجنود الحقيقيون لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية».

وعلى عكس الذين رددوا ان ليبيا ستدير ظهرها للجانب المصري بعد رفع الحظر الجوي فإن محمد أبو العينين رجل الاعمال ورئيس الجانب المصري في الغرفة التجارية المصرية الليبية قال انه من المتوقع وفقا للشواهد والاحصائيات الرسمية أن تشهد حركة التبادل التجاري بين القاهرة وطرابلس مزيدا من النمو خلال الفترة المقبلة. واشار الى أن سهولة الانتقالات عبر المجال الجوي ستساهم في حركة نشطة للغاية بين رجال الأعمال المصريين ونظرائهم الليبيين.

ولا يشعر أبو العينين، وهو أحد أبرز رجال الاعمال المصريين الذين نجحوا في توقيع صفقات مالية ضخمة مع ليبيا خلال العامين الماضيين، بالقلق على مستقبل المنتجات المصرية في الأسواق الليبية وذلك لأن المستهلك الليبي اعتاد على السلع والمنتجات المصنعة في مصر وأن رجال الأعمال المصريين لديهم خبرة واسعة في التعامل مع السوق الليبي ومن ثم «فإن الحديث عن الاتجاه لتقليص حجم ما تستورده ليبيا من مصر فيه عدم موضوعية وتجاهل لحقائق السوق والعلاقات المصرفية والمالية الراهنة». وأكد على أن رجال الاعمال المصريين لا يخشون أي منافسة مع الشركات الأوروبية والاميركية التي انهالت عروضها التجارية على ليبيا معربا عن ثقته في صمود الشركات المصرية مقارنة بالشركاء الأجانب الذين سيحتاجون وقتا طويلا للتكيف مع طبيعة وظروف السوق الليبي.

متسوقون في احد شوارع طرابلس حيث يتوقع انتعاش الاقتصاد الليبي بعد رفع العقوبات الدولية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة تنفي وجود أي ديون عسكرية مستحقة عليها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت الحكومة المصرية وجود اي ديون عسكرية مستحقة على مصر مؤكدة أن ديون مصر الخارجية البالغة 28 مليار دولار لا تشمل اي ديون عسكرية.

وأبلغ الدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي بمجلس الشورى أن مصر كان بامكانها سداد كافة ديونها الخارجية لكن هذه الديون طويلة الأجل وميسرة للغاية كما انها لا تشكل اي أعباء. واشار إلى أن فوائد هذه الديون تتراوح بين 2 إلى 3 في المائة كحد اقصى ويبلغ مدى أجل سدادها ما بين عامي 2026 إلى 2030 وان من المصلحة استمرار مصر في سداد الأقساط والفوائد في مواعيدها المستحقة.

وأوضح البشري انه بالنسبة للدين الداخلي فإن قيمة اصول الشركات التي تمتلكها الدولة تزيد عن قيمة هذا الدين ولذلك فليس هناك تخوف على الاطلاق من هذا الدين. وقال: ان الاحتياطي المصري من النقد الأجنبي في البنك المركزي يدور حول 20 مليار دولار. وهو مبلغ يكفي للوفاء بالتزامات مصر كما أنه يحقق الثبات والاستقرار في سعر الصرف. على الرغم من الأزمة في سعر الصرف التي وصفها بانها مفتعلة ولن يكتب لها الاستمرار. وذكر الوزير ان الحكومة تعمل على عدم زيادة الاقتراض سواء داخليا أو خارجياً. مشيراً إلى حركة تدفق الاستثمارات إلى مصر حققت معدلات كبيرة كنتيجة لمناخ الاستثمار الجاذب. وقال ان الاستثمارات العربية سوف تنتعش ايضاً خلال هذه المرحلة. وكان عدد من نواب مجلس الشورى قد طالبوا بتخليص مصر من الديون الخارجية دفعة واحدة حتى لا تكون مدينة لأحد.

سورية وتركيا تتفقان على إحياء التعاون في مجال النقل

دمشق ـ رويترز: وقعت سورية وتركيا اتفاقا لاحياء تعاونهما في مجال النقل على عودة العلاقات العادية بين الجارتين بعد خلاف بسبب مزاعم بدعم سورية للمتمردين الاكراد الاتراك.

وقال المسؤولون ان الاتفاق الذي وقع في ختام اجتماعات لجنة النقل السورية ـ التركية المشتركة دعا الى التعاون في ميادين النقل الجوي والبحري والبري. وبمقتضى الاتفاق وافقت الدولتان على مد خط قطار الركاب الذي يربط بين اسطنبول ومدينة حلب الى دمشق العاصمة بطول نحو 350 كيلومترا جنوبا. وقال المسؤولون ان الاتفاق ينطوي ايضا على عدة تدابير لتحسين الطرق البرية التي تربط البلدين.

واضافوا انه تم تبادل مشروعي اتفاقين بشأن اعادة تنظيم الخطوط البحرية والجوية بين الدولتين على ان يتم عقد المزيد من الاجتماعات قبل اقرار هذين الاتفاقين. ووقع الاتفاق مساعد وكيل وزارة النقل والمواصلات التركية الذي يزور سورية وصلاح احمد رئيس هيئة السكك الحديدية بوزارة النقل السورية. وقال المسؤولون ان البلدين اتفقا على عقد اجتماع اللجنة المقبل في تركيا العام المقبل.

توقيع اتفاقية مع شركة كندية لإدارة مجمع خليفة الطبي في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت في ابوظبي اخيرا اتفاقية لادارة وتشغيل مجمع خليفة الطبي بين حكومة ابوظبي وشركة انتر هيلث الكندية التي تساهم فيها الحكومة الكندية.

ولم يعلن عن التفاصيل المالية للعقد الذي وقعه نيابة عن حكومة ابوظبي رئيس دائرة المشتريات غيث المحيربي الا ان المسؤولين الاماراتيين ذكروا عقب توقيع العقد بأن الشركة ستقوم بادارة وتشغيل المركز الذي سيؤمن الخدمات الصحية للمواطنين على المستوى العالمي في تخصصات عدة مثل السرطان والاعصاب والعظام والجروح والقلب.

وقد وقع اختيار اللجان المشكلة على شركة انتر هيلث كندا لكونها تقدمت بافضل العروض وبدعم من الحكومة الكندية التي اكدت من قبل وزرائها المعلنين بوقوف الحكومة الكندية خلف هذا المشروع نظراً لاهميته بالنسبة للبلدين. ويتكون مركز خليفة الطبي من العيادات الخارجية التي تضم 48 غرفة علاج وعمليات صغرى ويضم المستشفى 533 سريراً وثماني غرف عمليات بالاضافة الى قسم الطوارئ. وقد تم تأسيس الهيئة العامة لدعم وتطوير الرعاية الصحية التابعة لديوان ولي العهد للنهوض بمستوى الرعاية الصحية في ابوظبي.

دول الخليج ترصد 13 مليار دولار للاستثمار في صناعة البتروكيماويات

دبي: «الشرق الأوسط»

انتجت دول مجلس التعاون الخليجي 14 مليون طن من البتروكيماويات والبلاستيك في العام 1997 وتصدر في العادة 75 في المائة من انتاجها السنوي، فيما تصدر الدول الاخرى 25 في المائة من انتاجها، ويتوقع ان تنتج دول التعاون الخليجي 24 مليون طن من هذه المنتجات بحلول العام 2001.

اعلن ذلك سلطان بن سليم رئيس سلطة موانئ المنطقة الحرة في جبل علي في دبي امام مؤتمر «ماريكيم ـ الشرق الأوسط 99» لصناعات البتروكيماويات والبلاستيك والاسمدة في دول مجلس التعاون الخليجي، الذي اختتم اعماله امس الاول. وأضاف بن سليم ان السعودية تنتج من هذه المواد 3 في المائة من اجمالي الانتاج العالمي، وان دول التعاون انفقت على قطاعات صناعة البتروكيماويات، الاسمدة، البلاستيك اكثر من 15 مليار دولار، وقال ان المخزون النفطي الخليجي وتوفر البنية التحتية الجيدة والموانئ الحديثة يؤهل دول التعاون لكي يصبح لها مكانة مرموقة على الصعيد العالمي.

وتوقع بن سليم ان تنفق دول مجلس التعاون الخليجي مبلغ 13 مليار دولار اميركي على استثمارات جديدة في صناعة البتروكيماويات. وذكر ان الشركة الدولية للاستثمارات البترولية في ابوظبي هي الجهة الخليجية الوحيدة حتى الآن التي تعمل في مشروعات بتروكيماوية مشتركة خارج المنطقة بعدما اشترت عام 1997 حصة تبلغ 25 في المائة من شركة بوريليس. كما اشترت حصة 19,6 في المائة من شركة «أو.أم.في» النمساوية التي اندمجت مع بوريليس عام 1998.

من جهة اخرى قال ناصر السياري رئيس شركة «سابك» السعودية للصناعات الاساسية ان صناعة البتروكيماويات لن تشهد انتعاشاً حقيقياً قبل عامين من الان على الرغم من بوادر الانفراج الاقتصادية حيث لا بد من مرحلة انتقالية والتقاط انفاس وتوقع ان يكون العام الحالي الاكثر صعوبة في اداء هذه الصناعة.

لكن السياري اكد تفاؤله بالفرص المستقبلية لصناعة البتروكيماويات مما يجعل «سابك» تمضي في مشروعاتها التصديرية التوسعية ومنها انشاء 3 مصانع جديدة للايثيلين بطاقة انتاج تبلغ 2550 طناً سنوياً، ومصنعين للايثيلين جيليكور بطاقة 100 الف طن سنوياً.

وذكر السياري ان ضخامة الاحتياطات الخليجية من الغاز والنفط ستكون عنصر القوة في مشروعات دول الخليج في مجال البتروكيماويات، واضاف قائلاً ان السعودية تقف الآن في الصدارة، وسوف تحافظ على حصتها في السوق وتستفيد من نمو الطلب العالمي وتنشئ مرافق تصنيع جديدة.

وقال ان ايران تخطط لدخول صناعة البتروكيماويات وان المشروعات الجديدة في المنطقة تتطلب تعزيز قدرات الشحن والدعم اللوجستي، وأضاف السياري ان المنافسة هي التي ستكون غالبة في هذه الاسواق القائمة على التصدير. وقال ان «سابك» تستطلع افضل امكانيات لمشروعات مشتركة في كل من الهند والولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية.

وقد تراجعت اسعار البتروكيماويات العام الماضي بنسبة 30 في المائة نظراً للازمة الاقتصادية الآسيوية حيث تبيع «سابك» هناك 30 في المائة من انتاجها بينما تبيع 20 في المائة من انتاجها في اوروبا.

واعلنت سابك تراجع ارباحها بنسبة 73 في المائة في الربع الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام 1998، فبلغت 219,3 مليون ريال، مقابل 813,9 مليون ريال في الفترة المقارنة.

من جهة اخرى قالت شركة «الخليج لصناعة البتروكيماويات» البحرينية انها باعت العام الماضي 200 الف طن مقابل 88 الف طن عام 1997، وقال مصطفى السيد مدير عام الشركة انها تعمل على مصنع لانتاج اليوريكان يكلف 180 مليون دولار وينتج 560 الف طن سنوياً.

وتوقع الدكتور انور العبدلله مدير ادارة الشؤون البترولية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي مستقبلاً واعداً لصناعة البتروكيماويات الخليجية.

واضاف قائلاً ان القطاع الخاص والشركات الاجانب مهتمون بهذا القطاع مما يعني اقامة خطوط جديدة للانتاج، وتوقع ازدياد انتاج سماد اليوريا الى 3,2 مليون طن سنوياً بحلول العام 2003 وان يصل انتاج مشتقات الايثيلين الى 3,5 مليون طن، وقال ان هناك خططاً لزيادة انتاج الميثانول بمعدل 1,7 مليون طن.

وذكر ان شبه القاره الهندية وجهة لان تكون السوق الابرز لبتروكيماويات مجلس التعاون الخليجي بحول العام 2005.

«الأهلي» السعودي يرتب قرضا بـ 150 مليون دولار لتمويل واردات كوريا من البترول الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

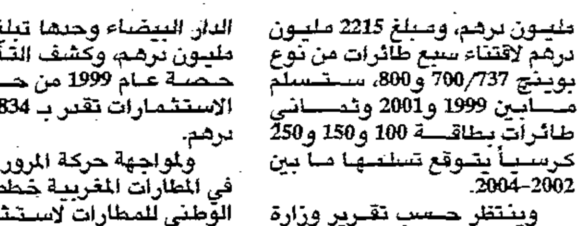
اعلن البنك الأهلي التجاري أمس عن إتمامه ترتيب قرض مشترك بقيمة 150 مليون دولار لتمويل احتياجات كوريا الجنوبية من البترول السعودي والخليجي، شاركت فيه عدة بنوك كورية هي بنك هانفيت، وبنك كوريا اكستشينج، وبنك كوك مان.

وذكر «الأهلي التجاري» في بيان صدر امس أن عملية التمويل الذي جرى توقيعها الأسبوع الماضي في العاصمة الكورية سيول تعد الأولى من نوعها التي تعتمد على صيغة المرابحات القائمة على الضوابط الشرعية. وأوضح البيان أن البنك اعتمد في عملية التمويل على موارده الذاتية، واستثمارات وصائية مودعة لكبار المستثمرين، والهيئات، والمؤسسات المالية العالمية، إذ استخدمت آلية خطابات الإعتمادات المستندية الصادرة من البنوك الكورية التي شاركت في التمويل لتغطية تنفيذ الواردات الكورية التي ستتم على شكل شحنات متتابعة خلال مدة لا تتجاوز 180 يوما من تاريخ التوقيع، وتم اعتماد هامش ربحي يتوافق مع ما هو سائد في الأسواق العالمية لتمويل مثل هذه الصفقات البترولية الى كوريا عند وقت التوقيع.

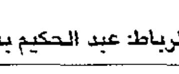
واشار البنك الى أن أهمية عمليات التمويل الإسلامي تكمن في زيادة اواصر التعاون التجاري بين الطرفين، وتنويع فرص استثمارية متوافقة مع الضوابط الشرعية للمساهمين في هذا البرنامج التمويلي.

2.9 مليار دولار استثمارات حكومية متوقعة في المغرب العام المقبل

تشمل قطاعات الماء والكهرباء والفوسفات والمياه وتنفذها مؤسسات عامة



الرباط: عبد الحكيم ببيع



توقعت وزارة المالية ان يصل حجم الاستثمارات خلال السنة المالية 1999 ـ 2000، في قطاع المؤسسات والمنشآت العمومية الى 28,2 مليار درهم، (2,9 مليار دولار) حيث سيتم انجاز 80٪ من هذه الاستثمارات من قبل 20 مؤسسة ومنشأة عمومية، فيما ستحقق خمس مؤسسات 50٪ من مجموع هذه الاستثمارات.

وكشف تقرير حول قطاع المؤسسات والمنشآت العمومية ان هذه المؤسسات هي المكتب الوطني للكهرباء باستثمار قدره 4364 مليون درهم، ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات 4151 مليون درهم، واتصالات المغرب 2492 مليون درهم، والمكتب الوطني للسكة الحديد 1943 مليون درهم، والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب 1508 ملايين درهم.

واوضح التقرير ان 79٪ من مجموع الاستثمارات سيتم انجازه من طرف خمس وزارات هي الطاقة والمعادن والنقل والفلاحة والسكنى والتجهيز.

وابرز التقرير ان هذه الاستثمارات ستغطي مشاريع في قطاعات البنية التحتية (نقل وموانئ ومطارات وطرق سيارة واتصالات) وقطاعات الماء والكهرباء والفوسفات.

وتوقع التقرير في قطاع الفوسفات ان تنمي مجموعة المكتب الشريف للفوسفات قدرتها الانتاجية من الفوسفات الخام وتطوير مشتقاتها، وذلك بهدف تعزيز مرتبتها في السوق الدولي للفوسفات ومشتقاته، والزيادة في حصة المجموعة التي وصلت في هذه السوق الى 32٪ عام 1998.

وينتظر ان تشمل المشاريع، تحديث الوحدات الفوسفورية في منطقة آسفي والجرف الاصفر قصد الرفع من طاقته الانتاجية، واقامة وحدة لصناعة الكبريت وبناء وحدة للمعالجة بخريبكة ورفع الطاقة الانتاجية لشركة فوسبوكراع بالاقاليم الصحراوية.

وفي ما يخص شراكة المكتب الشريف للفوسفات مع الشركاء الاجانب، قال التقرير ان عام 1999 سيشهد تشغيل وحدة انتاج الحامض الفوسفوري بطاقة 330 الف طن في العام وهو قيد البناء بالجرف الاصفر بتعاون مع الشريك الهندي «بيرلا» وتبلغ كلفة المشروع 210 ملايين دولار. وينتظر ان يعلن المكتب الشريف للفوسفات عن عروض دولية لمشاريع تنجز في اطار شراكات دولية.

وبالنسبة لقطاع النقل، اكدت وزارة المالية ان المكتب الوطني للسكك الحديد يواصل تحقيق برنامجه الاستثماري المنصوص عليه في العقد المبرم مع الدولة. يذكر أن المكتب ابرم عقدا مع الدولة عام 1996 يمتد لغاية عام 2000، لاستثمار مبلغ 5204 ملايين درهم، لذلك توقع تقرير وزارة المالية ان تصل الاستثمارات خلال عام 1999 الى 1943 مليون درهم.

وتركز مشاريع المكتب تجديد خطوط السكة الحديد على تدعيم تجهيزات التيار الكهربائي ومتابعة اشغال تصحيح الخطوط، وانجاز خط مزدوج بين القنيطرة وسيدي سليمان وبين سيدي قاسم ومكناس (شمال الرباط العاصمة). وذكر التقرير ان المكتب سيتسلم خلال عام 1999 تسع قاطرات كهربائية و30 عربة نقل سلع و13 عربة صهريج.

وتوقعت وزارة المالية ان تبلغ الاستثمارات المرتقبة من طرف الخطوط الملكية المغربية لعام 1999 ما حجمه 967 مليون درهم. وكشف التقرير عن برنامج استثماري للخطة الخمسية 1999ـ 2004، بغلاف مالي قدره 2283 مليون درهم، ومبلغ 2215 مليون درهم لاقتناء سبع طائرات من نوع بوينج 737/700 و800، ستتسلم ما بين 1999 و2001 وثماني طائرات بطاقة 100 و150 و250 كرسياً يتوقع تسلمها ما بين 2002-2004.

وينتظر حسب تقرير وزارة المالية ان ينجز قطاع النقل البري برنامجا استثماريا من حجم 88,5 مليون درهم، فيما وضع مكتب استغلال الموانئ برنامجا استثماريا للفترة ما بين 1998 و2002 بتكلفة 2633 مليون درهم.

وكشف التقرير ان هذه المشاريع ستشمل تطوير ودعم المنشآت المينائية بكلفة 1346مليون درهم من بينها بناء ميناء جديد بمدينة الداخلة جنوب مدينة العيون كبرى الحواضر في الصحراء الغربية بكلفة 450 مليون درهم، واقتناء آلات التفريغ والشحن للمواد البترولية بميناء المحمدية بكلفة 100 مليون درهم، وانشاء المحطة البحرية بالناضور بحجم 60 مليون درهم، بالاضافة الى مشروع تجديد التجهيزات بمبلغ 746 مليون درهم لاقتناء تجهيزات تدبير الحاويات (عربات ورافعات وجرارات) حصة ميناء الدار البيضاء وحدها تبلغ 137,4 مليون درهم، وكشف التقرير ان حصة عام 1999 من حجم هذه الاستثمارات تقدر بـ 834 مليون درهم.

ولمواجهة حركة المرور المرتقبة في المطارات المغربية خطط المكتب الوطني للمطارات لاستثمارات هامة تبلغ حصة عام 1999 ما حجمه 594 مليون درهم، فيما توزع الاستثمارات على توسيع محطة الذهاب بمطار محمد الخامس الدولي (384 مليون درهم) وتوسيع محطة النقل الجوي بورزازات (22 مليون درهم) وتوسيع محطة النقل الجوي بفاس سايس (70 مليون درهم)، كما سيتم تخصيص 400 مليون درهم للمشروع المندمج لبناء مطار العروي وتهيئة البنية التحتية لمطار تويمة بالناضور، بالاضافة الى بناء مركز للتكوين بمبلغ استثماري قدره 78 مليون درهم.

وفي اطار تطوير شبكة الطرق السيارة، كشف تقرير وزارة المالية ان الشركة الوطنية للطرق السيارة برمجت للعام 1999 مشروع انطلاق اشغال بناء الطريق السيارة الدار البيضاء الجديدة (90 كلم) بغلاف مالي اجمالي قدره 1200 مليون درهم، بالاضافة الى اتمام مقاطع الطرق السيارة الآتية:

- الدار البيضاء ـ سطات (87 كلم) بتكلفة اجمالية قدرها 1840 مليون درهم.
- العرائش ـ سيدي اليماني (30 كلم) بتكلفة اجمالية قدرها 700 مليون درهم.
- الرباط ـ فاس (180 كلم) بتكلفة اجمالية قدرها 2504 ملايين درهم.

وافادت وزارة المالية ان الغلاف المخصص لهذا العام حدد في 953 مليون درهم.

وفي قطاع الاتصالات، افاد تقرير وزارة المالية ان شركة اتصالات المغرب تعتزم خلال العام 1999 انجاز برنامج استثماري يقدر بـ 2492 مليون درهم، وذلك بهدف الرفع من عدد المشاركين في الشبكة من مليون و515 الف مشارك عام 1998 منها 114500 هاتف نقال، الى مليون و680 الفاً عام 1999 منها 159 الف هاتف نقال ليصل الى مليونين و52 الف مشارك عام 2000 منها 200 الف هاتف نقال.

وسيشهد عام 1999 اسناد رخصة استغلال شبكة ثانية للهاتف النقال وذلك في اطار دفتر التحملات. وتوقعت وزارة المالية ان ينجز المكتب الوطني للماء الصالح للشرب (المؤسسة العمومية المسؤولة على انتاج الماء العذب) برنامجا استثماريا قدره 1508 ملايين درهم، سيسهم في تقوية التزويد بالماء العذب لمدن مكناس ووجدة واسفي وصفرو وتازة ومراكش وتطوان، واعادة تأهيل عدة محطات للمعالجة مع رفع قدرتها الانتاجية، بالاضافة الى توفير خدمات توزيع الماء بالنسبة لـ 13 مركزاً جديداً.

كما توقعت الوزارة في تقريرها انجاز برنامج استثماري قيمته 4364 مليون درهم، يهم متابعة اشغال بناء معامل لانتاج الكهرباء واقامة حظيرة هوائية نموذجية بطاقة انتاجية تصل الى 3,5 ميغاواط ويتابع المنتج المستقل بالجرف الاصفر عملية انجاز المحطات الحرارية 3 و4 بطاقة اجمالية تصل الى 660 ميغاواط بتكلفة 8600 مليون درهم، سيتم تشغيلها على التوالي في يوليو (تموز) 2000 ويناير (كانون الثاني) 2001. وسينطلق العمل بمحطة توليد الكهرباء بـ«الكدية البيضاء» في تطوان بطاقة 53 ميغاواط وبتكلفة 510 ملايين درهم في بداية عام 2000.

الصناعات الاستخراجية ما زالت تحظى باهتمام ورعاية الحكومة في المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	161.50	161.50	160.50	160.75	145492	160.50	160.75	13400	4443
بنك الجزيرة	66	0	0	0	0	65.25	66	3270	2778
بنك الاستثمار	164	163	160	163	15	162	165	1000	22
البنك الهولندي	336	0	0	0	0	328	336	207	490
البنك الفرنسي	157	157	154	154	123611	154	155.25	1000	700
البنك البريطاني	267	268	267	268	4509	267	268	186	11
البنك العربي	155	155	155	155	124	155	155.75	398	500
البنك الأمريكي	327.75	328	326	327.75	2096	326	327.75	1750	250
[illegible]	470	471.50	468.75	469	40894	468.50	469	1250	814
البنك المتحد	109	109.50	108.75	109.50	28401	109	109.50	4041	3500
[illegible]	152.50	151.50	151.50	151	50648	151.25	152.75	1000	736
الأسمدة	113.75	115	113	113	13065	113	114.75	511	1150
[illegible]	130	0	0	0	0	131.25	0	400	0
الخزف	62	62.50	62.50	62.50	560	60	65	2164	2000
[illegible]	195	196.25	195	195	2589	194	196	909	511
التصنيع	39	38.75	38.75	36.75	3000	38.75	39	245	2142
[illegible]	77.50	77.50	77	77.25	29995	77	77.25	6001	2362
الغاز والتصنيع	61	61	60	61	8956	61	61.25	1650	1000
[illegible]	160	0	0	0	0	0	187	8	230
الغذائية	54	57	54	57	997	55.50	56.75	50	695
[illegible]	35.50	0	0	0	0	35.25	35.50	2700	1300
المطورة	18.75	18.75	18.75	18.75	1200	18.50	18.50	1000	248
[illegible]	30	29.50	29	29.50	2803	29.50	29.75	1466	4000
الاحساء للتنمية	42.75	0	0	0	0	42.75	43.50	850	336
[illegible]	150	0	0	0	0	0	150	0	3000
[illegible]	105	106	103	106	1564	104	105.75	100	250
[illegible]	25.50	25.25	25.25	25.25	580	25.25	26	3500	2460
فيبكو	87	0	0	0	0	0	95.25	0	1300
[illegible]	33	0	0	0	0	31.50	35	200	263
[illegible]	50	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	40	0	0	0	0	40	42	3000	6000
الاسمنت العربية	66	66.50	66.25	66.25	605	65.50	66.75	400	500
[illegible]	246	247.50	245	247.50	3725	246	247.50	81	981
اسمنت السعودية	134	134.25	134	134	7561	134.25	134.50	500	1150
[illegible]	153.50	154.50	153.25	153.75	3478	153.75	155	36	1000
اسمنت الجنوبية	118	0	0	0	0	116	118	1515	277
[illegible]	77.50	77.75	77.50	77.75	3810	77.50	77.75	3700	1180
اسمنت الشرقية	260	265	263	265	226	263	265	2000	71
[illegible]	45.75	46	45.75	45.75	5000	45.75	46	1669	2000
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	64	67.25	700	210
[illegible]	112.50	0	0	0	0	112	118.50	1000	250
النقل البحري	30.75	30.50	30	30.50	8200	29.75	30.50	3900	200
[illegible]	47.50	47.50	47	47.25	3810	46.50	47.25	5427	750
خدمات السيارات	13.25	13.25	13	13	10669	13	13.25	27142	2831
[illegible]	20.75	20.75	20.75	20.75	20564	20.50	20.75	75684	436
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	48.25	50.75	250	500
[illegible]	29	29	29	29	5000	28.75	29	700	2385
طيبة للاستثمار	34.75	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	214.50	215.50	215	215.50	126	214.50	216	416	318
مبرد	35	35	34.75	35	168	34.75	35.25	2902	3000
[illegible]	18.25	0	0	0	0	18	18.25	187	1960
الصادرات	36.50	38	38	38	395	36	38	1500	5
[illegible]	34.75	35	34.50	34.75	170848	34.75	35	3400	21542
شمل	34	0	0	0	0	32	35.50	200	500
[illegible]	87.25	87.50	87.50	87.50	1145	87.50	88	3155	8000
كهرباء العربية	87	87	87	87	100	87	88	5869	3341
[illegible]	44	0	0	0	0	44.25	45	1500	13938
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	65.75	0	300
[illegible]	91.25	91.25	91.25	91.25	24	91.25	92.50	1950	1030
القصيم الزراعية	10.25	10.50	10.50	10.50	200	10.25	10.50	600	844
[illegible]	31.25	0	0	0	0	32	33.50	500	1340
تبوك الزراعية	41	0	0	0	0	40.50	40.75	844	500
[illegible]	75.50	0	0	0	0	63	76	100	1400
الشرقية الزراعية	12	0	0	0	0	12	12.50	100	4500
[illegible]	34	0	0	0	0	33.75	34	1900	16147
بيشة الزراعية	30	33	33	33	50	27	33	200	50
[illegible]	21.25	0	0	0	0	21	21.50	4900	4000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

نيكاي 16942.29
داو جونز 10845.45
فوتسي 6497.60
داكس 5303.34
امس 16.37 السابق 16.28
امس 283.10 السابق 282.40

اسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,3000	5,8750
درهم اماراتي	4,5625	4,7500
دينار بحريني	4,8750	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	6,1250	6,3125

اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0628	3,9883
ريال قطري	3,6405	5,8758	3,8717
ريال عماني	0,3850	0,6214	0,4094
درهم اماراتي	3,6730	5,9382	3,9062
دينار بحريني	0,3770	0,6085	0,4009
دينار كويتي	0,3055	0,4931	0,3249
دينار اردني	0,7100	1,1459	0,7551
جنيه مصري	3,4150	5,5118	3,6319

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37.9500
شلن نمساوي	12.9400
فرنك فرنسي	6.1700
جيلدر هولندي	2.0730
ليرة ايطالية	1821.50
مارك الماني	1.8400
دولار كندي	1.4725
بيزيتا اسبانية	156.50
فرنك سويسري	1.5110
دراخما يونانية	307.20
كرونة دنماركية	6.9950

البنك الدولي يبحث عن مصادر مالية جديدة لتخفيض ديون الدول الفقيرة

واشنطن ـ [illegible]: قال رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان على مؤسسته ان تجد وسائل مالية جديدة لتوسيع نطاق مبادرة تخفيض ديون اكثر الدول فقرا في العالم. واوضح ولفنسون خلال مؤتمر صحافي في ختام اجتماع لجنة التنمية في البنك الدولي «يجب ان نعرف في غضون ستة اشهر، اي خلال الاجتماعات المقبلة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كميات الاموال الضرورية وكيفية ايجادها».

واكد «ليس لدينا ما نبيعه» في اشارة الى مشروع لصندوق النقد الدولي ببيع جزء من احتياطه من الذهب لتمويل مشاركته في خطة خفض ديون اكثر الدول فقرا. وقال ولفنسون ان البنك الدولي «لديه مليار دولار ويحتاج الى مليارين اضافيين لتوسيع هذه المبادرة»، موضحا «اننا لا نملك هذين المليارين ومهمتنا يجب ان نجدهما».

واعتبر تارين نيماناهايمندا رئيس لجنة التنمية وزير المال التايلاندي ان خطة تخفيف ديون الدول الفقيرة التي ترزح تحت عبء الديون الثقيلة يجب ان «تكون اوسع واكبر واسرع».

وقد انتقدت المنظمات الحكومية وحتى بعض القيمين على هذه المبادرة، بطء وتعقيدات هذه العملية التي تضم كل المؤسسات المانحة المتعددة الاطراف والدائنين الثنائيين. وقد اطلقت في 1996 واستفادت منها حتى الآن عمليا دولتان هما اوغندا وبوليفيا.

واوضح ولفنسون ان على البنك الدولي ان يسرع جهود إلغاء الديون معترفا في الوقت ذاته ان تخفيض هذا العبء لن يسمح بتخفيض نسبة الفقر بالنصف بحلول عام 2015.

وطلبت لجنة التنمية اجراء دراسة حول امكانات البنك المالية وحاجاته المستقبلية على ان تنشر خلال الاجتماعات المقبلة في سبتمبر (ايلول) المقبل. واكد تارين ان «وضع البنك المالي جيد». ودعت لجنة التنمية الدول المانحة الى زيادة مساهماتها الثنائية «على قاعدة توزيع عادل للعبء» لتمويل تخفيض الديون.


رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون (يمين) اثناء لقائه مع يوري ماسليكوف المسؤول الروسي قبيل بدء مناقشة المعونات لروسيا (ا. ف. ب)

الى ذلك اعلن البنك الدولي مساء امس الاول ان مفاوضاته مع روسيا الرامية الى منح قرض ثالث لاجراء تعديل لبرنامج المواءمة الاقتصادية قد انتهت. واعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو من جهته قبل ذلك عن اتفاق مبدئي مع السلطات الروسية حول برنامج اقتصادي من شأنه ان يسمح بعد وضع اللمسات الاخيرة عليه لروسيا بالحصول على قرض بقيمة 3.3 مليار من حقوق السحب الخاصة (4.4 مليار دولار تقريبا) على مدى 18 شهرا.

واوضح البنك الدولي في بيان من اربع فقرات «عندما يوافق حكام البنك الدولي والحكومة الروسية على نتائج هذه المفاوضات سترفع التعديلات الضرورية للاتفاق الاصلي المتعلق بهذا القرض الى مجلس ادارة البنك للموافقة عليها».

واضاف ان دفع القرض بموجب البنود المعدلة قد يبدأ هذا الصيف مع بدء تنفيذ التدابير التي تعهدت روسيا بها وبعد الضوء الاخضر من صندوق النقد الدولي لتطبيق برنامج اقتصادي جديد. وذكر البنك بان قيمة القرض الثالث للمواءمة الاقتصادية الذي منحه البنك لروسيا في اغسطس (آب) 1998 تبلغ اصلا 1.5 مليار دولار دفعت آنذاك شريحة اولى منه من 300 مليون دولار. لكن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي جمدا دفع القروض والاعتمادات لروسيا بعد ان قررت موسكو من جانب واحد الصيف الماضي تعليق تسديد قروضها الخارجية. وكان هذا القرار اثار صدمة في الاسواق المالية العالمية خصوصا في الدول الناشئة التي ما تزال تحت وقع الازمة الاسيوية.

والهدف من قرض المواءمة الاقتصادية هذا هو دعم الاصلاحات الاقتصادية لتهيئة الظروف التي تساعد على بروز مؤسسات ناجحة في روسيا، كما اوضح البنك. وتتركز هذه الاصلاحات بحسب البنك على القطاعات التي تحتكرها الدولة وعلى تنمية القطاع الخاص وتحسين ادارة الموازنة والقطاع المالي.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون في البيان نفسه ان «الحكومة الروسية اكدت له انها ستتخذ التدابير اللازمة لاعلان وبدء تنفيذ البرنامج الجديد للاصلاحات الذي سيدعمه البنك بقرض ثالث للمواءمة الاقتصادية». ويتضمن البرنامج الاقتصادي الذي اتفق عليه صندوق النقد وروسيا «العديد من التدابير المتعلقة بالموازنة والمصارف والاصلاحات الهيكلية التي تعهدت السلطات الروسية بتنفيذها بما فيها تبني تشريعات ضرورية ما ان يصبح ذلك ممكنا».

وكان كامديسو اعلن ايضا ان «السلطات الروسية وافقت على ان تقدم له توضيحات كاملة على الطريقة التي يدير فيها المصرف المركزي الروسي الاحتياطي النقدي في البلاد وكذلك حول استخدام الاموال التي تلقتها روسيا من صندوق النقد الدولي في السنوات الاخيرة». واوضح كامديسو «متى بدأ تطبيق التدابير وحالما احصل على التأكيدات الضرورية، ساطلب من مجلس ادارة صندوق النقد الدولي الاخذ بالاعتبار الطلب الروسي لقرض «ستاند باي» من 3.3 مليار من حقوق السحب الخاصة على مدى 18 شهرا، منها 2.2 مليار (3 مليارات دولار) خلال الاثني عشر شهرا الاولى». وقد اعلن كامديسو عن هذا الاتفاق مع روسيا عقب محادثات اجراها في واشنطن مع النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليوكوف وعدد من مستشاريه.

بيت الأزياء البريطاني «لورا آشلي» يبيع أعماله في أميركا بدولار واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير بريطانية امس ان بيت الازياء البريطاني «لورا آشلي» شرع في تنفيذ صفقة لبيع اعماله في اميركا مقابل دولار واحد ضمن مشروع تسوية مع البنوك الدائنة. وكانت البنوك الدائنة قد طلبت بيع المحلات التجارية واتفاق لاصدار اسهم جديدة كشرط لمواصلة تقديم التسهيلات الائتمانية التي ستنتهي مدتها غدا.

ونسبت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» الى لورا آشلي قولها انه بدون التسهيلات الائتمانية البالغة 43 مليون دولار لن تستطيع تفادي الافلاس. وتملك مجموعة ماليزية 40% من اسهم بيت الازياء البريطاني. وكانت لورا آشلي قد حققت نجاحا كبيرا في اميركا قبل تعرضها لمشاكل في اعقاب وفاة مؤسستها.

الأسهم السعودية تواصل الصعود النسبي وانخفاض مؤشرات البورصة الكويتية

الرياض، الكويت: «الشرق الأوسط»

واصل سوق الأسهم السعودي صعوده النسبي المتواضع خلال الاسبوع بعد انتهاء عمليات جني الارباح واستقرار اسعار النفط العالمية، حيث اغلق مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية مسجلا 1486.29 نقطة مرتفعا بنسبة [illegible] عن اغلاق الاسبوع الماضي، وبذلك يكون المؤشر قد ارتفع بنسبة [illegible] منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي فقد بلغت 1.1 مليار ريال مقابل 1.3 مليار ريال للاسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم بنك الرياض لهذا الاسبوع على نسبة من التداول في السوق بلغت [illegible] تلتها اسهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بنسبة [illegible] ثم اسهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» بنسبة [illegible].

هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 27 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 28 شركة، واستقرت اسعار اسهم 5 شركات ولم يتم تداول اسهم 11 شركة. اما بالنسبة للاسهم المختارة فقد كان اعلى ارتفاع لاسهم كل من «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» و«شركة الاسمدة العربية السعودية» بنسبة 4.3% و4.3% على التوالي، فيما كان اعلى انخفاض لـ«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى» و«البنك السعودي الفرنسي» بنسبة 2.2% و1.9% على التوالي. وكانت اهم المؤثرات في السوق اعلان عدد من الشركات المساهمة قوائمها المالية، والتي كانت نتائجها كالتالي:

● البنك السعودي المتحد: ارتفاع صافي ارباح الربع الاول من عام 1999 بنسبة 2.9% مقارنة بالفترة نفسها من عام 1998، بينما ارتفع صافي ارباح الربع الاول من عام 1999 بنسبة 1.3% مقارنة بالربع الرابع من عام 1998.

وكان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية، وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 2.128 نقطة بانخفاض بلغ نقطتين او ما يعادل 5.1% عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض بلغ 5 نقاط او ما يعادل 3.8% عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع شركتين في حين انخفضت قيمة 20 شركة ولم تتغير قيمة 21 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 8.54 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 1.71 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 65.9% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 49.01 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 9.8 مليون سهم وبتراجع بلغت نسبته 62.9%، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 1340 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 268 صفقة وبهبوط بلغت نسبته 59.5%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 7.1% من القيمة 1% من الكمية تلتها شركة المخازن العمومية بنسبة 7.1% من القيمة و4.4% من الكمية ثم شركة المجموعة العربية للتأمين بنسبة 6.7% من القيمة و3.7% من الكمية. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الاول اذ حقق نحو 20.5% من القيمة و27.4% من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع البنوك بنحو 19.2% من القيمة 8.9% من الكمية ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 17.7% من القيمة و7.4% من كمية الاسهم المتداولة في السوق.

من جهة اخرى بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الفترات حسب نظام البيع الآجل خلال الاسبوع الماضي نحو 234.5 الف دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 46.9 الف دينار كويتي وبارتفاع بلغت نسبته 3.9% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الاسهم المتداولة نحو 850 الف سهم بمعدل يومي بلغ 170 الف سهم وبانخفاض بلغت نسبته 49.9%، كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 13 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 3 صفقات وبارتفاع بلغت نسبته 15.4%.

وفي ابوظبي استمرت حالة الهدوء والترقب في سوق الاسهم المحلية بدولة الامارات خلال الاسبوع الماضي فيما شهدت العروض انخفاضا تدريجيا في منتصفه وبدأت الطلبات تتفوق على العروض في نهاية الاسبوع مما ساعد في ارتفاع طفيف في اسعار بعض الاسهم وخاصة اسهم الشركات حديثة التأسيس فيما استقرت اخرى وتوقفت عن التراجع.

وذكر عبد الرحيم الفهيم مدير عام مركز [illegible] للاسهم والسندات في ابوظبي ان السوق شهدت حركة تداول متوسطة نسبيا وتركزت على اسهم مصطفاة مثل سهم بنك ابوظبي الاسلامي ودبي الاسلامي وشركة دبي للاستثمار وشركة اعمار وشركة اسماك واتصالات واطارات.

وقال بدر المطوع مدير عام المطوع للاسهم والسندات في دبي ان حالة التراجع المستمري استمرت على اغلب الاسهم وخاصة قطاع الخدمات وتميزت حركة الاسبوع الماضي بقلة التداول وضعف القوة الشرائية ويضيف ان تضارب موعد طرح اسهم شركة صناعات [illegible] اثر كثيرا على فعاليات السوق.

ضعف الأسهم الأوروبية.. واليورو لايزال متأثرا بالحرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

بينما افتتحت الاسهم الامريكية مرتفعة، حيث افتتح مؤشر داو جونز تعامله مرتفعا 13 نقطة، واصلت الاسهم الاوروبية انخفاضها امس حيث انخفض مؤشر [illegible] نقطة قبل ان يعود لتعويض بعض خسائره. وقال محللون ان انخفاض الاسهم الاوروبية يعود الى خروج المستثمرين من الاسواق في اعقاب الارباح التي حققوها في الايام الماضية، كما يرجع كذلك الى [illegible] الاسهم ضمن عمليات جني الارباح والنتائج الضعيفة التي اعلنت عنها بعض الشركات الاوروبية.

وعلى صعيد التعامل في الاسهم الاميركية رغم الارتفاع الطفيف في مؤشر داو جونز لايزال المستثمرون يتخوفون من اسهم التقنية، كما ان الحرب التي يقودها الناتو في كوسوفو القت بظلالها على تعامل الشركات الاميركية مع بعض الاسواق الناشئة خاصة اسواق آسيا الشرقية وتعامل سندات الدين التي يتم المتاجرة بها بكثافة في البورصات الامريكية. وانخفض اليورو امس تحت مستوى 1.06 دولار في بعض فترات التداول كما ان سوق السندات لم تتأثر في التداول امس، حيث يترقب معظم المتعاملين صدور الارقام الامريكية الخاصة بالبطالة.

وفي لندن فقد مؤشر الفايننشيال تايمز حوالي 1.4% من قيمته فيما افتتحت مؤشرات الاسهم تداولها منخفضة في كل من باريس وفرانكفورت. وانخفضت الاسهم الفرنسية في بعض التعاملات ليفقد المؤشر الرئيسي 0.6% من قيمته.

وكانت الاسهم الوحيدة التي حافظت على تقدمها في الاسواق الاوروبية هي اسهم الشركات النفطية التي واصلت الاستفادة من الارتفاع التدريجي لاسعار النفط. وكان سعر برميل النفط قد ارتفع امس الى حاجز 16.42 دولار متقدما نحو مستوى 17 دولارا. ويعتقد محللون ان اسهم الصناعة النفطية بدأت تجني ثمار اتفاق اوبك الاخير على صعيد ارباح العمليات كما ان عمليات الاندماج والهيكلة رفعت حجم الاقبال عليها.

وعلى صعيد المعادن الثمينة واصل الذهب تقدمه امس، حيث كسب قراءة الدولار في بورصة لندن واستقرت اوقية «اونصة» الذهب في منتصف النهار لدى سعر 283.7 دولار بزيادة 70 سنتا عن اغلاقها امس الاول. ويقول محللون ان الذهب سيواصل خلال الشهور المقبلة تأثره بمبيعات جزء من رصيد الذهب لدى صندوق النقد الدولي وبعض البنوك التجارية الاوروبية التي تنتظر السماح لها من البنك المركزي الاوروبي.

ومن المعتقد ان تستفيد اسواق الاسهم خلال الشهور المقبلة من احتمالات خفض وتيرة النمو. وظهرت مؤشرات مشجعة امس على ان الاقتصاديات الاوروبية تتجه نحو الانتعاش في النصف الثاني من العام، حيث اشار مسح صدر امس الى ان نسبة البطالة بدأت تنخفض في معظم الدول الاوروبية وكذلك معدل التضخم ونسب الفائدة وهو ما يعني تدريجيا المزيد من فرص العمل والاستثمار في المجالات الخدمية والتجارية.

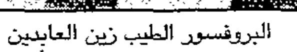
The British Council

تاكيدا لأهمية العلاقة المتميزة بين بريطانيا والعالم الاسلامي التي تعود الى عهود تاريخية قديمة، ينظم المجلس الثقافي البريطاني مؤتمرا عن «العلاقات بين بريطانيا والاسلام» في الفترة من 28 الى 30 ابريل (نيسان) الحالي، بحضور قاسم اوتيم رئيس جمهورية موريشيس والدكتور عبد الله بن محمد ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي وعدد من المفكرين والاكاديميين والشخصيات الاسلامية والبريطانية.

وكانت كيت هوي وزيرة الدولة في وزارة الداخلية البريطانية قد افتتحت جلسات هذا المؤتمر بالتأكيد على اهمية مثل هذه اللقاءات لنشر المعرفة الحقيقية للاسلام. واشارت الى ان المسلمين البريطانيين عامل قوة واثراء وتنوع في المجتمع البريطاني وانهم بجهدهم ومبادراتهم يضيفون عمقا مهما للثقافة والسياسة والحياة والاجتماعية البريطانية. ودعت الى ان يسهم هذا المؤتمر في التعريف بالاسلام الحقيقي لازالة اي سوء فهم بين المسلمين والغرب ليعيش الجميع في سلام ووئام.

د. عبد الله بن محمد ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي





البروفسور الطيب زين العابدين



قاسم اوتيم رئيس جمهورية موريشيس

القواسم المشتركة بين الإسلام والمسيحية تمهد لتفاهم أتباع الديانتين

في مؤتمر ناقش قضايا العلاقات بين بريطانيا والاسلام وإمكانية إزالة أي سوء فهم بين المسلمين والغربيين

لندن: إمام محمد إمام

ينعقد مؤتمر «العلاقات بين بريطانيا والاسلام» في هذا الوقت بمناسبة مرور 60 عاما منذ ان تقدم اللورد لويد رئيس المجلس الثقافي البريطاني آنذاك بطلب الى نفيلي تشامبرلين رئيس الوزراء لتخصيص قطعة ارض لانشاء مركز ثقافي وديني للجاليات المسلمة في المملكة المتحدة. ونتيجة لهذا الطلب فان ارضا في ريجنت بارك بلندن خصصت لتكون موقعا لمركز ثقافي اسلامي ومسجد لندن.

ويناقش المؤتمر محاور عديدة حول مدى التأثير المتبادل بين بريطانيا والاسلام وكيفية تمتين وتوثيق العلاقات بين بريطانيا والعالم الاسلامي في مختلف اوجه النشاط التجاري والاقتصادي والثقافي والعلمي. وينعقد المؤتمر خلال ايامه الثلاثة في قاعة «رويال كومنولث سوسيتي» في وسط لندن. ويتضمن المؤتمر عقد ندوات ومحاضرات وحلقات نقاش حول القضايا المطروحة للبحث والتداول فيه.

مبادرات التواصل

قال الدكتور عبد الله بن محمد ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان اليوم الاول لهذا المؤتمر كان قد طرحت فيه جملة قضايا منها استثمار المال وفقا للشريعة الاسلامية في الغرب وفي الدول الاسلامية. وبلا شك ان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في جدول اعمال المؤتمر، واعقب ذلك محاضرة رئيس جمهورية موريشيس عن الاسلام في بلاده.

واضاف الوزير السعودي: ان هذه اللقاءات بين المسلمين سواء في داخل الدول الغربية او في الدول الاسلامية فيها الخير الكثير اذا تم استغلالها على الوجه الصحيح. وان موضوعات هذا المؤتمر هي من الموضوعات المهمة التي تهم المسلمين في البلاد الاسلامية وغير الاسلامية. وان مثل هذه اللقاءات كانت مطلبا قديما للجاليات الاسلامية داخل الغرب وخارجه، اذا كان هناك شبه انقطاع بين هؤلاء المسلمين والبلاد الاسلامية، فبدأ توجه وجهد من قبل عدد من الدول الاسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية للتواصل وازالة اسباب هذا الانقطاع. وقامت بمبادرات من بعض الجاليات الاسلامية في هذه الدول اثمرت عن انشاء عدد من المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية.

وفي العام الماضي شهدنا افتتاح مسجد ومركز خادم الحرمين الشريفين في ادنبره باسكوتلندا، وقبلها كان افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق وهكذا. فمثل هذه المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية تمثل في حقيقتها مصدر اشعاع للشريعة وللثقافة الاسلامية.

واشار الدكتور عبد الله آل الشيخ الى ان هذا الملتقى ايضا يصب في هذا الجانب، ولكن قد يختلف بشكل او بآخر قليلا عن الملتقيات السابقة. وان جملة القضايا المطروحة للنقاش في هذا المؤتمر تعالج مشكلات تواجه المسلمين سواء كانوا في البلاد الاسلامية او غير الاسلامية. وان وجود العديد من المختصين من رجال القضاء والعلماء والاكاديميين يثري هذا اللقاء ويصحح كثيراً من المفاهيم المغلوطة عن الاسلام والمسلمين.

الدين وعلمانية الدولة

والقى قاسم اوتيم رئيس جمهورية موريشيس محاضرة في الجلسة الافتتاحية اول من امس عن «الدين في الدولة العلمانية» حيث استعرض خلالها تجربة موريشيس العلمانية في التعامل مع الطوائف والجماعات الدينية المختلفة.

واشار اوتيم الى علاقة بلاده بالمجلس الثقافي البريطاني منذ الخمسينات، حيث كان وما يزال يؤدي دوره في نشر اللغة الانجليزية والثقافة البريطانية بشكل فاعل في جمهورية موريشيس. وانه لم يستغرب اهتمام المجلس الثقافي البريطاني بقضايا العلاقات بين بريطانيا والاسلام.

وتطرق الى مأساة كوسوفو، ودعا الى ضرورة رفع المعاناة عن شعب كوسوفو بأسرع ما يمكن وان هذه المسؤولية تقع على عاتق العالم كله.

وقال: ان الاعلام الغربي يقدم صورة مشوهة عن الاسلام والمسلمين، ويبرز بعض العناصر المسلمة التي ترتكب جرائم عنف باعتبارها تمثل الاسلام والمسلمين. بينما يتجاهل اسهامات الاسلام والمسلمين العظيمة في حضارات العالم، ولا سيما الحضارة الغربية.

القواسم المشتركة

ونوه الرئيس الموريشيسي اوتيم الى ان الاسلام والمسيحية يشتركان في كثير من القيم والمعاني، وانهما يشتركان ايضا في ايمانهم بوحدانية الله تعالى وفي الاعتقاد باليوم الآخر. وان هذه القواسم المشتركة بين الاسلام والمسيحية تمهد لتفاهم بين المسلمين والمسيحيين.وان الاسلام يهدف الى الرحمة والعدل والحكمة، وهو دين التسامح. وقد دعا الاسلام الى التسامح الديني حين قال الله تعالى «لا اكراه في الدين».

وقال: ان الاسلام يدعو الى احترام حقوق الانسان، وان الانسان في الاسلام مكرم معزز.

تعدد الاعراق والاديان

واستعرض اوتيم ظروف بلاده من حيث انها بلد متعدد الاعراق والاديان، فمن الصعب ادارة بلد فيه تعددية دينية، اذ انه عليك مراعاة حقوق كل طائفة من هذه الطوائف الدينية، لذلك لجأت موريشيس الى العلمانية ولكن دون انكار لدور الدين. فنحن نحتفل بالمناسبات الدينية المختلفة فعيد الفطر مناسبة تحتفل بها البلاد وكذلك الكريسماس ومناسبات البوذيين والصينيين والهندوس. مع كل هذا فالدستور لم يجهل الدين في نصوصه، ولكننا ابعدنا الدين عن الحياة العامة والحياة السياسية. ولقد اقتفت موريشيس اثر الهند في تطبيق العلمانية.

وقال اوتيم: ان الرئيس الموريشيسي يشارك في الاحتفالات الدينية المختلفة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين والبوذيين والهندوس. ومع هذا تجد في موريشيس المساجد والمدارس الاسلامية من المعالم البارزة في البلاد.

واشاد بجهد بريطانيا والمجلس الثقافي البريطاني في تشجيع الحوار بين الاديان المختلفة من خلال تنظيم مثل هذه اللقاءات التي تهدف الى بناء الثقة وخلق نوع من التفاهم بين الغرب والاسلام.

الاستثمار الاسلامي في بريطانيا

وكان الدكتور اقبال خان رئيس قسم الاستثمار الاسلامي في بنك HSBC اتش اس بي سي في هونج كونج قد قدم اول من امس ورقة في المؤتمر عن دور الاستثمار الاسلامي في تعميق العلاقة بين بريطانيا والعالم الاسلامي، حيث استعرض الجوانب العديدة المتعلقة بالاستثمار الاسلامي في بريطانيا، مشيرا الى ان الاستثمارات الاسلامية التي جاءت الى بريطانيا لم تكن استثمارات مالية فحسب، بل رافقتها علاقات متميزة بين بريطانيا والعالم الاسلامي.

وعدد المحاضر مجموعة الاستثمارات الاسلامية في بريطانيا التي تعتبر من اكثر الدول الغربية المستفيدة من هذه الاستثمارات.

تحديات وحروب

وقال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر لـ«الشرق الأوسط»: انني احضر هذا المؤتمر بالاصالة عن نفسي ونيابة عن الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، جئت وفي جعبتي كثير من المشاعر وفي قلبي كثير من الغموض خاصة انني رأيت هذا المؤتمر متنفسا وخطوة جادة على طريق التواصل بين الدول وبين المسلمين والغرب وهذه اهم خطوة جادة من اجل السلام العالمي والتعايش السلمي بين البشر.

واضاف الدكتور هاشم: فما يعيشه عالمنا المعاصر اليوم من تحديات وحروب ومن سياسات تصفية عرقية وابادة وتنكيل للاقليات الاسلامية في كوسوفو وفي غيرها قبل ذلك وبعد ذلك، وما يتعرض له الفلسطينيون وما تتعرض له الاقليات في كل مكان، الاسلامية او غير الاسلامية، فنحن ندعو الى حقوق الانسان بصفة عامة. وانا كعالم من علماء الاسلام ومسؤول عن مؤسسة جامعية عريقة وهي جامعة الازهر، اقول بكل حق وبكل صدق بان الحياة المعاصرة اليوم تستوجب وقفة من جميع الانظمة العالمية وتستوجب مراجعة لما يعيشه العالم اليوم لاننا مقدمون في القرن المقبل على خطر ربما لم يعمل له حساب، هذا الخطر الداهم سيترتب عليه تناحر وحروب ان لم يأخذ المسؤولون حذرهم وان لم تؤد الانظمة العالمية رسالتها.

اهدار حقوق الاقليات

وقال الدكتور هاشم: ان واجب النظام العالمي ان يقف وقفة جادة، ويجب على مجلس الامن والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة حقوق الانسان الدولية وسائر المسؤولين في كل الارض ان يقفوا موقفا جادا من اجل حماية ماله ودمه وعرضه ودينه. هذه الحقوق لا يمكن ان نحافظ عليها وهناك في بعض المواقع اهدار لحقوق بعض الاقليات مثل كوسوفو وغيرها. والقرآن الكريم الذي هو الدستور السماوي للدين الاسلامي يقرر بان العدوان والاستهانة بحق المسلم الواحد هي استهانة بحقوق البشرية جمعاء مسلمهم وغير مسلمهم،هذا ما قرره القرآن حين قال «انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض، فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها كأنما احيا الناس جميعا» لماذا لان الاهدار لحق الانسان والاستهانة به في موقع يغري بالاستهانة به في سائر المواقع الاخرى.

الاسلام الحقيقي

وقال رئيس جامعة الازهر: ان المشاركة في مثل هذه المؤتمرات واللقاءات من اهم والزم الواجبات لانها ترد الشبهات المثارة ضد الاسلام، والتي تزعم بان الاسلام عدواني وان الاسلام متشدد. من هنا فان هذه اللقاءات توضح الصورة الحقيقية وتقول اذا فهم البعض الاسلام خطأ او نحو ذلك من ممارسات بعض الذين انتموا الى الاسلام شكلا واسما ولم ينتموا اليه عقيدة وعملا وتطبيقا فليس هؤلاء هم الذين يمثلون الاسلام الحقيقي، الذين يمثلون الاسلام الحقيقي والذين نتكلم باسمهم اليوم هم هؤلاء الذين يقولون ان الاسلام هو دين الرحمة، ودين التعاون والدين الذي خاطب الانسانية كلها، وقال تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم». ولم يقل يا ايها المسلمون، ولم يقل يا ايها المؤمنون انما قال «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى...» من اجل ذلك اقول ان مثل هذه اللقاءات تجلي هذه الحقيقة وترد على هذه الشبهات.

حوار الحضارات والثقافات

وقال البروفسور الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية ومدير ادارة الاستثمار والتنمية في جامعة الخرطوم لـ«الشرق الأوسط»: «ان مثل هذه اللقاءات تتيح فرصة طيبة للتفاهم والحوار بين الحضارات وبين الثقافات، خاصة ان هذا المؤتمر يقام في بريطانيا فيها جالية مسلمة منذ قديم الزمان وذات حجم مقدر ويتبنى هذا المؤتمر المجلس الثقافي البريطاني ويدعو اليه ممثلين من 36 بلدا، هذه تحمل مؤشرا قويا الآن لمجلس الثقافي البريطاني الى حد كبير وهو جزء من الحكومة البريطانية.

مزيد من التفاهم

واعرب البروفسور زين العابدين عن امنيته في ان يؤدي هذا المؤتمر الى مزيد من التفاهم، لان عالم اليوم لا بد فيه من التفاهم ولا بد من التعايش مهما كانت الاختلافات ومهما كانت التناقضات احيانا، لذلك انا ارحب بمثل هذا المؤتمر وخاصة في بلد مثل بريطانيا لنا فيها كمسلمين علاقات قديمة وهامة. وانا اعتبر ان هذه فرصة طيبة وجيدة وينبغي ان يستفاد منها فائدة كبيرة.

تيار استئصالي غربي

وقال البروفسور زين العابدين: نحن ندرك ان هناك تيارين في الغرب، هناك تيار استئصالي يريد ان تكون كل الحضارات وكل الثقافات نموذجا مكررا من الحضارة الغربية. وهناك تيار يدعو للتعايش والتفاهم وللتعددية الحضارية. فينبغي ان يشجع هذا التيار لان هذين التيارين بينهما معركة داخلية، دعك من معركة خارجية مع بلد آخر. فمثل هذا المؤتمر يقوي التيار الداعي للتعايش والداعي للتحاور وللتفاهم بين الحضارات. فينبغي للمسلمين ان يشجعوا هذا التيار لانه في مصلحتهم.

منتدى الحوار والتفاهم

وقال البروفسور اكبر احمد الاستاذ في جامعة كمبريدج البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: ان مؤتمرا مثل مؤتمر العلاقات بين بريطانيا والاسلام مهم للغاية لانه يخلق منتدى للحوار وللتفاهم.. وانني سعيد للغاية لنوعية المشاركة في هذا المؤتمر، خاصة من قبل المؤسسات البريطانية وهي فرصة طيبة بالنسبة لهم حتى يسمعوا آراء المسلمين حول القضايا المثارة للنقاش. وفي الوقت نفسه، هذا المؤتمر مهم للغاية بالنسبة لي كباحث مسلم ان ارى بعض الافكار تعرض للنقاش لتتم مناقشتها وتصحيحها من بينها فكرة ان هناك اسلاما بريطانيا واسلاما المانيا واسلاما باكستانيا، فبالنسبة لي كباحث هناك اسلام واحد وهذا هدف العقيدة ومعنى التوحيد، ولكن هناك مجتمعات اسلامية تأثرت ببعض التقاليد والعادات التي كانت سائدة فيها.

حقيقة الاسلام

واضاف البروفسور احمد: ان الاجواء في بريطانيا حاليا تغيرت بصورة واضحة فالكل يريد ان يعرف حقيقة الاسلام، فعلى المسلمين الاستفادة من هذه الاجواء في التعريف بدينهم.

العيش في سلام ووئام

وقال بيتر كلارك منسق مؤتمر «العلاقات بين بريطانيا والاسلام» لـ«الشرق الأوسط»: اننا نعيش كلنا في عالم واحد والعالم اليوم اصبح كقرية صغيرة، فعلينا بحث الاسباب التي تجعلنا نعيش معاً في سلام ووئام. وان بريطانيا تدرك اهمية التعايش بين الجاليات المسلمة وبقية المجتمع، فلذلك تحرص على عقد مثل هذه اللقاءات لخلق قدر من التفاهم وتقوية الاواصر بين افراد المجتمع البريطاني.



كيت هوي وزيرة الدولة في وزارة الداخلية البريطانية

● وزير العدل السعودي:
تواصل الدول الاسلامية مع الجاليات المسلمة في الغرب اثمر عن انشاء مساجد ومراكز ثقافية

● رئيس جمهورية موريشيس:
الاعلام الغربي يبرز عناصر مسلمة تشوه صورة الاسلام في اذهان الغربيين

● رئيس جامعة الأزهر:
الحياة المعاصرة اليوم تستوجب وقفة من جميع الانظمة العالمية

● البروفسور الطيب زين العابدين:
مزيد من التفاهم والتعايش مهما كانت الاختلافات والتناقضات

The British Council



د. اقبال خان (اليمين) وتوم بوكنان (تصوير حاتم عويضة)

هواتف وكومبيوترات نقالة خفيفة الوزن تجهز بخلايا الوقود وتستفيد من طاقة الشمس

تطوير بطاريات مرنة تنحت بأشكال متعددة وتزرع في الأجهزة الإلكترونية في ألمانيا

كولون: ماجد الخطيب

يبدو ان مبدأ «الحاجة ام الاختراع» يسري في قطاع انتاج الاجهزة الالكترونية النقالة اكثر من غيره بسبب حاجة الانسان الدائمة الى مصادر طاقة تعينه في تشغيل اجهزته في المناطق التي تنعدم فيها الكهرباء. اذ تعجز البطاريات الحديثة وحتى اكثرها كفاءة في تعويض الانسان عن نقطة الكهرباء في الحائط لاكثر من بضع ساعات. وينطبق هذا الحال على اجهزة كومبيوتر من نوع دفتر الملاحظات والهواتف النقالة وآلات التصوير التسجيلية (كاميرا الفيديو) وغيرها، علماً ان مشكلة «طول حياة البطارية» ليست المعضلة الوحيدة التي تواجه صناعة الاجهزة الالكترونية لأن وزن البطارية الثقيل نسبيا يثقل كاهل الأجهزة المتنقلة التي يفترض انها خفيفة الوزن.

بطاريات بديلة

ويعمل العلماء الألمان والاميركان حاليا على تقديم النماذج الاولى من البطاريات البديلة التي تعتمد في مصادر طاقتها على الهيدروجين واشعة الشمس والغاز بل ان هناك عودة الى استخدام توربينات الغاز الطويلة الامد، عوضا عن بطاريات ايونات ـ الليثيوم التي تعتبر اكثر البطاريات تطورا وعمرا في الوقت الحالي. ويقول العلماء ان الميزة الرئيسية لتقنية البطاريات البديلة هي انها لا تعتمد على مصدر الطاقة الذي يزرع داخل الجهاز، وانما على عبوات خارجية وهذا يطيل عمر البطارية ويضمن خفض وزنها.

المشكلة الرئيسية في تقنية انتاج الطاقة الكهربائية بطريقة الالكتروليت المحاليل الموصلة للكهرباء والهيدروجين هي، وكما هو الحال مع النماذج الاولى للسيارات «الهيدروجينية»، هي مشكلة الحجم والوزن الذي تتطلبه اجهزة انتاج الكهربائية من غشاء الوقود الهيدروجيني.

الا ان معهد فراونهوفر لانظمة الطاقة الشمسية ISEفي مدينة فرايبورج الألمانية يتحدث الآن عن توصله الى تقنية جديدة وسهلة اسمها الغشاء الورقي توضع في خلايا الوقود يجري فيها التخلص من مشكلة وزن الوقود عن طريق «قنينة» غاز صغيرة تتسع لها الاجهزة الالكترونية المتنقلة مثل الهواتف والكومبيوترات. وتحصل خلايا الوقود على الهيدروجين من خلال خزان مقلطح وصغير يمكن زرعه اسفل الكومبيوتر. والمهم هنا هو ان بامكان المستهلك، حينما تفرغ الخلية، ان ينتج الهيدروجين بنفسه بواسطة جهاز الكتروليتي مصغر ليقوم لاحقا باعادة تعبئة الخزان المقلطح. وهي تقنية جديدة تتفوق على بطاريات ايونات ـ الليثيوم من ناحية الاستمرارية وتوفر مصادر الطاقة الا أن مشكلتها الاساسية حتى الان هي وزن الخزان الذي يرتفع الى كيلوجرام واحد. لكن العلماء يتوقعون ان يتوصلوا خلال عام الى انتاج خزان من الكاربون يتمتع بذات الصلابة والامكانية ويختصر هذا الكيلوجرام الزائد.

ويعمل الباحثون من معهد فراونهوفر حاليا على تقنية جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية بواسطة اشعة الشمس. ويطلق العلماء على النموذج الاول من هذه الخلايا الشمسية اسم «الخلايا الشمسية العالية الكفاءة» HiEta. ولجأ العلماء الى تقنية جديدة لرفع كفاءة الخلايا الشمسية على انتاج الكهرباء بعد ان واجهوا مشكلة المساحة الصغيرة التي تتطلبها الاجهزة النقالة. فالخلايا الشمسية تحتاج الى مساحات واسعة كما هو معروف. ويقول المعهد ان كفاءة هذه الخلايا تزيد بنسبة 21٪ عن كفاءة اية خلايا شمسية معروفة اخرى وانها تنتج الكهرباء بكميات تزيد بنسبة 50٪ عن الكهرباء الذي تنتجه بطاريات الليثيوم. واستطاع المعهد ان يزود الهواتف النقالة من صناعة شركة «سيمنز» الألمانية بنموذج فريد من خلايا HiEta لا تزيد مساحته عن 52 سنتيمترا مربعا استطاع تشغيل الهاتف النقال لمدة نصف سنة.

ان البحث عن بدائل طاقة غير اعتيادية للاجهزة «الرحالة» لا يعني ان المعهد قد توقف عن البحث في مجال البطاريات التقليدية. ويقول علماء معهد فراونهوفر ان الشركات الالكترونية الالمانية بانتظار موعد نزول البطاريات المرنة الى السوق قريبا. اذ استطاع المعهد التوصل الى تقنية جديدة لبطاريات الليثيوم اطلق عليها اسم بطاريات نظائر ـ الليثيوم بالتعاون مع علماء جامعة كريستيان ـ البريشت من مدينة كييل. والبطارية الجديدة مكونة من طبقات من شرائح الليثيوم «المطاطية»، وخلصتها هذه الطبيعة المرنة من الحاجة الى قشرة معدنية خارجية تحميها. فقطبا البطارية موجودان داخلها وتفصلهما شرائح الليثيوم وليست هناك حاجة الى سوائل تفصلهما.

والبطارية الجديدة ذات كفاءة تتفوق على كفاءة بطاريات ايونات الليثيوم بنسبة 20 ـ 30٪ وهي مفلطحة ومرنة كالعجين بمعنى ان بامكانية الانسان أن ينحتها بيده ليجعلها تناسب مختلف الاجهزة ومختلف التجاويف المخصصة للبطاريات.

واذ يتوجه العلماء الالمان الى مصادر الطاقة البيئية مثل خلايا الوقود والطاقة الشمسية يواصل العلماء الاميركان ابحاثهم في مجال صناعة التوربينات التي يشغلها الغاز. وتوصل علماء معهد تقنية التوربينات في المعهد التقني التابع لجامعة ماساتشوستس الى صناعة توربينات تعمل بالغاز لا يتجاوز حجمها حجم زر القميص. وهو مشروع مولته وزارة الدفاع الاميركية بهدف استخدام هذه التقنية في اجهزة الرؤية الليلية واجهزة الاتصال العسكرية. ويقول رئيس المختبر الان ابيشتاين ان هدف المعهد هو صناعة مصدر طاقة اصغر مما هو مطروح في السوق بنسبة 25٪ ويزيد حياة الاجهزة الى 20 ساعة مستمرة. ويستخدم العلماء غاز البوتان في تشغيل هذه التوربينات الصغيرة علما ان نموذجا فريدا يعمل بالهيدروجين وينتج الكهرباء بطاقة 80 واط تم عرضه قبل فترة الا ان مشكلته الاساسية تتمثل في درجة حرارة التفاعل التي ترتفع الى 1600 ـ 2000 درجة مئوية.

ويتحدث تريفور بايلز مؤسس شركة Bay Gen Power الاميركية عن تقنية جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية ستعوض الانسان عن مشاكل الغاز والليثيوم في المستقبل القريب. واطلق بايلز على تقنيته اسم «مولد الحركة الحرة» Free Play Generator وقال ان النموذج الاول منه سيطرح على الملأ في القريب العاجل. وهي تقنية تعتمد مبدأ تحويل الطاقة الحرة العضلية في الانسان الى طاقة كهربائية واستخدامها لتشغيل الاجهزة.

صورة وخبر

(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

كومبيوتر يدوي متين لكل الفصول

مع توسع سوق الكومبيوترات اليدوية النقالة تتنافس الشركات لطرح انواع جديدة منها موجهة لتطبيقات خاصة. وقد طرحت شركة «فريزر ديزاين كونسالتانت» في لندن، جهاز Radix RX1 الذي يعمل وفق اشد الظروف الجوية قساوة كما يقول خبراء الشركة.

ويوضع الجهاز داخل كيس بلاستيكي متين لحمايته وتمكينه من العمل حتى لدى غمره بالمياه، او سقوطه من ارتفاع مترين، او تغير درجات الحرارة المحيطة به.

ويحتوي الكومبيوتر على وحدة معالجة «إنتيل 486 سي اكس» ويزود بتقنيات الاشعة الحمراء لنقل المعلومات بسرعة، ولوحة ازرار يمكن فصلها عنه. ويمكن توصيله مع الاجهزة الاخرى بسهولة. ويقوم الكومبيوتر بتنفيذ اغلب العمليات التي ينفذها الكومبيوتر الشخصي المكتبي.

إنشاء أول مركز سعودي متخصص في منطقة الشرق الأوسط لمعالجة المخلفات الطبية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدشن في مدينة جدة السعودية في الرابع من مايو (أيار) المقبل أول مركز متخصص لمعالجة النفايات الطبية في منطقة الشرق الأوسط، كما يوضع حجر الاساس لبرنامج تخزين النفايات الطبية المشعة ومعالجة النفايات الكيميائية والأدوية وعلاجات السرطان، ووضع حجر الأساس لمختبر دراسة الملوثات البيئية وذلك برعاية الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة، وبحضور الدكتور أسامة عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة وعدد من كبار المسؤولين.

وأبلغ «الشرق الأوسط» الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية لمشاريع البيئة «سيبكو» وهي الشركة الوحيدة المؤهلة رسمياً من قبل مصلحة الأرصاد وحماية البيئة بممارسة نشاط تجميع ونقل ومعالجة والتخلص من المخلفات الطبية التي يتبعها هذا المركز بأن المركز يقدم حالياً خدماته لأكثر من 250 منشأة طبية من مستشفيات ومستوصفات وعيادات ومختبرات طبية. مشيراً إلى أن طاقة المركز اليومية 15 طناً من النفايات الطبية الصلبة الجرثومية والمعدية. وأشار إلى أن مثل هذه المشاريع دعم للصحة والبيئة، وهذا الانجاز لم يكن ليتحقق لولا الجهود المثمرة من وزير الصحة ووزير الشؤون البلدية والقروية السعوديين ورئيس عام مصلحة الأرصاد وحماية البيئة، وأمين مدينة جدة.

من جانبه قال الدكتور عبد الله صائم الدهر مدير عام الشركة بأن حفل الافتتاح سيتضمن استعراضاً حياً للتجربة السعودية في مجال ادارة ومعالجة النفايات بما فيها تقنية الميكرويف المتقدمة والتي جلبت الى السعودية كأول دولة شرق أوسطية كذلك وضع حجر الأساس لبرنامج تخزين النفايات الطبية المشعة ومعالجة النفايات الكيميائية والأدوية وعلاجات السرطان اضافة الى وضع الحجر الأساسي لمختبر دراسة الملوثات البيئية المزمع انشاؤه بالتعاون مع إحدى الشركات الإعلامية.

المرصد العلمي

رادارات أميركية مطورة لرصد المطبات الجوية قبل وقوع الطائرات فيها

شيكاغو: «الشرق الأوسط» اتفقت شركة «يونايتد ايلاينز» الاميركية مع شركتين اخريين تختصان بالتطويرات التكنولوجية، على تطوير نظم للانذار المبكر تتيح لركاب الطائرات المدنية زمناً كافياً للاستعداد لمواجهة المطبات الجوية المفاجئة التي تحدث اثناء تحليق الطائرات على مقربة من مناطق الظروف الجوية المضطربة.

وتعتمد نظم الكشف عن الدوامات الجوية على رادارات مطورة تعمل بالاشعة تحت الحمراء وترصد الظروف الجوية على مبعدة 18 ميلاً عن موقع الطائرة. وقد صممتها شركة «كوهرنت تكنولوجيز» المشاركة في التطويرات، واجريت الاختبارات عليها الشهر الماضي ضمن برنامج لسلامة الطيران تشرف عليه وكالة «ناسا» الفضائية.

ويقول الخبراء ان النظم ستوفر على الاقل زمناً يبلغ في البداية 60 ثانية، لتنبيه الركاب بالحدث المفاجئ المقبل.

ورغم ان الطيارين يستخدمون الرادار لتغيير مسار الطائرة بعيداً عن مناطق الاضطرابات الجوية، مثل مناطق البرق والعواصف الرعدية، فانهم لم يحصلوا بعد على نظم للكشف الدقيق عن المطبات التي تحدث في ظروف جوية تبدو عادية. وتشير احصاءات وكالة الطيران الفيدرالية الى أن التعرض للمطبات الجوية يقود الى اعلى عدد من حوادث اصابات الركاب في الطائرات، لكنها تحتل المرتبة الثانية بعد الاصابات الناجمة عن كوارث الطيران.

«ناسا» تتأهب لاختبار طائرتها الفضائية «اكس-34»

واشنطن: «الشرق الأوسط» تستعد وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» لارسال طائرتها الصاروخية X-34 في اول تحليق لها قريباً، وذلك بعد انجاز اول نموذج من النماذج الثلاثة الاولى لها هذا الاسبوع. وقد طورت نماذج يتم التحكم بها من بعد في مركز درايدن لابحاث الطيران التابع للوكالة في كاليفورنيا.

وصممت الطائرة الفضائية بهدف استعمالها عدة مرات، حيث يمكن لها الاقلاع في ظرف 24 ساعة من عودتها الى الارض.

وستحلق «اكس-34» في رحلتها الاختبارية تحت جناح طائرة اخرى، وعندما تكون جاهزة للعمل فانها ستحلق بسرعة تزيد 8 مرات عن سرعة الصوت لارتفاعات تصل الى 8 كيلومترات.

طريقة روسية جديدة للكشف عن أمراض القلب

يمكن معرفة تبدلات القلب من خلال دراسة الكيمياء الحيوية للخلايا ومعرفة نسبة العناصر المعدنية الدقيقة

موسكو: علي عبد الرزاق

توصلت مجموعة من الباحثين في معهد الطب التابع للجامعة الروسية في موسكو الى اكتشاف طريقة جديدة متطورة وفعالة للتشخيص المبكر لامراض القلب الخطيرة. ويجري التشخيص المبكر عادة في الفترة التي تكون فيها التغيرات الكيميائية البيولوجية في الجسم في الطور الذي يمكن فيه السيطرة عليها، وتعيين العلاج.

وقد جرى تسجيل براءة اختراع الطريقة المقترحة في روسيا وفي 17 دولة اوروبية ودول أخرى مثل اليابان.

وتعتمد الطريقة الجديدة على استخدام نظام خاص للحاسوب يدعى نظام «تحليل استقرار القلب بواسطة العناصر الدقيقة micro-elements». ويمكن بواسطة برنامج الحاسوب تحديد وتحليل وجود العناصر الكيميائية الدقيقة في الجسم والتي تؤثر على عمل وفاعلية القلب كالنحاس والمنغنيز والسلينيوم والسليكون وغيرها. ويمكن بواسطة هذه المعلومات معرفة التغيرات الانزيمية في خلايا القلب بما في ذلك الدقيقة منها، عن طريق مجسات كيميائية خاصة يبلغ عددها 12 مجسا ترتبط بجلد المريض المطلوب فحصه.

ويجري الفحص عادة بوضع المجس على جلد المريض في المواضع التي تعتبر مسقطا للقلب لفترة طويلة جدا وبالنتيجة يتم الحصول على تبدلات الكيمياء الحيوية للقلب. والطريقة الجديدة تعتمد على العمليات الاهتزازية في خلايا الجسم ولذا فهي اكثر حساسية من طريقة التسجيل بواسطة الأشعة تحت الحمراء المستخدمة في طب القلب. وبنتيجة هذه العملية يمكن معرفة سرعة امتصاص العناصر الدقيقة في الجسم بواسطة مجس التشخيص الدائري (او المربع). وسرعة الامتصاص تحدد نوع العناصر الدقيقة الموجودة. وتكمن اهمية الكشف عن العناصر الدقيقة في القلب لأهميتها الاستثنائية في عمله. فوجود عنصر الزنك يعني زيادة في التنفس الخلوي وعمليات انحلال الفيبرين اي تقوية تيار مجرى الدم في الاوعية الكبيرة والصغيرة. ويقوم الكروم والزنك والمنغنيز بامتصاص اللطخ التصلبية وتقليل نسبة الشحوم في الدم. ويقوم عنصر المغنسيوم بازالة تشنجات الأوعية الدموية وتخفيض ضغط الدم.

ويعتبر مرض التصلب الشرياني Atherosclerosis أحد أخطر امراض القلب. وسابقا كان يعتقد بأن هذا المرض القاتل يهاجم المسنين نسبيا الذين شارفوا على عمر الـ 60 عاما. الا ان الاحصائيات الحديثة تشير الى ان 25 في المائة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و20 عاما يتعرضون لخطر الاصابة بهذا المرض. كما وتظهر اعراضه على 20 في المائة من الذين تتراوح اعمارهم بين 25 و30 عاما.

ويموت المصاب بهذا المرض بغض النظر عن موقع وجوده، اذ يمكن حصول ذلك اثناء النوم او خلف طاولة المكتب او في وسائل النقل. وقد توفي سيرجي جرينكوف، بطل العالم في الرقص على الجليد في اثناء مسابقة في عمر 28 عاما لا غير. كما وتوفي في عمر 21 عاما لاعب الهوكي الشهير الكسندر اوسادجي اثناء النوم. وكان سبب الوفاة في الحالتين مرض تصلب الشرايين.

وفي الغالب يصاب الرجال بهذا المرض بـ 10 اضعاف اكثر من اصابة النساء به. وتعود اسباب ذلك الى الاختلاف فسلجة الجسم لدى الجنسين اذ تتوزع الشحوم لدى النساء في خلايا دهنية خاصة تقع تحت بشرة الجسم فيما يجري تكديس الدهون لدى الرجال في الأوعية الدموية. ويؤدي الاكثار من تناول الماكولات الدسمة واختلال التمثيل الغذائي الى زيادة نسبة الشحوم Lipida في الدم.

كما ان افراز هرمون الاجهاد النفسي ـ الاورنالين ـ في الدم وعدم استهلاكه في الجسم يؤدي الى تضيق طويل الأمد في الأوعية الدموية. وهذا التضيق يمكن ان يؤدي بدوره الى الاحتشاء الانسدادي Infarctus بالأخص اذا كانت الأوعية الدموية مكتضة بالتصلب العصيدي. ولا بد، ازاء ذلك، من المباشرة بالكشف عن المرض في مراحله المبكرة. ويتم ذلك بمراقبة نظام الدورة الدموية. ودوران الدم بشكل صحيح في الجسم يؤمن عملا طبيعيا لجهاز التخثر والجهاز المضاد لتخثر الدم وان توزان عمل هذه الاجهزة بسبب انحلال مادة الليفين وبالتالي انتظام انسيابية الدم في الجسم. أما اضطراب انسياب الدم فيؤدي الى ترسب الكولسترول والمواد الشحمية على جدران الاوعية الدموية ومن ثم تخثر الدم الذي يسبب الاحتشاء الانسدادي.

ويستند تطور مرض تصلب الشرايين في الجسم على ثلاثة عوامل وهي الترسبات الشحمية على جدران اوعية القلب وتغير انسيابية الدم وانقطاع في عمل الاعصاب. وبخصوص العاملين الاولين أي الترسب الشحمي وتغير انسيابية الدم فهي ممكنة الرصد وتعيين درجة خطورتها اما تشوش عمل الاعصاب الودية، والذي هو أخطر العوامل، فيصعب تحديده حتى في اكثر بلدان العالم تقدما.

ترجمة محتويات المواقع الإنترنتية تجتذب الزوار الإلكترونيين الناطقين بلغات أجنبية

ماريمونت (ولاية اوهايو الاميركية): جون ايكبر*

لم يتصور تيري إيربت قط ان تشهد شركته، «مالتيميديا بروبكشن سيرفيسز»، تحولاً كبيراً في اعمالها، بعد قيامه بترجمة لمحتويات المواقع الالكترونية على الانترنت الى عدة لغات اجنبية.

وقد نضجت هذه الفكرة لديه على مدى شهور، عندما كان يتمعن في الكم الهائل من المعلومات التي تضخ عبر الشبكة الدولية للمعلومات، والاستغلال التجاري المتوسع للانترنت. ورأى إيربت ان الشبكة قد تحولت الى برج بابل اعلامي كبير، يخلو من المترجمين، ولا يتفاهم زواره في ما بينهم بشكل كامل. ويقول إيربت، وهو استاذ مساعد سابق في اللغة الانجليزية، والرياضيات، وادارة المكتبات، وعلوم الكومبيوتر، ان «اللغة تشكل دوماً حاجزاً. ولأجل تحقيق نجاحات تسويقية كبرى على الساحة الدولية ينبغي ترجمة محتويات موقعك الالكتروني».

ترجمة إنترنتية

وتخلى ايربت عن عمله الاكاديمي عام 1997، وجند بضعة مترجمين وحول شركته من شركة بشخص واحد الى شركة تحتل موقعاً متميزاً على الانترنت، حيث اضحت واحدة من شركات معدودة تترجم محتويات المواقع الانترنتية من اللغة الانجليزية الى اللغات الاسبانية والفرنسية واليابانية والصينية والالمانية، ومنها. وتفتح هذه الترجمات آفاقاً واسعة للعديد من الشركات والمؤسسات منها نوادي الجولف الرياضية التي تبيع المعدات باثمان متهاودة، وموزعو المشروبات الفاخرة، ومكائن الطبع، والمعدات المنزلية، لتسويق البضائع نحو مئات الملايين من الناس حول العالم.

ويتلقى ايربت عشرات الطلبات في الاسبوع ابتداء من طلبات لترجمة محتويات لقوائم باللغة الاوكرانية تضم اسماء ومواصفات الرجال والنساء من الراغبين والراغبات في الزواج، الى اللغة اليابانية، وانتهاء بترجمة محتويات موقع من بنغلاديش الى اللغات الاسبانية والروسية والفرنسية والايطالية.

وتشعر الشركات التي تترجم صفحات مواقعها بازدياد اهتمام الزوار الالكترونيين الاجانب بها، فيما تحقق شركة ايربت 20 في المائة من مدخولاتها السنوية من عمليات الترجمة. الا ان العثور على مترجمين حاذقين لا يزال مسألة صعبة، خصوصاً انهم موزعون بين القارات الخمس.

ومع تضاعف عدد صفحات الانترنت التي تبلغ 360 مليون صفحة كل ستة اشهر، يعتقد ايربت انه سيكون مشغولاً لاعوام مقبلة، خصوصاً انه يتأهب للدخول الى ميدان ترجمة الاعلانات الدعائية.

*(خدمة «يو اس ايه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اتحاد جدة والشباب في مواجهة صعبة بمباراة إياب المربع الذهبي اليوم

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

يحسم مساء اليوم على ارض ملعب استاد رعاية الشباب بجدة بين فريق الاتحاد والشباب اسم الفريق الذي سيتاهل الى نهائي بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم وذلك بعد ان تعادل الفريقان في مباراة الذهاب ايجابيا بهدفين.

وتنطلق المباراة عند الساعة الثامنة و45 دقيقة بتوقيت السعودية، وتعد المواجهة بين الفريقين من اقوى اللقاءات التي يشهدها الدوري السعودي، نظراً لارتفاع المستوى الفني للاعبي الفريقين، حيث صنفت مباراة الذهاب كواحدة، من اقوى المباريات بعد العرض الفني الذي قدمه اللاعبون.

اتحاد جدة يدخل مباراة اليوم وهو يفتقد لاهم عنصر في صفوفه، وهو غياب لاعب الوسط خميس الزهراني، بسبب حصوله على البطاقة الحمراء في المباراة الماضية، وهذا وضع ديمتري في موقف لا يحسد عليه، خصوصاً ان الأخير يعتمد كثيرا في بناء خططه، على تحركات الأول الذي يعد من أهم مفاتيح الفوز، ولم يكشف ديمتري اسم اللاعب الذي سيحل مكان الزهراني حيث اخضع ثلاثة لاعبين للتجربة، وهم خالد الشمراني، ووجاري القرني، والمغربي مراد حدود، وان كان الأول هو المرشح الاكثر لملء الفراغ الذي يعاني منه وسط الاتحاد، ولعل غياب الزهراني سيؤثر على معنويات اللاعبين إلا ان عودة الثنائي احمد جميل والمغربي احمد بهجا، ستعطي الفريق دعما قويا لتقديم مباراة جيدة. ولن يغير ديمتري طريقته في اللعب فهو يجيد بناء الخطط على طريقة (2/3/5) وهي الطريقة التي حققت للاتحاديين انتصارات كثيرة، كما ان خطوط الفريق ستشهد بعض التغيرات، بدءا بمركز الحراسة الذي سيشهد عودة الحارس المخضرم حسن خليفة، بعد اهتزاز مستوى الحارس الدولي حسين الصادق في مباراة الذهاب، وتسببه في ولوج هدف التعادل الثاني في مرماه، رغم ان الكرة لم تكن تحمل طابع الخطورة. وفي الدفاع سيلعب احمد جميل ووجوده يعطي الفريق نوعا من الدفع المعنوي لتقديم مستويات جيدة، ويقف في هذا الخط محمد الخليوي، ومحمد الصحفي، ومحمد دغريري، واحمد خريش، وهذه الاسماء تمتاز بالقدرة على اغلاق المنطقة الخلفية نظرا للتجانس الكبير بينها.

وبالنسبة لخط الوسط من المتوقع ان يلعب فهد الخطيب كمحور ارتكاز، ومحمد نور وخالد الشمراني كوسط مهاجم، فيما سيشهد خط الهجوم عودة المغربي احمد بهجا، بجانب حمزة ادريس وهذا الثنائي اذا تحرك فسيخلق ثغرات في دفاع الخصم. بالنسبة لفريق الشباب فهو الآخر لا تختلف ظروفه عن الاتحاد فالمدرب البرازيلي فرانسيسكو سيفقد خدمات ثلاثة لاعبين مميزين، وهم عبد العزيز الخثران، وعبد الله الواكد، وسالم سرور، بسبب البطاقات الملونة وغياب ثلاثة اسماء سيهز اي فريق إلا ان الشباب فريق مطعم بالنجوم، فهناك لاعبون جاهزون على مقاعد الاحتياط مثل سعيد العويران والكويتي بدر حجي.

ومن المتوقع أن يستخدم فرانسيسكو هاتين الورقتين في مباراة اليوم فالأول مهاجم قوي، ويجيد التهديف الخارجي، اما الثاني فهو مهندس كبير في وسط الميدان وهو صانع العاب من الدرجة الأولى، وان كان الشبابيون يعولون كثيرا على نجم الفريق المتألق عبد الله الشيحان في تقديم ما يرضي جماهيرهم.

الطريقة التي يلعب بها مدرب الفريق البرازيلي فرانسيسكو، هي نفس الطريقة الاتحادية برسم 2/3/5 وان كان لاعبو الشباب، يمتازون بالسرعة في الأداء، والقدرة على تغيير المراكز في وقت قياسي كما ان الفريق فيه عناصر تجيد التسديدات الخارجية والتي دائما ما ينتج عنها اهداف ترجح كفة الفريق.

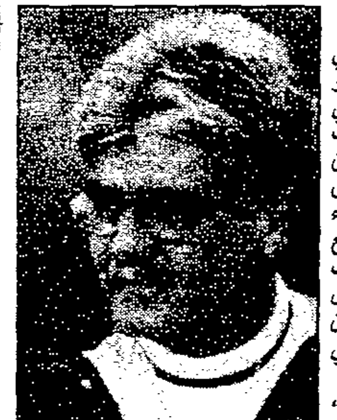
جانب من مباراة ذهاب المربع الذهبي بين الشباب واتحاد جدة

البرازيلي فرانسيسكو مدرب الشباب: أفضل نتائجنا حققناها خارج أرضنا وقوة الفريق في البدلاء

الرياض: ناصر العريج



اكد البرازيلي فرانسيسكو المدير الفني لفريق الشباب السعودي أن غياب بعض الأسماء عن لقاء فريقه اليوم مع اتحاد جدة إياب المربع الذهبي لكاس الدوري السعودي، لن يقف دون تاهل فريقه إلى نهائي البطولة.



البرازيلي فرانسيسكو

وقال فرانسيسكو: فريقي قوي، ومصدر قوته وجود بدلاء على قدر عال من الإجادة والمهارة يوازون من هم داخل أرض الملعب، والجميع يعلم أن أسماء دولية ومحترفين أجانباً جلسوا على دكة البدلاء في اللقاءين السابقين، وانني سعيد بذلك حيث دفعني للتفاؤل بتحقيق إنجازات يستحقها الشباب.

وعن حظوظ فريقه بالفوز كون المباراة ستكون على ارض منافسه الاتحاد في مدينة جدة وبين جماهيره الغفيرة، أبدى تفاؤله بذلك لما يملكه لاعبوه من خبرة كبيرة حيث أن فريقه حقق افضل نتائجه خارج أرضه وتعود على مثل هذه اللقاءات.

وذكر بان جماهير الاتحاد ستكون دافعاً كبيراً للاعبيه وكانها تؤازرهم وتقف معهم كما أن اللاعبين سيمتعونهم بالأداء الرفيع والمستوى الكبير الذي سيقدمونه. واثق انهم سيحسمون اللقاء لصالحهم.

وحول الانتقادات التي يتعرض لها بإبقائه بعض النجوم على مقاعد الاحتياط أمثال سعيد العويران (والكويتي) بدر حجي، أشاد فرانسيسكو بهذه الأسماء ووصفها بالأسماء اللامعة ذات التاريخ الكبير. وقال: لدي أسلوب معين، واختار العناصر الأنسب، لتنفيذ الخطط المطلوبة، كما انهم ضمن مجموعة ولا يقلون ابداً عن العناصر الأساسية، لكنني احتاجهم كثيراً كاوراق رابحة لي، فهم لاعبون مميزون بإمكانهم قلب النتائج في اي لحظة ويجب عليّ كمدرب إيجاد مفاتيح للفوز.

ورداً على الانتقادات التي وجهت لخط دفاع فريقه في لقاء الذهاب امام الاتحاد والذي انتهى 2/2 قال: لا بد من الأخطاء في اي فريق وإلاّ كيف ستسجل الأهداف؟ وفي ذلك لا انكر أن دفاعنا كان قوياً وادى دوره بتفوق. ومن جهتي انا راض كل الرضى عن ما قاموا به رغم النقد الذي طالهم من الإعلام بعد المباراة.

وحول ما يتردد أنه وجد فريقاً جاهزاً قدمه له المدرب السابق للشباب (مواطنه) هليو فييرا لم ينف ذلك وامتدح هليو فييرا واصفاً إياه بالمدرب الكبير واللاعب الكبير ايضاً قبل ذلك. وأضاف قائلاً: بلا فخر، إن بصماتي واضحة، فقد حضرت إلى الفريق وكانت الأسماء التي يعتمد عليها فييرا قد تغيرت وأنا بدوري أعدت بناءه وظهرت معي بعض الأسماء الجديدة التي استطعت معها تقديم الكثير.

كما لا انكر ان تعاون اللاعبين معي كان له دور كبير في النتائج التي حققها الفريق، فالجميع شاهدنا في نهائي الكأس السعودية (كاس ولي العهد) وكنا متميزين سواء من الناحية الفنية أو اللياقية او النفسية.

وعن الفرق بين تجربته الأولى في الملاعب السعودية مع فريق الاتفاق، تجربته الحالية مع الفريق الشبابي أشار فرانسيسكو إلى الفارق الكبير الذي يبدو واضحاً وجلياً في الإمكانات التي ترجح كفتها لصالح الشباب الذي يوجد لديه فريقان في مستوى واحد من الناحية الفنية، كما يتفوق الشباب بالإمكانات المالية، والتي يعاني الاتفاق من ضعف كبير فيها.

الخليوي: عاملا الأرض والجمهور لا يكفيان لترجيح كفة الاتحاد على الشباب

الرياض: عبد العزيز الغيامة

قال محمد الخليوي مدافع المنتخب السعودي وفريق اتحاد جدة انه من الصعب تحديد هوية الفائز في لقاء نصف نهائي كاس الدوري السعودي بين فريقه ومنافسه الشباب اليوم لتكافؤ الفرص. واشار الى ان عاملي الارض والجمهور هما مساعدان كبيران للاتحاد في المباراة لكن هذا ليس بكاف في مواجهة فريق ضيف مثل الشباب تعود على تحقيق البطولات دون مساندة جماهيرية فاعلة وامام فرق حظوتها الجماهيرية أكبر بكثير مما لديه. واكد الخليوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان المنافسة اليوم ترشح للفوز من يتعامل معها بواقعية اكبر مشيرا الى ان الحماس والاصرار يكتنفه هو وزملاءه للظفر بالنتيجة والانتقال للمباراة النهائية.

وفي ما يخص الانتقادات السابقة لدفاع فريقه وهل عودته للمشاركة اعادت القوة لهذا الخط قال: دفاع الاتحاد قدم عرضا كبيرا في لقاء الذهاب، وهدفا التعادل اللذان ولجا مرماه كانا من اخطاء ليست في حسابات المدافعين ولا تنقص من تألقهم. واستطرد قائلا: ما زلت أؤكد ان غياب قائدنا احمد جميل لاصابته يؤثر علينا من الناحية المعنوية والتماسك في الدفاع لكن الحاضرين قاموا بواجبهم.

وعن مدى تاثر وسط الفريق بغياب خميس الزهراني الموقوف عن مباراة اليوم، قال: خميس صانع العاب ماهر ومفيد جدا للاتحاد وغيابه مؤثر لكن الفريق قادر على ايجاد البديل الجاهز.

وحول اتهام الاعلام الرياضي للاتحاديين بانهم تعمدوا الابتعاد عن مواجهة الأهلي في المربع الذهبي بخسارتهم امام النصر 4/1 في الدور التمهيدي قال الخليوي: من حق فريق الاتحاد اختيار المنافس طالما كان ذلك مشروعا وأوضح ان فريقه فضل الابتعاد عن ملاقاة الأهلي تجنبا للشحن النفسي الذي يسيطر على اللاعبين عند ملاقاتهم المنافس التقليدي على قمة جدة. واضاف: اعتقد انه من الافضل لنا ان نلعب مع الشباب لاننا سنبتعد عن الضغوط النفسية، وهذا في اعتقادي يعود الى ان الفريق الذي سنقابله فريق غير جماهيري وهذا ما يسهل المهمة لنا.



محمد الخليوي

ورحب الخليوي بقرار تقليص عدد المحترفين الاجانب من ثلاثة الى اثنين بداية من الموسم المقبل، ومشيرا الى ان هذا القرار في صالح الكرة السعودية وسيتيح فرصة للاعبين الشباب لكي يجدوا مكانا في تشكيلة فرقهم بنسبة افضل عن ذي قبل. وقال ايضا: من وجهة نظر شخصية فان الاجانب في الوقت الحاضر ليسوا في مستوى اللاعب السعودي وهذا يعود لادارات الانديه التي لا تحسن اختيارها للاعب الاجنبي.

وبسؤاله عن اسباب تدني مستواه في الآونة الاخيرة نفى الخليوي ذلك وقال: بعد عودتي من المنتخب السعودي كنت مصابا ولهذا السبب لم اشارك في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي استضافها الاتحاد في نوفمبر الماضي، وأبدي أسفي هنا تجاه بعض الصحافيين الذين فسروا ابتعادي عن الفريق بمساومتي له وهذا ما لم يحدث فالادارة والجهاز الفني يعلمان بانني مصاب.

وحول مستوى اجانب الفريق: اشار الى ان (المغربي) احمد بهجا لم يقدم كل ما لديه هذا الموسم وان عطاءه قل كثيرا عن ذي قبل حتى لياقته اصبحت ضعيفة، اما بالنسبة لداليان (الانجليزي) ومراد حديود (المغربي) فهما الآن قد بدا في التاقلم مع الفريق واعتقد انهما سيفيدان الاتحاد مستقبلا وخاصة اللاعب مراد حديود لانه صاحب مجهود كبير.

منتخب مصر يلعب مع تونس استعدادا لمالي

اتحاد الكرة المصري يؤكد عدم توقيع عقوبات على لاعبي المنتخب الأولمبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الغى الاتحاد المصري لكرة القدم المباراة التي كان مقررا اقامتها بين المنتخب الاولمبي ونظيره الفرنسي بعد أن تبين أن المنتخب الفرنسي سيلعب بلاعبين كبار السن، وبعضهم شارك في المونديال الأخير. أي ان المنتخب الفرنسي سيلعب بالصف الثاني للمنتخب الأول في الوقت الذي سيلعب فيه المنتخب المصري من دون لاعبي الاهلي والزمالك والمصري لانشغالهم مع انديتهم في بطولات افريقيا. كما ان المنتخب سيلعب بلاعبيه تحت السن. ولنفس السبب رفض الجهاز المشاركة في الدورة الودية التي ستقام في المغرب بمشاركة منتخبات الكاميرون وفرنسا ومصر. وقرر المجلس اقامة مباراة أخرى مع منتخب تونس يوم 26 مايو (أيار) ويبحث عن اقامة مباراة افريقية اخرى يوم 2 او 6 يونيو (حزيران) قبل مباراة مالي يوم 13 يونيو في تصفيات أولمبياد سيدني.

على جانب آخر وافق المجلس على طلب الجهاز الفني للمنتخب الاولمبي بعدم توقيع أي عقوبات أو شطب اي لاعب واتاحة الفرصة امام الجهاز الحالي للحكم النهائي على اللاعبين وفتح صفحة جديدة معهم رغم ان هاني ابو ريدة تقدم بطلب الى المجلس باعتباره المشرف على المنتخبات بشطب بعض اللاعبين وتوقيع غرامات مالية كبيرة.

ووافق المجلس على تعيين خالد جاد الله مدربا مساعدا لزيزو في المنتخب الاولمبي ومعهم اشرف أبو النور مدربا لحراس المرمى. وتم تأجيل تعيين اجهزة فنية جديدة لباقي المنتخبات للاجتماع المقبل.

فوز متميز لمنتخب المغرب على هولندا وسقوط تاريخي لألمانيا أمام اسكوتلندا

تعادل منتخب البرازيل مع فريق برشلونة.. وكيجان قبل العمل بشكل دائم مع منتخب إنجلترا بعد التعادل مع المجر

لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

لقن منتخب المغرب نظيره الهولندي درسا في فنون اللعبة عندما تغلب عليه 1/2 في عقر داره في ارنهيم امام 26 الف متفرج، في الوقت الذي سقط فيه المنتخب الالماني سقوطاً تاريخيا امام نظيره الاسكوتلندي بهدف ضمن عدة مباريات دولية ودية شهدتها الملاعب الاوروبية مساء اول من امس.

وسجل يوسف شيبو وصلاح الدين بصير هدفي المغرب في الدقيقتين 59 و 69، وقلص نيسترلووي هدف هولندا الوحيد في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وقدم المغرب مباراة رائعة معتمدا على الهجمات المرتدة السريعة التي فاجأت الهولنديين الذين خاضوا المباراة من دون 7 من ابرز لاعبيهم وخاصة المحترفين في برشلونة الاسباني الذي احتفل في نفس الوقت بذكرى مرور 100 عام على تأسيسه في مباراة ضد المنتخب البرازيلي.

ولا يشفع للمنتخب الهولندي غياب لاعبي برشلونة بالإضافة الى مهاجم ارسنال الانجليزي دينيس بيرجكامب لانه ضم في صفوفه نجم ريال مدريد الاسباني كلارنس سيدورف ومارك اوفرمارس والحارس ادوين فان در سار.

وبذلك رد المنتخب المغربي الاعتبار لنفسه لهزيمته امام المنتخب الهولندي في مونديال 1994بالنتيجة نفسها. وفي بريمن منيت المانيا بخسارة تاريخية أمام اسكوتلندا صفر/1 أمام 25 ألف متفرج.

وسجل لاعب ايفرتون الانجليزي دون هاتشسون هدف المباراة الوحيد بتمريرة من كولين ديفيسون في الدقيقة 55.

والفوز هو الاول لاسكوتلندا على المانيا في السنوات الاربعين الاخيرة وبالتحديد منذ ان تغلبت عليها 2/3 في جلاسجو في مايو (ايار) عام 1959.

وسيطر المنتخب الالماني على مجريات الشوط الاول لكن من دون خطورة حقيقية على الحارس نيل اوسوليفان. وتأخر انطلاق الشوط الثاني نحو ربع ساعة بسبب انقطاع التيار الكهربائي في الملعب.

والخسارة هي الثالثة لالمانيا في الاشهر الثمانية الاخيرة بعد سقوطها امام تركيا صفر/1 ضمن تصفيات كاس الأمم الاوروبية، وخسارتها امام الولايات المتحدة صفر/3 وديا.

وفي اسبانيا تعادل فريق برشلونة ومنتخب البرازيل 2/2 على ملعب نوكامب امام 75 ألف متفرج تقدمهم ملك اسبانيا خوان كارلوس ضمن احتفالات النادي الكاتالوني بذكرى مرور مئة عام على تأسيسه.

وسجل رونالدو وريفالدو هدفي البرازيل في الدقيقتين 28 و41، ولويس انريكه والهولندي فيليب كوكو هدفي برشلونة في الدقيقتين 34 و62. وحضر المباراة نحو 250 من لاعبي برشلونة القدامى تقديرا منهم للنادي الذي برزوا فيه وردوا له الوفاء بالوفاء، وابرزهم الانجليزي جاري لينكر والالماني برند شوستر والنمساوي هانز كرانكل والهولندي يوهان كرويف والدنماركي مايكل لاودروب، بالاضافة الى المحليين اسنسي والونسو وهيريديا وكاراسكو وريشاخ، فيما غاب عن الاحتفال احد اشهر نجومه وهو الارجنتيني دييجو مارادونا لاسباب عائلية.

وحضر ايضا بعض المدربين على رأسهم الاسباني لويس اراجونيس والالماني اودو لاتيك والانجليزي بوبي روبسون ومواطنه تيري فينابلز.

وافتتح رونالدو لاعب برشلونة السابق وانترناسيونالي حاليا التسجيل بعد كرة رائعة بينه وبين روماريو فانفرد بالحارس وخدعه بمهارة كبيرة قبل ان يسجل في المرمى الخالي.

وتمكن برشلونة من تعديل النتيجة عندما رفع الهولندي زندن كرة عرضية داخل المنطقة افلتت من يدي الحارس البرازيلي روجيريو ليتابعها لويس انريكه في سقف الشبكة.



الهولندي نيستر لودي يحاول ابعاد الكرة بلعبة خلفية قبل المغربي يوسف روسي في اللقاء الذي انتهى لصالح الأخير 1/2 (ا.ف.ب)

ومرر رونالدو كرة امامية رائعة باتجاه ريفالدو فاطلقها الاخير قوية عانقت شباك زميله الحارس الهولندي رود هيسب. وفي الشوط الثاني انتزع كوكو هدف التعادل لبرشلونة اثر خطأ جديد من الحارس البرازيلي في التصدي لتمريرة البرتغالي لويس فيجو.

والغى الحكم هدفا سجل مهاجم برشلونة البرازيلي سوني اندرسون بداعي التسلل في اواخر المباراة.

وفي زغرب تعادلت كرواتيا وايطاليا صفر/صفر ولن تبقى المباراة عالقة في اذهان الجمهور طويلا لانها جاءت مملة، لكنها كانت تمثل الكثير لقائد منتخب ايطاليا باولو مالديني الذي كان يخوض مباراته الدولية رقم مئة.

وكاد مالديني يحتفل بهذه المناسبة بتسجيل هدف السبق لكن القائم صد تسديدته الرأسية اثر ركلة حرة انبرى لها كريستيان بانوتشي (الدقيقة 25). واضاف كريستيان فييري فرصة اخرى وجامله فيليبو اينزاجي في الشوط الاول. اما كرواتيا ثالثة بطولة العالم الاخيرة في فرنسا العام الماضي فلم تشكل خطورة حقيقية إلا في الدقائق الخمس الاخيرة.

وفي بودابست تعادلت المجر وانجلترا 1/1 وسجل آلان شيرر هدف انجلترا في الدقيقة 21 من ركلة جزاء، وتعادل هروتكا للمجر من قذيفة بعيدة من ضربة حرة في الدقيقة 76. وغاب عن المنتخب الانجليزي العديد من عناصره الاساسية للاصابة. وعقب اللقاء صرح مدرب انجلترا كيفن كيجان انه قبل العمل كمدير فني دائم وليس لاربع مباريات فقط كما اشترط من قبل.

وفي اثينا تعادلت اليونان وسويسرا 1/1، وسجل جورجاتوس في الدقيقة 57 هدف اليونان، وهاس (19) هدف سويسرا.

وفي بوخارست تغلبت رومانيا على بلجيكا 1/صفر وسجل غانيا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 48 .

النرويج تنفرد بصدارة المجموعة الثانية لتصفيات أمم أوروبا

● انفردت النرويج بصدارة المجموعة الثانية من تصفيات أمم اوروبا 2000 لكرة القدم بفوزها الساحق خارج ارضها على جورجيا 1/4 في تبليسي في حين تعادلت لاتفيا التي كانت تقاسمها المركز الاول مع البانيا صفر/صفر.

وتملك النرويج 10 نقاط مقابل 8 للاتفيا. وحسمت النرويج النتيجة في الشوط الاول عندما سجل محترفوها في الاندية الانجليزية الاهداف الاربعة في مدى 21 دقيقة.

وافتتح مهاجم توتنهام الآن ايفرسن التسجيل في الدقيقة 16، واضاف مهاجم تشيلسي العملاق توريه اندريه فلو الهدف الثاني (25)، وعزز هداف مانشيستر يونايتد اولي جونار سولسكيار النتيجة (الدقيقة 35) قبل ان يسجل فلو هدفه الشخصي الثاني والرابع لمنتخب بلاده. وسجلت جورجيا هدف الشرف عن طريق زازا دجاناشيا (57). وفي اطار تصفيات المجموعة السادسة فازت النمسا على سان مارينو 7/صفر وسجل مايرلب في الدقيقة (24 و53) وفاستيتش (42 و44 و84) وامرهاوزر (1) وهيرتسوج (82) الاهداف.

المحترف البرازيلي كلاوديو يقود العربي للفوز بكأس أمير الكويت

الكويت: صلاح رشدي

توج فريق النادي العربي بطلا لكاس امير الكويت، بعد فوزه على فريق الساحل بهدفين مقابل هدف، في المباراة النهائية لكاس الامير للمرة السابعة والثلاثين، والتي حصدها العربي للمرة الـ 11 في تاريخه.

وحضر المباراة جمهور غفير يتقدمه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد، وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله، الشيوخ والوزراء، ورئيس واعضاء مجلس الامة والقيادات الرياضية بالكويت.

ويمكن القول ان صفقة النادي العربي مع المحترف البرازيلي كلاوديو قد اثمرت حيث نجح اللاعب في اقتناص فرصتين حولت طريق كاس الامير الى منطقة المنصورية مقر العربي.

اما فريق الساحل الذي حاول الاستعانة بالنجم القطري محمد سالم العنزي، ثم اعتذار الاخير في آخر لحظة، فقد طارت احلام مدربه العصفور بسبب قلة خبرة لاعبيه، وارتكاب خط الدفاع وحارس المرمى غلطات مشتركة في آخر الثواني دفع ثمنها الفريق كثيرا، وهربت الكاس وكل الجهود التي بذلت لتحقيق اول انجاز لنادي الساحل، في كبرى البطولات الكروية، اما عن المباراة فقد جاءت متكافئة، و كان العربي مصمما على حسمها من البداية وطبق الاسلوب الهجومي في محاولة لاحراز هدف مبكر، الا ان مدرب الساحل صالح العصفور كان متنبها لخطة العربي، فركز على الناحية الدفاعية واغلاق كل المنافذ، ومحاولة السيطرة على منطقة الوسط بالاعتماد على الهجمات المرتدة في الهجوم وانطلاقات المحترف بيفري والمتالق يوسف دابس.

وفي الدقيقة 37 من الشوط الاول، سنحت فرصة للعربي من ركلة حرة، لعبت بدقة بين احمد موسى ومالك القلاف الذي عدلها لكلاوديو، الذي لم يتوان عن تسديدها ارضية زاحفة على يسار حارس مرمى الساحل السهلي.

وفي الشوط الثاني غير العصفور من طريقته الدفاعية واتبع الاسلوب الهجومي، ليتمكن لاعبه مبارك العصفور من تحقيق التعادل في الدقيقة 56 من المباراة من كرة عرضية حولها بمهارة في شباك احمد جاسم.

وتتحول المباراة بعد تلك سجالا - بعد ان انكشف الفريقان ولعب المدربان على المكشوف - في محاولة لخطف احدهما هدفا يقتنص به الكاس، واجرى بيفارنيك مدرب العربي تغييرا ناجحا باشراك خالد عبد القدوس بدلا من احمد بحروه وحرك احمد موسى، مالك القلاف ناحية الجهة اليسرى، لاستغلال تقدم ظهير الساحل خلف الهجوم، ولم ينتبه العصفور للكرات العرضية لفريق العربي معتمدا على قوة خط الظهر بقيادة المحترف المغربي احمد المصباحي ولكن المحترف البرازيلي كلاوديو نجح في اقتناص فرصة ثمينة في آخر الثواني وحول كرة فيصل بورقبة العرضية برأسه هدفا جميلا انهى به احلام مدرب الساحل ولاعبيه، واعلن تتويج العربي بطلا لكاس امير الكويت للمرة الحادية عشرة، في تاريخ المسابقة التي انطلقت منذ موسم 62/61.

وحول اللقاء، قال مدرب العربي بيفارنيك لقد اكدت لكم من قبل بان العربي سيفوز بالبطولة وانني اكثر المدربين سعادة حيث حصدت كاس ولي العهد ثم كاس الأمير وانني كنت واثقا من الفوز، وركزت على ارسال الكرات للمحترف البرازيلي المهاجم كلاوديو الذي يجيد التعامل مع الكرات امام المرمى، وقد نجحنا بالفعل، اما فريق الساحل فقد قدم مباراة كبيرة وحماسية ولكن نقص خبرة اللاعبين، رجحت كفة العربي، ولكنني واثق من استفادة الساحل من هذه المباراة واكتساب لاعبيه الخبرة والاحتكاك، واهنئ مدربهم صالح العصفور على هذا الاداء الطيب.

اما مدرب الساحل صالح العصفور الذي نجح في مواجهة القادسية وكاظمة والفوز عليهما في الادوار التمهيدية للبطولة والتأهل الى المباراة النهائية، فيقول ان الحظ تخلى عنه وان فريقه كان الافضل وقدم مباراة جيدة، ولكن نقص الخبرة اضاعت كل الجهود، واضاف لقد نجحت في اعداد فريق جيد ومترابط الخطوط، تالق فيه اكثر من لاعب - وحبس انفاس العربي وجماهيره حتى الثواني الاخيرة من المباراة، ولكن مباريات الكؤوس تختلف تماما عن المباريات الاخرى حيث لا مجال للتعويض فيها، وقد لعبنا افضل وخسرنا الكاس.

إيواتا الياباني يلتقي الاستقلال الإيراني في نهائي كأس أبطال الأندية الآسيوية اليوم

طهران: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تأهل فريق جوبيلو ايواتا الياباني الى نهائي كأس ابطال الاندية الآسيوية لكرة القدم بفوزه على العين الاماراتي، بركلات الترجيح 4 - 2 بعد تعادلهما 2 - 2 في الوقتين الاصلي والاضافي.

ويلتقي ايواتا الياباني في المباراة النهائية اليوم فريق الاستقلال الايراني الذي تغلب على داليان الصيني 4 - 3 بالهدف الذهبي، الذي سجله اللاعب موسوي في الوقت الاضافي بعدما ان تعادل الفريقان 3 - 3 في الوقت الاصلي. ويلعب العين مع داليان على المركز الثالث.

وكان ايواتا الافضل في الشوط الاول وفرض سيطرته على اللقاء منذ البداية حتى سجل له ماكايابو تاناكا الهدف الاول (5) اثر كرة مررت له من الوسط اكملها على يمين حارس العين معتز عبد الله.

ثم سجل فهد النويس افضل لاعبي العين في هذه المباراة هدف التعادل لفريقه (32) بعد تمريرة جميلة من البوركيني سيدو تراوري الذي اخترق الدفاع الياباني من اليمين ومرر كرة عرضية امام المرمى ليكملها النويس في الشباك.

وجاء الهدف الثاني لايواتا عن طريق توشيا فيجوتا (36) الذي استغل تباطؤ دفاع العين وسدد على يمين الحارس.

وفي الشوط الثاني، ظهر العين بصورة افضل وضاعت منه فرصتان محققتان للتهديف من النويس وماجد العويس ورد القائم كرة للمغربي رشيد الداودي كما رد قائم العين كرتين متتاليتين للفريق الياباني. وترجم فهد النويس تالقه في تلك المباراة بتسجيله هدف التعادل الثاني في الدقيقة (74). واستمر التعادل قائما بين الفريقين في الشوطين الاضافيين بعدما انتهى الوقت الاصلي 2 - 2 ليحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح.

وسجل للعين محمد عبيد وهلال سعيد فقط في حين اخفق قائد الفريق الغاني عبيدي بيليه والمغربي رشيد الداودي ولم تنفذ الركلة الخامسة للعين بعدما سجل اليابانيون اربعة اهداف عن طريق فوجيتا ونانامي وشيميسو وهاتوري واخفقوا في ركلة واحدة نفذها قائد الفريق ناكاياما.

بايرن ميونيخ مرشح لتخطي مونشنجلادباخ في الدوري الألماني

مرسيليا وبوردو يسعيان إلى التعويض في بطولة فرنسا

بون - ا.ف.ب: يلتقي بايرن ميونيخ المتصدر مع بوروسيا مونشنجلادباخ صاحب المركز الاخير في مباراة سهلة نسبيا للاول ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم التي تنطلق اليوم بمباراتين.

وكان مونشنجلادباخ حقق نتيجة مفاجئة عندما اكتسح فولفسبورج السادس 2/5 في المرحلة السابقة، لكن بايرن ميونيخ بقيادة لاعب مونشنغلادباخ السابق ستيفان ايفنبرج لا يريد اهدار نقاط اضافية بعد تعادله مع جاره تي اس في ميونيخ في مباراة الدربي الاحد الماضي علما بانه يتقدم على منافسه المباشر باير ليفركوزن بفارق 7 نقاط.

ويلعب ليفركوزن مع هرتا برلين في مباراة بين الثاني والثالث. ويعلم ليفركوزن تماما ان لا بديل له عن الفوز اذا ما اراد الاحتفاظ ببصيص امل لاحراز اللقب علما بان مدربه كريستوف داوم اعترف ان المهمة شبه مستحيلة وان اللقب لن يفلت من الفريق البافاري.

وفي المباريات الاخرى، يلعب فرايبورغ مع اينتراخت فرانكفورت، وبوخوم مع نورمبرج، وفولفسبورج مع شتوتجارت، وهانزا روستوك مع تي اس في ميونيخ، وهامبورج مع كايزرسلوترن، ودويسبورج مع بوروسيا دورتموند، وفيردر بريمن مع شالكه.

وفي باريس يسعى مرسيليا المتصدر ومنافسه المباشر بوردو الى تعويض خسارتهما في المرحلة السابقة عندما يستضيفان ليون الثالث وموناكو الخامس على التوالي في اختبارين صعبين في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وكان مرسيليا الذي بلغ المباراة النهائية من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي مني بخسارة نكراء امام لنس حامل اللقب الموسم الماضي صفر/4 الاسبوع الماضي، في حين سقط بوردو امام سوشو صفر/,2 ويملك مرسيليا سجلا رائعا على ملعبه هذا الموسم حيث فاز في 12 مباراة وتعادل في ثلاث، في حين يملك ليون سجلا بارزا خارج ارضه حيث لم يدخل مرماه سوى 13 هدفا في 15 مباراة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب رين مع باريس سان جرمان، وتولوز مع لوريان، وباستيا مع لنس، ومونبلييه مع نانت، ولوهافر مع نانسي، ومتز مع اوكسير، وستراسبورغ مع سوشو.

الأهلي المصري يستضيف ريون سبورت الرواندي اليوم

15 فريقاً عربياً تخوض التصفيات الأفريقية بأمل التأهل لدور الثمانية

القاهرة: خالد العشري

مع انطلاقة مباريات دور الـ16 في بطولات افريقيا للأندية أبطال الدوري والكاس وكأس الاتحاد التي تبدأ اليوم وتنتهي الأحد يسعى 15 فريقاً عربياً لبلوغ دور الثمانية ومواصلة المشوار للتأكيد على كيان الكرة العربية افريقياً، كما ان تفوق الأندية العربية في بطولتي الدوري والكاس يعني وجودها حتى نهاية المسابقة باعتبار ان دور الثمانية والاربعة يقام في صورة دوري ذهاباً وعودة فيما تستكمل مسابقة كاس الاتحاد في شكلها الطبيعي.

وتعتبر تونس الأقرب لمواصلة المشوار باكثر عدد من الفرق لاسيما انها تشارك باربعة هي الترجي والافريقي والنجم وصفاقس ثم مصر الممثلة في أندية الاهلي والزمالك ثم المصري، واخيراً المغرب بفرق الرجاء والجيش والوداد، ويتبقى بعد تلك أندية الهلال والاهلي ممثلا السودان ثم اتحاد حراشي والاتحاد من الجزائر واخيراً الشط الليبي.

وتستحوذ فرق الأهلي والزمالك من مصر والترجي والنجم من تونس والرجاء المغربي على الاهتمام الأكبر لأنها اصحاب بطولات سابقة في المجال الافريقي.

ومن المؤكد ان فريقين عربيين سيخرجان في هذا الدور لانهما سيلتقيان مع شقيقين عربيين أيضاً حيث يلعب الاهلي السوداني مع الإتحاد الجزائري في كأس الاتحاد، كذلك يلعب الهلال السوداني مع الترجي التونسي في ابطال الدوري، وبذلك يمكن لـ13 فريقاً عربياً ان تكمل المشوار حتى النهاية وهي بذلك تمثل أكثر من نصف الفرق المتاهلة لدور الثمانية.

في مسابقة بطولة الدوري يلعب الاهلي (مصر) مع ريون سبورت (رواندا)، والرجاء البيضاوي (المغرب) مع دجوليبا (مالي)، واسيك ابيدجان (ساحل العاج) مع اتحاد الحراش (الجزائر)، وهارتس اوف اوك (غانا) مع اس سي فيلا (اوغندا)، وصن داونز (جنوب افريقيا) مع سانت لويزيان (رينيون)، الترجي تونس (تونس) مع الهلال (السودان) وفيتالو (بوروندي) مع ديناموز (زيمبابوي)، وكالوم (غينيا) مع شوتينج ستارز (نيجيريا).

وفي كاس الكؤوس يلتقي سانجاريندي (غينيا) مع الشط (ليبيا)، وفيكي توريست (نيجيريا) مع الجيش الملكي (المغرب)، وسيمبا اف سي (اوغندا) مع افريكا سبور (ساحل العاج)، والنادي الافريقي (تونس) مع ديناموز دوالا (الكاميرون)، وانتر ستار (بوروندي) مع باور ديناموز (زامبيا)، ودراجونز (جمهورية الكونغو) مع ماتاريه (كينيا)، واورلاندو بايريتس (جنوب افريقيا) مع ماكساكين (موزمبيق)، واشانتي (غانا) مع المصري (مصر).

وفي مسابقة كأس الاتحاد يلتقي الاهلي (السودان) مع اتحاد العاصمة (الجزائر)، وفيروفياريو (موزمبيق) مع كانون ياوندي (الكاميرون)، واستاد تامبونيزي (رينيون) مع الزمالك (مصر)، وفيتا (الكونغو الديمقراطية) مع اتوال فيلانت (بوركينا فاسو)، ودياراف (السنغال) مع الوداد البيضاوي (المغرب)، ورانجول (انجولا) مع كوارا (نيجيريا)، واكسبرس (اوغندا) مع النجم الساحلي (تونس)، والصفاقسي (تونس) مع نكانا (زامبيا).

الفوز الـ34 لبورتلاند ترايل بلايزرز في دوري السلة الأميركي

واشنطن - ا.ف.ب: حقق بورتلاند ترايل بلايزرز فوزه الرابع والثلاثين بتغلبه على سياتل سوبر سونيكس 119 - 84 معادلا رقم يوتا جاز، لكنه يتفوق على الاخير لان سجله يتضمن 11 خسارة مقابل 12 ليوتا ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتالق دايمون ستادوماير في صفوف الفائز فسجل 31 نقطة واضاف زميلاه الليتواني ارفيداس سابونيس 16 نقطة و11 متابعة ووالت وليامز 20 نقطة.

وهي اعلى نسبة من النقاط يسجلها بورتلاند منذ ان تغلب على بوسطن سلتيكس 121 - 96 في 22 فبراير (شباط) 1998. وهي ايضا اقسى خسارة لسونيكس منذ سقوطه امام بورتلاند بالذات 89 - 123 في 3 فبراير 1985.

وتقدم بورتلاند 53 - 45 في نهاية الشوط الاول، وكانت بداية الربع الثالث حاسمة بالنسبة اليه لانه سجل 13 نقطة مقابل اثنتين فقط لمنافسه ليتقدم 68 - 49. وسجل كل من ديتليف شريمبف ودايل ايليس 13 نقطة للخاسر.

وتغلب اورلاندو ماجيك على واشنطن ويزاردز 93 - 86 بفضل 27 نقطة لدارل ارمسترونج، في حين ساهم نيك اندرسون وبيني هارداواي بـ24 نقطة و20 متابعة و10 تمريرات حاسمة.

وظلت النتيجة متقاربة بين الفريقين وفرض التعادل نفسه اكثر من مرة حتى بلغ 61 - 61 عندما سجل ارمسترونج ثلاثية ورميتين حرتين وثلاثية جديدة لهارداواي ليتقدم اورلاندو 72 - 61.

وفي المباريات الاخرى فاز اتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 76 - 73، وديترويت بيستونز على نيوجيرزي نتس 101 - 93، ومينيسوتا تمبروولفز على ميلووكي باكس - تورونتو رابتورز 115 - 102 فينيكس صنز 97 - 92.



ستيف سميث لاعب إتلانتا هوكس يسدد في شباك نيويورك نيكس (أ.ف.ب)

خروج مبكر لايفانيسيفيتش من دورة براغ وفوز سهل لفينوس وليامز في بطولة هامبورغ

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

خرج الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا مبكرا من دورة براغ التشيكية الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام الالماني ماركوس هانتسشك 7 - 6 و2 - 6 و4 - 6 في الدور الاول امس.

وبلغ السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف خامسا المرحلة الثانية بفوزه على الروسي اندريه شيركاسوف 4 - 6 و6 - صفر و6 - 3. وفاز التشيكي ميشال تابارا على الاسترالي ريتشارد فرومبورج 6 - 3 و6 - 3. وخسر الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثا امام البرازيلي فرنانو ميليجيني صفر - 6 و7 - 5 و1 - 6، والاكوادوري نيكولاس لابنتي السابع امام البلغاري اورلين ستانويتشيف 6 - 3 و6 - 7.

وفي الولايات المتحدة خسر الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعا امام الاسترالي ستيفان كوبيك 1 - 6 و4 - 6 وخرج من المرحلة الثانية لدورة اتلانتا الدولية.

وخسر الارجنتيني جييرمو كاناس امام الاسباني البرتو مارتن 6 - 7 و6 - 7. وفي المرحلة الاولى فاز الاسباني غالو بلانكو على السويدي ماجنوس نورمان 6 - 4 و7 - 6.

وخسر الاميركي فنسنت سبادي المصنف ثالثا امام البلغاري ماكس ميرنيي 5 - 7 و3 - 6، والاميركي يان مايكل جامبيل السابع امام مواطنه جوستن جملستوب صفر - 6 و4 - 6.

وفي المانيا تخطت الاميركية فينوس وليامز المصنفة ثانية الدور ثمن النهائي لدورة هامبورغ البالغة جوائزها 450 الف دولار بفوزها على الاسبانية ماجي سيرنا 6 - 3 و6 - 1.

وفي الدور الاول فازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة سابعة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال 6 - 3 و7 - 6، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الثامنة على الالمانية جوليا ابه 6 - 3 و6 - 2، والالمانية اندريا جلاس على مواطنتها انكا بارنا 6 - 4 و7 - 5، واللكسمبورغية آن كريمر على النمسوية ماريون ماروسكا 6 - 2 و6 - 2، والفرنسية آن جيل سيدو على الرومانية ايرينا سبيرليا 6 - 7 و6 - 2 و7 - 6، والايطالية سيلفيا فارينا على الروسية ايلينا بيمينتيفا 6 - 3 و6 - 1، والنمسوية باربرا شيت على الرومانية روكساندرا دراغومير 3 - 6 و6 - 2 و7 - 6 (7 - 5)، والاسبانية جالا ليون جارسيا على الكندية يانا نيجلي 6 - 2 و7 - 5.

وفي كرواتيا فازت الاميركية كورينا موراريو المصنفة رابعة على الارجنتينية لوتشيانا ماسانتي بالانسحاب امس وبلغت المرحلة الثانية من دورة بول.

وفازت التشيكية ساندرا كلينوفا على الرومانية اندريا فانتش 6 - 2 و2 - 6 و6 - 4، والاسبانية كونستانتا مارتينيز جرانادوس على الرومانية رالوتشا ساندو 6 - 4 و6 - 2. وخسرت الاميركية ميجان شونيسي المصنفة ثامنة امام التشيكية ادريانا غيرسي 5 - 7 و3 - 6.

هيني.. شاعر النقاء المفقود

احتفالات واسعة بستينية الشاعر النوبلي شيموس هيني الايرلندي الذي رفض منصب شاعر البلاط البريطاني

مناسبات

لندن: فاضل السلطاني

تحتفل الأوساط الاكاديمية والادبية هذه الايام بالعيد الستين لميلاد الشاعر الايرلندي شيمس هيني الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1995.

ويتصادف هذا الاحتفال مع ترشيحه ليحل محل صديقه الراحل تيد هيوز كشاعر للبلاط البريطاني. هذا الترشيح الذي رفضه بلطف وهدوء قائلا انه لا يصلح لاي منصب، وانه سيترك حتى كرسي استاذ الشعر، الذي يشغله في جامعة اكسفورد منذ وقت طويل، ليتفرغ لكتابة الشعر.

لكن السبب الحقيقي ليس كذلك. فقد ظل هيني يرفض حتى هذه اللحظة تسلم «الجواز الأحمر» كما يسميه، ويعني الجواز البريطاني، بالرغم من محاولة القصر الملكي، وبالرغم من انه يعتبر مواطنا بريطانيا بحكم ولادته في ايرلندا الشمالية التي تركها الى ايرلندا الجنوبية منذ سنوات طويلة، رافضا منطق البروتستانت والكاثوليك على السواء وراء صراعهم الدامي. لقد رفض هيني - وهو الكاثوليكي، ان ينحاز الى هذا الطرف او ذاك، وكتب، عن ايرلندا ككل. انه يؤمن، كما قال في كتابه «الخلاص بالشعر» الذي صدر قبل نيله جائزة نوبل بشهر واحد، بأن الايرلندي سواء كان بروتستانتيا أم كاثوليكيا، يعيش في مكانين: واحد في«ايرلندا البريطانية» و«ايرلندا الايرلندية». وبالطبع لا بد للانسان أن يعيش في مكانين في وقت واحد. ومع ذلك، لا يدعو هيني الى الفراق بين المكانين، وبالتالي بين العقلين والروحين، بل يدعو الى المزاوجة بينهما، والى التوفيق بين نظامين للمعرفة، بين ما يسميه «النظام العملي» و«النظام الشعري» لان احدهما، على حد تعبيره، يشكل خلاصا للآخر، وان الحدود قد وجدت بينهما ليتم عبورها. وربما كان هذا المزج بين الاثنين هو وراء قوة هيني الشعرية، فالتعصب، مهما كانت اسبابه، لا بد أن يقتل روح الشعر. وموقف هيني يذكر بموقف وليم بتلر يتيس الذي رفض ايضا تأييد بعض اطراف الحركة الوطنية الايرلندية آنذاك، وتعرض نتيجة ذلك للرفض والادانة. لقد اتجه الاثنان الى استلهام الروح الوطنية الايرلندية ككل. وإذا كان يتيس قد وجدها في الحكايات والاساطير الايرلندية، لان ايرلندا لا تنتج سوى الاساطير كما قال مرة، فان هيني وجدها في الريف. ولا شك ان اصوله الفلاحية قد تركت تأثيرها البالغ عليه. انه شاعر ريف وليس شاعر مدينة كيتيس. ولذلك تعج قصيدته بمفردات مثل الحقل، المضخة، النهر، البقرة، الماعز، الحليب.. الخ والحقيقة ان مثل هذه المفردات تشكل معظم قاموسه الشعري.

وهنا يكمن تميزه واختلافه عن مجايليه وهذا ما ذكرته الاكاديمية السويدية حين منحته جائزة نوبل، فقد أشارت الى «جمالية قصيدته الغنائية ذات العمق الاخلاقي التي تكشف عن المعجزات اليومية والماضي الحي». وهو تشخيص يلخص كل منجزات هيني الشعرية.

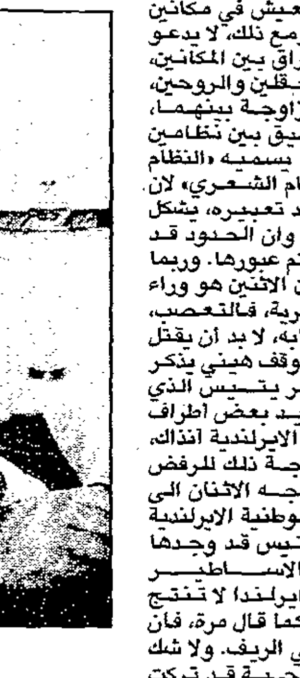
لقد حافظ هيني على تلك الغنائية العذبة التي ميزت الشعر الايرلندي ككل، ذات الايقاع الراقص الملتزم غالبا بالوزن والقافية، وهذا ما جعل شعره شعبيا الى درجة كبيرة، لا يفوقه فيها سوى استاذه يتيس. أما من ناحية العمق الاخلاقي، فقصيدة هيني هي قصيدة ملتزمة بالمعنى الواسع للكلمة، وهي تستعيد وتعيد انتاج القيم الفلاحية الايجابية التي تعلمها من ابيه كما يقول في قصيدته الشهيرة «الحفر» التي كتبها منتصف الستينات، والتي دخلت في المناهج الدراسية في معظم البلدان الناطقة بالانجليزية.

ونجح هيني، ربما اكثر من بيتس بحكم اختلاف الرؤية والعصر، في دمج «الماضي الحي» بالواقع الذي نعيش، وان يكشف امامنا «المعجزات اليومية» لحياتنا المختبئة وراء «جلد من القبح والقسوة والجحود». وهو لم يذهب الى الميتافيزيقي او الاسطورة، مثل تيد هيوز مثلا في قسم من قصائده، لاعادة تركيب الواقع، وانما كتب عن حقائق هذا الواقع التي قد نراها غالبا. ومن هنا لا نعثر في قصيدته على «الافكار الكبيرة» أو التصورات الذهنية. قصيدته بسيطة ببساطة الحياة، وتنساب كايقاعها بعفوية نادرة. وربما ساعد هيني على ذلك بساطة حياته الخاصة، بمعنى انها خالية من التراجيديا أو المنعطفات الخطيرة التي عرفها هيوز. وما عدا مأساة بلاده العامة، عاش هيني حياة «رخوة» ان صح التعبير، كما كان محظوظا شعريا قياسا بمجايليه. فقد لفت الانتباه اليه، وتم الاعتراف به منذ صدور مجموعته الاولى عام 1966، مما حدا بالناقد جيم هنتر الى اختيار عدة قصائد من تلك المجموعة في كتابه «شعراء معاصرون - الكتاب الرابع» الى جانب شعراء كانوا قد تكرسوا قبله بكثير مثل فيليب لاركن وتشارلز توملنسون وسيلفيا بلاث وتيد هيوز.

وتم الاعتراف به عالميا ايضا منذ وقت مبكر بعد ان اعتبره الشاعر الاميركي الذائع الصيت روبرت لويل اهم شاعر ايرلندي بعد يتيس.

ولد شيموس هيني في مزرعة في منطقة ديري، التي تبعد ثلاثين ميلا عن بلفاست، عاصمة ايرلندا الشمالية. وفي السنة الثانية عشرة من عمره، التحق بمدرسة داخلية حيث تعرف على صديقه شيموس دين، احد ابرز الوجوه الثقافية في ايرلندا اليوم. ثم التحق الاثنان بجامعة «كوينز» في بلفاست. وفي ذلك الوقت بدأ هيني ينشر قصائده في «نيو ستيتسمان». وبعد تخرجه درس الأدب الانجليزي في الجامعة نفسها.

وفي عام 1966 نشرت دار «فيبر آند فيبر» مجموعته «موت عالم طبيعي» وهي الدار التي لم تكن تنشر سوى تي.إس. اليوت، ودبليو إتش اودن، ولوي ماكينس وروبرت لويل. وشكل ذلك، كما يقول، دفعة كبيرة له كشاعر. واكثر من ذلك فازت المجموعة بعدة جوائز، منها جائزة «سومرست موم». وفي عام 1969 نشر مجموعته «باب في الظلام»، واعقبها، بداية السبعينات بمجموعة «الشمال» التي قال عنها الناقد البريطاني هيلين فيندلر آنذاك بأنها «واحدة من اعظم المجموعات الشعرية في القرن». ودفعه هذا النجاح الى التوقف عن التدريس لمدة ثلاث سنوات للتفرغ الى «اللغة والشعر»، لكنه عاد مضطرا الى التدريس «لان الشعر لا يوفر حتى ثمن وجبة واحدة» حسب تعبيره. وفي عام 1981، اصبح هيني استاذا زائرا في جامعة هارفارد الاميركية العريقة، ثم عين استاذا لكرسي الشعر في اكسفورد لحد الآن. وهو يعيش منذ عام 1971 في ايرلندا الجنوبية مع عائلته بعد مغادرتهم ايرلندا الشمالية، واستقالته من جامعة كوينز في بلفاست. وفي ما يلي مجموعة قصائد من شعر هيني تعكس اسلوبه في مختلف المراحل:



شيموس هيني

طريقة العزف

ضوء الشمس يساقط عبر الزجاج.
يسبر كل منضدة بحثا عن افضل انواع الحليب
لكنه يشرب القش.
القشور الجافة العتيقة.
الموسيقى تتقدم مسرعة لتتحداه.
مازجة الذكرى والرغبة بغبار الطباشير.
قرأت في دفتر اليوميات:
«المعلم يعزف السمفونية الخامسة لبيتهوفن
والتلاميذ يعبرون بحرية عن انفسهم بالكتابة».
عندما أدرت المسجل، سأل احد التلاميذ:
«هل سنرقص الآن؟»
لكن أسكته صوت هادر،
يأتي عاليا وراسخا،
كانت النغمات القوية
تملأ الغرفة وكأنها اطار من مطاط
مؤدية دورها أمام العيون المحدقة على اتساعها
نسي التلاميذ تماما،
الأقلام مشغولة بالكتابة
الألسن تحاكي احتضانهم المضطرب
للكلمات الحرة.
صمت مشبع بالعذوبة
يتكسر فجأة على الوجوه الساهمة
حيث ارى نظرات جديدة
ثم.. تنتشر النغمات محكمة كشراك
انهم يرحلون ليسقطوا
بلا وعي.. في دواخلهم.

مشاهد على الطريق

رأيت هذا الصباح،
على جانب الطريق،
المخضل بالندى،
معسكر المعتقلين الجديد
قنبلة خلفت
حفرة في الطين الطري
ورأيت فوقي على الاشجار
مواقع الرشاشات
ورأيت الضباب الابيض
الذي تراه فوق ارض منخفضة.
انه شيء مألوف، كأنه فيلم عن ستالاج (1)
حلم مزعج بلا صوت.
هل هناك حياة قبل الموت؟
عبارة مكتوبة بالطباشير على جدار في وسط المدينة.
كفاف مع الألم.. بؤس يولد بؤسا
لقمة ورشفة.
هكذا
نتشبث بنصيبنا الضئيل
مرة اخرى

سفر

الثيران تسند رؤوسها
في شمس الظهيرة
والبطيخ يرصع التلال كالنحاس.
من يقرأ في المسافات يقرأ أبعد منا:
اطفالنا النائمون، والغبار المقيم
في عشب محروق.

أراضي الرتم

لا يُطلع الرتم طوال السنة
سوى زهرة أو زهرتين
لكنه الآن مزهر كله
لكأن لطخة من المُحّ
من بيض كل الطيور
في كل اعشاب الربيع
سمرت وعلقت
فوق كل الشجيرات لتنضجه.
التلال تؤكسد الذهب
فوق غلال البراعم الخضراء،
لكن تحت نفاية الأشواك الميتة
تنحرق الزهرات.
ضع عود ثقاب تحت الرتم
سيحترق فجأة
لكنه لن يحدث لهيبا تحت الشمس
بل ارتعاشا حراريا عنيفا
ومع ذلك فان احتراقا كهذا
لن يشعل سوى الأشواك.
الاعواد الخشنة لا تشتعل،
بل تبقى كالعظام، كالقرون المتفحمة
زهريا، مذهبا مثل الشمس،
يبقى هذا العشب الثري الجاف،
الجسور القوي،
متشبثا بالتلال
قرب الخنادق الصخرية
فوق الصوان .. وسط ميدان المعركة.

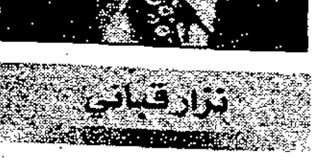


(1) معسكر اعتقال ألماني للجنود وضباط الصف
(2) عشب زهري

من عيون الشعر

قصيدة واقعية جدا..





نزار قباني

عرفتُ نساءً هنا.. ونساءً هناكْ..
ووجهاً جميلاً هنا..
وقواماً رشيقاً هناكْ..
وغنيتُ أحلى القصائد تحت
نوافذ كلِّ بلدْ..
ولكنني لم أقلْ مرة
لأية سيدة جالستني.
وأية عابرة صافحتني.
«أُحبكِ حتى الأبدْ»
فليسَ هنالك في لغةِ العشقِ..
شيءٌ يُسمى (الأبدْ)..
فكلُّ الجميلاتِ يأتينَ يوما..
ويرحلنَ يوما..
ويبقى الوحيدُ الأحدْ!!



قصيدة لنزار قباني في تخطيط لسعاد العطار

رسام الكلمات في تخطيطات لرسامة تشكيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

تصادف اليوم الذكرى الأولى لرحيل الشاعر العربي الكبير نزار قباني. وبهذه المناسبة كان من المقرر أن تتم عدة فعاليات تكريمية جادة تليق بمكانة الشاعر ومنزلته بعيداً عن ردات الفعل العاطفية السريعة الزوال، وتحفظ تراثه الشعري والنثري، ومنها تفكير ابنته هدباء بإقامة متحف يتم افتتاحه مع حلول هذه الذكرى.

وكانت هدباء قد اختارت قبل رحيل نزار عدة قصائد تلبية لطلب الرسامة العراقية سعاد العطار لعمل تخطيطات مستوحاة منها. وقبل ذلك استوحت العطار عام 1990 عدداً من قصائد نزار الغزلية، وادخلت مقاطع شعرية داخل التخطيطات، ثم نفذتها بلوحات زيتية. وعندها كما تقول العطار لـ«الشرق الأوسط» تبلورت فكرة طباعة كتاب كامل مستوحى من شعر نزار الذي اقترح، كما تضيف العطار، أن يختار بنفسه مقاطع محببة له، من شعره. وتضيف «لقد كتب لي فعلاً عدة قصائد بخط يده، واستوحيت مجموعة كبيرة من اللوحات ثم كتب المقدمة لكتابي، لكنني للأسف لم أتمكن من تنفيذ طباعته آنذاك. ثم ابتدأت عملية مشروع تخطيطات لقصائده».

ومن هذه القصائد: «موال بغداد» «هوامش على دفتر النكسة» «الحب والبترول» و«خبز وحشيش وقمر» وقصيدة إلى الأمير الدمشقي» و«نهر الأحزان» و«بلقيس» وغيرها.

وقد نقحت العطار هذه التخطيطات بصورتها النهائية في ديسمبر (كانون الثاني) 1998، أي بعد رحيل نزار بثمانية أشهر.

وتقول الرسامة عن تجربتها هذه «في تلك الفترة العصيبة في حياتي، حينما ضربت مدينتي بغداد، كتبت خلف كل تخطيط مشاعري.

فقد ساعدني شعر نزار قباني في التنفيس عن ألمي وغضبي، ومشاعري تجاه الأم شعبي، وهذا ما حاولت أن أعكسه في تخطيطاتي لقصائده».

تطوير مصر القديمة وإعدادها مزارا سياحيا في عام 2000

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المصرية اعتبار منطقة مصر القديمة مجمعا للأديان لما تحتويه من جوامع وكنائس قبطية ومعابد يهودية.

كما قررت تطوير المنطقة معماريا واثريا وبيئيا، والانتهاء منها قبل ديسمبر (كانون الاول) المقبل بتكلفة قدرها 7 ملايين دولار، واعدادها كمزار سياحي عربي وعالمي مع بدء القرن الجديد.

واتفق وزراء الثقافة والسياحة ومحافظ القاهرة في اجتماعهم مؤخراً على ان يسير مشروع التطوير بالتوازي مع المشروع الكبير الخاص بتطوير القاهرة التاريخية.

وقال فاروق حسني وزير الثقافة المصري انه تم الاتفاق على وضع برنامج زمني لبدء عمليات التنفيذ ومراعاة الابعاد الدينية والاثرية والاجتماعية في المنطقة.

وذكر الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة ان المنطقة يقع بها جامع عمرو بن العاص والكنيسة والمعبد اليهودي مشيرا الى مراعاة الظروف المعمارية والتجارية للمنطقة والوضع في الاعتبار ضرورة توفير فرص عمل للشباب كبعد سياسي.

ومن جانبه اكد الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة ان خطوات تنفيذ المشروع تسير مع مشروع اخر بالتوازي نفسه، وهو مشروع القضاء على المياه الجوفية بجامع عمرو بن العاص الاثري والمنطقة المحيطة به بتكلفة تصل الى 10 ملايين دولار.

أسير أوهام الاستكشاف

مغامرات وخيبة امل علي باي في رحلته المغربية وتداخل المسرح والتاريخ

شخصيات

عبد القادر الشاوي

ولد دومينكو فرانسيسكو جوردي، الذي سيعرف فيما بعد باسم علي باي العباسي، يوم الأول من أبريل (نيسان) 1767 بمدينة برشلونة، وكان ابوه، دون بيدرو، كاتبا لحاكم هذه المدينة، أما أمه فمن أصل بلجيكي ولكن عائلتها استقرت في اسبانيا منذ القرن السابع عشر. ويذكر أوجستو كاساس، مؤرخ حياته ورحلاته ومغامراته، انه لم يتلق تعليما نظاميا، ولكنه نبغ منذ الصغر بحكم مؤثرات المحيط العائلي الذي ترعرع فيه، الأمر الذي ساعده على خلافة أبيه في المهمة التي كان يتولاها ولما لم يبلغ العشرين من عمره. وسيتزوج في فترة مبكرة من حياته من ماريا لويسا بوروبتو (1791)، ثم ما لبث أن عين في قرطبة كمدير لشركة التبغ الملكية، بحيث ركز مجهوده في هذه الفترة على تطوير معارفه العلمية في الفيزياء والرياضيات وعلم الفلك والجغرافيا... الخ فكان الكتاب الذي نشره عام 1792 باسم مستعار (بوليندو رميخيو) حول (الغاز والآلات والمناطيد) من ثمرات هذا المجهود الذي كان يتهيأ به، في ذلك الوقت، لمختلف مغامراته اللاحقة.

ومن أولى هذه المغامرات أنه شرع عام 1795 في الاعداد لتركيب منطاد ضخم كان ينوي استخدامه في رحلاته المفترضة، ولكن المشروع، بعد أن تلقى ترخيصا بذلك من المجلس الأعلى لكستيا، باء بالفشل رغم المحاولات المتكررة التي جربها على امتداد شهور طويلة عاكسته اثناءها ضحالة التقنية ومناخات الطبيعة، الى أن سحب منه الترخيص. وسيتفرغ علي باي بعد ذلك للترجمة والتأليف (مقالات حول قياس درجة الرطوبة في الهواء لهواراس، مخطط لانشاء البنك الملكي، مخطط للحملة على البرتغال، معجم عجائب الطبيعة لجوزيف ايغنان...). كما أنه سيشتهر أيضا بكتاب (يومية المسارح) و مسرحية (علي باي في المغرب) في خمسة فصول. وستنتهي هذه المرحلة بالمشروع الذي خلد ذكره في سجل الرحالة والمستكشفين عندما قدم لـ(كودوي) بتاريخ 8 ابريل 1801 (مخطط السفر الى افريقيا باهداف سياسية وعلمية، مع مذكرة بخريطة جغرافية ومستكشفات جديدة).

الوهم والخيبة

استقر علي باي في باريس، بعد تجربته الافريقية (المغربية)، على شيء كثير من الخيبة والألم. وبالمقارنة مع الأهداف التي رسمها لاستكشاف بلاد المغرب وبعض المجاهل الافريقية عام 1801 فان النتائج المحصل عليها كانت دون المستوى المطلوب بعد مضي عشر سنوات من مغامرته الافريقية. أما المشاريع التي خطط لها والأحلام التي تصورها، وخاصة منها تلك المتعلقة بمد وسائل التجارة الخارجية الاسبانية الى البلدان الافريقية مرورا بمصر في استقلال عن القوى الأوروبية الأخرى (الفرنسية والانجليزية)، فقد انهارت تلقائيا عندما وجد نفسه، وهو في المغرب، امام مستجدات لم تكن متوقعة. وحين ايقن، في فترة، أن السيطرة على بلاد المغرب ممكنة عن طريق المولى هشام وبعض متمردة الأطلس على السلطة المخزنية، وجدناه في المسرحية (علي باي في المغرب)، التي كتبها في باريس بعد استقراره فيها خائبا، يقصر المسألة على (مجرد دستور) يجب أن يحكم البلاد للقضاء على السيبة والاستبداد. ولم يكن يتعلق الأمر بانقشاع أوهام الاستكشاف المخطط لها بعناية تحت امرة (كودوي) فقط، بل وحصول تلك الدهشة التي أغرقته في الشأن المغربي فلم يعد يملك للخروج منه وسيلة فكاك أيضا. وحين كان على علي باي أن يقطع اكثر من 3250 كلم في ظرف ثلاث سنوات، وذلك لاعداد وجمع معلومات شاملة في كل ما يرجع للسياسة والتجارة والمنتوجات والعادات و«قطع فاخرة» يمكن العثور عليها في المناطق التي سيزورها، فضلا عن اعداد خرائط وجمع مواد نباتية وجيولوجية، وجد نفسه، كما يقول، أسير وضع ملتبس انغلق عليه حتى أوهمه انه أصبح سيده كما سنرى في المسرحية. وبهذا المعنى بدت النزعة الاستكشافية المركزية التي راودت عددا من الرحالة، ومنهم علي باي بالطبع، ذريعة وهمية لتبرير (التمدن الأوروبي) باسم الحضارة والتفوق، وربما كان ذلك هو المحتوى الذي بلوره صاحبنا في (مذكرة حول استعمار افريقيا) التي رفعها، مع المسرحية، الى الدوق رشيليو وزير لويس الثامن عشر بتاريخ 21 أكتوبر 1815.

مسرحية الدستور

في المسرحية شخصيتان (محمد السلاوي، الصدر الأعظم) و(مولاي عبد الملك) الطامع في العرش، اللذان يعملان من أجل افشال (اعلان الدستور) المقترح من طرف علي باي، فلا يزداد هذا الا الحاحاً عليه، بل ويهدد بالذهاب الى الشرق «لأنني لا أريد العيش في بلد بدون ضمانات». ويقحم المؤلف في النص شخصية غير معروفة من الناحية التاريخية (محمد بن الشليلي) كبير شيوخ الأطلس، الى جانب (سيدي العربي بن المعطي) المرابط المعارض للسلطان قائد انتفاضة تادلة كما يزعم المؤلف، وتنتهي المسرحية باغتيال علي باي وسيادة الاستبداد.

وبصرف النظر عن قيمة هذه المسرحية، سواء من حيث استعراضها لبعض الوقائع أو الأسماء التاريخية، أو على مستوى التخييل الذي يبدو فقيرا في محتواه، فضلا عن «صناعة» الأحداث، فان النتيجة التي انتهى اليها المؤلف لم تكن في مستوى الطموح المعلن الذي اشتعل له حماسه قبل رحيله الى المغرب: لقد تراجع حلم السيطرة وتحويل البلد الى مركز عبور تجاري الى مجرد اقامة الدستور طمعا في القضاء على الاستبداد. ومن المرجح أن الالحاح على الدستور كان من تأثير اقامة المؤلف في الديار الفرنسية بين حاشية لويس الثامن عشر واتصاله المباشر برشيليو. بيد أن آراءه الخاصة في الأحوال التي كان عليها المغرب لم تتغير مطلقا، وهو ما بثه، بصورة واضحة، في المذكرة الملحقة بالمسرحية عندما سلمها للمسؤولين الفرنسيين. فالمغرب، كما يقول، لا علاقة له بالنمط الذي عليه الممالك في البلدان المنظمة، والخلافة (العرش) غير منظمة بأي قانون، والحق في الملكية الخاصة خاضع لأهواء الحكام والقواد، ولا وجود للحرية الفردية، والسلطان الذي يحكم بالسيف يمضي وقته في التنقل بين القبائل خوفا من التمرد على ملكه. وعموما فان النظم الافريقية ليست لها اية شرعية. ويذكر المؤلف في هذه المذكرة أن المولى سليمان هيأ له أهنا شروط الاقامة وأغدق عليه من أمواله حتى كاد أن يصبح «أشرف رجل في العالم». ويشير علي باي الى انه أخبر مرؤوسيه في اسبانيا بالتطورات التي طرأت على مخططه الأصلي فشاطروه الرأي في وجوب اقامة الدستور واجتذاب المؤهلين للاقتناع بأهميته في بناء الدولة الحديثة على النمط الغربي تسهيلا لتحقيق جميع التطلعات. ويحكي في نفس المذكرة أن المولى عبد السلام، الأخ الأكبر للسلطان، اقتنع متحمسا بآرائه، الا ان السلطان كان أكثر ميلا الى الصدر الأعظم سيدي محمد السلاوي، فلم ينجح في مسعاه. ومن أغرب ما يسرده علي باي في هذا السياق انه «عين» (فقيها للشرع) عن طريق (مدرسة فاس)، وأنه تمكن بهذه الصفة من اقناع حاشية السلطان بأفكاره وموافقه «فزادت حظوتي الى درجة أصبحت معها محبوبا من طرف البلد كله، لو شئت بكلمة واحدة جعلته يأتمر بأوامري». ومن بين الحكايات الطريفة التي تستتبع هذا المشهد قوله ان السلطان المولى سليمان سافر الى مراكش في هذه الأثناء فكان أن أهداه مدينتي الصويرة ومراكش تقديرا واجلالا لشخصه، الا ان وصول الأمر الملكي الاسباني (كارلوس الرابع) بضرورة عودته الى اسبانيا والتخلي نهائيا عن المشروع الاستكشافي قوض أحلامه بصورة نهائية. وسيذكر علي باي بعد ذلك أن الملك الاسباني تراجع عن قراره في أواخر يناير (كانون الثاني) عام 1805، فنظم المراكشيون على شرفه احتفالا بهيا هللوا فيه باسمه تهليلا، بل وكان بعضهم يصيح: يا سيدي علي باي، الدستور، الدستور... «فقلت وأنا مغمض العينين: نعم نعم، ستضع الدستور بطريقة أو بأخرى. وبمجرد ما أن سمعوا تلك خروا أمامي يطلبون يدي، بحيث أخذ كل واحد منهم يضع يده فوق يد صاحبه وهم يضغطون على يدي مقسمين أن سيدي علي باي سيمنحنا الدستور».

● بعد فشله في مشروعه لتركيب منطاد ضخم، تفرغ علي باي للترجمة والتأليف
● أصبحت النزعة الاستكشافية عنده ذريعة وهمية لتبرير التمدن الأوروبي باسم الحضارة والتفوق

الحقيبة الثقافية

افتتاح المؤتمر العربي الأول للشعر بفاس

فاس: سعيدة شريف

بحضور ما يناهز 80 شاعراً عربياً ومغربياً وتحت شعار «التواصل الإبداعي»، افتتح مساء أول أمس (الثلاثاء 27 أبريل /نيسان) بفاس المؤتمر العربي الأول للشعر المنظم من طرف جمعية فاس - سايس، بهدف إعادة الاعتبار للشعر وإحياء ذلك التقليد الذي دأبت مدينة فاس على احتضانه ألا وهو مهرجان الشعر.

وقد حضر حفل الافتتاح عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومحمد أوجار وزير حقوق الإنسان، والشاعر الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشاعر عبد العزيز محي الدين خوجة سفير السعودية بالمغرب، ومجموعة من النقاد والمهتمين بالشعر الذين جاؤوا لرصد مسار الشعر العربي والبحث في مختلف أشكاله. ثم قدمت مجموعة من القراءات الشعرية لشعراء عرب ومغاربة: أحمد دحبور (فلسطين)، امينة المريني (المغرب)، عبد العزيز سعود البابطين (الكويت) عبد العزيز محي الدين خوجة (السعودية)، أحمد مفدي (المغرب)، محمد التازي سعود (المغرب) وجميلة الماجري (تونس).

ويتواصل المؤتمر العربي الأول للشعر الى غاية 30 أبريل، بمشاركة شعراء من المملكة العربية السعودية، سورية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، العراق، قطر، سلطنة عمان، لبنان، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، موريتانيا والمغرب، ومجموعة من النقاد العرب المقيمين في أوروبا والمغرب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.28	5.51	12.18	3.40	6.46	8.16
المدينة المنورة	4.22	5.48	12.19	3.46	6.51	8.21
القدس الشريف	3.25	4.53	11.38	3.17	6.20	7.43
الرياض	3.53	5.19	11.50	3.18	6.23	7.53
القاهرة	3.39	5.14	11.52	3.29	6.31	7.55
الخرطوم	4.04	5.34	11.48	2.54	6.11	7.20
الرباط	4.02	5.37	12.30	4.07	7.14	8.48
تونس	3.50	5.26	12.23	4.03	7.09	8.44
الكويت	3.42	5.08	11.45	3.21	6.23	7.47
ابوظبي	4.30	5.50	12.26	3.56	6.57	8.27
المنامة	3.34	5.01	11.36	3.06	6.08	7.38
الدوحة	3.39	4.59	11.34	3.06	6.06	7.36
مسقط	4.13	5.33	12.08	3.58	6.39	8.04
بيروت	3.11	4.51	11.35	3.17	6.19	7.49
صنعاء	4.25	5.35	12.18	3.18	6.30	7.30
عمان	3.22	4.48	11.33	3.12	6.18	7.41
بغداد	3.45	5.51	12.06	4.17	6.47	8.07
اسطنبول	5.17	7.02	2.02	5.54	9.01	10.39
نيقوسيا	3.22	4.55	11.45	3.29	6.33	8.00
اثينا	4.51	6.28	1.23	5.11	8.17	9.48
لندن	4.05	5.35	12.59	5.00	8.24	9.54
باريس	4.38	6.30	1.49	5.48	9.06	10.50
روما	4.19	6.06	1.08	5.01	8.09	9.49
بروكسل	4.26	6.16	1.41	5.42	9.04	10.46
مدريد	5.30	7.13	2.13	6.03	9.11	10.47
جينيف	4.24	6.23	1.33	5.30	8.44	10.24
فيينا	4.27	6.21	1.43	5.30	8.44	10.31
برلين	3.43	5.35	12.53	4.51	8.08	9.53
فرانكفورت	3.47	5.35	1.05	5.07	8.33	10.31
ستوكهولم	4.10	6.01	1.24	5.24	8.44	10.27
كوبنهاجن	3.12	4.49	12.46	4.55	8.41	10.12
امستردام	3.44	5.27	1.08	5.13	8.47	10.23
نيويورك	4.22	6.09	1.39	5.41	9.06	10.47
واشنطن	4.10	5.54	12.54	4.45	7.53	9.30
لوس انجليس	4.33	6.05	12.50	4.33	7.36	9.08

5 آلاف قطعة أثرية في منزل مواطن سعودي

أقدمها عمره ثلاثة آلاف سنة وجميعها تروي تاريخ نجران القديم

نجران: عدنان جابر

يحتفظ مواطن سعودي في مدينة نجران الواقعة جنوب السعودية بنحو خمسة آلاف قطعة أثرية ترصد تاريخ منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية منذ ثلاثة آلاف عام، وتجسد مختلف جوانب الحياة التي عاشتها المنطقة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

وتضم المقتنيات، التي يعرضها سعيد بن فرج آل بشر مدير قصر الإمارة القديم في متحف خاص ملحق بنفس القصر، أدوات مختلفة من بينها أقفال ومفاتيح وقيود مصنوعة من الحديد المستخرج من المنطقة في عهود قديمة، وأدوات موسيقية مثل الطبل والربابة، وجذع شجرة متحجر، ومقص للورق لمرحلة ما قبل الإسلام، وأنواع متعددة من الأسلحة بدءا بالأحجار المدببة المستخدمة في النبال وانتهاء بالبنادق التي انتشرت في مرحلة مبكرة من تأسيس المملكة العربية السعودية.

ويقول آل بشر، الذي كان يعمل مستخدما في إدارة التعليم سابقا، إن اهتمامه بجمع الآثار بدا قبل 30 عاما عندما عثر على سراج قديم اكتشف أنه يعود الى حقبة تاريخية سابقة، فراقت له حينها فكرة جمع التحف والمقتنيات منذ ذلك الوقت، حيث كان يشتري بعضها بمبالغ كبيرة مقارنة بدخله المادي المتواضع.

ويشير آل بشر (55 عاما) الى ان أعلى رقم دفعه لشراء قطعة بلغ 25 الف ريال (6,6 الف دولار)، وتمثل درع مقاتل مصنوع من الحديد، وتبدو عليها آثار الطعنات، يرجح أن يعود تاريخها الى ما يزيد عن ثلاثة آلاف سنة.

ويطلق آل بشر الذي يحب أن يلقب بـ«ابن نجران» اسم الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز على هذا المتحف الذي يحوي سبعة أقسام مختلفة، خصص احدها لملابس المرأة القديمة، والحلي وادوات الزينة المستخدمة لدى نساء المنطقة في عهود سابقة، وقسما آخر للأواني المنزلية التي كانت شائعة في أزمان مختلفة بالمنطقة، وقسما للعملات المعدنية والورقية، كما يعرض مخطوطات ووثائق قديمة، ولوحات تحمل بعض الأقوال المشهورة لشخصيات نجرانية اكتسبت شهرة واسعة في التاريخ العربي مثل قس بن ساعدة الأيادي أسقف نجران وخطيب العرب، الذي أطلق عبارته المشهورة «يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل»، وهي كلمة يتداولها سكان نجران عند استقبالهم الضيوف.

ويؤكد آل بشر انه تلقى عروضا لشراء مقتنياته الأثرية سواء من الجهات الرسمية، أو بعض هواة جمع الآثار السعوديين، الا انه كان يرفض دائما هذه العروض التي وصل أعلى رقم فيها الى نصف مليون ريال (133,3 ألف دولار)، مشيرا الى أنه يشارك عادة في عرض مقتنياته في العديد من المناسبات الوطنية مثل المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) الذي ينظمه الحرس الوطني، وتعود اول مشاركة له في هذا المهرجان الى 14 عاما مضت.

آل بشر يشير الى مجموعة من البنادق القديمة التي استخدمت في مراحل تاريخية مختلفة (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نؤكد تضامننا مع شعب وقيادة يوغوسلافيا في مواجهة العدوان والمخاطر الخارجية التي تهددها، ويسعدنا ان نبعث لسيادتكم باسم العراق وباسمنا شخصياً بأجمل التهاني والتبريكات متمنين لكم دوام الصحة والسعادة».

(صدام حسين يهنئ ميلوشيفيتش)

● «نقضي وقتاً طويلاً في الدعاء لوليم هيغ (زعيم المحافظين) وندعو أحياناً لتوني بلير ايضاً. فذلك ما يجب علينا لانه رئيس الحكومة».

(تم مونتغومري عن اتحاد المسيحيين المحافظين)

● «انني أهوى دائماً حضور المحاضرات والندوات الفكرية لانها تعطيني احسن الفرص للنوم بدون اي ازعاج من احد».

(الروائي احمد الفقيه)

● «الفتنة المغرية اصبحت تلفظ انفاسها الأخيرة ولم يبق من حياتها شيء يذكر».

(الممثلة جون كولنز)

● «الشفاء من السرطان لا يشبه اليانصيب، فاليانصيب فيه عدالة».

(البروفسور مايكل كولمان تعليقاً على اكتشاف ان الفقراء أقل حظاً في الشفاء من السرطان)

● «العتاب صابون القلوب».

(الشيخ سعد العبد الله الصباح)

● «نتنياهو يفعل كل شيء من اجل ألا يفعل أي شيء».

(الرئيس عيزر فايتسمان)

● «كيف يقف العالم كله في وجه الصرب واليوغوسلاف ولا يقف في وجه اسرائيل في احتلالها للجنوب اللبناني وضمها المزيد من الأراضي اللبنانية».

(اوليغ بيريسيبكين سفير روسيا في لبنان)

● «الأولاد يضعون على انوفهم وأفواههم اكياساً مليئة باصباغ سامة، يقولون انها تخفف من شعورهم بآلام الجوع».

(كيت كولوني في تقرير صحافي من رومانيا)

● «اعتقد ان المسارح ودور الخيالة والسينما يجب ان تغلق بشكل دائم فهي... تعلم الغيبة والنميمة والدسائس والأحقاد والرذيلة واختلاط الرجال بالنساء والموسيقى».

(د. بسام الشطي - الأستاذ في جامعة الكويت)

● «لا أدري ما هو مستوى تحمل الألم للرئيس ميلوشيفيتش. ولكن أقساماً أخرى من مجتمعه لها مستوى ألم يختلف عنه».

(توماس ولسن - مدير المخابرات للقيادة الأمريكية)

● «اكثر الناس عملاً في معسكرات اللاجئين الألبان هم حفارو القبور».

(المراسل الصحافي ستيف بوغن)

● «تتجلى مهارة الجنود الإندونيسيين في استخدام العنف لحماية مصالحهم الخاصة وليس لحماية المواطنين الأبرياء».

(مجلة الايكونومست)

عرب وعجم

● يوسف السميط وزير الإعلام الكويتي يرعى غداً السبت المعرض الشخصي للفنانة الكويتية إلهام عبد العزيز الذي يحمل شعار «روح معاصرة لثقافة الطفل» في صالة الكويت للفنون الجميلة بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● اللورد بريور رئيس غرفة التجارة العربية - البريطانية وعبد الكريم المدرس مديرها التنفيذي يرعيان «أسبوع لبنان في لندن» الذي سيحضر افتتاحه ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية ود. ناصر السعيدي وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني وعدنان كسار رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية وذلك يوم العاشر من مايو (أيار) المقبل في:

Connaught Street 25
London W2

● الأمير فيصل بن الحسين رعى فعاليات المؤتمر الإقليمي الثاني للطيران الذي تنظمه الأجنحة الملكية بالتعاون مع حملة الطيران الإقليمي في شرم الشيخ في مصر.

الأمير فيصل بن الحسين

● الدكتور فيصل الرفوع وزير التنمية الاجتماعية الأردنية تباحث مع الشيخ يوسف سالم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت رئيس اللجنة الكويتية للإغاثة حول البرامج المتعلقة بمعالجة مشكلتي البطالة والفقر من خلال التعاون والتنسيق مع الهيئات العربية والإسلامية.

● المهندس عبد المنعم العريس رئيس مجلس بلدية بيروت افتتح أول من أمس «مؤتمر السرطان الرابع للشرق الأوسط» الذي ينظمه الاتحاد اللبناني ضد السرطان في قصر الأونيسكو - بيروت ويستمر لغاية يوم غد السبت.

● اللواء عبد الله بن ضيف الله الرميحي مساعد مدير الأمن العام لشؤون العمليات في السعودية يرعى حفل تخريج الدورة الخاصة بدوريات قوات الطوارئ الخاصة غداً السبت في مركز تدريب التربية الرياضية بالرياض.

● حلمي سالم الشاعر المصري ومدير تحرير مجلة «أدب ونقد» يشارك في مؤتمر الشعر العربي الذي تنظمه حالياً جمعية «فاس.. ماس» بمدينة فاس ويحضره عدد كبير من الشعراء والنقاد العرب.

● وليد كموني مدير التسويق والمبيعات في مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في لبنان أولم أمس مأدبة غداء في مطعم «الدنتي» - بيروت بمناسبة انتقال مدير الخطوط في لبنان نزار سنبل إلى جدة وتسلم مهامه الجديدة كمدير عام للخطوط الجوية العربية السعودية في أوروبا وأميركا.

● بيتر أوستينوف الممثل والروائي البريطاني يناقش في الثالث من مايو (أيار) المقبل ضمن مهرجان برايتون (1 - 23 مايو) روايته الأخيرة «مسيو رينيه»، التي ستنزل إلى الأسواق في الرابع من الشهر نفسه.

● العقيد حارب سيف الظاهري الملحق العسكري في سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالرباط وجه الدعوة لحضور حفل استقبال يقيمه يوم 6 مايو (أيار) المقبل بمقر إقامته بزنقة سيدي العربي بن السايح بحي السويسي بالرباط بمناسبة ذكرى توحيد القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

● الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية بمصر يفتتح الأحد المقبل بأتيليه القاهرة معرض «فنانون واعدون» الذي يشترك فيه 12 فناناً يمثلون مواهب واعدة يشرف عليها ويرعاها الفنان رضا عبد السلام استاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة.

● المهندس رشيد جمالي رئيس الرابطة الثقافية في طرابلس (شمال لبنان) دعا إلى حضور حفل افتتاح معرض الكتاب السنوي الخامس والعشرين اليوم الجمعة في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، ويستمر المعرض حتى التاسع من الشهر المقبل.

● الدكتور سلطان باهبري يشارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الأوروبي لأمراض الروماتيزم التي تعقد في غلاسكو بين 5 - 8 من يونيو (حزيران) المقبل بعدما اختير كأول سعودي في عضوية مجلس هذا الاتحاد، وهو يشغل وظيفة رئيس قسم روماتيزم الأطفال في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

د. سلطان باهبري

ملثمون يرقصون في سيارات مكشوفة يتسببون في اختناقات مرورية بالكويت

الكويت: طلال الشمري

تنتشر في المناطق البعيدة عن العاصمة الكويتية موجة شبابية جديدة تقوم على «الرقص الملثم» داخل المركبات المكشوفة على ايقاع الموسيقى الشعبية الصاخبة. وتتوجه مجموعات شبابية في موكب تقوده نحو 20 مركبة الى احد الشوارع الرئيسية او الفرعية في المنطقة لتبدأ مسيرة الرقص والموسيقى الصاخبة في مشهد يذهل المارة وأصحاب المركبات الأخرى.

وتسير المجموعات الشبابية ببطء شديد في الشوارع الرئيسية مستخدمة معها بعض الألعاب النارية ذات الأصوات المتفجرة غير مكترثة بصيحات المارة واصحاب المركبات الأخرى الذين يضطرون الى الابتعاد نحو شوارع وطرق بعيدة عن هذا الازعاج.

وتستخدم غالبية المجموعات الشبابية الملثمة السيارات المكشوفة أو ما يسمى بـ«السبور» حتى تتمكن من حرية الرقص والاطلال على المارة من المركبات، فيما «يترجل شباب آخرون من سياراتهم، ويبدأون حركات الرقص الشعبي والغربي».

ولا تبالي هذه المجموعات بصيحات المارة من اصحاب المركبات التي تطالب بضرورة افساح الطريق لهم وتلافي الازدحام، اذ يتعمد الفتية الملثمون تسيير مركباتهم ببطء شديد، حتى يزداد الازدحام المروري في الشارع الرئيسي، ويفرون مسرعين حينما تتوجه اليهم سيارات الأمن والنجدة بعد سماعها ابواق المركبات او الاتصال بها من احد المتضررين.

ويجد بعض المارة من المنزعجين طريقاً برياً يسلكه عندما تشتد زحمة المركبات، فيما لا يجد الآخرون اي مسلك يهربون اليه لا سيما في الشوارع والطرق السريعة غير الفرعية. وتتحدث الديوانيات (شبه برلمان اجتماعي) في المناطق ذات الموجة الشبابية الملثمة، عما تسببه هذه الحالة من ازعاج وازدحام غير مبرر ولا حضاري، ويتساءلون هل تستمر دون رادع ام تندثر في مهدها.

مجموعة «جنرال مديترانيان» تحتفل في لندن بالعام العشرين لتأسيسها

لندن: محمد متولي فضل

كانت فرقة الاستعراض الفرنسية المعروفة باسم «الليدو» نجم الحفل الكبير الذي اقامه رجل الاعمال العربي نظمي اوجي رئيس مجلس ادارة شركة «جنرال مديترانيان جروب» لمناسبة 20 سنة على تأسيسها، حيث ازدحمت قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق هيلتون وسط لندن يوم السبت الماضي باكثر من 500 مدعو جاؤوا من جميع انحاء العالم للتهنئة.

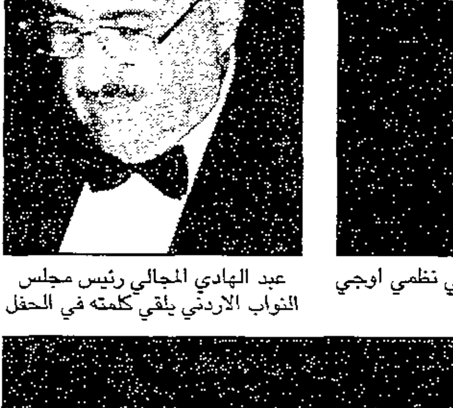
وضم الحضور وزير العلوم البريطاني لورد سينسبري وعبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الاردني وصالح رشيدات الوزير السابق ورئيس شركة الفوسفات حاليا في الاردن، ولورد ستيل ولورد جون دبنسنير وعبد الكريم المدرس، وهم اعضاء في مجلس ادارة الشركة ولورد ماكيتل، وكيث فاز عضو البرلمان البريطاني وعددا آخر من زملائه ومجموعة من السفراء العرب بينهم سفراء اليمن وتونس ومصر والجزائر ومدير مكتب الجامعة العربية في لندن ورؤساء الجمعيات والمؤسسات العربية، وعدداً كبيراً من كبار رجال الاعمال في جميع انحاء العالم من بينهم علاء الخواجة وعقيلته الفنانة اسعاد يونس.

والقى اللورد سينسبري وزير العلوم البريطاني كلمة اشاد فيها بالاستثمار العربي في لندن، مشيرا الى ان الشركة التي تحتفل بمرور 20 عاما على انشائها زادت اصولها على مليار دولار.

وقال اوجي في الحفل إن للشركة مشاريع في لبنان ومصر والاردن، واهمها انشاء مجمع قاعة المؤتمرات مع سوق كبيرة ومكاتب ومركز للتسلية بـ 3 دور للسينما ومسرح 5 نجوم في الاردن وفي لبنان عالم السندباد الذي يضم فندقا مع مجمعات سكنية ومدينة سندباد، وفي مصر فندق كبير بالاقصر. وحول حجم الاستثمارات العربية في بريطانيا، قال ان لدى العرب في بريطانيا استثمارات كبيرة ولكنهم لا يحاولون الاعلان عنها مثلما تفعل المجموعة الآسيوية. اللورد سينسبري وزير العلوم البريطاني أهدى، خلال الحفل، الشركة بطاقة تهنئة موقعا عليها من 150 من اعضاء مجلس النواب، على رأسهم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.



اللورد سينسبري وزير العلوم البريطاني (يمين) يهدي رجل الاعمال العربي نظمي اوجي بطاقة التهنئة







عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الاردني يلقي كلمته في الحفل



كريمة نظمي اوجي













قناة من فرقة «الليدو» التي أحيت الحفل

الفنانة اسعاد يونس وصديقة لها ثم زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

شهر لمكافحة التدخين في اليمن

صنعاء: عادل السعيد

في اطار برنامجها للتوعية باضرار التدخين والعمل على مكافحته من خلال مختلف الوسائل والوسائط التي تعزز هذا التوجه، تعد الجمعية اليمنية لمكافحة التدخين لتنفيذ برنامج موسع على مدى شهر يبدأ في مطلع مايو (ايار) المقبل ويستمر حتى الحادي والثلاثين منه وهو اليوم العالمي لمكافحة التدخين.

وحسب د. ابو بكر القربي رئيس الجمعية فإن البرنامج يتضمن فعاليات فنية وثقافية ورياضية ونشر نصف مليون ملصق تدعو للاقلاع عن التدخين الى جانب اذاعة الشعارات الرامية للكف عن التدخين عبر مختلف وسائل الاعلام. واضاف رئيس الجمعية ان استمرار فعاليات برنامج مكافحة التدخين على مدى شهر، هو محاولة لتجاوز العمل الموسمي الى نشاط دائم ومتنوع لحشد اكبر قدر ممكن من الجهود والطاقات على المستويين الرسمي والشعبي لدعم برامج الجمعية باتجاه تعميم ثقافة باضرار التدخين في اوساط طلاب المدارس والجامعات.

وتقدر احصائيات رسمية كمية السجائر التي يدخنها اليمنيون سنويا باكثر من 5 مليارات سيجارة وتتضح مخاطر التدخين على نحو آخر من خلال وجود «64» نوعاً من السجائر المهربة الى الاسواق اليمنية معظمها دون المواصفات ومستويات الجودة المطلوبة وتستهلك على نطاق واسع نظراً لأسعارها الزهيدة مقارنة بالسجائر المنتجة محلياً.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- ملحن مصري راحل.
2- نركض - نشتم.
3- في العروق - عاصمة بولندا.
4- يقاسي - اخفي «معكوسة».
5- جدول «معكوسة».
6- ضد إنس «معكوسة» - انحنى - وجع.
7- شكل هندسي - وميض.
8- خيول - ضمير المخاطب.
9- دولة اوربية - حسب «معكوسة».
10- حرف نصب - تقلع عن الذنب.

عموديا

1- من الاشجار - يسكن بالجوار.
2- يلم - ضد قبيح.
3- جوهر - للتحريف - فاعل.
4- قروض - ساحة.
5- دولة فارسية.
6- شائك - خاصتي «معكوسة» - للاستفهام.
7- قص وحكى - ضد اولاد.
8- مدينة المانية.
9- خاصتي - حيوان قطبي.
10- اديب ترجم كليلة ودمنة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ح	ب	ر	■	ي	ت	و	ب	ي	ج	1
ر	ت	ر	ا	س	■	ر	ا	س	ي	2
م	د	■	ي	د	ا	و	■	ر	ن	3
ل	■	ا	ل	■	ل	ا	م	ع	ا	4
ا	ي	ر	و	ك	■	ر	ا	■	د	5
■	م	ا	ل	س	ا	■	ج	ر	س	6
م	ا	ق	■	ر	م	■	ل	م	ت	7
ا	ل	ب	ي	ت	■	ح	ا	ج	ن	8
ر	ا	■	ل	■	ن	د	ن	ل	■	9
د	■	ا	ي	د	و	س	■	ا	و	10

عرض جديد لآثار مصر الذهبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفتتح مصر قاعات الذهب في المتحف المصري، خلال ايام، بعد تطويرها بتكلفة بلغت مليوني جنيه مصري واستمر العمل بها عامين. وقال الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الاعلى للآثار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع يشمل تطوير القاعات المخصصة للآثار الذهبية المرصعة بالأحجار شبه الكريمة والزجاج الملون والتي عرضت منذ عشرات السنين داخل خزانات عرض تقليدية، بينما ستعرض في المشروع الجديد بما يتفق مع اهميتها الأثرية داخل صناديق زجاجية (فتارين) خاصة لقاعات الذهب. واضاف الدكتور نوار ان قاعات العرض المتحفي ستزود لأول مرة بأساور عثر عليها في هرم ابن الملك «زوسر» في عصر الأسرة الثالثة، واقراط رمسيس الحادي عشر، واقراط «الملك سيتي الثاني» واساور الملك «بانجم» مشيرا الى ان هذه هي المرة الاولى التي تتجمع فيها هذه الحلي الذهبية داخل قاعة واحدة اعدت وفق احدث التقنيات.

وبين محتويات قاعات الذهب مجموعة حلي ومجوهرات منطقة «تانيس» التي عثر عليها في محافظة الشرقية، ولا تقل اهمية عن آثار «توت عنخ آمون» وتم اكتشافها عام 1936، وحالت الحرب العالمية الثانية دون الاهتمام بها، وهي معروضة في «فاترينة» مزودة بزجاج يصعب كسره، وتتيح عرض الآثار باطوالها وارتفاعاتها المختلفة، بحيث تظهر كل تفاصيلها مع استخدام الوسائط الضوئية الحديثة لأول مرة في المتحف المصري، بالاضافة الى عرض قناع «توت عنخ آمون» داخل القاعة نفسها. ولم يشأ الدكتور نوار ذكر موعد الافتتاح بالتحديد ولا توضيح اسباب الامتناع عن ذلك لكنه اكد انه قريب جدا.

أخبارهم في كل مكان

● «جمعية الجالية المصرية» تقدم برنامجاً خاصاً لعرض بعض أفلام «مهرجان الشاشة العربية المستقلة» الذي شهدته لندن أخيراً، يتضمن عرض الأفلام التالية: «طيري يا طيارة» من اخراج هالة خليل (37 دقيقة)، «قطار الساعة السادسة» لاخراج كاملة ابو ذكي (15 دقيقة)، فيديو كليب اخراج حسام علي (10 دقائق)، «انت عمري» اخراج خالد الحجر (12 دقيقة)، «حكاية من زمن جميل» اخراج سعيد تيمي (20 دقيقة)، «هي سندباد» اخراج عزة الحسن (30 دقيقة)، «ماز» اخراج كريستيان فولكمان (9 دقائق)، «شكرا ناتيكس» اخراج ايلي خليفة (13 دقيقة)، «مذكرات قصيرة» اخراج نور الدين لخماري (16 دقيقة).

فيلم الافتتاح سيكون مفاجأة تعلن في بدء الأمسية. والى جانب الأفلام ستعقد ندوة يشارك فيها كل من محمد مخلوف، مؤسس ومدير عام «مهرجان الشاشة العربية المستقلة»، وزياد الخزاعي، رئيس لجنة تحكيم للمهرجان، وبعض المخرجين الذين شاركوا في فعاليات المهرجان. كما ينظم معرض للملصقات بعض الأفلام التي انتجها «المركز القومي للسينما في مصر».

عنوان جمعية الجالية المصرية في لندن:

Redclife Gardens, London SW10 100

للاستعلام يرجى الاتصال بهاتف رقم: 07887881616.

● علي سالم اليامي يناقش رسالته للماجستير بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بعد مغرب يوم غد وموضوعها فاعلية تكامل التخطيط الأمني في تحقيق الأهداف في الأجهزة الأمنية.

● يقيم المركز الثقافي الفرنسي بدمشق معرضاً بعنوان «فن المناظر الطبيعية» اعتباراً من الرابع من الشهر المقبل ويحاضر فيه جاك سيمون الأستاذ في المدرسة الوطنية في فرساي، والآن روجيه الأستاذ في مدرسة الهندسة المعمارية في باريس. ويتضمن المعرض اعمالاً لمصمم المناظر الطبيعية الفرنسي جيل كليمان.

● النادي الكويتي الرياضي للمعاقين ينظم أمسية شعرية مساء الاثنين المقبل ضمن أنشطة اللجنة الثقافية والاجتماعية لأعضاء النادي ويشارك فيها الشعراء حربي ثويني وحامد زيد العازمي وطامي فهد المطيري وعبد الكريم العنزي.

وفيات

● أسرة آل الصدر تقيم مجلس الفاتحة على الراحل عباس الصدر الذي توفي في بغداد اخيراً وذلك من السابعة وحتى التاسعة والنصف من مساء اليوم الجمعة في المعهد الاسلامي - اجور رود 446 - لندن. والراحل هو النجل الثالث لآية الله علي الصدر كبير علماء الكاظمية وشقيق الراحلين محمد هادي الصدر ومهدي الصدر.

● احمد عبد الواحد انعم وطه انعم وياسر احمد عبد الواحد تقبلوا العزاء بوفاة فقيدهم علي عبده انعم في جدة.

● توفي بمدينة تازة المقاوم المغربي عبد السلام بن محمد الذهبي عضو المجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير عن 83 عاماً بعد مرض طويل.

● توفي الحاج سليم مجد سكجها (ابو رياض) عن 90 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان آل سكجها في الشميساني - عمان.

● توفيت بالرياض فاطمة الطيب احمد والدة عبد المنعم احمد علي المدير التنفيذي لمركز السليم للاستشارات الاقتصادية والتخطيط وتقبل التعازي في منزله بالرياض.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Friday - 30 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7458

الجمعة 14 محرم 1420هـ 30 أبريل (نيسان) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7458

باحثون أميركيون: الهاتف النقال يزيد اختلال تكوين الأجنة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نصح باحثون اميركيون النساء الحوامل بالكف عن استعمال الهواتف النقالة بعد أن اظهرت دراسة أن الإشعاعات الناتجة عنها قد تكون مؤذية للأجنة. وقال هؤلاء الخبراء انه بعد اجراء التجارب على الدجاج حيث التكوين الجنيني يشابه التكوين الجنيني عند النساء، وجد أن الإشعاعات قد اثرت سلبيا على أجنة الدجاج. وقال الدكتور ثيودور ليتوفيتز الفيزيائي في الجامعة الكاثوليكية الاميركية في واشنطن: «لقد وجدنا أنه عندما تتعرض أجنة الدجاج للإشعاعات فإن الاختلالات في التكوين تتضاعف». واضاف ان بحثه كشف ايضا ان الاشعة الناتجة تبطئ كذلك نمو الخلايا عند الفئران.

وكانت عدة دراسات غربية اشارت الى اضرار كثيرة تتعرض لها ذاكرة الانسان بسبب الاستعمال الزائد للهواتف النقالة التي انتشرت بكثرة في السنوات الخمس الأخيرة. وقد قاضى على اثر ذلك بعض العاملين في شركات الاتصالات الهاتفية شركاتهم لتعويضهم عن خلل الذاكرة الذي يعانون منه. وجميع هذه الدراسات ركزت في بحثها على الدماغ اكثر من اعضاء الجسم الأخرى، عدا دراسة انجزها قبل عام تقريبا العلماء الفرنسيون، واجريت ايضا على الدجاج، وحذرت بدورها آنذاك الحوامل من استعمال الهواتف النقالة حتى يتم التاكد من النتائج.

روجر كوجهيل خبير الهواتف النقالة علق على نتائج البحث الجديد قائلا انها «مقلقة جدا. اننا نعيش في ظلام تام حول اضرار استعمالات هذه الأجهزة، لأننا لم نقم بعد باختبارات شاملة حولها. وفكرة انها قد تكون مؤذية للاطفال فهذا امر مقلق اكثر من السابق». والشركات المصنعة والموزعة لهذه الأجهزة ما زالت مقتنعة بانه لا يوجد هناك تاكيد علمي على اضرارها، وأن كل ما يقال هو مجرد تكهنات مبنية على تجارب غير قاطعة. وقد شرعت منظمة الصحة العالمية بدراسة خصصت لها 4 ملايين جنيه استرليني على 3000 شخص يعانون من تورمات في المخ يعتقدون انها بسبب استعمالهم للهواتف النقالة. وحتى الآن فإن جميع الدراسات التي انجزت حول الأجهزة تدعي بان استعمال الهاتف يؤدي الى تغيرات في الذاكرة وهرمونات الجسم. وهناك دراسة لجامعة بريستول البريطانية تقول ان الاشعاعات الناتجة تزيد من سرعة الذاكرة الآنية للانسان، ودراسة استرالية قالت أن الاشعاعات ادت الى افرازات لهرمونات تزيد من كآبة الفئران وتسبب تورم الغدد اللمفاوية.

خط ساخن خاص بالمخدرات في السعودية

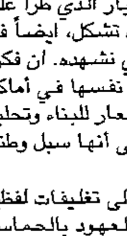
الرياض: «الشرق الأوسط»

سيتمكن الباحثون والدارسون والمختصون من الحصول على كافة المعلومات المتعلقة بانواع المخدرات واصنافها والاحكام التي تنتظر مهربي ومروجي المخدرات ومتعاطيها في السعودية والجهود التي تبذلها السلطات المختصة هناك لعلاج مدمني المخدرات من خلال خط هاتفي يعمل على مدار اليوم.

واعتبر اللواء سلطان بن عايض الحارثي مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وأمين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في السعودية بان الرد الآلي والذي خصص له الرقمان (4627419 و 4627365) سيعطي كافة التفاصيل والمعلومات عن أنواع المواد المخدرة وآثارها على الفرد والمجتمع واسباب تعاطيها وبرنامج الدعم الذاتي للرعاية اللاحقة والأحكام الشرعية ضد مهربي ومروجي ومتعاطي هذه الآفة.

وأضاف الحارثي: أن الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وجه بتوزيع 3000 نسخة من مجلة «المكافحة» التي تصدرها اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وذلك على رحلات الخطوط السعودية الدولية من مطارات جدة والرياض والدمام بهدف تعريف المسافرين باخطار المخدرات ووقايتهم منها وتبيان آثارها السلبية والأحكام الصادرة بحق المهربين والمروجين والمتعاطين لها.

سمير عطا الله



23 نزاعا و50 مجموعة وكولت عيار 9

تظهر لنا حرب كوسوفو، في وجه من الوجوه، الانهيار الذي طرأ على فكرة الدولة بعد انتهاء الحرب الباردة، التي يبدو أنها كانت تشكل، ايضاً في وجه من الوجوه، رادعاً يحول دون هذا التسيب العالمي الذي نشهده. ان فكرة الدولة، كنظام وأمن وقيم وسبيل عشترك بين الناس، سلمت نفسها في أماكن كثيرة من العالم الى نزعة التحلل القومي ورفع القتل كشعار للبناء وتحليل النهب والسرقة وتجارة المخدرات والاغتصاب والتهجير، على أنها سبل وطنية وحلول مقبولة.

ولم تعد المسألة في حاجة الى مظلات ايديولوجية او الى تغليفات لفظية يتولاها أناس محترفون يقومون عادة على خدمة جميع العهود بالحماسة نفسها، بل اصبح يكفي أن يطلق مقدم في الجيش النار على رئيس الدولة، كما حدث مؤخراً في النيجر. والاسوأ من الفعل كان طبعاً رد الفعل. فقد ذهب رئيس افريقي في مقتلة معلنة، وليس حتى بعد محاكمة شكلية، لكن لا منظمة الوحدة الافريقية ولا أي رئيس افريقي من رفاق القتيل ولا أي مؤسسة افريقية اطلقت كلمة احتجاج واحدة على ثقافة التغيير السياسي بواسطة الكولت عيار 9.

البرودة التي يتقبل بها العالم هذا الانزلاق الى حضارة القتل، هي طبعاً الاكثر فظاعة. عندما سقط جدار برلين العام 1989 ورقص العالم طرباً وبيعت حجارته كمصكوك نهبي، ظن الناس ان الارض دخلت اخيراً مدار الحرية والترقي. لكن تقريراً حديثاً للامم المتحدة يقول أنه منذ ذلك التاريخ ظهر 23 نزاعاً مسلحاً حول العالم وحوالي خمسين فريقاً مسلحاً: الجزائر، السنغال، انغولا، بوروندي، كونغو، برازافيل، ليبيريا، غينيا، بيساو، رواندا، جمهورية الكونغو (الديموقراطية، طبعاً)، سيراليون، الصومال، السودان، تركيا، كولومبيا، المكسيك، بيرو، افغانستان، الهند، سري لانكا، بيرمانيا، كمبوديا، الفيليبين، اندونيسيا، تيمور الشرقية، بوغانفيليا، يوغوسلافيا، طاجيكستان. الى آخره الى آخره.

فلنعد قراءة هذه الاسماء بذهن جغرافي، فماذا نرى؟ نرى أن القارات الخالية من النزاعات العسكرية هي اوقيانيا وثلوج القطبين المتجمدين. كل قارة أخرى لها مساهمتها في ظاهرة التحلل وسقوط فكرة الدولة والنظام والوطن: افريقيا، وهي الاولى باشواط، وآسيا، وأوروبا، وأميركا الوسطى والجنوبية! كل قارة مأهولة هي قارة مسكونة بأشباح القتل والدمار والخراب واخضاع الاكثرية من الناس غير المشاركين، لمبدأ القتل والاغتصاب والتشريد.

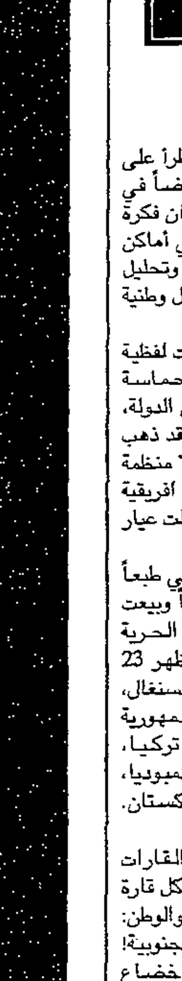
من أجل ماذا؟ في معظم هذه الصراعات لا يوجد سبب ظاهر سوى السلطة. ومعها، طبعاً، المال. لا قضايا وطنية مطروحة ولا شعارات ايديولوجية ولا مسائل اجتماعية ولا دعاوى تطور ونمو وتبديل. فقط مسدس الكولت عيار 9 أو ما شابه.

«النظام العالمي الجديد» أعاد رسم نفسه، ليس «الثورة العالمية» ولا بالدعوة الى تحرير مساكين هذا العالم بل بسحق الجميع على السواء. المشاهد التي خرجت قبل أشهر من سيراليون لا تماثلها مشاهد أي فيلم من افلام الرعب المعروفة.

يرافق ذلك تسابق لاعطاء العمل المسلح غلاف الشرعية الدولية. وكما تتقاتل القوى المسلحة في الصومال لاحتلال مقعد البلد في الامم المتحدة، هكذا سعت بلغراد منذ البداية الى احتلال مقعد يوغوسلافيا. فمن يقف في الامم المتحدة هو من يقف ضمن الصورة التذكارية للاسرة الدولية.

يسمي البيروفي اسوفالدو دي ريفيرو هذه الظاهرة (الموند ديبلوماتيك) ظاهرة «التدمير الوطني»! وأذكر أنه في مرحلة ما ثمة من اعترض على تسمية «الدول المتخلفة» وأصر على استبدالها «بالدول النامية». وأكثرها بلدان لم تعرف اي نمو سوى الخراب والتدمير. والامثلة المعاكسة نادرة جداً، مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية وماليزيا، وهي دول استطاعت ان تضبط النمو وان تضبط في الوقت نفسه الانفجارات السكانية التي تحول المدن الكبرى والعواصم الى ازدحامات مخيفة ومعيقة لأي تطور وطني.





زوجة أسترالية

الممثلة الأسترالية كيت بلانتشيت في لقطة من فيلمها الجديد «دفع الصفيح» (پوشنج تن) الذي بدأت دور السينما بالولايات المتحدة في عرضه حديثا. وتلعب بلانتشيت في الفيلم دور زوجة مراقب حركة طيران بالاشتراك مع أنجلينا جولي وجونكوساك (رويترز)

عبد الله باجبير

أيها الأبناء!

دور المسنين تنتشر في العالم مع زيادة عدد المسنين الذين أصبحوا مشكلة اقتصادية لكثير من دول العالم.. وفي بعض الاحصاءات ان بعض الدول ستصبح دولا «مسنة» خلال الخمسين عاما القادمة مع تناقص عدد المواليد وعدم الاقبال على الزواج.

واذا كان المسنون مشكلة اقتصادية للدول فهم مشكلة انسانية للافراد. فالشخص المسن هو بالتأكيد عالة على من يعيش معهم من الابناء. فاذا كان والد الزوج كان مشكلة للزوجة، واذا كان والد الزوجة كان مشكلة للزوج، وكذلك الامهات طبعا. ونحن في الشرق نتحمل مسؤولية المسنين في بيوتنا ونجد من العار التخلي عن الاب او الام اذا بلغا من السن ارذله، ولأن الدين اوصانا بهم احسانا.

الغرب ينظر الى هذه المسألة - على المستوى الفردي - بقدر من القسوة العاطفية، فاذا كبر الاب او الام فسرعان ما يرسلهما الابن الى دار للمسنين لقضاء بقية عمرهما مع اقرانهما من المسنين. ولكن مهما كانت الرعاية التي سيلقاها الرجل العجوز او السيدة العجوز فهما يشعران بالمرارة لهذا القرار الذي قد يتخذه الابن او الابنة اضطرارا مع زحمة الحياة والكفاح من اجل العيش، وقد يتخذه اختيارا ليتفرغ لحياته.

وفي هذا الخضم الانساني تظهر القصص والحكايات.. ففي نيويورك عاشت السيدة آلين مع ابنتها في الشقة التي تملكها الام (67 سنة)، وقد لاحظت الام ان ابنتها (42 سنة) ضيقة الصدر بها لكنها لم تهتم، فهي تقيم في شقتها وليس لاي احد فضل عليها. لكن الامور تجاوزت الخط الاحمر بين الام والابنة، عندما استمعت الام الى حوار ابنتها وصديقها - صديق الابنة - وفهمت منه انهما يخططان لايداعها احدى دور رعاية المسنين حتى يخلو لهما الجو.

ولم تصدق الام اذنيها، وفي ثورة غضبها اطلقت الرصاص على ابنتها فاصابتها اصابة بالغة في رأسها.. وحاولت قتل الصديق ولكنه تغلب عليها وانتزع المسدس من يدها، وتدخل البوليس ورقدت الابنة في المستشفى في حالة حرجة، ودخلت الام السجن.. ويا لها من نهاية حزينة للاثنين.

مدير المذيعة البريطانية القتيلة تحت الحراسة بعد تهديده بالقتل

لندن - رويترز: قالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان رئيس قطاع الاخبار وضع تحت حماية الشرطة امس بعد تلقيه تهديدات بالقتل في ما يبدو من رجل يزعم انه صربي قال انه كان وراء مقتل نجمة الاذاعة جيل داندو.

وقالت الشرطة ان فريق المحققين في مقتل داندو هو الذي يتولى التحقيق في المكالمة التي تلقتها الاذاعة يوم الثلاثاء الماضي.

وهدد المتصل بقتل توني هول (48 عاما) وهو رئيس داندو، وقالت الشرطة انها تأخذ التهديد مأخذ الجد. وقالت الاذاعة ان هول وضع تحت حماية الشرطة فور تلقيه التهديد.

وقالت الشرطة ان احدى نظريات تفسير مقتل داندو هي انها كانت ضحية قاتل صربي ينتقم لقصف محطة التلفزيون الصربي الاسبوع الماضي في بلغراد والذي قتل خلاله عشرة اشخاص.

وعرضت داندو قبيل مقتلها دعوة اذاعها التلفزيون لطلب المساعدات للاجئي كوسوفو الذين طردتهم القوات الصربية من ديارهم.

لكن الشرطة قالت ان هناك نظريات اخرى لمقتلها، منها ان يكون قاتلها معجبا مهووسا او شخصا يعرفها شخصيا او مجرما للانتقام من برنامجها لمكافحة الاجرام.

اعتقال مخترع فيروس «تشيرنوبل»

تايبي - ق.ن.ا: اعتقلت السلطات التايوانية امس شابا يشتبه في انه وراء فيروس «تشيرنوبل» الذي تسبب في تعطيل الآلاف من اجهزة الكومبيوتر في انحاء العالم يوم الاثنين الماضي.

وقالت وكالة الانباء الفلبينية التي اوردت الخبر ان الشرطة اعتقلت شن انج هاو (42 عاما) والذي يعمل في الجيش للتحقيق معه بواسطة فرع جرائم الكومبيوتر التابع للتحقيقات الجنائية التايوانية.

واضافت الوكالة ان مكتب التحقيقات سعى لاقناع شن بوضع برنامج مضاد لـ«تشرنوبيل» على الانترنت لتمكين مستخدمي الكومبيوتر في انحاء العالم من التخلص من هذا الفيروس.

واضافت الوكالة انه في حال ادانة شن باتلاف المعلومات الكهرومغناطيسية في اجهزة الكومبيوتر فسيواجه الحكم بالسجن ثلاثة اعوام كحد أقصى.

ويذكر ان فيروس «تشيرنوبل» كان قد هاجم اجهزة الكومبيوتر بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لكارثة انفجار مفاعل «تشيرنوبل» التي حدثت في السادس والعشرين من ابريل 1986. ويهاجم هذا الفيروس برامج مايكروسوفت 95 و98.

حاسة الشم أقوى عند النساء من الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

أوضح علماء اميركيون ان الانسان بمقدوره التعرف على شعور الخوف عبر «اشارات» تنتجها الغدد المفرزة للعرق. واشاروا الى أن ثمة فروقا في هذه المقدرة بين الجنسين اذ «تجيد النساء استعمال انوفهن لاكتشاف رجل مذعور أكثر من الرجال في اشتمام ما اذا كانت الانثى مذعورة أو وجلة». وأوردت مجلة «نيوساينتست» البريطانية التي صدرت اخيرا أن النتائج التي توصل إليها العلماء تؤيدها بحوث أجريت على الحيوانات. ففي تجربة أعطيت فئران صدمات كهربائية وعندما أعيدت الى أقفاصها تسببت الروائح المنبعثة منها (بسبب الخوف) في ذعر بقية الفئران التي لم تتعرض مثلها للصدمات.

وحسب مجلة «نيوساينتست» فإن عالمتين اميركيتين هما دنيس شن وجانيت هافيلاند طلبتا في تجربة عملية مثيرة، من 11 رجلا و14 امرأة وضع لفائف قطنية تحت ابطهم بينما يشاهدون مقاطع من أفلام مختلفة - مرحة ومخيفة. وعرضنا عليهم كوميديا «ايس فنتيورا» الشهيرة، بطولة جيم كاري، كما عرضنا أيضا مناظر مرعبة من فيلم «انديانا جونز». وعقب كل عرض اخذت اللفائف المبللة بالعرق ووضعت في اربعة اوعية، كل وعاء خص بلفائف جنس من الجنسين، وكذلك فرزت لفائف الاختبار الى طائفتين: «منشرح» و«خائف»، كما وضعت لفائف على وعاء دون تعريضها لاي شيء. ونودي على 37 رجلا و40 امرأة وطلب منهم أن يشموا روائح العرق المختلفة في كل وعاء ليقرروا «روائح الانشراح» و«روائح الخوف». وقال كثيرون إنهم لم يشموا شيئا، الا أن تكهناتهم كانت مضبوطة الى حد كبير. وقالت دنيس شن لمجلة «نيوساينتست» إن النساء بصفة خاصة كن «جيدات جدا في فرز رائحة الخوف لدى الرجل». وابانت أن ثلاثة أرباع النساء وأكثر من نصف الرجال استطاعوا تبين «رائحة الرجل الخائف». وأكثر من نصف النساء توصلن لمعرفة «الرجل المنشرح». وأضافت شن: «لكن عندما حاول الرجال فرز «رائحة الرجل المنشرح» اكتشفنا ان لا حول لهم ولا قوة في ذلك».

وائل كفوري يقاضي شركة «استوديو الفن» لـ«فك طوق الاحتكار عن الفن والفنانين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى الفنان اللبناني وائل كفوري بواسطة وكيله المحامي ايلي سليم كفوري على شركة «استوديو الفن» لصاحبها المخرج المعروف سيمون اسمر امام المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان الناظرة في القضايا المالية. وقال كفوري في بيان وزعه امس على وسائل الاعلام ونقلت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «طلب فسخ العقد الاحتكاري الموقع بينه وبين شركة «استوديو الفن» لعلة التعسف في شروطه ولعلة الغبن الفاحش والخداع وعدم الموازاة بين واجبات الطرفين وحقوقهم طالبا تحميل المدعى عليها الرسوم والمصاريف والعطل والضرر المادي والمعنوي».

واوضح كفوري انه ارتضى لنفسه ان يكون رأس الحربة وان يكون مثالاً يحتذى من كل فنان مسجون داخل قفص الاحتكار».

كذلك ادعى الملحن سمير صفير بوكالة المحامي ايلي كفوري على الشركة نفسها طالباً فسخ العقد للاسباب نفسها المبينة اعلاه.

من جهته رفض سيمون اسمر التعليق على ما جاء في بيان وائل كفوري، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن محامي الشركة جوزيف فرح سيتولى الرد عليه وإجراء اللازم من الناحية القانونية.

جمعيات تحتج على توصية إلغاء وزارة البيئة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثارت لجنة دراسة ملف دمج الوزارات في لبنان استنكار البيئيين اثر اصدارها توصية تقضي بإلغاء وزارة البيئة واستبدالها بمجلس اعلى للبيئة.

ولا يملك وزير البيئة ارتور نظريان اي تعليق حول هذا الموضوع في انتظار اتخاذ القرار النهائي بشأنه، فيما بدأت ردود الفعل بطرح الآثار السلبية لإلغاء هذه الوزارة، التي احدثت بعد تفاقم ملفات خطيرة حول النفايات السامة التي كانت تصل الى لبنان ونشاط الكسارات ومقالع الحجارة في الاماكن الجبلية، مما يساهم بالقضاء على المساحات الخضراء، اضافة الى التلوث الناتج عن المعامل التي لا تراعي شروط السلامة العامة للطبيعة والمواطنين.

وفي هذا الاطار، اصدر التجمع اللبناني لحماية البيئة بياناً جاء فيه: «ان لبنان تميز بالتوجه عكس التيار، فبينما يتجه العالم لجعل البيئة وزارة باهمية الخارجية والمالية، نتجه لإلغاء وزارة البيئة التي لم تنبثق من وزارة اخرى بل جاءت نتيجة نضال الهيئات البيئية الاهلية وتلبية لتوجه عالمي في التعاطي مع الحياة والطبيعة».

واضاف البيان، ان التجمع يجري سلسلة لقاءات مع المسؤولين للمطالبة بدعم وزارة البيئة وتقويتها وزيادة صلاحياتها، اضافة الى انشاء نيابة عامة بيئية وبوليس اخضر وكل ما بوسعه تحويل البيئة الى جزء من فكر اللبناني وضميره بما يمكنه من مواكبة فكر عصره.

عملية قلب مفتوح في أحد مقاهي لندن

لندن - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «ايفننج ستاندارد» اللندنية امس ان رجلا يبلغ من العمر 22 عاما اصيب بطعنة خنجر في احد مقاهي لندن، فهرع اليه طبيب كان في المقهى وانقذ حياته بان اجرى له عملية قلب مفتوح على مرأى من الرواد الآخرين.

وقد طبق الطبيب هيثر كلارك (35 عاما) تقنية تعلمها قبل يومين فقط لتنشيط قلب ستيفن نيلاند بسرعة كبيرة لتجنب اي ضرر في الدماغ.

ووقع الحادث في 16 ابريل (نيسان) الحالي. وقد غادر المريض المستشفى الذي نقل اليه بعد ان خضع للعملية الجراحية في المقهى.

واوضحت مصادر طبية ان هذا الرجل هو الشخص الرابع في العالم الذي يخضع لمثل هذه العملية خارج المستشفى والثالث الذي لم يتأثر دماغه.

وزير محافظ سابق يتهم ثاتشر بالإفراط في شرب الكحول

لندن: عبد اللطيف جابر

رد متحدث باسم مكتب رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر لـ«الشرق الأوسط» امس حول ما ورد في مذكرات نائب ووزير بريطاني سابق من حزب المحافظين على أنها التجأت لشرب الكحول بعد ان خسرت معركتها لقيادة الحزب والحكومة عام 1990، «بأنه كلام نفايات».

وقال مارك ويرثينج المتحدث باسم مكتب «مارجريت ثاتشر فاونديشين» في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط» ان ما كتبه جورج ولدن في مذكراته التي نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية اليومية الحلقة الأولى منها امس «لقد قرأت «الزبالة» التي كتبها (ولدن) عنها. انها (الليدي ثاتشر) لم تلتق به منذ ان تركت رئاسة الوزارة».

وسألته «الشرق الأوسط» اذا كان يعني بكلامه هذا ان ولدن قد كتب في مذكراته، رد ويرثينج «لم اقل ذلك. لكن كل ما اريد قوله ان ما كتبه «مجرد زبالة زبالة».

وقال جورج ولدن، الذي عمل دبلوماسيا ووزير دولة خلال فترة قيادة ثاتشر للحزب والحكومة من 1979 الى 1990 ان مارجريت ثاتشر «لم تقبل رؤية نهايتها السياسية وظلت تكابر طيلة هذه الفترة».

ورفض المقر المركزي لحزب المحافظين في لندن التعليق على الموضوع عندما اتصلت به «الشرق الوسط». واقترحت متحدثة باسم الحزب أن تكلم مكتب ثاتشر بهذا الخصوص.

واضاف ولدن وزير الدولة السابق وعضو مجلس العموم البريطاني من 1983 الى 1997 عن مدينة بيرمنجهام في وسط بريطانيا، في مذكراته المعنونة «جورج المحظوظ» ان رئيسة الوزراء السابقة كانت تشرب القليل (من الكحول) قبل العشاء لكنها بدأت، بعد ان فقدت السلطة «تحتسي الكثير منه قبل العشاء. ولم يتمكن احد من مناقشتها، بل في الواقع كان من المستحيل التحدث معها».

اما زعيم حزب المحافظين البريطاني الحالي وليام هيغ الذي يعتبر الوريث الشرعي لثاتشر وافكارها، فقد تعرض الى نكسة جديدة في جهوده لتعبئة اعضاء الحزب حول سياساته الجديدة مما وسع الفارق في تفوق شعبية حزب العمال البريطاني الحاكم على شعبية حزب المحافظين عما كانت عليه في الاشهر السابقة. واظهرت نتائج اخر استطلاع للرأي العام في بريطانيا قامت به مؤسسة «موري بول» ونشرتها صحيفة «التايمز» امس تقدم حزب العمال البريطاني بـ56 في المائة من الذين استطلعت اراءهم، فيما جاء حزب المحافظين في المرتبة الثانية بـ25 في المائة وحل ثالثا حزب الديمقراطيين الاحرار بـ13 في المائة.